

۲۰۱۲

مؤلفه اصفهانی

25/9/1955

✓ 20





# الجزء الثاني عشر

نهاية الأثر في فنون العرب

تأليف الفقير الأعفوريه القدير احمد بن عبد الوهاب  
ابن محمد بن عبد الدائم البكري المنيهي المعروف بالنوري

يشمل هذا الجزء على ستة الباب الأولى من القسم الرابع  
من الفن الخامس والباب الثالث والرابع والخامس من  
القسم المذكور يحتوي على ستة اخبار ملوك مصر و  
اخبار ملوك الاعم من الاعاجم وملك الفرس الاول  
وملوك الطوائف منهم والملوك الستة انية منهم وملوك  
اليونان والسترايان والكلوانيين والروم والصفالنة  
والموكبره والافرنجة والحلالقة وطوائف الودان  
واخبار ملوك العرب وخراسان العرب وایم العرب  
ووقایعها في الجاهلية



بسم الله الرحمن الرحيم ربه فتوفى ٥

# ذكر انصار صيا بن قبطيم

ابن مصرم بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام ٥  
قال ولما قسم قبطيم الارض بين بنيه الاربعة كما تقدم  
واسقط كل واحد منهم لاجيزه خرج صا باهله وولده وحشيه  
لا جيزه وهو بلد البعيرة وما يليها الى بركة ونزل مدينة صا  
وذلك قبل ان يبنى الاسكندرية وكان صا اصغر ولد ابيه  
واجهم اليه فلما ملك جيزه امر بالزطوة العمانية وبنا المدن  
والبلدان والهاكل وعمل في اظهار العجايب كما صنع اخوته  
وطلب الزيادة في ذلك وكان ترهون الهندي صاحب بنايه  
فبنا له من حد صا الى حد لوبيه ومراومه على عبر البحر اعلاما  
وجعل على رؤس تلك الاعلام مرايا من اخلاط شتى فكان منها  
ما يمنع من دواب البحر واذا هم ومنها ما اذا قصدهم عدو من  
الجزاير الداخلة واصابها الشمس الفتت شعاعها على راسهم  
فلحرقنها ومنها ما يركى المدائن التي تجاورهم من عدن والبحر  
وما يجعله اهلها ومنها ما ينظر منها الى اقليم مصر فيعلم ما يحجب  
ولم يحدث منه في كل سنة ٥ وجعل فيها حمامات توقد من نفسها

وصف هذه المدينة  
والكامل المعظم مالك بن النعمان  
حامد الرحمن بن سلطان  
السلطان السلطان العباسي  
حاشا وصاحبها عمار  
وسمر وغيره وذكر احوال  
لواءه واوردهم فيهم  
المعس او ما كان في  
عمرها



ومستشرفات وكان كل يوم في موضع منها بحضة من حشيه  
وخدميه وجعل حولها بساتين وروج فيها من المغردة  
والوحش المستأنس والانهار المطردة والرايض المونقة وجعل  
شرف القصر من حجان فملونه تلح اذا اصابها الشمس وتشت  
شعاعها على ما حولها ولم يدع شيئا من آلة البعة والرفاهة  
الا استعمله فكانت العمان ممتدة في رمال رشيد الى  
الاسكندرية الى بركة وكان الرجل يسافر في ارض مصر لا يحتاج  
الا زاد لكثرة الفواكه والخيرات ولا يسير الا في ظلال  
سنته من الشمس وعمل في تلك الصحاري قصورا وغرس فيها  
غروبا وساق اليها من النيل انهارا وكان يسلك من الجانب  
الغربي الى حد الغرب في عمارة متصلة قال فلما انقضى اولئك  
القوم بقيت آثارهم في تلك الصحاري وخربت تلك المنازل  
وباد اهلها قال ولا يزال من دخل الصحاري يحكي ما راى فيها من  
الآثار والعجايب قال ٥

# وهو ملوك همز قونسي

كان حكاما على النجوم والحكمة فعلم في ايامه درهم اذا ابتاع به  
صاحبه شيئا اشترط ان يذله ما يبتاعه منه بوزن الدرهم ولا



يطلب عليه زياده فيعتزل المبيع بذلك ويقبل الشرط فاذا  
تم ذلك بينهما وقع في وزن الدرهم ارطال كثيره يساوي  
عشرة اصعافيه وان احب ان يدخل في وزنه اصعاف ثلث  
الارطال دخل قال وقد وجد هذا الدرهم في كوزهم في  
ابامرنة امته فكان الناس يتعجبون منه وقد كانوا وجدوا درهما  
آخر قبل انه عمل في وقته ايضا بجوز في ميزان الرط فاذا اراد  
ان يتباع حاجة اخذ الدرهم من ميزانه وقلبه وقال اذكر  
العهد ومضا فاتباع به ما اراد فاذا اخذ السلعة مضى الى بيته  
وجد الدرهم قد سبقه الى ميزانه ووجد المبيع حيث وضعه ورفقه  
اس او قرطاس او مثل ذلك بدو الدرهم وقيل ان في  
وقته عملت الابنية الزجاج الى تورت فاذا ملئت وزنت  
لم تزد على وزنها الاول شيئا وهي تحمل من الماء بوزنها وعمل  
ابضا في وقته الابنية التي اذا جعل الماء فيها صار خرا في لونه  
وزايجته وشكره قال وقد وجد من هذه الابنية باطن في امان  
هازون من حمادوية بن اسلم بن طولون شرية جزع بعروة زرقا  
بيضا وكان الذي وجدها ابو الحسن الخراساني هو ووزن معه  
خمسوليا كلون على غير النبل وشرى الماء بها فوجده حمرًا

فسكر وامنه ورخصوا فوكت الشربة فانكسرت على عذبة  
قطع فاعتم الرجل وجا بها لاهرون مكسورة فاسف عليها  
وبال لو كانت مصححة لاشترى بها بعض ملكي واما باميه  
عملت الصورة الختمية من الصفادع والخافس والذباب  
والعقارب وسائر الدبابات فكانت اذا جعلت في موضع من  
المواضع اجتمع اليها ذلك الجنس بعينه ولا يقدر ان يفر منها حتى  
يقتل ٥ وعمل في صمرا العرب ملعيا من زجاج ملون وجعل في  
وسطه قبة من الزجاج خضراء صافية اللون وكانت اذا طلعت  
عليها الشمس الفت شعاعها على المواضع البعيدة وعلم من اربع  
جهاته اربع مواضع عالية من الزجاج كل مجلس منها بلون ونقش  
كل مجلس منها بما يحالف لونه من الطلسان العجيبة والقروش  
الغريبة والصور البديعة كل ذلك من زجاج مطابق لسيف وكان  
يقصد هذا الملعب ويقوم فيه الايام الكثرة وعمل له ملعة اعماد  
في كل سنة فكانوا يجحون اليه ويلعبون له ويقوم فيه سبعة ايام  
فلم يزل ذلك الملعب يحال به بقصد الامم لسطر ابيه لانه لم  
يكن له نظير ولا شكل ولا عمل مثله الى ان هدته بعض الملوك  
لانه تعاطى مثله فلم يقدر على ذلك وكانت امر مرقون سانية



٦  
ملك النوبة وكان ابوها جديا يقال له السها ويسمى  
الها فسالت انها ان يعمل لها هيكلًا ويفرده فعمله لها وصحفة  
بالذهب والفضة وارخت عليه ستورًا حريريًا فكانت تدخل اليه  
مع جواربها وحشمتها وتسجد له كل يوم ثلاث مرات وعملت في  
كل شهر عيدًا تقرب له فيه القرايين وتجزه ليله ونهاره وصبت  
له كاهنًا من النوبة فكان يقوم به ويقرب ويحرق ولم تزل يابنها  
حتى سجد له ودعا الناس إلى عبادته قال ولما رأى الكاهن  
ان الامر قد احكم له من جهة الملك في عبادة الكواكب احب ان  
يكون له مثالا في الارض على صورة شيء من الحيوان يتعبد له ليكون  
هذا عينه فاقام عمل الجلالة في ذلك الى ان اتفق بمصر لثمة العقبان  
حتى اضرت بالناس فاحضره الملك وساله عن كثرتها فقال ان  
الهك ارسلها لتعمل له نظيرًا يسجد له فقال الملك ان كان  
ذلك يرضيه فافعله فعمل تمثال عقاب طوله ذراعان في عرض  
ذراع من ذهب مسبوك وعمل عينيه باقوتين وعمل له  
وتاجين من لؤلؤ منظوم على ثياب حرير وجعل في مقار كفة  
معلقة وسروله بادر كاحمر واقامة على قاعدة فضة منقوشة  
وركبا على قاعدة زجاج ازرق وجعله في ارجع عن بين الهيكل

٧  
والقنى عليه ستورًا حريريًا وجعل دخنه مغوله من جميع الافاوه والصمغ  
وقرب له هيكل اسود ويكون الفراج وبواكير الفواكه والراجلين  
فلما تمت له سبعة ايام دعاهم الى السجود له فاجابوه ولم يركب  
يحسد نفسه في عبادته وعمل له عيدًا دعاهم اليه ان يخرجوه  
في انصاف الشهور بالمثل وتترش اليها كل باحرا العبيقة من رؤس  
الخوابي ونطق لهم العقاب وعثر قهرانه ازال عنهم العقبان  
وضررها وكذا لك يفعل في غيرها ما يجافون فستر الكاهن ذلك  
ووجهه الى امر الملك فعد لها ذلك فصارت الى الهيكل فلما  
سمعت كلام العقاب سترها ذلك واغطينته وبلغ الملك خبره  
فركب الى الهيكل حتى خاطبه وامره ونهاه فسجد له واقام له  
سكنة وامران يزينان باصناف الزينة وكان الملك يقوم  
بذلك الهيكل ويسجد لتلك الصورة ويسبها لها عما احب فتجبره  
وعمل من اليكها والذهب ما لم يعمل احد من الملوك فيقال انه  
دفن في صحراء الغرب خمس مائة دفين ويقال انه عمل على باب  
صا عمودًا وجعل عليه صنما في صورة امرأة جالسة في يدها  
مراة ينظر فيها العليل فان كان يموت رآه ميتا وان كان يعيش  
رآه حيًا والمسافر فان كان مغيبًا توجهوا اليه ان راجع وان



رآه موليها علموا انه متمايز وان كان مريضاً وميناراً وكذلك  
 وعلى بالاسكندرية صورة راهب على قاعدة وعلى راسه  
 كالرئيس من يده كالعكاز اذا مر به رجل تاجر جعل ينزله  
 شيئا من الذهب على قدر بصاعته وان جازاه عن نعد ولم يفعل  
 ذلك لم يقدر على الجواز ويبيت قايما مكانه فكان يجتمع من ذلك  
 مال عظيم ينفق في الزمى والفقره وعلى وقت كل  
 اعجوبة طريفة وامران يدير اسمها على كل علم وكل  
 طلسم وصنم وعمل لنفسه فاووسا في داخل ارض الغرب عند جبل  
 يقال له سدام وعمل تحتها حائط مائة ذراع في ارتفاع ثلثين  
 ذراعاً في عرض عشرين ذراعاً وصنمها بالمرمر والرخام الملون  
 المسبوك وسقفها بالحجارة الصافية وعمل ما دار به مساطب لطافاً  
 مبلطة بالرخام وعمل على كل مسطبة فيها اعجوبة وتمثالاً  
 ما عمل في وقتها وعمل في وسط الابراج دكة من ذجاج ملون على كل  
 ركن من اركانها صورة تمتع من الذنوا اليها وبين كل صورتين  
 كالمائة عليها حجر صخري وجعل في وسط الدكة حوضاً من ذهب  
 يكون حبله فيه بعد تضيقه بالادوية المشككة ونقل اليه دابة  
 من الكوفر والذهب وغير ذلك وامران يسد باب الابراج بالبحر

باب  
 حوضاً

والرضا صر ويهاك عليه الرمال وكان ملكاً ثلثاً وسبعين سنة  
 وعمره مائتين واربعين سنة وكان حليماً ذا وفة حسنة فليست  
 عامة نساياه بعد ولزم من الهبكل وعبد الملك الى ابنه

## انسان من مرقون

فلان بعد ابيه وهو غلام ابن خمس واربعين سنة وكان عجلاً جازلاً  
 طامح العين فتح امرأة من نساياه وانكثفت امره معها وكان  
 اكبرهم هو اللهو واللعب فتح كل مله كان في امته وقصده  
 كل من هذه سبيله وجعل يدير الملك لا يدير له يقال له مسرور  
 ورفض العلوم والهيال والحكمة والدارسة امور الناس وعمل  
 قصوراً من خشب عليها قباب من خشب منقوشة موهبة وجعلها  
 على اطراف في النيل فكان يشرب عليها مع من يحبه من نساياه  
 وخدميه ومن يلهيه وعمل على البروج على الارض  
 المذهبة وفرشها بغابر الفرش فكان يتنزه عليها ويحرقها البقر  
 ويقسم نزهته شهوراً لا يمر بموضع نزهة الا اقام فيه اياماً  
 وولد من الشجر توليداً كثيراً واستنفذ ما في خزائنه  
 بجوابن الملهيتين والنقعات في غيروه فلما افاق في ذلك  
 اجتمع الناس اليه وذكروا عليه حاله وسالوه مسائل المشورة



عليه ان يطلع عما هو عليه فضمن له ذلك وفاوضه فيه فلم يمتنع  
 عنه وسلط اصحابه على الناس فاساوا اليهم واضروا بهم  
 وخرج في بعض الايام الى منزله كان له قد صنع بحالته صفيح الذهب  
 والفضة وغرب الزجاج الملون والجواهر المحروطة والصهاريج  
 المرحمة الملونة وامال اليه المياه وغرس فيه الراحين والثمار وقرش  
 بحالته باصناف الغرس وكان ذا حيت ان يخلو بامرأة من نساياه  
 خلا بها هناك فانه في ذلك المكان وقد فامره اياما اذ خرج  
 غلام لبعض حرمه فاتي بعض التجار فاجته اذ اخذها بغير ثمن  
 فتمعه التجار منها فوثب بهم فصرخوا حتى اسالوا دمه وحملوا ونقل  
 الخبر بالوزير وصاحب الجيش فركبا الى الموضع وانكرا على الناس  
 فاعلظوا لهما فانصرفا وعرفا الملك الخبر فارها انه لم يحفل  
 بذلك وامر بالنداء في الناس من تعرض لهم من خدم الملك واصحابه  
 باذى فاقبلوه فشكروا الناس وحمدوا فعله وتواصوا بالوثوب  
 على اصحابه حتى اذا مضى لذلك اسبوع وجه الملك الى الوزير  
 وصاحب الجيش فعرفا انهما قد غمرا على الركوب الى صحراء الغرب  
 يتصيد هناك وامر ان يركب معه الجيش ويتروذوا لليلة ايام  
 ففعلوا وخرج الى البصرة فسار حتى اذا اخلط الظلام وجح

الجيش حتى وافى باب المدينة وامر اصحابه ان يضعوا السيف  
 في الناس فقتلوا خلقا كثيرا ثم امر ان ينادى هذا جزاء من  
 اقدم على الملوكة من رعاياهم واصحاب مهنهم واخرى الموضع  
 الذي ضرب فيه العلام فاستغاث به الناس فقدم الى وزير  
 ان يشرح نفسه بين يديه ويسال فيه فيهم ففعل وامرهم وقتال  
 من عاد الى مثل ما كان فقد حل النادمه فدعوا له وانصرفوا  
 ثم اجتمع عن الناس واستخف بالهنة والهيكل فابغضته العامة  
 والخاصة ونعوه العوامل فاحمال عليه خاصته بطباخه وساقبه  
 قسما وهو ابن مائة وعشرين سنة فأت وصار الملك من بعده

## صاحب نيسابور مرقون

قال واكثر القبط بنو عثمان صا بن مرقون اخوان نيسابور  
 وهناه الناس موعدهم بالعدل بهم والاحسان اليهم وحسن  
 النظر لهم وسكن منف ومالك الاحياء كلها وعمل بها عجا  
 وطلسمات ورد الهنة الى ملينهم ونفى الملهين واهل الشر من  
 كان يصحب اخاه ونصب العقاب الذي كان ابو عملة وثرت  
 بمبكله ودعا اليه وعلى منف مرأة كان يركبها ما يجضب



من بلده وما يجذب وبنا بداخل الواحات مدينة غرس حولها نخلا  
كثيرا ونصب قرب البحر علامات كثيرة وعمل خلف المقطم  
صنما يقال له صنم الحيلة فكان كل من تعذر عليه امر ياتيه فجزه  
فتبشروا لك الامر وجعل على اطراف مصر اصحاب اخبار يرفعون  
اليه ما يجري في حدودهم وعمل على غربي النيل منابر يوقد عليها اذا  
قصدهم قاصدا او نابه امر ونقال انه يكثر منف كل بنيان  
عظيم بالاسكندرية قال وكان لما ملك البلد باسره جمع الحما  
له ونظر في النجوم وكان بها حاذ قافراي ان بلدة لا بد ان  
يعرق بالطوفان من نيلها وراى انها تحرب على يد رجل من ناحية  
الشام فجمع كل فاعيل بمصر وبنا في الواح الاقصى مدينة جعل  
طول حصنها في الارتفاع خمسين ذراعا وادعما جميع الحكم والاموال  
وبنا المدينة الى وقع عليها موسى بن نصير في زمن بني امية وكان  
قد اخذ على الواح الاقصى وكان عنده علم منها واقام سبعة ايام  
يسير بين زمال وصحاري سمى الغرب والجنوب الى ان ظهرت  
له مدينة عليها حصن وابواب حديد فاصعد اليها الرجال ليقبضوا  
على ما فيها لما لم يكن فتح ابوابها ولعلبة الرمال على ما حولها فكانوا  
اذا علوا الحصن واشرفوا عليها وثبوا اليها وعرض حصنها عشرين

ذراعا فلما اعياها امرها تركها وقضاها في تلك الطريق عنة  
من اصحابه فلم يبع احد بعد موسى بن نصير ولا قبيله وقع عليها  
قال وفي تلك الصحاري اكثر من ثمراتها ثم ومدت اليهم العجبة  
الا ان الرمال غلبت عليها ولم يبق بمصر ملك الا وقد عمل للمال  
كفعا ثم بفسد طلبها بهم على تفاذرا لا يامر قال وكل قوم  
من التنا في ضياع الغرب ان غابا من عما لهم غنم فهدروا  
ودخلوا في صحراء الغرب وحملوا معهم زاد الى ان يصلح امرهم  
ويرجعوا الى بلادهم وكانوا على يوم وبعض اخر قد لحقوا في سفح  
الجبل فوجدوا عبرا اهليا فخرج من بعض شعبه به قبيعه ففر  
منهم فاخرجهم الى مساكن واشجار ونخل ومياه نظروا وقوم يسكنون  
هناك وينزعون فحاطبواهم وعجبوا منهم وسالوهم عن حالهم فعرفهم  
انهم منذ كانوا يسكنون تلك الناحية وبنينا ساكنين وينزعون  
ولا يطالبهم احد بخراج ولا يؤذيهم وانهم لم يدخلوا الى ضياع  
الغرب قط وقالوا لهم اسفلوا البنا فخرج القوم بعد ان صلحت  
امورهم واجتمعوا على الرجوع الى ذلك الموضع والسكنى فيه  
باهليهم ومواسيهم فخرجوا يطلبون الطريق مد فاعذفوه  
ولا تاتي لهم الوصول اليه بعد ذلك فاسفوا على ما فاتهم منه



وحكى ايضا عن آخرين ضلوا عن الطريق في الغرب فوقوا على  
مدنه عامرة كثيرة الناس والمواشي والخيول والشجر فاضافهم  
واكلوا عندهم وشربوا وابتوا في طاحونة يعمل فيها الخبز فسكروا  
من الشراب وناموا فلم ينتبهوا الا عند طلوع الشمس فوجدوا  
انفسهم في مدينة كبيرة خراب ليس فيها احد فارتاعوا لذلك  
وخرجوا على وجوههم كالحارثين وساروا يومهم على غير سمت  
حتى قرب المساء فظفرت لهم مدينة اخرى عظيمة اكبر من الاولى  
واعمر واكثر اهلا ودواب ومولث وشجر ونحلا فانسوا بهم  
واخبروهم بخبر المدينة فجمعوا يعجزون منهم ويضحكون واذ البعض  
اهل المدينة ولميمة فانطلقوا بهم معهم فاكلوا وشربوا وغنمهم  
باصناف الملاحى وسالوهم عن حالهم فحدثهم انهم ضلوا عن  
الطريق في هذه الصحارى فقالوا لهم الطريق بين ايديكم فاصبح  
مستقيم لا يمكن ان تغلطوا فيه فان اجبتهم المسير وجئنا معهم  
من يرقىكم على سبيل الطريق الكبير الذي يوصلكم الى منازلكم  
وان اجبتهم ان يقيموا عندنا زفدناكم وكنتم اخواننا واحبا بنا  
قالوا فسبرنا بذلك من قولهم واجع بعضنا على المقام معهم  
واجع من كان له منا اهلك وولد على ان يصير لنا منزلا ومكلا

اهلكه وولده وتعود اليهم قال وتبنا عندهم في خير مكاتب  
فرحين بما ساق الله اليها فلما كان من الغد اتبعنا فوجدنا  
انفسنا في مدينة عظيمة ليس فيها احد من الناس وقد شعث  
بعض حصنها الا ان حولها نخلا قد ساقط ثمره ونكد من حوله  
فلحقنا من الخوف لذلك والارتباغ ما استوحشنا له وخرجنا  
على وجوهنا هاربين مفكرين فيما عايناه من الهلاك والنكد  
روايح الشراب متا ومعاني الخمار طاهرة فلم نزل نسبر يومنا اجمع  
وليس بنا جوع ولا عطش حتى اذا كان المساء راينا راعيا  
يرعى غنما فسألناه عن العماره وعن الطريق فدلنا على الطريق  
وقال ان العماره حذاكم واذا بقار من ماء المطر فشرابنا منه  
وتبنا عليها ثم اصبحنا فاذا نحن في خلاف موضعنا الذي كنا فيه  
واذا آثار العماره والناس فاسترنا الا بعض يوم حتى دخلنا  
مدينة الاشمونين بالصعيد فكنا نحدث الناس ولا يقبلون منا  
قال وهذه مداين القوم القديمة قد غلب عليها الجان ومنها  
ما قد سترته عن العيون ولا ينظر اليها احد قال كذا ذكر  
بعض القبط ان رجلا من بني الكنة الذين قتلهم اسناد صان  
الى امريك الافرنجية فذكر له شئ من مصر وعجايبها وخبرها ومن



له ان يوصله الى ملكها واسوالها ويدفع عنه اذكى طلسماتها  
 حتى يبلغ جميع ما يريد ويعد منه مواضع الكوز فلما انضل بمصا  
 الملك ان صاحب الافرنجة يتجهز اليه على الجبل من البحر المالح  
 وشرقة النيل فاصعد اليه اكثر كنون وما في خزائنه وبنا عليها  
 قبابا وصقها بالرصاص وامر ففتحوا جوانب الجبل الى منتهى خمسين  
 ذراعاً وجعلوا في انهاء المنجوت منه شبه الطير البارز  
 خارجة من النحت بقدر ما يه ذراع وهو بين حبال وعن فحش  
 امواله هناك وتجهز اليه صاحب الافرنجة في الف موكب فكان لا  
 يتر شي من اعلام مصر ومناراتها واصنامها الامدمه وكسره  
 بمعونة الكاهن له حتى اتى الاسكندرية الاولى فعات فيها  
 وهدم كثير من معالمها الى ان دخل النيل من ناحية رشيد  
 وصعد الى منف فاجاز به اهل النواحي وجعل يهب ما مده وقيل  
 من قدر عليه الى ان طلب المداين الداخلة ليأخذ كنوزها  
 فوجدها مستنعة بالطلسمات الشداد والمباراة العميقة والخنائير  
 الشداظ فاقام عليها اياماً كثيرة يهاجم ان يصل اليها فلما لم  
 يمكنه ذلك قتل الكاهن وهلك جماعة من اصحابه واجتمع اهل  
 النواحي على مراكبه واصحابه فقتلوا منهم خلقاً واحرقوا بعض

المراكب ولما تنقن اهل مصر تلف الكاهن الذي كان معه  
 ارسالوا عليه بحرمهم ونها وياهم واثت مع ذلك راج غرفت  
 كثيرا من مراكبه وكان جل مراميه ان يخلص نفسه ما عاد  
 الافرنجة الا وقيداً بجراحات اصابعه ورجع الناس الى منازلهم  
 وفراهم ورجع صالماً منق فاقام بها وترك ما كنزه على حاله  
 قال ولم يزل بعد ذلك يغزو بلدان الروم واهل الجزاير  
 ويحرقها فها بته الملوكة ومنبع الكهنة فقتل منهم خلقاً واقام  
 سبعا وستين سنة وكانت سنة مائة وسبعين سنة وهلك  
 ملوك منف في نواوس على وسط المدينة من تحت الارض وحمل  
 المدخل اليه من خارج المدينة من الجهة الغربية وحمل اليه امواله  
 عظيمة وجواهر كثيرة وتماثيل وطلسمات وغير ذلك  
 كما فعل بالحداده وكان فيه اربعة الاف تمثال ذهب على صور  
 شتى بترية وبحرية وتمثال عقاب من جواهر جعل عند  
 راسه وتمثال نين من ذهب مشبك عند رجليه وزين عليه  
 اسمه وسيرته وغلبته للملوك وعهد الى ابنه

## تدريس من صا

فلك الا حياز كلها بعد ابيه وصفا له ملك مصر وكان



محكما مجربا ذا اليد وقوة ومعرفة بالامور فاطهر العداك  
واقام الهياكل واهلها فيما حسنا وبناء غربي منف بيتا  
عظيما للزهرة فجميع الاحبار وكان صنم الزهرة من لازورد مذهب  
متوجا بذهب وسور يسوارين من الزبرجد الاخضر وكان في  
صوت امرأة لها ظفران من ذهب اسود مدبر وفي رجليها الخيلان  
من حجر احمر شفاف وتعلان من ذهب وفي يديها قضيب ترجان  
وفي تشير نبتايتها كالمسألة على من في الهيكل جعل  
جداها من الجانب الاخر مثال بقرة ذات قرون وضرعين من  
نحاس احمر مموه بذهب موشحة بحرا للزورد ووجه البقرة  
مجاذبا لوجه الزهرة وجعل بينهما مطهرة من الحلاط للاحبلا على  
عمود رخام مجرع بينهما مدبر رئيس شفي به من كل داء  
وفرش الهيكل بحشيشة الزهرة يبدلونها في كل سبعة ايام وجعل  
فيه كراسي للكهنة مصفحة بذهب فضة وقرتب له الف راس  
من الصنان والمغزو والوحش والطير وكان يحضر يوم الزهرة  
ويطوف به وكانت فرش الهيكل وسور عن يمين مثال الزهرة  
وبيسان وكان في قنينة صوت رجل راكب على فرس له خبايا  
وله خربة في سنانها راس انسان معلق وفي هذا الزمان حجت نصر

وهو الذي هدمه وتقال ان مدارس هذا هو الذي حفر خليج نخا  
وارتفع مال البلدية ايامه الف الف وخمسين الف دينار وقصد  
بعض عمالقة الشام فخرج اليه واستنباحه ودخل فلسطين  
فقتل منها خلقا وسببا بعض حكماءها واسكنهم مصر وهابته الملوكة  
قال وعلى راس بلتين ستة من ملوك طمع السودان من  
الزنج والنوبة في ارضه فعسا ثوا وفسدوا فامر بجمع الجيوش واعاد  
للاكرت ووجه قائد امن قواده يقال له بلوطس في ملهاية الف  
وقاديا اخر في مثلها ووجه في البحر لثمايتو سفينة في كل  
سفينة كاهن يعمل اعجوبة من العجايب وتوجه هو وكانوا في  
زهاء الف لزم موهم وقتلوا اكثرهم ابرح قتل واسترهم خلقا  
كثيرا ونجم حتى وصل الى ارض الغيلة من بلاد الزنج فاخذ  
منها عدة من النور والوحش وذللها وساها معه الى مصر وعمل  
على حدود بلده منارات وزبر عليها مسيره وظفرع والوقت  
الذي سار فيه ولما وصل الى مصر اعتل وراى رؤيا بذلك على موته  
فعمل لنفسه نائبا ووسا ونقل اليه شيئا كثيرا من اصنام الكواكب  
والذهب والجوهر والصنعة والسماثيل وهلك فحل اليه وزيد  
عليه اسمه وتاريخ الوقت الذي هلك فيه وجعل عليه طلسمات



## تمنع منه وعهد بـ<sup>٢</sup> ابنه هـ ما ليق بن تدريس

فلما كان بعد ابيه وكان غلاما كريما حسن الوجه مجربا  
مخالفا لاهله واهل بلده في عبادة الكواكب والبقرة يقال انه  
كان موثقا على دين اجداده قبطيم ومصرهم وكانت القبط  
تذمه لذلك وكان سبب ايمانه فيما حكى انه راي في منامه  
ان رطبين هما اجنحة انبياء فاختطفاه وحمله الى الفلك  
فاوقفاه بين يدي شيخ اسود ابيض الرأس واللحية فقال له هل  
عرفتني فدخلته فرعة اجداته وكانت سته يتقاولين  
سنة فقال له ما اعرفك فقال له انا قروس يعني رجل فقال  
قد عرفتك انت الهى فقال انك وان كنت تدعوني الها فاني مريب  
مثلك والهى الذي خلق السموات والارض وخلقني وخلقك فقال  
واين هو قال هو في العلو لا تراه العيون ولا تحفه الا وهام  
وهو الذي جعلنا سببا لندين العالم الاسفل قال له ما ليق  
للك فكيف اعمل فقال تضرع في نفسك ربوبيته علينا وتخلص في  
وحدانيته وتغترف بآزليته ثراه امر الرجلين فانزلاه فانته  
وهو مذعور فدعا راس الكنة فقص عليه رواية فقال قد نال

عن عبادة الاوثان فانها لا تقصر ولا تنفع فقال له من اعبد  
قال الله الذي خلق السموات والكواكب التي فيها والارض ومن  
عليها فكان الملك يحضر الهيكل فاذا سجد انجرفت عن الصنم وضم  
السجود لخالق السموات والارض ومن غيره ثم اخذ في الغزو  
والغلبة عن اهل مصر وجال في البلدان قال وقال بعض اهل  
مصر ان الله تعالى ايدى ملك من الملائكة بعثه ويثبته وربما  
اياه في يومه فامر ان يامر الناس باتخاذ كل قارب من الجبال واخاذ  
السلاح وما يصلح للاسفار واعلاد الزاد واتخذ في بحر العرب  
مائة سفينة وخرج في جيش عظيم في البحر فلقية جوع  
البريد في جوع لا تحصى فضرهم واستاصل اكثرهم وبلغ سلا  
افريقية وسار منها فكان لا يمر بأمة الا اباكها لان عدوك  
من ناحية الاندلس يريد الافرنجة وكان يملك عظيم يقال  
له ارقبوس فاقام بجاريه شهرا ثم طلب صلحة واهداه  
مدايا كثيرة فسار عنه ودوخ الامم المضلة بالبحر الاخضر  
واطاعه اكثرها ومرت بامة غداة لهم حوافرة ارجلهم وقرون  
صغار وشعور كسغور الدواب ولهم انياب بارزة من افواههم  
فقاتلهم قتالا شديدا حتى اتخنهم فتفروا منه الى غير ان لهم



مُظْلَمَةٌ عِظَامٌ وَالْقَبْطُ تَذَكُّرُ أَنَّهُ رَأَى سَبْعِينَ عَجُوبَةً وَعَمَلٌ أَعْلَامًا  
عَلَى الْبَحْرِ وَزَيْدٌ عَلَيْهَا اسْمُهُ وَمُسْتَبَدٌّ وَاحْرَبَ مُدُنَ الْبَرِّ وَحَبِثُ  
كَانَتْ وَالْجَاهُ لَمْ تَقْرُوزَ لِلْجِبَالِ وَرَجَعَ فَنَلَفَا أَمَلُ مِصْرَ بِأَصْنَافِ  
الْأَهْوِ وَالطَّيِّبِ وَالرَّيَاحِينَ وَفَرَشَتْ لَهُ الطَّرِيقَاتِ وَلَقَوْهُ بِابْنِهِ  
بِالْمُقَاسِ وَكَانَ وَلَدُ عَجَبٍ سَيِّبِهِ فَسُتْرِيهِ وَاتَّصَلَ خَيْرُهُ بِالْمُلُوكِ  
فَهَا بُوهُ وَحَمَاوَالِيهِ الْهَدَايَا مِنْ كُلِّ رَجَبٍ وَمَكَانٍ قَالَ  
وَبَلَغَهُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْبَدْرِ سَحَرُوا لَهْمُ خَابِلٍ عَجِينَةً وَبُخُورَاتٍ  
يَدْلُونُ بِهَا وَأَنَّهُمْ فِي مَدِينَةٍ لَهْمُ يُقَالُ لَهَا قَرْمِيكَةٌ فِي الْغَرْبِ مِنْ أَرْضِ  
مِصْرَ قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ أَمْرًا سَاحِرًا يُقَالُ لَهَا اسْطَافَا فَاتَّصَلَ  
بِهِ كَثْرَةُ إِذَا هُمْ لِلنَّاسِ تَعَزَّاهُمْ فَلَمَّا قَرِبَ مِنْهُمْ سَنَرُوا عَتَدُ  
مَدِينَتِهِمْ بِسَحَرِهِمْ فَلَمْ يَرَوْهَا وَطَلَّوْا مَبَاهِثَهُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا فَبَدَأَ كَثْرَةُ  
أَصْحَابِهِ عَطَشًا فَلَمَّا سَنَرُوا عَتَدَ الْبَلَدِ صَعِدَ إِلَى نَاحِيَةِ الْغُتُوبِ  
ثُمَّ رَجَعَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ إِلَى سَارِ الْبَلَدِ فَبَدَأَ بِهَيْكَلٍ كَانَ لَهُمْ  
يَحْضُرُونَهُ فِي أَعْيَادِهِمْ فَهَدَوْهُ بَعْضُهُ وَسَقَطَ مِنْهُ مَوْضِعٌ عَلَى جَمَاعَةٍ  
مَنْ تَوَلَّى مَدِينَهُ فَأَمَلَهُمْ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَرَكَهُمْ وَأَنْصَرَفَ وَخَرَجُوا  
لَا مَبِيكَاهُمْ فَتَبَنَوْا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَحَدَّسُوهُ بِطَلْسَمَاتٍ مُحْكِمَةٍ وَصَبُّوا  
فَوْقَ قَبْنِهِ طَلْسَمًا مِنْ نَخَاسٍ مُذْهَبٍ وَكَانَ إِذَا ضَلَّ أَحَدٌ صَاحِبَ

صِيَا حَاسِكِرًا يَرْعُدُ مِنْهُ مَنْ سَمِعَهُ وَبَيَّهَتْ فَيُخْرِجُونَ إِلَيْهِ وَيُصَلُّونَهُ  
وَكَانَتْ مَلِكُهُمْ أَحَدُ قَوْمِهِمْ بِالْبَحْرِ فَقَالَتْ لِمَنْ أَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي  
أَفْسَادِ مِصْرَ وَأَذَى أَيْهَا فَعَمَلَتْ أَشْيَاءَ وَارْسَلَتْهَا مَعَ مَنْ الْقَاهَا  
فِي النَّيْلِ فَعَاضَ النَّيْلُ عَلَى مَزَارِعِهِمْ وَغَلَاتِهِمْ وَكَثُرَتْ فِيهِ النَّمَا سَجَّ  
وَالضَّفَادِعُ وَكَثُرَتْ الْعِلَلُ فِي النَّاسِ وَانْبَثَتْ فِيهِمُ الثَّعَالِبُ  
وَالْعَقَارِبُ فَاحْضَرُوا الْبَقِيَّةَ الْكُنْهَةَ وَالْحِكْمَاءَ وَقَالَ اخْبُرُونِي عَنْ  
هَذِهِ الْحَوَادِثِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بِلَادِنَا مِثْلَ هَذِهِ وَلَمْ لَمْ تَشْرُوهَا فِي  
طَالِعِ السَّنَةِ فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ حُكْمِهِمْ وَنَظَرُوا حَقَّ عِلْمِهَا أَنَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ  
الْغَرْبِ وَأَنَّ أَمْرًا عَمَلَتْهُ وَالْقَنَةُ فِي النَّيْلِ فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فَعَلِ  
تِلْكَ الْمَسَاحِرَةِ فَقَالَ لَهُمْ اجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَلَاكَا فَقَدْ بَلَغَتْ  
فِيكُمْ مُرَادُهَا فَاجْتَمَعُوا فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي فِيهِ صُورُ الْكَوَاكِبِ  
وَاجْتَمَعُوا وَسَالُوا الْمَلِكَ الْحَقُورَ مَعَهُمْ فَلَمْ يَكُنْ الْخِلَافُ عَلَيْهِمْ  
فَلَمَّا أَمْسَى لَبَسَ مِسْحًا وَافْتَرَشَ رِيَادًا أَوْ اسْتَقْبَلَ صَلَاةً وَأَقْبَلَ  
عَلَى الْإِبْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ وَالنَّضَرِ وَقَالَ يَا رَبِّ يَا إِلَهَ أَنْتَ إِلَهُ  
الْأَلِهَةِ وَخَالِقُ الْخَلْقِ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِقَضَائِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَكُنْ  
أَمْرًا وَلَا الْقُتُومَ وَغَلْبَةَ السَّهْرِ فَاغْنِنِي فِي مَصْلَاةٍ فَرَأَى  
آيَةً يَقُولُ لَهُ تَدْرِي أَنَّ اللَّهَ تَضَرَّعَكَ وَاجَابَ دَعَاكَ وَهُوَ مَلِكُكَ



ها ولا القوم ومدمر عليهم وصارت عنك الماء المفسد والدواء  
المضرة فلما اصبح الكهنة عند روعا عليه وسالوه حضوره بكم  
فقال لهم قد كفيتكم امر عدوكم واهلكتكم وازلت الماء  
الفاسد والدواب المضرة عنكم ولن تروا بعد هاشيا تكرر عنكم  
فقطر بعضهم الى بعض كالمنكرين لقوله وقالوا قد شربنا بما ذكر  
الملك وهم ضمير الاستهزاء به والتكذيب له ومضوا الى  
دار الحكمة فقال بعضهم الراي ان لا تقولوا في هذا شيا فان كان  
حقا وقفتم عليه وان كان باطلا اتسع لكم اللفظ في لوميه  
وسببيل لكم امره فلما كان بعد يومين انكشف ذلك الماء الفاسد  
وهلكت تلك الدواب المضرة فعلموا ان الذي اخبرهم به حوث  
وامر قابلا من قواده ورجالا من الكهنة ان يمضوا حتى يعلموا علم  
ها ولا القوم فاتوا المدينة فوجدوا احصانا قد سقط وقد هلكوا  
باجعهم واجترقوا واسودت وجوههم ووجدوا الاصنام منكسرة  
على وجوهها واموالهم ظاهرة بين ايديهم فطرقوا المدينة  
فلم يجدوا فيها غير رجل واحد كان مخالفا لهم بسبب روبا  
راها ووجدوا من الاموال والجواهر واصنام الذهب والفضة  
ما لا يحصى ولا يعرف له قيمة ووجدوا صورة كاهن لهم من زيج

اخضر على قامة من حجر الاسيا دشم ووجدوا صورة روحاني  
من ذهب ورأسه من جومرا حمر وله جاجان من ذر وفي يده  
صحف فيه كثير من علومهم في دفتين مرتعنين بجوهر  
ملون ووجدوا حليمة من ياقوت ازرع على قاعدة من زجاج  
اخضر مسبوكة وفيها فضلة من الماء الدافع لاسقامهم وقرسا  
من فضة من عزم عليه بعرابه ودخنة بدخنه وركبه طاربع  
فما يزعون وغير ذلك من العجايب والاصنام فخلوا من ذلك ما  
مد روعا عليه من الاموال والجواهر وسال الملك ذلك الرجل ما  
اعجب ما رايت من اعسا لهم فقال نعم اخبرك ايها الملك انه  
قصدهم بعض ملوك البربر وكان جارا من اهل بيت سحر فجا  
باجوع الكثرة وتغابيل هائلة فاعلق اهل مدينتنا حنهم  
ولجاوا الى اصنامهم يخضعون لها ويتضرعون اليها وكان لهم  
كاهن عظيم الشأن نصار اليه رؤسائهم وشكوا اليه ما  
دهمهم من عديم فاتي بالبركة عظيمة بعبد الفقير كانوا  
يشربون منها فجلس على جانبها واحاط رؤساء الالهة بها  
ورثم على البركة فلم يزل كذلك حتى فار الماء وفاضت  
وخرجت من وسطه نار تاج وظهر من وسطها وجه كذلك



الشمس وعلى صورتها وضوءها نغمر الجماعة وسجدوا لذلك  
الوجه وتجللهم نور وجعل يعظم حتى ملا البركة وصعد حتى خرق  
سقف القبة ثم ارتفع على راسها وسعته يقول قد كفيتمكم شر  
عدوكم وامرهم ان ياخذوا حواشيهم واسلحتهم ففعلوا ذلك وهلك  
الملك الذي قصدهم وجميع من كان معه وانصرفوا فاقبلوا بالكل  
وبسريون فقلت لبعض الكهنة لقد رايت عينا من ذلك الوجه  
فاهو فقال تلك الشمس تبدت لنا في صورتها واملكت  
عدونا صاحبت بهم صيحة احرقتم فاصبحوا خايمين قال وكان  
هذا الرجل عاقلا فاختار ما ليق ويرى ولم يزل ما ليق على  
التوجيب وهو مع ذلك نيا براهل البلد خوفا من اضطراب ملكه  
وامر ان يعمل له ناووس فكان يقصده ويتعبد فيه وامر ان لا  
يدفن معه ذهب ولا جوهر فلم يدفن معه شئ سوى الطيب  
وصحيفة مكتوبة بخطه فيها هذا ناووس ملك مصر ما ليق مات  
مومنا بالله العظيم لا يعبد معه غيره برأيا من الاصنام وعبادتها  
مومنا بالبعث والحساب والمجازاة على الاعمال عاش كلا  
وكذا سنة ملك فيها كذا وكذا من احب النجاة من غلاب  
الاخرة فليدين باذان به واوصى ان لا يدفن معه في ناووسه

احد من اهله وكان قد كنز كنوزا عظيمة وذكر عليها ان  
تخرجها امة المبعوث في اخر الزمان واستخلفت ابنته ٥

للجنة

## حز ما بن مالىق

فلان وكان لينا سهل اللطيف لم يمت ابوه حتى شرح له التوبة  
وامر ان يدين به ونهاه عن عبادة الاصنام وكان معه  
ذلك في حياته ثم رجع عنه بعد وفاته لادبهم وكان سبب  
رجوعه الى عبادة الاصنام ان امة كانت من بنات كبار الهان  
فقلته بعد موت ابيه لادبها وغلبته على رايه وامرت  
باعتدال المياكل وتشددت في عبادة الاصنام وتزوج حرمها  
امراة من بني عجمه فاجتباها شديدا وهام بها فافسدته على  
جميع نسائه فاشتد ذلك على امه وكانت له فترمانه تملأ  
شبه ساجرة لا تطاوت وكانت تملأ هذه المرأة لانها  
كانت تعشق اخاها فزادت في محبتها تلك المرأة فاحشيت  
ما بين الملك وامه حتى رفضها واستخفت بها حرمها وزاد الامر  
حتى خلفت ان لا يجاورها انه يغزو او ينصرف فلا يرجع الى مصر  
او ينصرف موطئا ففعل ذلك وغدا ملك الهند وارض السوران  
وكان سبب خروجه الى الهند ان ملكا من ملوكها يقال له



مسور خرج في عدد كثير وسأيرته مراكبه في البحر فتح بلدانا  
وجراير واكثر القتل والسبي وذكرت له مصر فقصدها واعتل  
فرجع من طريقه فامر حرم الملك بعمل مائة سفينة على  
شكل سفن الهند وتجهز وركب فيها وحمل معه المرأة وجووه  
اصحابه وقواده واستخلف ابنة كاكين على مصر وكان صبيبا  
وجعل معه وزير يقال له لاون وكاهنا يقال له ولسموس  
وخرج فمر على ساحل اليمن وعانت في مدينته وكان لا يمر  
بمدينة الا اقام صنما وزين عليه اسمه ومسيحه ووقته وبلغ  
شريدب فوقع باهلها وغنم منها ما لا جومرا كثيرا وجمع  
حكماءهم وبلغ جزيرة بين الهند والصين بما قوم سمرطواك  
يحدثون شعورهم وراى لهم الدواب والطيور وشجر الطيب والناجيل  
والفواكه التي لا تكون الا عندهم فادعوا له بالطاعة وحلوا اليه  
اموالا وهدايا فقبلها وسار عنهم واقبل يتقلب في تلك الجزير  
عده سنين فقبل انه اقام في سنة سبعة عشر سنة ورجع  
مصر بالطفر والغنية ورجع امه فملك ووجد ابيه على  
الملك كما استخلفه فسر بذلك وهابه من حوله من الملوك  
وبنا علة هياكل واقام فيها اصنام الكواكب لانها فيان عكم

في التي ابدته في سقره حتى طفر بها طفر به وغنم ما غنمه وقد  
كان حمل معه من الهند حكما وطيبا وكان معهما من كنيهم  
وحكمهم ما اظهرا به في مصر عجائب مشهورة وجعل معه صنما من  
اصنام الهند من الذهب مقرطا بالجواهر فضبه على بعض الهياكل  
التي عملها وكان حكم الهند يقوم به ويخدمه ويقرب له وكان  
يخبرهم بما يريدون منه فالك واقام حرم ما بعد مصر من الهند  
مدة ثم غزا نواحي الشام فاطاعة اهلها وهادوه ورجع  
مصر ثم غزا نواحي النوبة والسودان فصاحجه على خراج عجلونه  
له ورفع اقدار الكهنة وزاد في تعظيم دينهم فصوروه في هياكلهم  
ومصاحفهم وملكهم خمسا وسبعين سنة وعلى نفسه في صحرا  
الغرب ناووسا وعمل برقودة مصانع وعجائب واقام بها الى ان  
مات وابنه كاكين عتف فهد جسمه بالموميا والكامور  
والمد وجعل في تابوت من ذهب وجعل معه مال كثير وجوهته  
نقيش وسلاح عجيب وتماثيل وصنعة وعقافير ومصحف حكمه  
وصور في جنب الناووس صورة اوزير عليه اذكر السفن اليه  
سار فيها والبلدان التي فتحها وسد باب الناووس وزين  
عليه اسمه ومدته وقابح الوقت الذي هلك فيه وقيل جماعة



من نساياه انفسهن عليه وكان حيلة في الاخلاق واعتم  
عليه الحكمة لاجرامه لهم واهل المملكة لا يتابعه دينهم  
وملك بعده ابنه **كلكن بن حرما**  
وعقدا الناج على راسه بالاسكندرية بعد موت ابيه  
واقام بها شهرا ورجع الى منف وكان اصناما على دين ابيه  
فاستبشر به اهل مصر وكان عجب الحكمة واظهار العجايب  
ويقرب اهلها ويكثر جوارينهم ولم يترك عمل الكيمياء في ملكه  
فحزن اموالا عظيمة بصارك العرب وهو اول من اظهر علم الكيمياء  
بمصر وكان مكتوما وكان الملوك قبله امروا بترك صنعها  
ليلا تجتمع ملوك الامم على غزوهم فعملها كلكن وملاذون  
الحكمة منها حتى لم يكن الذهب بمصر اكثر منه في وقته ولا  
الخراج لانه كان في وقته فيما جناه القبط مائة الف الف  
وبضعة عشر الف الف مثقال قال وكان المنقال الواحد  
من الصنعة يطرح على القناطر الكبيرة فيصبغها فاستغنوا  
عن اثار المعادن لقلة حاجتهم اليها وعمل من الحجاره  
المسبوكة الملونة الصم التي تسفت شيئا كثيرا لم يعمل مثله  
احد ممن تقدمه وعلم من الادراك الملون والغير مزيج اشياء

تخرج عن العنزل حتى كان يسمى حكم الملوك وغلب جميع الحكمة  
في علومهم وكان يحبرهم بما يغيب عنهم فهابوه واخضعوا الي علمه  
وكان نمرود بن كنعان الذي اهلكه الله على يد ابراهيم الخليل  
عليه السلام في وقته فيقال انه لما اتصل بنمرود خبر حكمته  
استنار فوجه اليه ان يلقاه منفردا من اهل بلده وحشيه بموضع لدا  
ففعل النمرود ذلك وصار الى الموضع الذي ذكره واقبل كلكن  
على اربعة افراس تحمل دوات اجهته وقد احاط به نور كالنار  
وحوله صور هائلة فدخل بها وهو متوشح بشعبان محترق بفضه  
والنعبان فاغمر فاه ومعه قضيب آس اختر كلما حرك النعبان  
راسه ضرب به بالقضيب فلما رآه النمرود هالكا من وطأ طبعه  
فاعترف له بجليل الملك والحكمة وسأله ان يكون ظميرا له  
ويقرب القبط ان كلكن الملك كان يرتفع وعلس على الهرم  
الغربي في قبة تاج على راسه وكان اهل البلد اذا دهمهم  
امر اجتمعوا حول الهرم ويقولون انه ربما اقام على راس الهرم  
اياما لا يأكل ولا يشرب ثم استشرعهم مدة حتى توهوا انه  
هلك وكان يحول في الارض وحده حتى طغت الملوك له حوله  
في ملكه فقصده ملك من ملوك الغرب فيقال بسببه



تأذوم في جيش عظيم وأقبل من ناحية المغرب من نحو وادج  
هيب ليكبس البلد فأقبل حتى وأقام ثم خلبهم من محرو  
بته كالغمار شديد الجلاء فأقاموا تحتها أباما لا يدروا من  
يتوجهون فطار إلى مصر فاستنشق الناس لمقدمه فعرفهم  
ما جروا وأمرهم بالخروج إليهم فخرجهم فوجدوهم ودواهم  
أموالنا فحببوا لذلك وهابته الكهنة هيبية لم يهابوها أحدا  
قبله وصورة في جميع الهياكل وملكهم زمانا ونسب في آخر  
عمره هيكلا لرجل من صوان أسود في ناحية الغرب وجعل له عبدا  
وجعل في وسطه ناووسا وجعل إليه ما أراد من ذهب وفضة  
وحكم وعقاقير وعقدتهم بموته وجعل على باب الناووسات  
تمنع منه وغاب عنهم فلم يقفوا على موته وكان قد أوصى لابنه

## مالي بن كلثوم

فلما بعد أبيه وكان شرفها كثير الأهل والشرب معتزدا  
بالرفاهية غير ناطق في شئ من الحكمة وجعل أمر البلد لا يذير  
له وكان محبا بالنساء وكان له ثمانون امرأة ثم اتخذ امرأة  
من بنات الملوك التي منعت وكانت عاقلة سديفة الرأي  
وكانت لها محبا فحتمه النساء وكان له بنون وبنات وكان أكبر

بنيه يقال له طوطيس فكان يستعمل أباه فاعمال الحيلة في قلبه  
وانما حمله على ذلك أمه وجماعة نسائه وبعض قضاة أبيه  
فلما علم في وزيارته وهو سكران وتلك المرأة عنده فقتله  
وقتل المرأة وصلبها وملك بعد ابنه ٥

## طوطيس بن مالي

وجلس على سرير الملك وكان جارا جريا شديد البأس  
مهميا فدخل إليه الأشراف وحثوه ودعوا له فامرهم بالقبال  
على مصاحبتهم وما يعينهم ووعدهم الأحسان والقبض تزعم أنه أول  
الفراعنة بمصر وهو فرعون إبراهيم الخليل عليه السلام ويقولون  
أن الفراعنة سبعة هو أولهم قال ثم تذاكر الناس ما  
فعله بأبيه وانكروه واستبقوا صلبه المرأة فأنزلها ودفنها  
واستخفت بالكهنة والهياكل ٥ ولما ذكر خبره مع إبراهيم  
الخليل عليه السلام في أمثري سارة ونور من ذلك ما أوردته  
أمل الأثر وما ورد في الحديث الصحيح النبوي من هذه القصة  
قال إبراهيم بن القاسم الحائث في سبأه أخبان لما قاروا  
إبراهيم عليه السلام قومته والنمروذ بن كنعان ونزل الشام  
ثم خرج إلى مصر ومعه سارة أمه وخطف ابن أخيه لوطا بالشام



وسار إلى مصر وكانت سارة أحسن نساء العالمين فيها  
 ويقال أن يوسف الصديق عليه السلام ورث جزءا من  
 حُسْنِهَا لأنها جدة أبيه قال فلما صار إبراهيم إلى مصر وأبى  
 الجبرس المقيمون على أبواب المدينة فزاورا سارة وعجبوا من حُسْنِهَا  
 ورفعوا خبرها إلى طوطيس وقد رؤوا في ذلك حديثا بسندنا  
 الذي قد مرناه بل أي عبد الله البخاري رحمه الله قال حدثنا  
 أبو السَّحَّان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من  
 الملوك أوجبها من الجارية فقتل إبراهيم بأمره هي من أحسن  
 النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك قال اختي ثم  
 رجع إليها فقال لا تكذبني حديثه فاني أخبرتهم أنك اختي والله أن  
 على الأرض من مؤمن عني وغيرك فأرسل بها إليه فقالت  
 إليها فقامت تومئنا ونصلي فقالت اللهم إن كنت آمنك بك  
 وبرسولك واحصنت فرجك فلا تسلط عليّ  
 هذا الكافر فغط حتى رخص برجله قال الأعرج قال أبو  
 سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال قالت اللهم اني ميت

يقتل في قتلته فأرسل شوقا إليها فقامت تومئنا ونصلي  
 وتقول اللهم إن كنت آمنك بك وبرسولك واحصنت  
 فرجك فلا تسلط عليّ هذا الكافر فغط  
 حتى رخص برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو  
 هريرة فقالت اللهم إن كنت يقتل في قتلته فأرسل في  
 الثانية أوتى الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلا لا  
 شيطانا أرجعوه إلى إبراهيم وأعطوها أجر فرجعت إلى  
 إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كتب الكافر  
 وأخدم وليدة ههنا ما روينا من صحيح البخاري وقد  
 ورد في أخبار طوطيس زيادات نذكرها وهو أن الملك لما  
 أطلقته في المرة الثالثة قال لها إن لك ربا عظيما لا  
 يصعب وأعظم قلدتها وسألها عن إبراهيم فقالت هو قريب  
 وزوجي قال فإنه ذكر أنك أخته قالت صدق أنا أخته  
 في الدين وكل من كان على ديننا فهو أخ لنا قال نعم الدين  
 دينكم ووجهها إلى الله حوريا وكانت من العقلاء الجمال يمكن  
 كبير فالق الله تعالى حجة سارة في قلبها فعلمها حوزا  
 وأضافها أحسن ضيافة ووهبت لها جوهرًا أو ما لا تأت به



ابرهيم فقال لها ردي به فلا حاجة لنا به فتردته فذكرت حزينا  
 ذلك لا ينها فنجس منها وقال هو لا من قوم كرام ومن اهل بيت  
 طهارة فتجيت لي بترها بكل حيلة فوهبت لها جارية قبطية  
 من احسن الجوارى يقال لها اجر وهما جارا واسمها عليه السلام  
 وعملت له سلا لا من الحلوى وقالت يكون هذا معك للزاد  
 وجعلت تحت الحلوى جوهر انقيس وحبلا ميصوعا مكللا  
 فقالت اشاء وصا حبي فانت ابرهيم عليه السلام فتاودته  
 فقالت اذا كان ما كولا فخذ به فقبلته منها فخرج ابرهيم  
 عليه السلام فلما امعنوا في السير اخرجت سارة بعض تلك  
 السلال فاصابت الجوهر والحبلى فغرفت ابرهيم ذلك فباع  
 بعضه وحفر من ثمنه البير لانه جعلها للسبيل وفرق بعضه  
 في وجوه البير وكان يضيف كل من مر به ه قال وعاش  
 طوطيس الى ان وحيث اليه هاجر من مكة تعرفه انها  
 بمكان جلد وتشتعبته فامر بحفر نهر في شرقي مصر مشر  
 بسبع الجبل في منتهى الامر فالسفن في البحر المالح فكان  
 يحمل اليها الخنطة واصناف الغلات فيصلها جدة وكل من  
 هناك على المطايا فاجيا بلدا يحجاز مدة ويقال انه لكثرة

ان كانا خلتين في اللام  
 هو ما هدا به المصطفى

ما كان طوطيس يمله الى الحجاز ستة العرب وجرحهم الصادق  
 وكذلك يميته كثير من اهل الارش وقد تقدم في قصته  
 ابرهيم الخليل عليه السلام ان اسم الملك صادق وثقال  
 انه سال ابرهيم عليه السلام ان يبارك له في بلده فدعا بالركة  
 لمصر وعرفه ابرهيم ان ولد سيملكها ويصير امرها اليه ه  
 قال وطوطيس اول الفراعنة بمصر وذلك انه اكثر  
 القتل في قتل قراياته واهل بيته وبني عمه وخدمته وسائر  
 واكثر الكهنة والحكام وكان حريصا على الولد فلم يرزقه  
 الله ولد اعبر ابنته جوزيا وكانت عاقلة حكيمة فاختد على  
 يد كثير او منعه من شغل الدماء فابعضته وابعضته الخلق  
 الحاضر والغابر فلما رأت امره يزيد خافت على زوال ملكهم  
 فسمته فهداك وكان ملكه سبعين سنة ولما مات اختلقوا من  
 ملكهم عيالهم بعدك فقالوا لا يملك علينا احد من اهل بيته  
 وارادوا ملك بعض ولد اترتيب فقام بعض الوزرا ودعا  
 الى ملك ابنته لصنيعها فيه ولما كانت منكر عليه وتبعه اكثر  
 القواد والوجه فسمت لها الامر وما سكته ه

جوزيا ابنة طوطيس



وَجَلَسَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ وَوَعَدَتْ النَّاسَ الْإِحْسَانَ وَاخَذَتْ  
 فِي جَمْعِ الْأَمْوَالِ وَحَفِظَهَا فَاجْتَمَعَ لَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْجُوهَرِ وَالْحُلِيِّ وَالطِّيبِ  
 مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِمَلِكٍ وَقَدِمَتْ الْهَيْئَةُ وَأَهْلُ الْحِكْمَةِ وَرُؤَسَاءُ السَّيْحَةِ  
 وَرَفَعَتْ أَقْدَانَهُمْ وَأَمَرَتْ بِتَجْدِيدِ الْهَيْئَةِ وَتَعْظِيمِهَا وَصَارَ مِنْ لَمْ  
 يَرْضَى لَهَا مَدِينَهُ أَرَبِ وَمُلُوكُهَا عَلَيْهِمْ سُلَامٌ وَلَدَارُ رَبِّ يُقَالُ لَهُ  
 أَنْدَاخُسُ فَعَقَدَ عَلَى رَأْسِهِ تَلْبَاحًا وَانْصَمَّ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي عَمَّتِهِ  
 وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَأَنْقَذَتْ إِلَيْهِ حَيْشًا فَجَارِيَةً فَأَمَّا رَأْيُهَا أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ  
 بِهَا دَعَاَهَا إِلَى الصِّلَحِ وَخَطَبَهَا بِلَا نَفْسِهِ وَقَالَ لَهَا إِنْ الْمَلِكُ لَا  
 يَقُومُ بِالنِّسَاءِ وَخَوْفُهَا أَنْ يَزُولَ مُلْكُهَا بِكَافَا فَاصْغَلَتْ صَنِيعًا  
 وَأَمَرَتْ أَنْ يَحْضُرَ النَّاسُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَحَضَرُوا وَآكَلُوا وَشَرَبُوا  
 وَبَذَلَتْ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَعَرَفْتُهُمْ مَا جَرَأَ مِنْ خُطْبَتِهَا فَبَعْضُ صَوْتِ  
 الرَّأْيِ وَبَعْضُ امْتِنَاعٍ وَقَالُوا لَا يَتَوَلَّى عَلَيْنَا غَيْرُهَا لِمَعْرِفَتِنَا بِعَقْلِهَا  
 وَحِكْمَتِهَا وَهِيَ وَارِثَةُ الْمَلِكِ وَوَشَّوْا عَلَى نَفْسٍ مِنْ خَالَتِهَا فَفَتَنُوا هَمَّ  
 وَخَرَجُوا فِي حَيْشٍ كَثِيفٍ فَلَقُوا حَيْشَ الْخَارِجِ بِأَرْبَابِ نَفْسِهِمْ  
 وَفَتَنُوا كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَمَرَّبَ لَأَرْضِ الشَّامِ وَبِهَا الْكِنَانِيُّونَ  
 مِنْ وَلَدِ عَمَلِيقَ فَاسْتَعَاثَ بِهَلِكِهِمْ وَضَمَّ لَهُ أَحَدُ مَصْرَ وَفَتَنَهَا فَجَمَعَتْ  
 بِحَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى مَصْرَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِلْجُورِ بِأَفْقَاحِ خَيْرِ

أَبْنَاهَا وَفَرَّقَتْ مَا فِيهَا عَلَى النَّاسِ فَاجْتَوَاهَا وَقَوَّتِ السَّيْحَةُ بِالْمَالِ  
 وَوَعَدَتْهُمُ الْإِحْسَانَ فَلَمَّا تَقَدَّرَ أَنْدَاخُسُ بِالْحَبِوْثِ أَمَرَتْ السَّيْحَةَ  
 أَنْ يَجْعَلُوا لَهُ عَمَلًا وَكَانَ عَلَى خُوشِئِهِمْ فَأَمَدَتْهُمُ عَطَا قَوَادِمُ مُلْكِهِمْ  
 يُقَالُ لَهُ يَجِيرُونَ فَلَمَّا نَزَلُوا أَرْضَ مَصْرَ بَعَثَتْ خُطْبَةً إِلَيْهَا مِنْ عَقْلٍ  
 الْفَسَاءِ إِلَى جَبَرُونَ سَرًا مِنْ أَنْدَاخُسُ تَعْرِفُهُ رَغْبَتُهَا فِي تَرْوِجِهِ  
 لَا تَخْلُصَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّهُ أَنْ قَتَلَ أَنْدَاخُسُ تَرْوِجَتْ  
 بِهِ وَسَكَنَتْ إِلَيْهِ مُلْكُ مَصْرَ وَمَتَّعَتْ مِنْهُ صَاحِبَهُ فَرَغِبَتْ فِي ذَلِكَ  
 وَسَمَّ أَنْدَاخُسُ سَمَّ أَنْقَذَتْهُ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ  
 أَنْ تَزُوجَكَ حَتَّى تُظْهِرَ فِي بِلَادِي قُوَّتَكَ وَحِكْمَكَ وَتَبْنِي بِلَادِي  
 بِعِجَّةٍ وَكَانَ أَفْخَارُهُمْ حَبِيبٌ بِالْبَنِيَانِ وَأَقَامَهُ الْإِسْلَامَ وَعَمِلَ  
 الْعِجَابُ وَقَالَتْ لَهُ اشْتَقِلْ مِنْ مَوْضِعِكَ مَذَلًا غَرِيبًا بِلَدِي  
 فَمَ أَثَارَ لَنَا حِكْمَةٍ فَأَقْبَقَ ذَلِكَ الْأَعْمَالُ الْقَرِيبَةَ وَأَبْنَى عَلَيْهَا فَعَمِلَ  
 ذَلِكَ وَبَنَى لَهَا مَدِينَةً بِمَصْرَ الْقَرْبِ يُقَالُ لَهَا قَدُومَةُ وَجَرَّهَا  
 مِنَ النَّيْلِ نَهْرًا وَغَرَسَ عَلَيْهَا غُرُوسًا كَثِيرَةً وَأَقَامَ بِهَا مَنَازِلًا عَالِيَةً  
 وَعَمِلَ فَوْقَهُ مَنَظَرًا وَصَفَحَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالصُّفْرِ وَالرَّحَابِ  
 الْمَلُونَ وَالرَّحَابِ الْمُسَبُوكَ وَأَبْدَعَ فِي عَمَلِهِ وَكَانَتْ تَدْعَى بِالْأَمْوَالِ  
 وَتُكَلِّبُ صَاحِبَهُ عَنْهُ وَتَهَارِيهِ وَهِيَ لَا يَعْلَمُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ



قالت له ان لنا مدينة حصينة كانت لا والينا وقد خرب  
منها امكنة فامض اليها واعمل في اصلاحها لا ان انتقل بها  
هذه المدينة التي بنيتها وانقل اليها جميع ما تحتاج اليه فاذا  
فرغت من اصلاح تلك فانفذ ساجيسا حتى اصبر اليك وانظر  
ما صنعت وابعد عن مدينتي واهل بيتي فاني احكم ان اتيك  
بالقرب منهم فمضى وجد في عمل الاسكندرية الثالثة قال  
واهل النابح يسوفون شيئا من اخبار اندلخس ويذكرون  
انه الذي قتل الوليد بن دوع العليقي وهو ثاني الفراعنة  
وكان سبب قتله له انه كانت به علة فوجهه الى الموضع  
ليعمل اليه من مهابها حتى يعرف ما يلايم حسده فوجهه غلاما له  
فاتي ملكة مصر ووقفت على كثر خزائنها وحملها صاحبه من  
مابها والطافها وحاد اليه فعرفه حال مصر فقصد هاهنا جيش  
كثيف حتى حط عليها وكانت الملكة وخطب اليها بنفسها  
فوجهت اليه من اشراف على حاله فوجد قوما عظاما لا يقو  
سجدهم فاجابته الى التزويج والطفة وشرطت عليه ان تبني  
لها مدينة يظهر فيها ايده وقوته ويجعلها مهابا لها فاجابها وذل  
مصر وانتهى الى ناصية الغرب ليبنى لها المدينة ناحية الاسكندرية

قامت ان يتلقى باصناف الرابحين والفواكه ويخلق حيوه  
الخيال لمضى الى الاسكندرية وقد خربت بعد خرج العاديه منها  
فقتل منها ما كان من حجارنها ومعالمها وعمدها ووضع اساس  
مدينه عظيمه وبعث اليها مائة الف فاعل فاقام في بناها مدة  
وانفق جميع ما كان معه من المال وكل ما بنا بناء خرج من  
البحر دواب تقطعه فاذا اصبح لم يجد منه شيئا فاهتم لذلك  
وكانت حورا فاذا انقذت اليه الف راس من المعز اللبون يستعمل  
اليها في مطبخه وكانت مع راع ثور اليه وكان ذلك الراعي  
يعطون بها ويرعاها هناك فكان اذا اراد ان يضرع عند المساء  
خرجت اليه من البحر جارية حسناء فتسوق نفسه اليها فاذا  
كلمها شرطت عليه ان يضارعه فان ضرعها كانت له وان صرعته  
اخذت راسين من المعز فكانت على طول عمره الايام تضرعه  
وتأخذ من الغنم حتى اخذت اكثر من نصفها وتغير باقمها لتغله  
يجب تلك الصورة عن رعيتها وتغير هو ايضا في حبه وكل  
تمت به صاحبه وساله عن حاله وحال الغنم فخبرة الخبر  
خوف سطوته فقال اي وقت يخرج قال قرب المساء فلبس  
ثياب الراعي وتولى رعيته الغنم يومه الى المساء وخرجت



للمارية فشرطت عليه كما شرطت على الراعي فاجابها وصرفها  
وقبض عليها وشدها فقالت له ان كان لا بد من اخذني فسلمني  
لصاحبي الاول فانه الطغري وقد عذبتني مرة فردها اليه قال  
له سألها عن هذا البنيان الذي بنيت ويزول من ليلته من فعلك  
ذلك وهل في بناءه حيلة فسألها الراعي عن ذلك فقالت ان  
دواب البحر التي تنزع لبنياكم قال فهل فيها من حيلة قالت نعم  
قال وما هي قالت تعمل التوابيت من زجاج كثيف باعطية  
وتجعل فيها قوما يحسنون التصوير ويجعل معهم صحفا وانقاسا  
وزادا يكفهم اياما ويجعل التوابيت في المراكب بعد ان تشدها  
بالخيال فاذا توسطوا الماء صور المصورون جميع ما من بهم ويرفع  
تلك التوابيت من الماء فاذا وقعتم على تلك الصور فاعملوا  
لها استبداهما من الصفر او من الحجاز او من الرصاص وانصوبوها  
اما مرا البنيان الذي بنيتونه من جانب البحر فان تلك الدواب  
اذا خرجت وراى صورها هربت ولم تعد ففعل الراعي ذلك  
ففعله وتم بنا المدينة وقال قوما من اهل النار ان  
صاحب البناء والغنم جيرون وكان قصدهم قبل الوليد وامنسا  
انهم بعد حوزيا وفقرهم جيرون وملك مصر وذكر ان الاموال

بعدت

التي كانت مع جيرون نفذت كلها في تلك المدة ولم يبق  
البناء فامر الراعي فقال تلك للمارية فقالت ان في الدسنة  
التي خزيت ملعبا مستديرا حوله سبعة عمل على رؤسها  
تماثيل صفر قدام فقرب لكل تمثال منها ثورا سمينا والطح العود  
الذي عليه التمثال من كبر الشور ونحوه يشعر من ذنبه وشعر  
من خباته قرونه واطلافيه وفل له مذكر بانك فاطاوس مسا  
عندك ثم قس من كل عود الى الجهة التي تتوجه اليها وجه  
التمثال مائة ذراع واحفر وليكن ذلك في وقت امتلا  
الفر واستقامه رجل فانك تنهى بعد حسيه خداعا الى بلاط  
عظيمة فالطمها بمرارة الثور واطلها فانك تزل منها الى مرب  
طوله خمسون ذراعا في اخره خزانة مفقطة ومفتاح القفل  
تحت عتبة الباب تحته والطح الباب ببقية مرارة الثور  
ودمه ونحوه بخاتمة قرونه واطلافيه وشعره وادخل الباب بعد  
ان تخرج الراجح اليه فانه يستفناك صتم في عتقه لوح  
صفر معاقن مكتوب فيه جميع ما ساء الخزانة من مال وجوهر وعتال  
واعجوبة فخذ منه ما شئت ولا تتعرض لبيت تحك ولا لما عليه  
وكذلك فافعل كل عود ومثاله فانك تجد في تلك الخزانة



نو اولى سبعة من الملوك وكثر ههنا سبع ذلك سر به  
 ومغله فوجد ما لا يدرك وصفه ووجد من العجايب شيئا كثيرا  
 فتم بنا المدينة واتصل ذلك بحورها فصاها وانما كانت ارادت  
 انقابة وهلاكه بالجملة عليه يقال انه فها وجد من العجايب  
 درج ذهب مختوم بطين ذهب فيه مكحلة زبرجد فيها ذرور  
 الخضرة معها عروق حمر من الكحل من ذلك الذرور وكان  
 اشيب عاد شابا واسود شعره واضأ بصره حتى يدرك النظر  
 الاضناف الروحانيين ووجد تمثال من ذهب اذا ظهر غيمت  
 السماء ومطرت وتمثال غراب من حجر اذا سبل عن شئ صوت  
 واجاب عنه ويقال انه كان في كل خزانة عشر عجوبات هـ  
 قال فلما فرغ جيرون من بناء المدينة وجه اليها يعلمها ذلك  
 ويحثها على القلوم فجلت اليه فرشاً فاخرة وقالت انسطها  
 في المجلس الذي تجلس فيه واقسم جيشك الملائكة وانفذ الي سلكته  
 حتى اذا بلغت ثلث الطريق فانفذ سلكة الثلث الاخر فاذا جرت  
 سلكة الطريق فانفذ الثلث الثاني ويكون من وراي ليل  
 بولك احدا اذا دخلت عليك ولا يكن عندك الا صببة شق  
 بهم يجدونك فاني اوافيك في جوار تكفيك الخدمة ولا

لحتشهن ففعل وافامت تحمل اليه الكماز والاموال حتى علم  
 بمسيرها ووجه اليها بلك جيتهم فعلت لهم الاطعمة  
 والاشربة المستومة فلما اتوها استنزلهم جوارها وحشمتها  
 واقبلوا عليهم بتلك الاطعمة والاشربة والطيب والاكسا  
 والاهو فلم يصبح منهم احد يعيشت ولقيت على الثلث الثاني والثالث  
 بعده ففعلت بهم كذلك وهي توجه اليه انها انقذت جيتهم  
 لا قصرها وملكها بحفظونملا ان دخلت عليه هي وظيرها  
 وجواري كن معها فنفتحت طيرها في وجهه فحبه بمنت اليها  
 ورشت عليه ما كان معها فارغدت مفاصلة فقال  
 من ظن انه يغلب النساء فلدرب نفسه وعليه النساء  
 ثم نصبت عروقه واسالت دمه وقالت دما الملوك شفا  
 واخذت راسه فوجبت به الى قصرها فنصبت عليه وجملت  
 تلك الاموال بالامنف ومنت منارا بالاسكندرية وزبرت  
 عليه اسما واسمه وما فعلت به وتاريخ الوقت كاك ولما  
 اتصل خبرها بالملوك الذين تباحون بلادها ها بها  
 وادعوا لها وهادوها وعلمت بمصر عجائب كثير واقطعت  
 اهل بيتها وقوادها وحشمتها اقطاعا كثيرا وامرت ان



بني على يد مصر من ناحية النوبة حصن وقطنة بحري مسا  
النيل من تحنها واعتلت جوربا فاجتمع اليها اهل ملكيتها  
وسالوها ان تقدم عليهم ملكا ولم يكن ذلك الوقت من  
ولد ابيها واهل بيته من يصلح لذلك فسلدت عنها ذليفة  
بنت ماموم وكانت عذرا من عقلا النساء وكبرا يهن  
فعمدت اليها واخذت لها الموانيق على اهل مصر ان يستلموها  
وان يتبعوا امرها وسلكت اليها مفايح خرايبها واطلعتها على  
مواضع كنوز ابايها وكنوزها وامرت ان يخذ جسدها بالكا فور  
وتحمل الى المدينة التي بنيت لها في صحراء الغرب وقد كانت عمت  
لها فيها نارا ووسا وعلت فيه عجائب ونقلت اليه اصنام الكواكب  
وريفته باحسن الزينة ونصبت له قومة واسكنت تلك المدينة  
جماعة من الكهنة واصحاب العلوم والمهنة وبعض الجيش  
وعمرت تلك المدينة فلم نزل على حالها من العمار الى ان  
خربتها بخت نصر وحمل بعض كنوزها وحلبت ٥

**ذليفة بنت ماموم**  
على سر الملك بعد وفاء جوربا واجتعت الحكمة عليها واه  
للا الناس ووضعت عنهم خراج سنة وقام عليها ايمان بطلب

بنار حاله اندا خس واستنصر بلك العمالقة فوجه معه  
قايدا من قواده في جيش كثير فاخرجت اليه ذليفة بعض  
قوادها فالتقوا بالعريش وجعل سحرة الفريقين يظهرون النجا  
الهايلة والعجائب العظيمة والاصوات التي ترفع الاسماع وتولها  
فاما مؤامدة بينكافون الحرب ويتراجول فذلك بينهم خلق كثير  
ثم انهزم اصحاب ذليفة الى منف وسار اصحاب ايمان الى اثارهم  
ومضت ذليفة في جمع من جيوشها الى ناحية الصعيد فزلت  
الاشمونيين وانفذت من قدرت عليه من الجيوش ووقعت الحرب  
بينهم بناحية الفيوم وخلي اصحاب ذليفة الماء بينهم ومن عدهم  
واستنجدت ذليفة باهل مدائن الصعيد فجارى بها اصحاب ايمان  
في ان الوم عن منف وكانوا قد ظفروا بها وعياثوا فيها فمروهم  
في ركبو المراكب وعدوا ليلنا ناحية الجوف وكان معهم سحر  
من اهل قفط فاطهر بسحره نارا جالت بينهم ومن اصحاب ذليفة  
فلما زاد الامر واشفق اهل مصر من خروجهم عن ايديهم سجد  
السفلى بينهم على ان يعطوا البلد فسهة بينهم فاجاب كل منها  
لا الصلح ثم قدرت ذليفة بعد ذلك بايمان واخرجت الاموال  
والجواهر وقرقت في الناس وكان بعضهم قد لاها في الصلح



فرجعت الى الحرب فافا موالته اشهر ثم ظهر ايمون عليها  
وهزمها الى ناحية قوص وسار خلفها وتكن من المملكة فلما  
رات ذلك سمت نفسها فهلك

## وملك بعدها ايمون

فتجبر وقتل خلفا كثيرا ممن كان جاريه وكان الوليد  
ابن دمع العمليقي قد خرج في جيش كثيف ينقل البلدان  
ويقتل ملوكها ليسكن ما يوافقه منها فلما صار بالشام انتهى  
اليه خبر مصر وغطر قدرها وان امرها قد صار لبا النساء  
وباد ملوكها فوجبه غلاما له يقال له عون فسار الى مصر ففتحها  
وجاء اموالا ومولاة لا يعرف خيرة ولا يشك في هلاكه  
وهلاك الجيش الذي معه لما كان يسمع ان بمصر الطليسات  
والسحر ثم اتصل به خبره فسار الى مصر فتلها عون وعمر  
انه كان عن مر علي المصير اليه وانما اراد تعديل البلد  
وامالته فقبل قوله ودخل

## للوليد بن دمع العمليقي

مصر وملوكها واستباح اهلها واخذ اموالها وقتل جماعة  
من كهناتها ثم سخط له ان يخرج فيقتل على مصيب النيل ويغير

ما بناحيته من الامم ويغزوهم فاقام ثلث سنين يستعد  
لخروجه واصلى ما يحتاج اليه واستخلف عونا على البلد  
وخرج في جيش كثيف فلم يمر بأمة الا ابادها فنقال  
انه اقام في سنة سنين كثيرة وانه مر على امم من السوء  
وجازهم ومر على ارض الذهب وفيها قضبان نابته ولم  
يزك يسير حتى بلغ البطيحة التي بنيت ما النيل اليها من الانهار  
الى تخرج من تحت جبل القنطرة ثم سار حتى بلغ هيك الشمش  
فدخله ويقال انه خوطب فيه وسار حتى بلغ جبل القمر وهو  
جبل ~~القنطرة~~ وانما سمي جبل القمر لان القمر لا يطلع عليه خروجه  
عن خط الاستواء ونظر الى النيل فخرج من تحته وقد قدم  
خبر النيل قال ودخل الوليد القصر الذي فيه تماثيل  
الجاسوس التي عملها هرمل الاول في وقت الودسيرا ول من فقطر  
قال ولما بلغ الوليد جبل القمر راى جلا عاليا فاعمل الحيلة  
وصعد عليه ليترك ما خلفه فاشرف على البحر الاسود الزرقى  
المنشن ونظر الى النيل يحرك عليه كالانهار الرقاق واثنته  
من ذلك البحر رواج منقنة هلك كثير من اصحابه من رحا  
فاشبع التروك بعد ان كان يهلك قال وذكر قوم انهم لم يروا



شمسا ولا قمرًا وانما راوا غورا احمر كمنور الشمس عند مغيبها  
واقام الوليد في غيبته اربع سنين واما عون الذي استخلفه  
بمصر فانه فعل في غيبة الوليد ما ذكره ان شاء الله تعالى

## ذكر خبر عون وما فعله

في غيبة الوليد وخبر المدينة التي بناها  
قال ولما مضت من غيبة الوليد بن دوع سبع سنين حكي  
غلامه عون بمصر وادعى انه الملك وانكر ان يكون غلاما للوليد  
وانه اخوه وقتل الملك بعك وثب على الناس وعلبهم بالسحر  
واستنى جوابهم ولم يمنهم بما بهم فما لوا اليه ووثقوا امره فلم  
يترك امرأة من بنات ملوك مصر الا نكحها ولا مالا الا اخذه  
وقتل صاحبه وكان مع ذلك يلزم الهياكل ويكرم الكهنة  
فكانوا يستكون عنه اشفا قامينه وخوفامن السخرة الذين معه  
لا ان راي في منامه الوليد بن دوع وكان يقول له من امرك  
ان تنسحب يا بني الملك ففعلت انه من فعل ذلك استحق  
النيل ونكحت بنات الملوك واخذت الاموال بغير واجب  
ثم امر بتدوير ثياب زينة واجتبت على انه يخرقها فلما غلبت  
امر بنزع ثيابه فاني طائر في صورة عقاب فاختطفه

من ايديهم وحلق به في الجوف وجعله في هوة على راس جبل  
وانه سقط من راس الجبل واذا فيه حية فانتبه مرعوبا طاب  
العقل وقد كان في فعله ذلك وتلكه اذا خطر بقلبه من  
ذكر الوليد خيرة كاد عقله يزول خوفا منه لما بعلمه من  
فطاطيته وتبطيته وقوته ولم يتيقن ملاكته واضمر في نفسه  
الحرب من مصر بامعه من الاموال قال ولما راي الروايل  
ليشك في حياة الوليد وانه سيعود فاطلع بعض السخرة من  
يشق به على امره وقال لما خيف من الوليد وقد غرمت  
على الخرج من مصر فما الوجه عندكم قالوا نحن نخفيك منه  
على ان نقبل منا قال قولوا قالوا نعمل عتقا وبقيده فان  
الذي حصنك منه في نومك احد الروايل يتين وهو يريد  
ذلك منك قال عون اشك لك في ذلك وانا معه اعرف الي  
هذا المقام ولا تمنسه قالوا قد يتيسر لك فاجابهم الى ذلك  
وعمل عتقا بامن ذهب وعمل عيينه جوهريتين ووشحه باصنا  
من الجواهر وعمل له ميكلا لطيفا وجعله في صدره وارخى عليه  
ستورا كحمر واقبل اوليك بخرقته ويقربون اليه ويسخرون  
لا ان نطق لهم فاقبل عون على عبادته ودعا الناس اليها



فاجابوه فلما مضى لذلك مدة امره العقاب ببناء مدينة بحوله  
اليها ويكون معقلا له وحرزا من كل احد فامر عن اصحابه ان يخرجوا  
الى صحارى الغرب ويطلبوا كل ارض سهله حسنة الاستواء  
ويكون المدخل اليها بين هجول صعبة وجبال وعرة ويتوخوا  
ان يكون قريته من ناحية مغيض الماء التي هي اليوم القنوم  
وكانت مغيضنا لماء النيل في اصلها يوسف عليه السلام  
على ما ذكره ان شاء الله وانما اراد عون بذلك ليخرج الماء منها  
الى مدينة التي ينيبها فخرج اصحابه واقاموا اشرا يطوفون  
الصحارى حتى وجدوا له بعينه ولم يبق فاعل ولا مهندس ولا احد  
من مصر البناء ويقطع الصخر ويحيطها الا وجه به عون اليها  
وانفذ معهم الف رجل من جيشه وسبع مائة ساحر يعاونونهم  
بالروحانيين الذين طاعهم وانفذ معهم جميع الالات واوام  
بجعل لهم الزاد في هناك شهورا على العجل وطريق العجل على  
القنوم واضحة في صحراء الغرب وخطف الالهام وهي التي يقصد  
اصحاب المطالب مشهوره قال فلما تكامل له ما اراد من ذلك  
ومن تحت الاحجار خطوا المدينة فرسحين في فرسحين وحفروا  
في الوسط بيرا وجعلوا في تلك البير مثالا خيرا من نحاس

باخلاط ونصبوه على قاعدة من نحاس وجعلوا وجهه الى الشرق  
وكان ذلك بطالع رجل واستقامته وسلامته من المضاد  
له في شرفه واخذوا خنزيرا فذبحوه له ولحقوا وجهه بدمه  
وتخروه بشعره واخذوا شيئا من عظامه وكفه ومرارته فخلوه  
في جوف ذلك الخنزير النحاس وجعلوا في اذنيه شيئا من  
مرارته واجرقوا بغيره الخنزير وجعلوا ارماده في قلة نحاس  
بين يدي الخنزير النحاس ونقشوا عليه آيات رجل ثم شقوا  
في البير اخدوتا من اربعة وجوه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا  
ومدوا تلك الاخدود الى حيطان المدينة وعملوا على افوا  
مستارب يختلب الريح اليها ثم سدوا البير وعملوا عليها قبة  
على عمد مربعة وجعلوا فيها شوارع كل شارع ينتهي الى باب  
من ابواب المدينة وفصلوها بالطرقات والمنازل وجعلوا  
حول القبة تماثيل فرسان من نحاس ياربها حراب وجوهما  
مقابلة لتلك الابواب وجعلوا اساس المدينة من حديد  
اسود وفوقه احمر وفوقه اصفر وفوقه اخضر وفوق الجميع  
ابيض يشق مثبته كلها بالرصا من المصبوب من الحان  
وقلوها اعمدة من حديد على وضع بناي الالهام وجعل طول



حصنها ستين ذراعاً في عرض عشرين ذراعاً ونصب كل راس على  
باب من ابوابها في اعلا الحصن تمثال عقاب كبير من صقر  
واخلط ناشراً جناحين اجوف وعلى كل ركن صورة فارس  
حربة ووجهه للخارج المدينة وساق المالك ناحية الباب  
الشرقي يحد في صنب الى الباب الغربي ويخرج الى صناع  
هناك وكذلك من الباب الجنوبي الى الشمالي وقرب  
لذلك العقبان عقباناً ذكورا واحداً من الرياح الى افواه التماثيل  
فكانت الرياح اذا دخلتها سمعت لها اصوات شديدة لا  
يسمعها احد الا اله الله وصدها بعفا ريث تمنع الداخل  
اليها الا ان يكون من اهلها ونصب العقاب الذي كان  
يعبد تحت القبة التي في وسط المدينة على قاعدة لها  
اربعة اركان في كل ركن منها وجه شيطان وجعلها على  
عمود يديرها والعقاب يدور على كل ناحية من الجهات الاربع  
ويقيم فناء مع الشبه تقرب اليه من جهتها فلما فرغ من ذلك  
كان حمل اليها جميع الاموال والجواهر المخزونة بمصر ومسا  
وحده في خزان الملوك ومن السماثيل والحكم ونواب الصنعة  
والعقائير والسلاح وغير ذلك وحول اليها كبار السحرة

والكهنة واصحاب الصناعات والتجار وفسر المساكن منهم لا  
يخلط اهل صنعة بغيرها وعملها ايضا يحيط بها وتبانيه  
منازل اصحاب المهن والزراعة وعقد على تلك الالبهار  
قناطر ممر عليها الداخل الى المدينة وجعل الماء يدور حول  
الريض ونصب عليها اعلاماً وخرساً ثم غرس ورا ذلك بالبرية  
التخل والكروم واصناف الاشجار ومن وراء ذلك مزارع  
العلات من كل جهة وكان يرتفع له بهل في كل سنة ما يكفيه  
لعشر سنين كل ذلك خوفاً من الوليد قال وفي هذه المدينة  
وبين منف ثلثة ايام فكان عزم يخرج اليها فيقيم بها عشر ايام  
ثم يعود الى منف وكان لها اربعة اعياد في السنة وهي الاوثان  
التي يتحول العقاب فيها فلما شرد لك كله لعون اطان قلبه  
وسكنت نفسه

## ذكر عود الوليد الى مصر

وهرب عون الى مدينته

قال ثم وافا كتاب الوليد بن دوع من نواحي النوبة الى عون  
من ان يتقدم اليه الازواد وينصب له الاسواق فوجبه  
ذلك في المراكب على الظهر وحول جميع عياله ومن اصطفاه



من بنات ملوك مصر وكبر ايهل المدينة حتى اذا قرب دخل  
 الوليد الى مصر خرج عن المدينة وخلف خليفة على مصر  
 يكون بين يدي الوليد ودخل الوليد مدينة منف ولاقاه اهل  
 مصر وشكوا اليه عونا وما حل بهم منه قال وابن هو قالوا  
 فرأى منك فغضب الوليد وامر بحلبش كثيرين ينفذ اليه  
 فعرفوه ان الحلبش لا يصيل اليه واخبروه خبر المدينة وكيف  
 بناها وخبر السخرة الذين معه فكتب اليه يا مرمم بالقدوم عليه  
 ونجدة الخلف عنه ويقسم انه ان لم يفعل وطريقه يضع  
 لجه بضعا فرد جوابه يقول ما على الملك من مونة وانا لا اقرن  
 لبلده ولا اعت في فيه لاني عبده وانا له في هذا الموضع ارد  
 كل عكرو بانيه من نواحي الغرب ولا اقدر على المضرب اليه  
 لخوفي منه فليقر في الملك كما لي كما حد عتاله ووجه اليه  
 ما يلزم من الخراج والهدايا ووجه اليه يا مرمم جليله  
 وجوه غيس فلما رأى ذلك كف عنه واقام الوليد بمصر  
 فاستعبد اهلها واستباح خراجهم واموالهم وملكهم مائة  
 وعشرين سنة فابغضوه وسبوا ابائهم وانتفقوا به ركب  
 في بعض الايام الى الصبل فالقاه فرسه في هذه فملك وكان

ابنه الريان ينكر عليه فعذه ولا يرضاه فلما هلك عم له  
 نا ووسا قرب الاهرام وقتل بل ذوق في الهرم ثم مات بعد ابنه

## الريان بن الوليد ومع

وهو فرعون يوسف عليه السلام والقبط تسميه هراو  
 وجلس على سرير الملك وكان عظيم الخلق جميل الوجه عاقلا  
 متمكنا فتكلم ومنا الناس وضمن لهم الاحسان واسقط  
 عنهم الخراج ثلث سنين فاشتوا عليه وشكروه وامر بفتح  
 الخزاين وفرق ما فيها على الخاص والعام وتمكنت منه اربعة  
 الصبأ فملك على الرعية رجلا من اهل بيته يقال له اطفين  
 وقيل في اسمه قطيفر وقيل قوطيفر وهو الذي يسميه اهل  
 الاثر العزيز وكان من اولاد الوزراء وكان عاقلا ادبيا  
 متمكنا صائب الرأي كثير النزاهة مستغلا للعدل والعمارة  
 والصلاح وامر الريان ان يصيب له في قصر الملك من  
 الفضة يجلس عليه ويغزو ويرجع اليه بالملك ويخرج جميع  
 الوزراء والعجالة والكاتب بين يديه فكفى الريان ما خلف سريره  
 وقام بجميع اموره واخلاه بلذاته فاقام الريان منعكفا  
 على نفسه ولهوه من غمسا في لذته لا ينظر في عمل ولا نظهر

تسميه هراو



للناس ولا يخاطبهم فاقاموا بذلك حينئذ هذا البلد عامر وبلغ  
الخراج في وقته سبعة وتسعين الف الف مثقال فجعلها اقساماً  
فما كان للملك واستبابه وموايد حمل اليه وما كان في اوراق  
الجليل والكهنة والفلاسفة واصحاب الصياغ ومصالح البلد  
واهل المهنة صرف اليهم والمملك مع ذلك غير سايل غرضه قد  
علمت له مجالس من الرجاج الملقون واجرى حولها الماء وارسلت  
فيها الاسماك المقطرة فكانت الشمس اذا وقعت على المجلس منها  
ارسل شعاعاً عجيباً يبهز العيون وغلت له عدة منقوشات  
على عدد ايام السنة فكان كل يوم في موضع منها وفي كل موضع  
منها من العرش والاثنية والالات ما ليس غيره فلما انضل  
بملوك النواحي تشاغل الريان بلدياته وتدير العزلا امر فضله  
رجل من العمالة يقال له عاكن بن مجوم وكنيته ابو فاسوس  
وقصد مصر في نزل على حدودها فانفذ اليه العزير حبساً كفيلاً  
وجعل عليه قائداً يقال له بردان سرقا قام بحاربه ثلاث سنين  
ثم ظفربه العليقي ورجل من الحدود وهدم اعلاماً ومصانع  
كثيرة ومكن طمعه في البلد فاعظم اهل مصر ذلك واجتمعوا  
على قصر الملك وجعلوا يصيحون ويستغيثون ويرفعون اصواتهم

حتى سمعها الملك فقال ما بال الناس فاجبر خبر العليقي وانه  
قد دخل عمل مصروعات وافسد المزارع والمصانع والاعلام  
وانه سار بجيشه الى قصر الملك فارتاع الريان لذلك وانف  
منه وانقته من غفلته وعرض جوشه واصلى امره وخرج في  
ستماية الف مقاتل شوى الاتباع فالتفوا من وراء الاحواف  
في تلك الصحراء واقتتلوا قتالاً شديداً فانهمز العليقي  
واتبعه الريان الى حدود الشام وقتل من صحابه خلقاً وافسد  
زرعهم واكثر انتشار الفواحش والزيتون واحرق وصلى  
ونصب اعلاماً على الموضع الذي بلغه وفبر عليها اني لمن تجاوز  
هذا المكان بالمرصاد فلما تم له كذا الطفرها بته الملوك  
ولا طفوه واعطوه وقبل انه بلغ الموصل وضرب على الشام  
خزاجاً وبقي عند العرش مدينة لطيفة وسجنها هي وملك الناحية  
بالرجال ورجع الى مصر فحشد جنوده من جميع الاعمال واستعد  
لغزو ملوك الغرب فخرج في تسماية الف وانضل بالملوك خبره  
فمنهم من تخفى عن طريقه ومنهم من دخل تحت طاعته ومترارص  
البربر فاجلا كثيرا منهم ووجه قائداً يقال له موطس سفن  
فركب البحر من ناحية رقوقية ومتر الريان بخراير بني يافث



فقات فيها واصطلم اهلها وخرج من ناحية ارض البربر  
فقتل بعضهم وصالح بعضهم وحموا اليه الاموال ومضى  
للافرقيته وقرطاحنة فضا لجوء على اموال والطاف كثير  
حموها اليه ومر حتى بلغ مصب البحر الاخضر وهو موضع الاضياء  
النحاس فاقام هناك صنما وزبر عليه اسمه قنارخ الوقت  
الذي خرج فيه وهرب على اهل تلك النواحي خراجا وعدى سبلا  
الارض الكبر وسار في الافرنجة والاندلس في حوزهم وعلبها  
لذريق الاصغر فجاربه اياما وقتل من اصحابه خلقا وصالحه  
بعد ذلك على ذهب مضروب وعلى ان لا يغزو مصر ويمنع  
من رام ذلك من جميع اهل تلك النواحي وانصرف مشرفا  
فشق بلد البربر فلم يمر بموضع الاخرج اهله بين يديه  
واهدوا له ودخلوا تحت طاعته ثم اخذ نحو الجنوب ومضى  
بلد الكوسا بينين فخاربوه فقتل خلقا كثيرا وبعث قايذا الى  
مدينة على غير البحر الاخضر فخرج اليه ملك المدينة واهلها  
فعرنهم حال الربان ومصلحة الملوك له فقالوا ما بلغنا احدا  
قط وسألهم هل ركب هذا البحر احد فقالوا ما يستطيع احد  
ان يركبه واخبروه انه ربما اطله الغمام فلا يروه اياما وان

الربان فسلطوه بعدا وبافاكة اكثرها الموز وحمات سود فاذا  
جعلت في الماصات بيضا ثم تركهم وسار على امر السودان  
حتى بلغ ملك الدمم الذين بالجزر الناس فخرجوا اليه عداة  
بايديهم العمد الحديد وخرج ملكهم على دابة وهو عظيم الخلق له  
قرون وكان جسيما احمر العينين فطفروا بهم فانهزموا سبلا  
او حال وادغال فلم ينهبوا له اتباعهم فيها وبازهم لا تقوم على خاق  
الفرود لصدا بجمعة صغار يديون بها من غير ريش ومر على غير  
البحر المظلم فغشيهم منه غمام فرجع شمالا حتى انتهى الى جبل يقال  
له وس فرأى فوقه تمثالا من حجر احمر يوى بيده ارجعوا وعلى  
صدره من يور ما وراى احد فتتركه وسار رجعا فانهى سبلا  
مدينة النحاس فلم يصل اليها ومضى حتى بلغ الوادي المظلم فقاموا  
يسمعون منه جلبة عظيمة ولا يرون احد لشدة ظلمته وسار حتى  
انتهى الى وادي الرمل وراى على غير اصناما عليها اسم الملوك  
قبله فاقام معها صنما وزبر عليه اسمه فلما اسبت الرمل جبان  
عليه الى الخراب المتصل بالبحر الاسود وسمع جلبة وصياحا  
هائلا فخرج في شجعان اصحابه حتى اشرق على السباع المتفرقة  
الافوف فاذا ببعضها تصدروا كل بعضها بعضها فاعلم انه لا مذهب له



من ورا بها فزج وعدي وادي الرمل وقربا رضى العقارب  
فذلك بعض اصحابه ودفعوها عنهم بالرما الى يعرفونها ثم جاوزهم  
حتى انتهى لما كان صياوفة وهي حية عظيمة فجمعا عليها ولم  
يعرفوها وظنوا انها جبل ثم عرجوا عنها وتعودوا منها بالرفا  
قال ونزع القبط انه منعها من الحركة بسحره وتركها  
فملكك وقبل ان تخرج هذه الحية ميل وانها كانت تبذل السباع  
هناك وسار حتى بلغ مدينة الكند وهي مدينة احكاما فتها روا  
منه الى جبل صعدوه من مواضع يعرفونها من داخل مدبنتهم  
لم يعرفها غيرهم ولم يجد الرمان ومن معه الى الصعود سبيلا  
فاقاموا عليها اياما وكادوا يهلكون من العطش فنزل اليهم  
من الجبل رجل يقال له مندوس كان من افاضل احكاما وقد  
لبس شعرة حسنة فقال اين تريد ايها المغرور المهدود  
له في الاجل المرزوق العناية انعتت نفسك وحيشك الا  
افشعت بامتلكه وانتكلت على الفلك ورجعت العنا والغرر  
بهذا الخلق فحبت الملك من قوله وساله عن الما فذله عليه  
وساله عن موضعهم فقال موضع لا يصل اليه احد ولا يبلغه قبلك  
اجد قال فما عيشكم قال من اصول نبات لنا نعظمهم

ونقتع باكله ونكتفينا البسبر قال فمن اين تشربون قال  
من فقار الماء من الامطار قال فلم هربتم منا قال رغبة عن  
خبطتكم والافليس لنا ما نخاف عليه قال وكيف تكون اذا  
حيث الشمس قال في غدران تحت هذه الجبال قال فدل تحنا جون  
لا مال خلفه لكم قال انما يريد المالك اهل البذخ ونحن لا نستعمل  
منه شيئا استغنينا عنه لما قد اكتفينا به وعندنا منه مالور  
وابنته لحققت ما عندك قال فاربه فانطلق به مع نفر من اصحابه  
لا ارض في سفح جيلهم فيها قضبان الذهب نابته واورام وادبا  
كافشاه حجارة الزبرجد والفسروزج فامر الرمان اصحابه ان  
ياخذوا من صبار تلك الحجارة ففعلوا واورام احكيم يصلون  
صنم كلونه معهم فسأطهر ان لا يقبوا ابارضهم خوفا من عبادة الاصنام  
فسأله الملك ان يذله على الطريق ففعل وردع الحكيم وسار  
على السميت الذي وصفه له فلم يسر باعة الا ابادها واشتر  
فيها لانه ان بلغ بلد النوبة فصالح اهلها على ما كان عملونه اليه  
ثم لانه قد نزل فاقاربها علما وزبر عليه اسمه ومسيره  
يؤيد متف فكان اهل كل مدينة من مدائن مصر يتلقونه بالفرح والسرور  
والرأحين والطيب والملاهي لانه ان بلغ منف فلم يبق احد من



امسحا الاخرج اليه مع العزيز وتلقوه ما صنف الطيب والخور  
والراجلين وكان العزيز قد بنى له مجلسا من الخراج المملون  
وفرشه باحسن الفرش المذهبة وغرس حوله جميع الاشجار  
والراجلين وجعل فيه صهرا من زجاج سماءى وجعل في ارضه  
شبه السمك من زجاج ابيض وانزله فيه واقام الناس ياكلون  
ويشربون اباما كثيرة وامر بعرض جلسته فوجد قد تقدم  
سبعون الفا وكان قد خرج في الف الف ووجد من انصاف  
اليه من الغربا والماسورين نيفا وخمسين الفا وكان مسير غلبته  
اجلبي عشرين سنة فلما سمع الملوك بذكره وما فتح من البلاد  
وما اسرها يوه وخافوا شدة باسيه وعظم سلطانه وتجنز وبنا  
بالجانب الشرقي قصورا من الرخام ونصب عليها اعلاما فكان يعتم  
بها الايام الكثيرة وكان الخراج قد بلغ في وقته سبعة وتسعين  
الف الف دينار فاحبت ان يشتم مائة الف الف دينار فامد  
بوجوه العمارات واصلاح الجسور والزهاده في استنباط الاراضي  
حتى بلغ ذلك وزاد عليه ٥ شمر كان من خبر يوسف الصديق  
عليه السلام وبعثه بمصر وخبره مع امرأة العزيز وسجته وقضته  
مع صاحبي الملك ورويا الملك وتغيبها وتوليه الرائي بن الوليد

يوسف عليه السلام رتبة العزيز وخبر القبط ما قدمنا ذكره  
في اخبار يوسف عليه السلام وهو في السفر الحادي عشر من كتابنا  
هذا من هذه النسخة فلا فائدة في اعادته الا انه قد وردت  
زيادات اخر لم ترد هناك نحن نذكرها الان وهو ما حاده مؤلف  
هذا الكتاب الذي نقلنا منه ابراهيم بن القاسم الكاتب عن ابراهيم  
ابن رصيف شانه قال ان يعقوب عليه السلام لما قدم مصر  
باهله وولده خرج يوسف عليه السلام في وجوه ليل مصر  
فلقناه وادخله على الملك وكان يعقوب عليه السلام محببا  
تحبلا فقتر به الملك واعطاه وقال له يا شيخ كم سنوك  
وما صناعتك وما تعبد فقال اما سني فحشرون ومائة سنة  
واما صناعتي فلنا عثم نرعاهما وتنفع بها واما الذي اعبد فرب  
العالمين وهو الذي خلقتني وخلقت وهو اله ابائي والهك  
واله كل شيء قال وكان في مجلس الملك فينا مبن وهو كما هن جليل  
القدر فلما سمع كلام يعقوب ضاق به قد عا وقال للملك بلغهم  
الخاف ان يكون خراب مصر على يد ولده هذا فقال له الملك  
ان لنا خرم فقال الكاهن ارن الهك ايها الشيخ قال الهى اعظم  
من ان يرى قال فانا نحن نرى الهنا قال كان الهكم ذهب



وفضة ونحاس وخشب وما يعمل به بنوا ادم عبيد الهي الذي  
 ايجبت عن خلقه بجزوب وبيته لا اله الا هو العزيز الحكيم  
 قال له فنيامين ان لكل شئ دليلاً وكل شئ لا تراه العيون <sup>فليس</sup>  
 بشئ فتعصب يعقوب وقال كذبت يا عدو الله وطغيت  
 في هذه الدنيا ان الله سبحانه وتعالى شئ وليس كالاشياء وهو  
 خالق كل شئ لا اله الا هو قال فصفه لنا قال انما نوصف المخلوقين  
 ولا نوصف الخالق عز وجل لانه يرتفع عن الصفات لانه واحد  
 قديم مدبر الاشياء في كل مكان يرى ولا يرى ثم امر يعقوب  
 معضياً فاجلسه الملك وامر فنيامين ان يكف عنه ويحس  
 بين يديه وباخذ في غره ثم قال له الملك كم عيدة  
 من دخل معك الى مصر قال ستون رجلاً قال الهان كذلك  
 نجد في كفتنا ان خراب صر بجري على ايديهم قال الملك فهل  
 يكون في ايماننا قال لا ولا الى امد صبر والصواب ان يقبله  
 الملك ولا يستبقي من درسته احداً قال الملك ان كان الامر  
 كما تقول فما يمكن ان ندفعه ولا نقتلها ولا وان لهم الهام  
 عظيماً وقد قبل قلبي هذا الشيخ وما لي بقتله من سبيل مخاطبه  
 بالبن الكافر فحرت بينهما بعد ذلك مخاطبات الآن له فيها القول

قال ثم ان يعقوب عليه السلام احب ان يعرف خبر مصر ومدار  
 وكيف بنيت وخبر طليعتها وعجايبها فسأله عن ذلك وسأله  
 بحق الملك ان لا يكتم شيئا من امرها فاجبه قال واذا يعقوب  
 عليه السلام مع الرهان بن الوليد الملك تعظم ويحمله الى ان  
 حضرته الوفاة فاوصى ان يحمل الى مكانه من الشام فحمل تابوت  
 وخرج معه يوسف عليه السلام ووجه مصر حتى بلغ الى موضع  
 ورجعوا وقبل ان عيصو منهم من دفنه هناك لانه سمع عليه  
 السلام كان قد وهبه الموضع فاشتراه يوسف عليه السلام منه  
 وباع ان الرهان آمن يوسف وعسم ايمانه خوفاً من فساده  
 ملكه وملك الرهان مائة وعشرين سنة وفي وقته علم يوسف  
 عليه السلام اليوم لابنه الملك وكان اهل مصر قد وثقوا به  
 وقالوا قد كبر ونقص نفعه فاخبره فقالت له الملك قد  
 وقبت هذه الناحية لابنتي وكانت مغايرة لما قد برها وقلع  
 ادعنا لها وساق المنى وبني اللاهون وجعل الماء فيه مقشوراً  
 موزوناً وقرع من ذلك كله في اربعه اشهر فمجبوا من حكمة يوسف  
 عليه السلام قال ولما مات الرهان بن الوليد ملك بعده ابنه  
**داود هو بن الرهان بن الوليد**



وسميه اهل الاثر دارم وهو الفرعون الرابع عندهم هـ  
 قال ولما ملك خالف سنة ابيه وكان يوسف عليه السلام  
 خليفته كما كان مع ابيه وذلك بامر الربان وكان يوسف يسده  
 فرما قيل منه ووبيا خالفه وظهر في رقة معدن فضه على يده  
 ايام من النيل فاثار منه شيئا عظيما وعمل منه صما على اسم القدر  
 لان طالعه كان بالسرطان ونصبه على القصر الحرام الذي كان  
 ابوه يثاء في شر في النيل ونصب حوله اصناما كلها من الفضة  
 والبسما الحمير الاحمر وجعل لها عيدا في كل شهر وهو اذا نزل  
 الفضة السطاطي وكان يتقلل مواضع شتى يتنزه فيها  
 واذا اراد ان يضرا الناس شئ منعه يوسف ودفعه عنه الى ان  
 توفي يوسف عليه السلام كما تقدم في خبر وفاته فاستور  
 الملك دارم بوجه بلاطس بن منسا الكاهن فكان بلاطس  
 يطلق له ما كان يوسف يمنع عنه وحمله على اذي الناس  
 واخذ اموالهم فبلغ منهم كل مبلغ وعمل الوادي المنحوت بين  
 الجبابرة في الناحية الغربية وكثر الاموال فلا يوصل اليها  
 وجعل متفاله من الوادي الى باب الجبابرة وجعل له بابا من الحديد  
 يتوصل اليه من تلك الصقالة وهذه جماعة من العفاريت

يمنعون من ذلك الجبابرة فمن رآه من الناس سقط في الوادي  
 وقال اخرون كنزها في موضع منه يدخل اليه وينظر الاموال  
 مكشوفة مضروبة في كل دينار عشرة مثاقيل عليها صورة  
 فان اخذ الداخل منها شيئا انطبق عليه الباب فلم يقدر على  
 الخروج فاذا رده بلا موضع انفتح له الباب وهو بجاله الى هذا  
 الوقت كما نعتوا قال ثم زاد دارم في الخبر الى ان اخلع كل  
 امرأة جميلة بدمية من منامها ولا يسمع بامرأة حسنة في  
 ناحية من النواحي الا وجه فحلت اليه وفشا ذلك في المملكة  
 واضطرب الناس من فعله وشق عليهم امره الى ان شغبوا عليه  
 وعطلوا الصابغ والاعمال والاسواق فعدا على جماعة  
 منهم فقتلهم وزاد الامر حتى احبوا اهل خلعهم فخاف بلاطس  
 الوزير ان يفسد امر المملكة فدخل الى الملك واثار عليه  
 ان يتودد كسلا الناس ويعتدوا اليهم ويرد نسايم فاقى الا  
 مخالفتهم وهم ان يخرج الى الناس في خاصته ويقتل  
 منهم وقال انما هم عبيدي وعبيد ابائي فلم يزل يرفق به  
 لا ان سكن غضبه فامر ان يعتد كسلا الناس عنده ففعل  
 الوزير ذلك وذكر عنه سجيلا فاقى الناس ان يقتلوا منه



دون مخاطبتهم الملك فضمن لهم ذلك وخاطبه وأشار به عليه  
فأمره أن يبادى في الناس بالحضور في يوم عتيبه ثم لبس  
أرفع ثيابه والبرد يجانه وجلس ودخل الناس عليه فذكروا  
ما حبسهم من أخذ أموالهم وعدوه أنه لم يجز عليهم من ملك  
قبله مثل هذا فاعتذر اليهم ووعدهم الاقلاع عما شكوا منه  
واستقطعتهم خراج ثلاث سنين ثم أمر بعمل قصر من  
خشب على أساطين خشب ممدودة بأصلاخ ممتدة بينهما فيه  
فعمل فذهن بالأدهان والأصباغ الملونة المذهبة وضبت  
بالفضة والنحاس المذهب وعمل فوقه قبة من الفضة المذهبة  
مصققة بالزجاج الملون وعلق فيها الحجر المصقق الذي كان به  
أبو من المغرب فلما فرغ القصر فرشته بأحسن الفرش وجعله  
طبقتين طبقة له يجلس فيها مع من يحبه وطبقة لحشه جعل  
حول ذلك رواقه ملصقة بالمجلس يجلس فيها من يريد فكان  
يركب فيه بمن أحبه من خاصته ونسائه ويصعد فيه في المائلا  
ناحية الصعيد وتبعه المراتب فيها أصحابه وعلمانه بالعُدَّة  
والسلاح ويحذروا أسفل الأرض فإذا مر مكان يستحسنه  
أقام فيه أياما وانتفق أنه خرج في بعض الأيام مصعداً فوثب

رجل من الأشرافيين على رجل من سدة الهياكل فخره  
حقادماه وعاب دين الكهنة فغضب القبط لذلك وخا  
خلفه الملك أن يخرجهم من مصر فامتنع دون مشاورة الملك  
وكتب إليه بعد ذلك فكتب إليه أن لا يحدث في القوم  
حادثه دون موافاته وأحبوا على طعنه وتلك عنده  
وتعذر بعضهم لا ذكر الملك فخشى أهل الصعيد وأخذ  
إليه فحاربوه ففلك بينهم خلق كثير وعاونته امرأة أبيه  
وكانت ساحرة فظهرت من سحرها وتخابيلها ودخنها  
ما أعمام غر النظر واضعفت حواسهم واسكنهم قتل  
خلقاً منهم وصلب خلقاً على غير النيل ورجع إلى أكثر ما كان  
عليه من مزار النساء ونصب الأموال واستخدم الأشراف  
والجوه من القبط ومن في أسرايل فاجمع الكل على دمه  
وكانت الساحرة لا تخليه من معونتها لا أن يركب في  
ذلك القصر بعض اللبالي وقد أحرق النيل بالبلد هو من  
الجبل إلى الجبل وامتد القصر على الماء فإذا ان تعدي  
من العُدَّة إلى العُدَّة الأخرى فلم يتعبها سون القصر  
بسرعة لعظمه فركب ركبا طبعا مع ثلثة من حشمه

طبوا

تشتبوا



والساحرة فلما توسط البحر هاجت ريح عاصف فغرت  
هو ومن معه واصبح الناس شاكين في امره لا يعلمون ما  
نزل به الى ان وجدت جثته بشطون فغرف بجانبه  
وجوهه كان يتقلد به فخل لا منفه وملا بعدائه  
**معاد بن يوسف بن يوسف**  
وليس فيه اهل الاثر معاد بن حارم وهو الفرعون الخامس  
وذلك بتدبير الوزير فاجلسه على سرير الملك وابع  
لها الجليش وكان صبيها فكرهه الناس ثم رضوا به فاسقط  
عن الناس الخراج الذي كان ابوه اسقطه وزادهم سنة  
واحسن اليهم فاطاعوه واستقام له الامر وردتسا هم  
وكان يكر على ابيه فعله ولا يرضاه فلذلك رضوا به  
قال وفي زمانه كان طوفان اضرب بعض البلد فلم الملك  
الاقبال على الهياكل والتعبد وطلب الفاطر وحسبه  
الكهنة باحضوز معه وانصف بعض الناس من بعض وكثر  
بنوا اسرائيل وعابوا الاصنام وتلبوها وكان الوزير قد  
هلك فاستوزر كاهنا فقال له املاده فلما راي ما فعله  
بنوا اسرائيل انكره وامر ان يفردوا ناحية من البلد لا

يخلط بهم احد غيرهم فاقطعهم موضعاً في قبلي منف  
واجمعوا اليه وعملوا لانفسهم معبداً كانوا يتلون فيه صحف  
ابراهيم عليه السلام واتقوا ان رجلا من اهل بيت الكهنة عشق  
امراة من بني اسرائيل كانت قد جاتته تشتكي لها انه غصبها  
ميراثها وارادت ان يحثني بامرها عند وزير الملك فراهها  
ابنه فاجتها وسأل والده ان يزوجه منها فخطبها من اهلها  
فابوا ذلك فانكر الناس فعلهم واجتمعوا الى الوزير وقالوا  
هاولا قوم يعيبونا ويرغبون عنا ولا يحب ان يجاوزونا الا  
ان يدينوا بديننا فقال الوزير قد علمتم اكرام الرائي للملك  
لخدم يوسف وقد وقفت على بركة خدم يوسف حتى جعلتم  
قبره وسط النيل فاحسب يا نبي مصر بكانه فلا تخوضوا في  
هذا فامسكوا قال وتغلب احد ملوك الكنعانيين  
على الشام وامتنع امله ان يعملوا الضريبة اليه كانت عليهم  
ملك مصر فانكر اهل مصر ذلك واشفقوا من غلبة صاحب  
الشام على بلادهم فحصبوا الملك على عز والشام فقال  
ان رام احد جدود بلادنا غدرنا وما لنا في ذلك البلد من  
فاستقصوا دايه وافامر على ملازمة الهياكل والتعبد فيها



فَبَرَعُمُ الْقَبْطُ أَنَّهُ بَيْنَاهُمَا يَوْمَ قَايَمٍ فِي هَيْكَلٍ زُحَلٍ  
 جَدَا صُورَتِهِ وَقَدْ أَجْمَعَ نَفْسَهُ فِي الْعَبْدِ إِذْ نَعِشَاهُ النُّومُ  
 فَتَحَلَّى لَهُ زُحَلٌ وَخَاطَبَهُ وَقَالَ قَدْ جَعَلْتُكَ رِبَا عَلَى أَيْمَانِكَ وَأَهْلُ  
 يَلَدِكَ وَحَبَوْتُكَ بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ وَسَارَفْتُكَ لِلْإِلَهِ  
 فَلَا تَخْلُ مِنْ ذِكْرِي فَعَظُمَ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاتَّصَلَ خَيْرُهُ بِأَهْلِ الْبَلَدِ  
 وَأَخْبَرَهُمْ سَدَنَةُ الْهَيْكَلِ أَنَّهُمْ رَأَوْا النُّورَ وَسَمِعُوا الْخُطَابَ  
 فَأَعْظَمَ النَّاسُ أَمْرَهُ فَجَبَّتْ فِي نَفْسِهِ وَأَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَسْمُوهُ رَبًّا  
 وَتَرَفَّعَ أَنْ يَنْظُرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ وَأَحْضَرَ النَّاسُ وَقَالَ قَدْ  
 وَقَفْتُ عَلَى مَا خُصِّصْتُ بِهِ مِنْ دُونِ الْمُلُوكِ وَهَذِهِ مَوْجِبَةٌ لِي مِنْ  
 الشُّكْرِ لَوَاهِبَهَا عَلَيْهَا وَلَسْتُ أَتَقَرَّغُ لِلنَّظَرِ فِي أُمُورِهِمْ وَقَدْ  
 رَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ الْمَلِكَ إِلَهًا لِي أَكْسَأُ سُرَّ وَأَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ  
 لَا أَنْ يَغِيبَ شَخْصِي عَنْكُمْ كَمَا دُعِيتُ وَقَدْ أَدَيْتُهُ بِالْفَاطُورِينَ  
 فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ وَلَا تَنْظَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ مِمْدَايَ  
 وَسَمِعَ فَرَضُوا بِذَلِكَ وَقَالُوا لَخَنَّ عَبِيدُ الْمَلِكِ وَمَنْ رَضِيَّتُهُ  
 الْإِلَهَةُ فَحُكْمُ الْخَلْقِ أَنْ يَرْضَوْهُ وَلَا يَخَالِفُوهُ فَلَمَّا بَنَتْ  
**أَكْبِيَامِيْسَ مِنْ مَعَادِنِ يُونِيسَ**

وَيَسْمِيهِ أَيْمَلُ الْإِثْرُ كَأَسْمَى مِنْ مَعْدَانٍ وَهُوَ الْفَرْغُ مِنَ السَّادِ  
 وَكَلَسَ عَلَى سِرِّ الْمَلِكِ وَتَوَجَّ بِتَاجِ أَبِيهِ وَقَامَ الْفَاطُورُونَ  
 بِمَنْ يَدِيهِ فَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبَّةً وَرَتَّبَ النَّاسَ مَرَاتِبَ  
 وَقَسَمَ الْكُورَ وَالْأَعْمَالَ وَأَمَرَ بِاسْتِنْبَاطِ الْعِمَارَاتِ وَأَطْهَارِ  
 الصَّنَاعَاتِ وَأَوْسَعَ عَلَى النَّاسِ أَرْضَانَهُمْ وَعَلَى حَاشِيَتِهِ  
 وَحَاشِيَتِهِ أَبِيهِ وَأَمَرَ بِتَنْطِيفِ الْهَيْكَلِ وَتَحْدِيدِ لِبَاسِهَا  
 وَأَوَانِيهَا وَزَادَ فِي الْقَرَابِينَ وَكَلَّمَ لَئِيْسِيَامَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ تَخَالِفْهُ  
 الْكُهَنَةُ وَقَدَّرُوا أَنْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ أَبِيهِ بِرِضَا الْكُورِ وَاجْتِبَ  
 أَبُوهُ عَنْ النَّاسِ وَأَقَامَ كَأَسْمَى أَعْلَامًا كَثِيرًا حَوْلَ مَنْفٍ  
 وَجَعَلَ عَلَيْهَا أَسَاطِينَ مُبَكَّرًا عَلَيْهَا مِنْ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ وَعَمَلُ  
 بِرَقُودَةٍ وَصَا وَمَدَانِ الصَّعِيدِ وَأَسْفَلَ الْأَرْضِ مَدَنًا كَثِيرَةً  
 وَأَعْلَامًا وَمَنَابِرَ لِلرَّقُودِ وَالطَّلَسْمَانِ وَعَمَلُ كُرْقَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ  
 عَلَى عَمَلِ الْبَصْنَةِ الْفَلَكِيَّةِ وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُورَ الْكُورِ الْكَبِيرِ الثَّابِتِ  
 وَدَهْنًا يَذْهَبُ الصَّيْنِي وَرَكِبَهَا عَلَى مَنَارَةٍ وَسَرَطَ مَنْفَ وَعَمَلُ  
 هَيْكَلِ أَبِيهِ رُوحَانِي زُحَلٍ مِنْ ذَهَبٍ أَسْوَدَ مَدِيرٍ وَعَمَلُ قَسَمِ  
 الْبِرَاقِ الَّذِي يُعْتَبَرُ بِهِ النَّاسُ وَجَعَلَ كُرْقَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَطَرِيقَهُ  
 مِنْ فِضَّةٍ وَخِيوطَهُ سَلَسُلَ ذَهَبٍ وَكَانَ مَعْلَقًا فِي هَيْكَلِ الشَّمْسِ



وكتب على احدى كفتيه حق والاخرى باطل وحمته فصور قد  
نقش عليها اسما كل شيء من الكواكب فيدخل الطالم والمطلوم بها  
كل واحد منهما فيصفا من تلك الفصوص ويسمى عليها ما يريد  
ويجعل احدى الفصين في كفة والاخر في الاخرى فيثقل كفة  
الطالم وترتفع كفة المطلوم ولكن اذا سافر احد فصين  
فذكر على واحد اسم السفر والاخر اسم الجاوش ويجعل كل  
واحد في كفة فان لم يرتفع احد على الاخر جلس وان ارتقا  
خرج وان ارتفع احدها مكث شهرا ومن نحو هذا من غايب وكتب  
وفساد وصلاح ويقال ان تحت نصر لما ظفر مصر حمله في حمله  
ما حمل لا باطل وجعله في بيت من بيوت النار قال  
وطالب كاسم الناس بلزوم الاعمال واظهار الصابغ فعلت  
كل عندية منها السور الذي يشوي من غير نار فيه والقدر  
الذي يطبخ فيها من غير نار والسكين التي تنصب فاذا  
رأها شيء من البهايم اقبل حتى يذبح نفسه بها والماء الذي  
يستعمل نارا والزجاج الذي يستعمل هواءا وشيا من  
ذلك قال فاقام في اول ولايته ثلاث سنين باجل امره اصلح  
حاله ومات فذبر ابيه الذي كان معه فاستعملت رجلا من

اهل بيت الملكة يقال له طلما وكان شجاعا فارسا  
كاهنا كاتبها حكما دهنيا متقنا في كل فن وكانت نفسه تارة  
الملك فصلح امر الملكة بمكانه واجبة الناس فعمل معالما كبر  
وعمر خرابا وبنا مدنا من الجانبين ورأى في حومه انه ستكون  
شدته فاستعمل ما استعمله هراوش وبنا ناحية برقودة واصلح  
وملاعب ومصانع وشكا القبط اليه حال الاسرايليين فقال  
هم عبيد لكم فكان القبطي اذا اراد حاجة سحر الاسرايليين  
فلا ينكر عليه احد وان ضرب الاسرايليين القبطي قتل فكان  
اول من اذبح في اسرايل ويفعل نسا القبط بنسا بنى اسرايل ما فعل  
الرجال بالرجال من السحر والضرب قال وفي ايام اسكاس  
بنيت منارة الاسكندرية وسفر ما به حاج البحر المالح  
فغرق كثير من القرى والاجنه والمصانع وحسكي از اسكاس  
تغيب عن الناس مدة وقيل مات وكنتم اموته وكان من  
ملكه لا ان غاب احدى ولبثت سنة واقام طلما احد عشر  
سنة يدبر الملكة ثم اضطرب الناس على طلما وتغيروا ونقل  
بهم انه قتل الملك بسنة سقاها اياه فاجتمعوا وقالوا لا بد لنا  
من النظر الي الملك فعرّفهم انه قد تخلى عن الملك وولي ابنه



لا طس فلم يقبلوا ذلك فامر طلما الجيوش فركبت  
السلاح واجلس

## لا طس الكساميس

على سرير الملك وليس التاج وكان جريا عجبا فوجد  
الناس جميلا وقال انا مستقيم لكم ما استقيم وان ملتم عن  
الواجب ملت عنكم وامروني والزم الناس اعما لهم  
وخطب جماعة من الوجوه عن مراتبهم وصرف طلما عن خلافة  
الملكة واستخلف رجلا يقال له لا هوق من ولد صا الملك  
ودفع اليه خاتمه وانفذ طلما عاما على الصعيد وانفذ معه  
جماعة من الاسرايليين وعمل الاعلام واصبح الهياكل  
وبنا قري كثيرة واشتريت في ايامه معادن كثيرة وكوز  
في صحرا المشرق واستعمل امة كثيرة من الجوهر الاخضر  
واضاف الزجاج وكان عبال الحكم ثم تجبر وعلا وامران لا  
يجلس احد في مجلسه ولا في قصر الملك من الكهنة وغيرهم بل  
يقومون على ارجلهم الى ان يضرهوا وزاد في اذا الناس والعنف  
هم ثم منع الناس فضول ما يديهم وقصرهم على القوت جمع الموم  
وطلب النساء فبنت كثير منهن وفعل في ذلك اكثر من فعل

من تقدمه من الملوك وقهر الناس بالسطوة واستبعد  
من اسرايل وقتل جماعة من الكهنة فابغضه الناس والعام  
وكان طلما لما صرفه لا طس عن خلافته وجلسه نفسه واخضر  
الغدر به فلما خرج لا الصعيد احببت الاموال فلم يملكها حال  
بين الملك وبين المعادل واراد ان يقيم ملكا من ولد قنطريه  
ومجلسه في الملك فاشار بعض الكهنة على طلما ان يطلب  
الملك لنفسه وعكره انه سيكون له حاك فلما سمعوا كلامه  
وجراه على ذلك دعا الى نفسه وكانت وجوه اهل البلد  
تبعض اجابه وبعض توقف ورفع كل واحد من ولد الملوك راسه  
وطمع في الملك قال وفي بعض كتبهم ان بعض الرثاق  
ظهر له وقال له اطعك ان اطعني وافلك مصر زمانا طويلا  
فاجابه الى ما ساله وقرب له اشياء ذكرها له منها غلام اسري  
فعاونه حينئذ وكان له رسولا لباروسا مصر فكان  
يقصرون بعضهم ويشترى بملكه عليهم لا ان استقام له  
الامر قال ولما منع طلما لا طس من مال الصعيد كتب بصره  
عن العمل فابا ان يضره فوجه اليه فابدا من اهل بيته وقلده  
مكانه وامر ان يحمله اليه فجاربه واعانه الرثاق فظفر به



ظلماء واعتقله ثم خلاه ووربه وادخله في جلته وانضل الخبز  
بلاطس فانفذ اليه قايكا اخر فخر به ظلماء وسار في اثره بجلست  
كثيف وكاتب جميع الفتواد واهل البلاد وبذل لهم الاموال  
وخرج اليه لاطس فخار به ظلماء وعما ونه الرحمان فظفر به  
ظلماء وقتله وسار حتى دخل منف وعاش فيها ٥

## وملك ظلماء بن قومس

فوزل فخر الملكة وحل على سر الملك وجاز جميع مسا  
كان في خزائهم قال وظلماء هذا هو ابن قومس وهو الذي بذر  
الفتنة انه فرعون موسى عليه السلام واهل الاثر يسمونه  
الوليد بن صعب وانه من العمالة وذكروا ان الفراعنة سبعة  
فالهم طوطيس بن مالبيا ثم الوليد بن دمع ثم ابش  
الريان بن الوليد ثم ديموس بن الريان ثم معادبوس بن  
ديموس ثم اكثامس بن معادبوس ثم ظلماء قال  
وكان ظلماء فيما زعموا قصيرا قبل كان طوله اربعة اشبار  
طويل اللحية اشمل العينين صغير العين اليسرى في جبينه  
شامة ويقولون انه كان اعرج ٥ وزعم قومر انه من

القط قال والدليل على ذلك ميله اليهم ونكاحه فيهم ونسب  
اهل بيته مشهور عندهم وقد اختلف الناس في سبب ملكه  
وعمن تلقى الملك فقبل ما ذكرناه وبطل ما قدمناه في قصته  
موسى بن عمران عليه السلام والله تعالى اعلم ٥  
قال ولما جلس ظلماء على سر الملك اضطرب الناس عليه  
فبذل الاموال وارغب من اطاعه وقتل من خالفه فاعتدك  
الامر له وكان اول ما عمل ان رتب الراتب وشيد الاعلام  
وبني المدن وخندق الحنادق وعمل بناحية العرش حصنا  
وكذلك على حدود مصر واستخلف هامان وكان يقر منه  
في نفسه وشبهه فانار بعض الكنوز وصرفها في بناء الملايين  
والعمارات وحفر خلجانا كثيرة ونفاك انه الذي حفر طيخ  
السردوس وكان كلما عرجه الى قرية من قري الخوف حمل اليه  
اهلها مالا فاجتمع له من ذلك شئ كثير فامر برفقه على امله  
وانتهى الخراج في وقتها سبعة وتسعين الف دينار  
وكان يترك الناس على مراتبهم وهو اول من عرف العرقا على  
الناس وكان بمن صحبه من الاسرايليين رجل يقال له امرك  
وهو عمران ابو موسى عليه السلام وهو اخو مزاحم لابويه



ومن احم ابواسية فني ابنة عمر موب وبن خالته فجعل  
فرعون عسرا ن حارسا القصر يتولى حفظه ونجته واغلاقه  
وكان راي في كفايته ان هلاكه على يد مولود من الاسرايليين  
فسمع المناجاة ثلث سنين لانه راي ان ذاك المولود يكون فيها  
ثم كان من خبر موسى في حمل امه به وولادته وعز ذلك من  
امر ما قدما ذكره في قصة موسى عليه السلام لما كبر عند  
فرعون عظم شأنه وورد فرعون اليه كثيرا من امر وجعله  
من قواده وكان له سطوة ثم وجهه فرعون لغزو الكوثانيين  
وكانوا قد عاثوا في اطراف مصر فخرج في جيش كثيف فرزقه  
الله عذوكل الظفر فقتل منهم خلقا واسرا خلقا وانصرف سالما  
فسره به فرعون وآسية قال واستولى موب وهو غلام على  
كثير من امم فرعون واراذا من سب خلفه حتى قتل رجلا من  
اشراف القبط فكان من امر ما تقدم ذكره هكدا  
ما اورده ابراهيم في كتابه ولم يذكر من اخبار ملوك مصر بعد  
غرق فرعون شيئا ولا ذكر من ملك بعده وقد اشار المسعودي  
في مروج الذهب الى نبذة من اخبار من ملك مصر بعد غرق  
فرعون عن ذكرها واما سبابة اخباره فيا كان قبل فرعون

فهذا الذي ذكرناه اتم منه واكثر استيعابا  
**ذكر نبذة من اخبار من ملك**

مصر بعد غرق فرعون

قال ابو الحسن علي بن عبد الله المسعودي في كتابه  
مروج الذهب ومعادن الجواهر لما اهلك الله تعالى فرعون  
وقومه بالغرق خشي من ثمة مصر من الدار والسا والعبد  
ان يعزوه هم ملوك الشام والمغرب فلكوا عليهم امراة  
تقال لها **دلوكة** فبنت على ارض مصر  
حاريطا يحيط بجميع البلاد من جدار ارض ربح لا بركة وجعلت  
الحراس على مسافة كل ميل منها يصل اخبار بعضهم الي بعض  
فاذا طرث امر في اول ملكها بليل رفعت النيران في وقت  
حدوته فعلم في اخر المملكة بالخبر من ليلته وان كان بالنهار  
في هذه الحاريط موجودة ساجين صنعها هذا الكتاب  
وتسمى حاريط العجوز وقيل فيها حاريط العجوز وقيل  
انها بنت هذا الحاريط من خوفها على ولدها واعذت دلوكة  
تمصر البدرابي وصورت فيها الصور واجعلت الاك السحر  
وجعلت في البدرابي صور من برد في البرودواهم ابلا كانت



او خيلاً ومن يرد في البحر في المراكب من بلاد العرب وسواحل  
 الشام واحكت جميع ذلك بحركات فلكية فكان اذا ورد  
 عليها عدو من نحو الحان والسمن عورت ملك الشخص الذي في  
 السد اي من الابل وغيرها فحدث العورة ذلك الجيش وملك  
 دوابهم وكذلك كل من تقدم عليها من البر والبحر اذا بلغها خبر  
 مقدمه صنعت في تلك الصورة ما حدث مثله في ذلك الجيش  
 من الافات فبها سائر ملوك الامم وخبر هذه المرأة مشهور  
 واكثر هذه البراري باقيا وقتنا هذا وفيها النضاوير الا انه  
 لا فعل لها وقد قيل في البرية انها اتخذت مع الاهرام قبل  
 الطوفان والله تعالى اعلم وقيل ايضا ان مما انشأته  
 هذه المرأة منارة الاسكندرية وقد تقدم ذكر خبرها في  
 المبانى القديمة وهو في السفر الاول من كتابنا هذا من  
 هذه النسخة قال وملكت هذه المرأة نحو اربع  
 مئتي سنة وقيل اقل من ذلك ولما ملكت ملوكه **ملك**  
 بعدها دركوش بن بلوطس **ثم ملك** بعده  
 ولد بورش **ثم ملك** بعده ولد بغاش بن بورش  
 نحو اربع وخمسين سنة **ثم ملك** بعده دسان بن بورش

نحو اربعين سنة **ثم ملك** بعده بلوطش **ثم ملك**  
 ابن متناكل اربعين سنة **ثم ملك** بعده مالمس  
 ابن بلوطش **ثم ملك** بعده بوليه بن متناكل  
 وكانت له حروب وسيرة في الارض وهو فرعون الاعرج  
 الذي غزا بني اسرائيل وخرّب بيت المقدس **ثم ملك**  
 بعده وينوس بن مريوس مائتين سنة **ثم ملك**  
 بعده قومس بن بغاس عشرين سنة **ثم ملك**  
 بعده خايل وكانت له حروب مع ملوك العرب وهو الذي  
 غزاه بخت نصر فقتله وقتل رجاله وخرّب ارض مصر  
 فقتل انما خربت مدة اربعين سنة وانقرض ملك الفراعنة  
**وملك** الروم ارض مصر فنصر اهلها ولم تزل بيد ملوك  
 الروم الا ان ملك كيشري نوشروان فارس فعلت جيوشه  
 على الشام وسارت نحو مصر **فملك** الفرس ارض  
 مصر وعلموا عليها نحو اربعين سنة وكانت من الروم  
 وفارس حروب كثيرة فصار اهل مصر يؤذون خراجين  
 للروم وللفرس ثم انجلت الفرس عن الشام ومصر لا مير  
 حدث في بلادهم **فغلبت** الروم على مصر والشام

من بلوطش



واظهروا النصرانية واستمر ذلك الى ان جاء الله تعالى بالاسلام وكان المقوقس تنوب عن ملك الروم وهادريك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك الديار المصرية والشام مريد ملوك الروم لئلا ان فتح في خلافة عمر الخطاب رضي الله عنه على ما سورد ذلك ان شا الله تعالى فخلافه عمر في الباب الثاني من القسم الخامس من هذا الفن وهو في السفر السابع عشر من هذه النسخة **قال** المسعودي رحمه الله والذي اتفقت عليه التواريخ مع تباين ما فيها في عهد ملوك مصر لا اخرايا من الفراعنة انهم اثنان وثلثون ملكا **قال** فمن ملوك بابل لا اخرايا من ابنة مأمور بشير لا دليقة احدى عشر ملكا وملكة **ومن** العماليق اربعة ملوك **ومن** الفراعنة من لهذا الوليد بن مضع فرعون موب ابن عمران عليه السلام وبلا ان خرج تحت نصر الفارسي على بابل وقتله سبعة عشر ملكا بما في ذلك من ملك دلوكة وهو انايشير لا من ملكها بعد الطوفان وامام من ملكها قبل الطوفان فانه لم يتغيرن بلا ذكرهم **قال** وملكها من الروم سبعة ملوك ومن اليونان عشرة ملوك

**قال** وذلك قبل ظهور المسيح عليه السلام قال وملكها اناس من الفرس كانت مدة من ملكها من الفراعنة ومن بعدهم والعماليق والفرس والروم واليونان الا سنة وثلثمائة سنة والله تعالى اعلم **هـ**

## الباب الثالث

من القسم الرابع من الفن الخامس **هـ** في اخبار ملوك الائم من الاعاجم وهم ملوك الفرس الاول وملوك الطوائف من الفرس والملوك الساسانية واليونان والسريان والكلوانيين والروم والصفالبة والنوكبرد والافرنجة والحلافنة وطوائف السودان **هـ**

## ذكر اخبار ملوك الفرس

وهو الفرس الاول **هـ** واختلفت الناس في الفرس واسماهم وكرم من دولة كانت لهم وسذكرها هنا مقالا لهم في ذلك واختلفت في الناس من عمر انهم من فارس بن ماسور بن سام بن نوح وهذا قول هشام بن عبد و منهم من رعم انهم من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق



ابن ابراهيم عليه السلام ومنهم من زعم انهم من ولده رام  
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح وانه ولد له بضع عشر رجلا  
كلهم كان فارسا شجاعا فسماوا الفرس لغروب سببتهم وسموا  
ذلك يقول خطاب بن المعلا الفارسي ٥  
وبناسمى الفوارس فرسانا ومنا مناجب الفتيان ٥  
وزعم قوم ان الفرس من ولد لوط من ابنتيه رشا ورغوشا  
وذكر اخرون انهم من ولد بوان بن اريان بن الاسود بن سام بن  
نوح ولبوان هذا ينسب شعب بوان وهو احد مستنزهات  
الدنيا وقد تقرر ذكره في باب الرابض من الفرس الرابع  
ومن الناس من يرى ان الفرس من ولدايران بن افريدون ولا  
خلاف بين الفرس اجمع انهم من ولد كيومرث وهو الاسفند  
واليه ترجع جميع الفرس الاول وملوك الطوائف والملوك  
الساسانية **ولما الثاني** في دولهم من  
الناس من زعم انهم اربعة اصناف وان الصنف الاول  
منهم كان من كيومرث لا افريدون وهم الجرهمانية وقيل  
الجمدهانية والصنف الثاني من كيان لادار ابن دازا  
وهم السجانية والصنف الثالث ملوك الطوائف والصنف الرابع

الساسانية ومن الناس من جعلهم صنفين فجعل الصنف  
الاول من كيومرث الى دارا بن دارا والصنف الثاني من اركشتر  
ابن بابك الى مردجرد بن شهريار المعنوي في خلافة عثمان رضي الله  
عنه فمد ملكهم في الدولة الاولى ثلثة الاف وثمانماية سنة  
وعشرون سنة وعدة ملوكهم عشرون ملكا منهم  
امراة واحدة تاول ملك ملك من الفرس الاول ٥  
**كيومرث وقيل في كيومرث**  
وقد اختلف في نسبه فمن الناس من قال انه ولد ادم لصلبه  
ومنهم من قال انه ولد لاد بن ارم بن سام بن نوح وقد  
قيل انه اول ملك ملك من بني ادم وكان السبب في ملكه  
انه لما كثرت البغي والظلم في الناس اجتمع اكابر اهل زمانه  
وراوا انه لا يقيم امرهم الا ملك يرجعون اليه فيما امر وتنهى  
فاثروه وقالوا انت اكبر اهل زمانك وبقية ابناء الناس  
قد نجا بعضهم على بعض واكل القوي الضعيف فقم امرنا  
اليك وحسن القيام بصلاخنا فاخت عليهم العهود والمواثيق  
بالسمع والطاعة له وترك الحلات عليه فصنوا له تاجا  
ووضعوه على راسه وهو اول من وضع التاج على راسه



فاستوثق له الامر وقام بامر الناس وحسنت سيرته فيهم  
وكانت مدة ملكه عليهم اربعين سنة وكان ينزل اصطنع  
من ارض فارس حتى مات واخلفه في مقدار عمره وقيل انه عاش  
الف سنة وقيل غير ذلك والله تعالى اعلم ولما مات قام  
بالامر من بعده **اوشهنج ابنه**  
وقيل اخوه وقيل اوشهنج بن بيشداد بن كيو مرت  
وفي الناس من يزعم انه اول ملك من الفرس وهو الذي جمع  
الاقاليم السبعة ورب الملك ونظر الاعمال ولقب ببشداد  
وتنسيبه بالعربية اول سيرة العدل ويقال ان اوشهنج  
هذا كان بعد الطوفان بمائة سنة وهو اول من قطع الحجر  
وبنا به واستخرج المعادن وبنى مدنتي بابل والسوس  
وكان قاضيا حسن السياسة محمدا لا يرفا ونزل الهند  
وشغل في البلاد وعقد الناج وطبق على السيرة وكان  
من حسن سياسته انه نفي اهل الفساد والذعان من البلدان  
والجائهم لارواح الجبال وجزائر البحر واستخدم منهم من كان  
يصلح للخدمة وسماهم الشياطين والعفاريت وقرب اهل  
الخبر والصالح وكانت مدة ملكه اربعين سنة ولما مات

ملك بعده **طهورت**  
وقيل فيه طهورت بن بوخمان بن اوشهنج وقيل كل منهما  
علة ابا قال ولما ملك سار في الناس سيرة جد اوشهنج  
وكان ينزل بيسابور وقيل انه الذي انشاهام تجدها بعد  
ذلك سابور وقيل انه اول من كتب بالفارسية ونفي اهل  
الذعان والحشر واستقام له نظام الملك قتل وفي ايامه  
ظهر يوداسف الذي احدث دين الصابئة وكان ملكه  
ثمانين سنة وقيل ثلثين سنة ولما مات ملك بعده اخوه

### جمشيد

وتنسيبه رشيد الشعاع سمي بذلك لوضاءة وجهه  
قال ولما ملك سلك سيرة من تقدمه وزاد عليها بان صنف  
الناس وطبقهم ورب منازل الكايب وامر لكل واحد وطبقة  
وامره ان يلزمها وعمل اربعة خوايم خاتما للحروب والشرط  
وكتب عليه الاناء وخاتما للخراج وجباية الاموال  
وكتب عليه العمار وخاتما للبريد وكتب عليه الوحيا  
وخاتما للمطالم وكتب عليه العدل فبقيت هذه الرسوم في  
ملوك الفرس الى ان جاء الاسلام وكان ملكه ستمائة



سنة وبطل سبعاه سنة وستة أشهر وقيل الف سنة الآ  
عشر سنين وفي إمامه اجرت النوروز وحججه عبداً وامر الناس  
ان تنعموا فيه فزبدل سيرته بالجور بعد الانصاف والظلم  
بعد العدل والاساة بعد الاحسان فتقلت طائفة علي الناس  
ثم اظنهم الكبر على من رايه وكتابه وقواده ثم انهم كبروا  
لذاته وترك مراعاة كثير من السياسة الملوكية التي تجرت  
عادة الملوك ان يتولاهم بنفسه وقيل انه ادعى الالهية  
بيوراسب وكان من جملة عماله واستجلب الناس وجمعهم  
عليه واستظلمهم لنفسه وقصد حمشيد بعد ان كثرت  
اتباعه وقويت شوكته فحرب منه فاتبعه حتى ادرسه  
وظفر به ونشره بميشاور وملك بعد حمشيد ٥

مخرج عليه

## بيوراسب

وهو الذي سبقه العرب الضحاك ٥

قالوا وهو بيوراسب بن ازننداسيف بن بخاداس بن طوخ  
ابن مردال بن ساعل بن فرس بن ليومرت وهو الدهاك  
فعرس اسمه فليل الضحاك وقيل انه ملك الف سنة وزعم  
قوم انه تمرد وزعم اخرون انه كان من عمال بيوراسب

على كثير من اعماله قال ولما ملك بيوراسب ظهر منه  
جنت شديد وفجور كثير وملك الارض كلها فسار فيها  
بالجور والعسف وسفك الدماء والصلب وهو على الناس  
ومجاسيرة من تقدمه من الملوك وسن الاغشار واخذ  
الملاهي والغنا وكان على منجيه سلعتان بحركها اذا شأ  
كما يحرك يده فادعى انهما جيتان بقول لا يصعبان  
الناس وقد تقدم ذكره في الباب الرابع من القسم الثالث  
من الفن الاول وهو في السفر الاول من هذا الكتاب اخبار  
اعباد الفرس فلاجته ليعادة ما قد منازحه من امر  
قال ولما عمه الناس جوراً كان من سوء عاقبة ذلك  
ان ظهر باصبعها رجل يقال له كابي من عوام الناس  
ويقال انه كان حذاداً وكان الضحاك قتل كابي ابنين  
فبلغ به الجزع على ولديه مبلغاً عظيماً فقام واخذ عصاً  
وعلق عليها جراباً وقيل بل علق النطع الذي كان يشده على  
وسطه يتقي به النار اذا صنع الحداثة وقيل بل كان جلد  
اسد وقيل جلد نمرود دعا الناس ليعامد بيوراسب فجل  
الناس ما كانوا فيه من البلاء ان يبعوه ويطاعوه فاستفحل امر



و كثر اتباعه واجتمع عليه اشراف الناس وكابرهم  
 ففضد بيوراسب فلما اشرف عليه هرب عن منازله فحبا  
 اشراف الناس للكاكي الاصفهانى واجتمعوا عليه ليلكوه  
 فامتنع من ذلك وقال لست من بيت الملك ولكن المنسوا  
 من هو من بيت الملك فنوليه علينا وكان افريدون بن افيان  
 قد استخفى من الضحاك في بعض النواحي فجاء الكاكي الاصفهانى  
 فيخرج الناس به واستبشروا بمقدمه وكان مرسحا للملك  
 فلعكوه عليهم وصار كابي من جملة اعوان افريدون قال  
 وتقال الفرس يتبركون اهد لك العلم الذى كان قد رفعه كابي  
 الاصفهانى وعظموه ورضعوه بعد ذلك بالجواهر وسموه  
 الدرفس وجعلوه حكمهم الاكبر الذى يتبركون به وهو الذى  
 صار للمسلمين في وقعة القادسية وكانت الفرس لا  
 ينشدونه الا في الامور العظيمة قال ولما هرب بيوراسب  
 ملك بعده **افريدون وهو التاسع ولد حمشيد**  
 قال فاول ما يدا به ان اتبع بيوراسب فادركه بدينان وند  
 وقتله وفي يوم قتله احدث المهرجان على ما قد سناه قال

ثم ردا افريدون مظالم الناس وامر بالانصاف وبسط العدل  
 ونظر في ما كان بيوراسب قد اغتصبه من اموال الناس  
 واملأهم واراضهم فرد ذلك على اهلهم وما لم يجد اهل  
 وقعة على المساكين ومصالح العامة وكان موثرا للعلم واهله  
 وكان صاحب طب وفلسفة ونجوم وزعم بعض الفرس ان  
 بيوراسب الضحاك هو المزود وان افريدون هو ابراهيم عليه  
 السلام قال ودام ملكه خمسين سنة وقال وهو اول  
 من تسمى بكى فكان يقال له كى افريدون وهي كلمة براد بها  
 التنزيه اى زوجا بنى منته من قبل الرقمانية وهو اول  
 من ذلك القبيلة وقالت الامم بها قال وكان لا فريدون  
 ثلثة اولاد هم سمر وقيل فيه سلم وطوخ وايرج وقيل فيه  
 ايران مخيشى افريدون ان لا يتفقوا بعده وان ينجى بعضهم على  
 بعض ووطن انه اذا قسم الملك بينهم في حياته بقى الامر  
 بعده على ان نظام واتساق فقسّمه بينهم فجعل الروم  
 والشام وناحية المغرب لسمر وجعل الترك والصين  
 اطوخ وجعل العراق والهند لايرج وهو صاحب الناح والمسير  
 في ذلك يقول شاعرهم



وقسمنا ملكنا في دهرنا قسمة اللحم على ظهر الوضوء  
فجعلنا الروم والشام ميسلا مغرب الشمس الملك سمر  
ولطوخ جعل الترك له قبلا الصبي نحوها الرغام  
ولايران جعلنا عنوة فارس الملك وفزنا بالنعيم  
فلما مات افريدون وثب طوخ وسمر باخهما ايران فقتلاه  
وملكا الارض بينهما ولذلك نشأت العداوة بين الترك  
والروم وقامت الحروب وطلب بعضهم بعضا بالدماء فكان من  
سوء عاقبة عذرهما باخهما وتغلبهما على ملكه ان نشأ ابن  
لايران بن افريدون يقال له منوچهر وقيل اسمه منوالتجر  
وقيل فيه منو شهر تغلب على ملك ابيه ايران وملك

### منوچهر بن ايران

بلاد فارس ثم نشأ ابن لطوخ التركي فتوفي منوچهر عن بلاده  
وكانت بينهما حروب ثم طفر منوچهر وعاد الى ملكه  
وتوفي ولد طوخ وقوي امره وظهر اسمه وكان منوچهر  
موصوفا بالعدل والاحسان في مملكته ويقال انه اول من  
خندق الخنادق وجع آله الحروب ولول من صنع الدهقنة  
وجعل لكل قرية دهقانا وجعل لها عبدا وخولا والبسم

لباس المذلة ولما قوي امره سار نحو الترك وطلب بهم ابيه  
فقتل عسكره الذين قتل اياه وادرك ثاق وانصرف الى بلاده  
ثم نشأ فراسيات بن مرك من ولد طوخ بن افريدون واليه منسب  
الترك فحارب منوچهر وجا صرع بطيرستان ثم اصطالحا وضرنا  
بينهما حدة لا يجادون واجد مهنا وهو شهر يلخ فانقطع عن الحرب  
بين فراسيات ومنوچهر وكان لمنوچهر هذا خطب تدك على  
سداد رايه ووفور عقله وجودة فهمه قد ذكرنا بعضها  
في الباب الثالث من القسم الخامس من الفتن الثانية وصاها  
الملوك قال وفي ايام منوچهر ظهر موسى بن عمران عليه السلام  
قال ولما مات منوچهر تغلبت فراسيات على اقليم بابل اثنتي  
عشرة سنة واكثر الفساد وخرت البلاد وطمس الانهار  
ودفن القتي فتمشط الناس لا ان ظهر روين طهما سببا خروجه  
عن بلاد فارس بلا تركستان وملك

### روين طهما سبب

وقيل فيه زاع وقيل فيه زاب وقيل راسب وهو من اولاد  
منوچهر وبنيه وبين منوچهر علة اباؤه  
قال ولما ملك ابتدا في عمارته ماخر به فراسيات وامر



ببناء ما صدم من الحصون وحفر الانهار والفتى حتى عاد  
البلاد الى احسن ما كانت عليه ووضع عن الناس الخراج  
سبع سنين فعمرت البلاد في ايامه ودرت معايش الناس واختر  
بالسواد نهر او سماء الزاب وبنوا على حافته مدينة وب  
التي تسمى المدينة العتيقة وكورها كورم وجعلها ثالث  
طسايع الزاب الاعلى والزاب الاوسط والزاب الاسفل  
وقتل الهابز والراحين واصول الاشجار وزودها اول  
من اتخذ الوان الطبخ وانواع الاطعمة وقسم الغنائم على جنود  
وكانت مدة ملكه ثلاث سنين ثم ملك بعده

### كرشاسب

ابن اسباس وامه من سبط يامين بن يعقوب عليه السلام  
قال وكان مسكنه بابل ومدة ملكه عشرين سنة وبعض  
المؤرخين لم يذكره في الملوك وقال الشيخ ابو علي احمد بن  
مسويه في كتابه المترجم بتجارب الامم ان كرشاسب  
كان وزيراً لروبن طهماسب وانه من اولاد طوخ بن افرديش  
قال وقد حكى ان زو او كرشاسب اشتركا في الملك قال  
والصحيح من امره انه كان وزيراً لزو ومجينا له والذي اثبت

كرشاسب في الملوك الشيخ عبد الملك بن عبد الله بن عبدون  
الحضرمي الشامي في كتابه المترجم بكامة الزهر وصفه اللز  
وقال ولم يذكره بعض المؤرخين ثم ملك بعده

### كيقباد بن زور

وقيل في بعض زاب بن زور وسلك سبيل ابيه فكور  
الكور وبين حدودها وامر الناس بالعمارات واخذ العشر  
من الغلات لازاق الجند وكان حريصاً على العانة مانعاً  
لجوزته والملوك الكيية من نسله وكان بينه وبين الترك  
حروب كثيرة وكانت اقامته في الجدل الذي بين مملكة الفرس  
والترك بغاية بلخ وكان ملكه مائة وعشرين سنة

### كيقابوس بن كنيث بن

كيقباد الملك

قال ولما ملك شد على اعدائه وقتل خلقاً كثيراً من  
عظماء البلاد وسكن بلخ وولد له ابن لم ير مثله في عصر  
جمالا وتماخر خلقه وسماه سبا وخش وضته الى رسم السيد  
ابن رستان من ولد كرشاسب وكان اصفهنا بسجستان



وما يليها من قبل كيقابوس وامره بترتيبه مضاهيه رستم  
 في السجستان وتخير له الجواض والمراضع الى ان عجل جمع  
 له المعسكرين ثم علمه الفروسيه حتى فاق فيها فقد مر به  
 على ابيه وهو كامل الصفات من العقل والادب والفروسيه  
 فامتنحه والده فوجده فوق ما يجب قال وكان كيقابوس  
 زوجة بارعة الجمال يقال انها بنت فراسياب ملك الترك  
 ويقال انها ابنة ملك اليمن فهو بيت شيئا وحش وهو بها  
 ويقال انها كانت ساحرة فتحرته وآل امرهما الى ان انكشف  
 لايه كيقابوس واطلع على ما كان من امر ابنة وزوجته  
 فاستفق شيئا وحش على نفسه وحشي عاقبة ابنه فاطلع  
 في البعد عنه فسأل رستم ان يشير على ابيه بارسال له لحرب  
 فراسيات ملك الترك وكان قد تجدد بين فراسيات وكيقابوس  
 وحشة ففعل رستم ذلك وحاطب كيقابوس فيه واستاذن  
 له في جند بعضهم اليه فاذن له وضم اليه جند اكثفا واشخص  
 سيا وحش في بلاد الترك فسار حتى التقى بفراسيات فانظم  
 الصلح بينهما من غير حرب فكتب سيا وحش لابيهم بجا  
 كان بينه وبين فراسيات من الصلح والاتفاق فكتب اليه

كيقابوس بانه نكاز ذلك عليه وامره بمناهضته ومناجزته  
 الحرب فزاي شيئا وحش انه ان فعل ما امر به والده من  
 الحرب ونقض الهدنة من غير سبب وقع يوجب نقضها يكون  
 ذلك عارا عليه ومنقصه فامتنع من ايفاد امرائه واجمع  
 رايه على الحرب منه فكتب لفراسيات ملك الترك  
 يطلب منه الامان لنفسه وعرفه انه اثر اللعان به  
 فاجابه الى ذلك وكان السفير بينهما احد عظماء الترك  
 واكابرههم واسمه قيران فلما استوثق شيئا وحش من ملك  
 الترك سار نحوه وانصرف من كان معه من جند ابيه وجروا  
 اليه قال ولما وصل شيئا وحش لفراسيات ملك الترك  
 احكمه وعظمه وزوجه بابنته وهي امر كجسته والذى ملك  
 الفرس ولم يزل على اكرامه لئلا ان ظم له من اديه وحش  
 سياسته وجعل تلطفه ما استفق منه وحشي على ملكه لميل  
 الناس اليه فقتله وكانت ابنة الملك قد اشتملت من  
 سيا وحش على حمل ففقد ان سقطه ونجسوا في ذلك فلم  
 تسقط ثم جأ قيران وهو الذي كان السفير في الصلح بين  
 ملك الترك وسيا وحش وانكر ما كان من فعل الملك



وحذر عاقبة العذر والطلب بالثأر وأشار عليه ان  
يدفع ابنته زوجه سببا وخش إليه لتكون عنده لما ان تضع  
وقال اذا اردت بعد ذلك قتل ولديها فاقبله فاجابه  
الملك لا ذلك وسلم ابنته اليه فكانت عنده الى ان  
وضعت كينسروا فلما وضعت امتنع قيران من قتله  
وستر امره فكان عند قيران حتى بلغ ثم اختلفا حدة كيقابوس  
الا ان اخرجه هو واسره من بلاد الترك قال ابو علي احمد بن  
محمد مسكويه في كتابه المترجم بتجارب الامم والفرس في  
امر كيقابوس خرافات كثير منها انهم يزعمون ان الشياطين  
مسحوه وقوم منهم يزعمون ان سليمان بن داود عليه السلام  
امرهم بذلك في خرافات كثيرة ظاهرها الاجالة من الصغرة  
لا السماء وبنامدبته كنزك باسوار من ذهب وقضه  
وحديد ونحاس وانهار وانها بين السماء والارض واشباه  
ذلك مما يحياه العقول السليمة لان ذلك ليس في قدر  
البشر قال ولما تم لكيفابوس اكثر ما كان يقضه سار  
من خراسان ونزل بابل وترك ما كان يتولاه بنفسه من  
السياسات واجتنب عن الناس ونعاظم عليهم واتوا الحكوة

فكان من عاقبة ذلك ان فسد عليه ملكه وعزته  
الملوك فكان بعد ذلك يغزوهم فيطفر بهم من وينكب  
اخرى الى ان غزا بلاد اليمن والملك يومئذ  
الاعا رب بن ابرهة بن خنيس المنار فلما اناه كيقابوس خرج  
اليه ذو الادعار في جموعه من حبر وولد قحطان فطفر  
به ذو الادعار واسره واستباح عسكره وحلبه في  
بئر واطبق عليه طبقا فخرج رستم الشديدي من حبستان  
في جموع كثيرة من الفرس فالفرس يزعمون انه اوغل في بلاد  
اليمن واستخرج كيقابوس من حلبه واليمن يقولون  
غير ذلك وان ملكهم ذو الادعار لما بلغه اقبال رستم  
خرج اليه في جنود عظيمة وخذل كل منهما على نفسه عسكر  
واهما اشققا على جنديهما من الوارقات فقا على ان دفع لهم  
ملك اليمن كيقابوس وانصرف رستم من غير حرب ورجع  
بكيفابوس الى بابل فكتب اليه كيقابوس كتابا  
بالعتق واقطعه حبستان وشحة الكتاب الذي كتبه  
من كيقابوس بن كيقباد الى رستم اني قد اعفيتك من  
العبودية وما كنتك بلاد حبستان واحلب على سرير



من فضة مموه بالذهب واللبس فلنسوة من الحرير متسوجة  
بالذهب متوجة قال وما يدرك على صحة ما نقل من امر  
كثابوس قول الحسن بن هاني ٥

وقاظ قابوس في سلاسلنا سنين سبعاً وقت الجاسية ٥  
ولما مات كثابوس ملك بعده ولد ابنه

## كجيسر

ابن سياوخش بن كثابوس ٥

قال ولما ملك عقد التاج على رأسه وخطب رعيته  
خطبة بليغة اعلمهم فيها انه على الطلب يدريه سياوخش  
قبل فراشيات ملك الترك وكتب الى جودور يا صفيان وكان  
اصبهندا على خراسان يا منم بالمصير اليه وامر ان يعرض  
جنده وان يتجرب ثلثين الف رجل ويضمهم الى طوس وكان فمن  
استخص معه بدرافره عمر كجيسر واين جودور جماعة من  
اخوانه ونفذهم كجيسر وابطاطوس وامر ان يعقد فراشيات  
وطراخنة وحذر من ناحية بلاد الترك فيها اخ له من اسبه ر  
سياوخش يقال له فروز كان قد رزقه من بعض نساء الاثراك  
كان سياوخش قد تزوجها لما صار الى فراشيات مولدت له

فروز واقام بموضع ليا ان شئت فسار طوس وكان  
من غلظه الذي فعله انه لما صار بالقرب من المدينة  
منها فروز جاريه فقتل فروز في الواقعة فلما وصل الخبر  
بكجيسر واغضب لذلك وشق عليه فكتب اليه من افره  
كتابا عليهما عجزه بما ورد عليه من خبر طوس ومخالفته  
له ومجاريته لاجله فروز وقتله اياما من مباحث طوس  
اليه مقتله مغلولاً وان يقدم هو على العسكر وتوجه ففعل  
بذرافره ذلك وتولى امر العسكر وسار وعبر النهر المعروف  
بكاشرود وانتهى خبره الى فراشيات فتوجه للقاءه وجره  
جماعة من اخوته وطراخنة فالتقوا وفيهم قيران واخوانه  
فاقتتلوا وقتلوا شديداً وظهر من بدرافره عمر كجيسر  
في ذلك اليوم فقتل لما اشتدت الحرب فهرب وانجاز بالعلم  
للاروس الجبال واضطرب على ولجودور الامر فقتل منهم  
في تلك الملحمة في وقعة واحدة سبعون رجلاً وقتل اخون  
كثير وانصرف بدرافره ومن اقلت معه الى كجيسر واقرت  
الكابة في وجهه واستغنى من الطعام والشراب اياماً ثم اناه  
جودور وشكى اليه عمه بدرافره وانه كان سبب الهزيمة



فلاطفه كيجسروا وقال ان خفك لازم لنا لخدمتك ابانا  
وهذه جندنا وخرايتنا مبدولة لك فاطلب تيرتك  
واسعدك ونجهم للتوجه الى فراستيات فهن جودور  
وقبل يده وقال نحن رعتيك وعبيدك ايها الملك فان  
كانت آفة اوفار له فلتحكن بالعبيد دون الملوك  
واولادك الذين قتلوا فذلك ونحن من وراء الاستقام من  
فراستيات والاستغناء من الشرك **فكيت**  
كيجسروا لبلا وجوه عساكره واكابر اجاده بامرهم  
بموافاته في صحرا تعرف مشاه اسطون من كونه بلخ في وقت  
وقته لهم فوافوه في ذلك الوقت وشخص كيجسروا  
باصيهندسه واصحابهم ولهم بزرافه عمه جودور وولده  
فعرض كيجسروا الجند بنفسه حتى عرف عدتهم واطلع  
على احوالهم ثم احضر جودور وولته فزعمه من القواد ما علم  
انه يريد ادخال العساكر على الترك من اربعة وجبه  
ليحيطوا بهم من جميع جهاتهم وتورد على تلك العساكر  
وجعل اعظمها الى جودور ودفع اليه يومئذ درفش كابلان  
ولم يكن يدع قبل ذلك لاحد من القواد بل مع اولاد الملوك

قال وامر احد القواد بالدخول ما يلي الصيغ ضم اليه  
ثلثين الف رجل وامرهم بالدخول من ناحية الخزر من طريق  
بين جودور وبين الذي دخل من طريق الصيغ ودخل جودور  
من ناحية خراسان وبدا يقتلهم والقتل بينهما الحرب  
واشد القتال فقتل جودور اخا لقران مبارزة ثم  
قتل قران مبارزة ثم قصد فراستيات والقتل عليه العساكر  
من كل جهة واتبع كيجسروا القوم بنفسه وقصد الناحية  
التي فيه جودور وقد اشحن بالقتل وقتل اصهتد  
فراستيات والمرشح للملك بعده وجماعة كثيرة من اخوانه  
واولاده واسر مروين وهو الذي قتل شيئا وخش قال  
ولما جاك كيجسروا وجد جودور قد احصى الاشرى والقتلى  
وما عثم من الكراع والاموال فوجد ملكه يده من الاسرى  
ثلثين الف ومن القتلى خمسمائة الف وبنفا وستين  
الف على ما يزعم الفرس وكان من الكراع والاموال ما لا  
يحصى كثرة ووجه امر كل واحد من الوجوه الذين كانوا معه  
راسه ان يحصل اسيرة وقتله لينظر لاذلك كيجسروا عند موافاته  
فما وافا كيجسروا موضع الملهة ثلثاه جودور وكرض عليه



الاسرى والقتلى فرأى قبران قتيلا وأتى بقاتل أبيه الذي  
 مثل به بعد قتله فقتله ليخسر ما شرف قتله قطعه عضوا  
 عضوا ثم ذبحه واحسن صلبه حودود وفوض اليه الوزان  
 التي يقال لها رنج فرمدار وجعل اليه مع ذلك اصفهان  
 وخراسان واحسن لكل من اهل من قواده ورجاله مراسم  
 اختار قواده الثلثة الاخران هم قد احاطوا بفراسيات  
 وبرر فراسيات ومن ثمة من ولده وعساكره ونوجه نحو  
 كجندروا بجيوش عظيمة فيقال ان كجندروا اشتق  
 منه وهما به حتى ظن انه لا قتل له به ودام القتال بين  
 العسكرين اربعة ايام فقتل سيده مقدم عسكر فراسيات  
 وكانت هذه الحرب معه ثم اقبل فراسيات في جمع عظيم  
 من الاتراك والتقى هو وكجندروا ونشبت بينهما حروب  
 عظيمة يقال انه لم يرمثلها قبلها قط على وجه الارض  
 فكانت الدائرة على الترك وانهم من فراسيات وكثر  
 القتل في اصحابه واتبعه كجندروا حتى ادركه باذربيجان  
 فطفر به واستوثق منه بالحديد ووجهه على ما كان منه  
 من قتل سبا وخش فلم يكن له حجة فذبحه ثم انصرف

وقد غنم غنائم عظيمة لا تحصى وادرك بنان قال  
 ولما فرغ كجندروا من امر الترك ورجع الى بلاده واستقر  
 بدار ملكه نهدي الملك وتنتك واعلم اهل بيته  
 واكابر مملكته انه قد عزم على القتال والانفراد وترك  
 الملك فجزعوا من ذلك وسالوه ان لا يفعل فاني عليهم  
 فلما ايسوا منه سالوه ان يرضى في الملك من يراه له  
 اهلا فاستأجر يده الى هراسيف واعلمهم انه خاصه وصيته  
 فقبل هراسيف ذلك واقتل الناس عليه ونفذ كجندروا  
 فيهم من يقول انه غاب للنتسك وبعضهم يقول غير  
 ذلك الا انه لم يعلم حجة وفاته قال وكان ملكه  
 ستين سنة قال وفي ايام ملكه كان سليمان بن داود  
 عليه السلام قريلا بعك ٥

## لهراسيف

وقيل فيه بهراسيف بن سوجي ابن كمش وهو ابن لجة  
 كجندروا وبلغت بكى هراسيف ٥  
 قال ولما ملك اتخذ سرا من ذهب مكللا بالجواهر المكنون  
 عليه وبنيته له بارض خراسان مدينة وسماها بلخ



الحسناء قال وهو اول من دقن الدواوين وقوى ملكه  
بانتخاب الجنود وعمر الارض وكانت شوكة الاتراك  
اشتدت في زمانه فنزل بلخ لمقاتلتهم ووجه بخت نصر  
اصبهند اما بين الاهواز سلا ارض الروم من عرش العرات  
وسند كراخان اذا انتهت اخبار هراسف قال وكان  
هراسف بعيد الهمة طويل الفكرة شديد الفع للملوك  
المحيطة لايران شهر وكانت ملوك الروم والمغرب والهند  
يودون له امان معلومة في كل سنة ويقرون له انه ملك  
الملوك هيبته له واستمر في الملك الى ان كثر سنة والحسن  
بالضعف فاعزل الملك ونصب ابنه ستاسف وكان  
ملكه فيما ذكر وعمره مائة وعشرين سنة ٥

## ذكر اخبار بخت نصر

وتقال في اسمه بالفارسية بخت برسي وكان مرزباناً  
لهراسف ومعنى المرزبان انه ملك على ربع من ارباب المملكة  
وقد قد منا ان الملك هراسف كان قد جعله اصبهندا  
بين الاهواز سلا ارض الروم قال فسار حتى لا دمشق فصالحه  
اهلها ووجه قايلا له فاني بيت المقدس مضاح ملك في

اسرائيل وهو رجل من ولد داود النبي عليه السلام واخذ  
منه رهاين وانصرف فلما بلغ طبرية وثب بنو اسرائيل على  
ملكهم فقتلوه وقالوا له انك هاديت اهل الكفر وخذلنا  
واستعدنا للقتال فكان عاقبة ذلك ان قايلا عت نصر  
لما بلغه ما كان من بني اسرائيل كتب اليه يخبره بقتلهم  
ملكهم فاجابه بخت نصر ان يقتلهم بوصفه حتى يوافيه وامر  
بضرب اعناق الرهاين الذين معه وسار بخت نصر حتى  
اتى بيت المقدس فاخذ المدينة عتوة وقتل المقاومة  
وسبب الذرية وهرب الباقيون لامصر فكتب بخت نصر  
لأملك مصر ان عبيداً الى هرؤامني اليك فسترهم لاء  
والاغذوتك وارطان خيلي بلادك فكتب اليه ملك  
مصر انهم ليسوا عبيدك ولكم الاحرار ابنا الاحرار  
وامتنع من انقاذهم اليه فعذاه بخت نصر وقيله وسبب  
اهل مصر فمصر في ارض المغرب حتى بلغ اقصى نواحيها  
قال صاحب كتاب تجارب الامم وقد حكى اهل التوراة  
وعتبرهم في امر بخت نصر اقوالاً مختلفة فذكروا منها  
ان بخت نصر لما خرب بيت المقدس امر جنوده ان



يلاخل رجل ثرسته تراباً ثم يقدفه في بيت المقدس فيقولوا  
فيه من التراب ما ملأه قال ولما انصرف لابل اجتمع  
معه سبايا بيت المقدس من بني اسرائيل وغيرهم فاختار  
منهم سبعين الف صبي فلما فرق الغنائم على جنوده سالوه  
لن يقسم فمهم الصبيان فقسمهم في الملوك منهم فاصاب كل  
رجل منهم اربعة وكان من اوليك العيلة الذين سباهم دانيال  
اليه وحنين ومنشابل وسبعة الاف من اهل بيت داود  
واحد عشر الفا من سبط بشرين يعقوب ثم غزا بخت نصر  
العرب وذلك في زمن معد بن عدنان قال وكانت مدة غلبه  
بخت نصر على انماث اربعين سنة ثم قام ابن له يقال له  
اوتمود ثم ابن يقال له بلنصر وذلك في زمن بهمن فلم  
يرض بهمن امره فعزله وملك مكانه كيرش ونقد مر البحه  
بهمن ان يرفق بين اسرائيل ويحكمهم من الترول حيث سألوا  
او الرجوع لارضهم وان يولي عليهم من بختاروه فاختاروا  
دانيال فولاه امرهم فكانت مدة خراب بيت المقدس  
سبعين سنة وقيل غير ذلك وليرجع لاجاز الفرس  
ولما اعتزل لهراسف الملك اذكرناه ملك بعده

<sup>١١٣</sup>  
**في نبشاسف بن كهراسف**  
قال ولما ملك بنا مدينة نسا وهو اول من بسط دواوين  
الكتاب لاسيما ديوان الرسايل وكان له ديوانان احدهما  
ديوان الخراج والاخر ديوان النفقات فكل ما يرد فالي  
ديوان الخراج وكل ما يصرف فمن ديوان النفقات وكان  
له كاتب موكل بدار المملكة فان وقع تقصير باحد في  
منزله او خط من رجليه رجع لاذلك الكتاب لبيت  
له حال مرتبته فيجدر على رتبته وعادته **وامر**  
**ايامه** ظهر زرادشت فاراده على قول دينه فامتنع  
من ذلك ثم صدقه وقيل دعواه واثناه بكتاب بكت فجلد  
اشه عشر بقرة حضرا في الجلود ونقشا بالذهب فضير  
نبشاسف ذلك الكتاب باصطخر ووكليه الهرايزه ومنع  
من تعليم العامة وبني بلاد الهند يوتا للميران ونسك  
واشتغل بالعبادة وهادن في حراسف ابن كهراسف  
ابن اخي فراسيات ملك الترك على ضرب من الصلح في حجة  
شرطة الصلح ان لا يكون يبلاد حراسف دايه موقوفة  
في منزلة الدواب الله تكون على ابواب الملوك وغير



ذلك ما وقعت عليه المهادنة فاشارة زرادشت على  
 بستانساف بنقصر الهدية ومفاسدة ملك الترك فبلغ ملك  
 الترك ذلك فعصت وكتب اليه كتابا باعلية نظام حمله  
 ان يوجه زرادشت اليه واستمر ان امتنع ان يغزوه حتى  
 بسفك دمه ودماء اهل بيته فاجابه بستانساف بحجاب  
 اغلظ من كتابه واذنه بالحرب واعلم انه غير ممسك  
 عنه ان امسك هو فسار كل منهما الى الاخر ومع كل واحد  
 منهما اخوته واهل بيته والتقوا واقتتلوا قتالا شديدا  
 فكانت الدائرة على الترك وقتل اسفنديار بن بستانساف  
 ندرقش الساجر مبارز وقُتل الترك قتلا ذريعا  
 وهرب ملكهم حراساف ورجع بستانساف الى بلخ قال فلما  
 حنت لملك الحرب سنون سعي رجل يقال له فروخ باسفيدا  
 لا بستانساف ونسبه انه تطاول للملك وزعم انه احق به  
 فافسد بذلك قلب بستانساف عليه وصدق مقالة فروخ  
 فاختفى التدبير على اسفنديار وجعل يرسله الى الحرب بعد  
 حرب وهو يظفر ويخ ويخرج بالغنم ثم امر بقبضه فقبض  
 وصبره في الحبس في حصن من حصونه وصار بستانساف يسل

جبل يقال له طيبدرد لدراسة دينه والتدسك هناك  
 وخطف اياه لهراساف في مدينة بلخ وقد كبرت سنه وهزم  
 وعجز قال فانصل هذا الخير بخراساف ملك الترك فجمع  
 الجنود مالا بجحى كثيرة وشخص من بلاده نحو بلخ حتى انتهى  
 الى اخومر ملك فارس فلم امانه جوهر من اخاه وكان مرصحا  
 للملك في جماعة كثيرة من المقاتلة وامرهم ان يعدوا  
 السير حتى يتوسطوا الملكة ثم يوقعوا باهلها ويشنوا  
 الغارة على المدين والقرى ففعل جوهر من ذلك  
 وسفك الدماء واستباح الحرم وسبامالا محبة واستعه  
 حراساف ملك الترك حتى انتهى الى مدينة بلخ فاحرق الدوا  
 وقتل لهراساف والهرابذة وهدم بيوت النيران واستولى  
 على الاموال والكنوز وسبوا ابنتين لبستانساف واخذ  
 دروس كايان وسارة طلب لبستانساف فحضر منه في  
 جبل طيبدرد فعند ذلك ندم بستانساف على ما كان منه في  
 حق ابنه اسفنديار فيقال انه وجه من اسخرجه  
 من مجلسه وجاء به فلما دخل عليه اعتذر منه ووعد  
 عقدا لتاج علي راسه وان يفعل معه كما فعل لهراساف به



وقلده امر عساكره وندب بحرب ملك الترك فكانت غنم  
اسفنديار بكلام ابيه له وناقت لوقته وسار بالجنود صبح  
النهار نحو الترك فلما قرب منهم تبادروا بالحربة فكان ممّن  
خرج اليه منهم جوهر من واندريمان فالتفوا والتمعت بينهم  
الحرب فانقض اسفنديار على عساكر الترك بنفسه واخطط  
بهم وقاتل حتى تلام بهم ثلثة عظيمة وقتل في الترك اسفنديار  
قد اطلق من محبسه وانه هو الذي بقايلهم فانهم صوا لا  
يلوون على شي واسترجع اسفنديار من الترك الدرس  
وعاد الى ابيه فاستبشر وامر باتباع القوم وقتال  
حر اسفنديار وقتله ان ظفريه بجده لهراسفنديار وقتل جوهر من  
واندريمان بمن قتل من ولده وان يهدم حصون الترك  
وحجرت مدنهم وبعث اليها بمن يتلو امن اهل بلاده ويستقل  
من سبوه من بناته فدخل اسفنديار بلاد الترك ورام  
ما لم يرمه احد قبله واعترض الغنم ورمها على ما نزع  
الفرس ودخل مدينة الصفرة غنوة وقتل ملكها واخوته  
ومقاتله واستباح امواله وسبا ذراريه ونساءه واستقل  
اخيذه وكتب بالفتح الى ابيه ولم يستقل اسفنديار هذا

بالمملك والذى ملك الفرس بعد استاسفنديار  
**اردشير بهمن بن اسفنديار**  
ابن استاسفنديار وبنسب بهمن بالعرس الحسن النبوة  
قال ولما ملك اردشير انبسطت يده وتناول الممالك  
حتى ملك الاقاليم وكانت ملوك الارض تحمل اليه  
الامانة وابتنى بالسواد مدينة وهي المعروفة لهسينا  
وهو ابودار الاكبر وابوساسان قال وكان بهمن كرميا  
متواضعا وكانت تخرج كتبه من اردشير بهمن عبد الله  
وخادم الله والساميين لامرهم ويقال انه غزا رومية  
الداخلية الى الف مقاتل ومن المورخين من ذهب  
الى ان بهمن هذا هو الذي حيزت تحت نصر لغزو العرب  
وعنده وكانت مدة ملك اردشير ثلثي عشر سنة  
ولمات ملك بعده ابنه

## حُماز هرازاد

وهي حُمانى امر ابيه دارا  
قال وكانت قد حلت منه دارا الاكبر وسالته ان يعقد  
الثاج للين في بطنها ويوثق بالملك ففعل اردشير ذلك



وكان ابنه ساسان يتصنع للملك ولا يشك انه يكون هو  
الملك بعد ابيه فلما راي ما فعل ابيه شق ذلك عليه فلم يحق  
باصطخر وتزهد وخرج عن حلية الملوك واتخذ عشيبة  
وكان يتولاها بنفسه فاستنشد الناس ذلك من فعله  
وقالوا صار ساسان راعيا ولم تنزل جماني قايمة بامر الملك  
ضابطة له واغرت الروم جيشا واوتيت نظرا فتمعت الاعدا  
وشغلته عن النظر لاشي من بلادها وقال رعيها بتدبيرها  
رفاهية وامنا لان كبر ابنها فلان

### دارا بن اردشير بهمن

قال ولما كبر حول التاج للاراسته ونزل بابل وكان  
صاحب الملك قاهرا لمن حوله من الملوك يودون اليه الخراج  
وابتغى بها من مدينة وسماها دارا مجرد ورتب دواب  
البريد وكانت مدة ملكه ثلثة عشرة سنة وملك بعده ابنه

### دارا بن دارا بن اردشير

وكان دارا هذا حقا اجبارا فله قومه وغزاه الاسكندر  
ابن فيلبس اليوناني والبقوا واصفوا فالا سديا فقتل دارا  
ابن دارا وسند كز خبر مقتله في اخبار الاسكندر فها ولا

ملوك الفرس الاول ثم تبدا دملك الفرس وانتد لقتل  
دارا بن دارا واستقل الاسكندر بالملك وملك عليه من  
تذكره من ملوك اليونان وتفرق ملك الفرس اربعة سنة  
الى ان عاد الى سنة ساسان وهاناذا ذكر خبر ملوك الطوائف  
ما بين دارا بن دارا و اردشير بن بابك

### ذكر اخبار ملوك الطوائف

وملوك الطوائف هم الذين ملكوا بلاد فارس ما بين دارا  
ابن دارا و اردشير بن بابك الذي جمع ملك الفرس بعد تدمره  
ونظمه بعد انتشار

### وكان من خبرهم

ان الاسكندر لما قتل دارا بن دارا وغلب على بلاد الفرس  
همم بقتل اكابرهم فكتب الى معلمه ارسطاطاليس يستشير  
في ذلك فنماه عن قتالهم وقال مذل من الفساد في الارض  
واذا قتلهم انبتت ارض بابل امثالهم واشار عليه ان يفرق  
الملوك بين اولاد الملوك فانهم يتناقصون الملك فلا  
يجمعون على ملك واحد منهم فمضى خالفك واجل كانت موته  
عليك خفيضة ففعل ذلك وفرق الملك حتى امكنه ان  
يتجاوز ارض فارس الى بلاد الهند والصين فكانت ملوك



الطوائف في اقليم بابك لا يدين بعضهم بل بعض فكان  
من ملوك الذين ملكهم الاسكندر

## اشك بن دارة الاكبر

فقوى اشك هذا وعظمته الملوكة وقد موه على انفسهم  
وبدءوا به في كتبهم اليه وسبقوا ملكا واهدا واليه من غير  
ان يطبعوه او يستعمل احدا منهم او يجزله وكثرت جموعه وسان  
لا انطيس وكان مقبلا بسواد العراق من قبل الروم وقدم  
انطيس اليه والتقى ببلاد الموصل واقتتلا فقتل  
انطيس وغلب اشك على السواد وصار يده من الموصل  
الى الري واصفهان ولذلك عظمته ملوك الطوائف ثم ملك

احلآله مودا  
في ليله الممعة

## جوزر بن اشكان

وهو الذي عنذ ليله اشرايك المرة الثانية ولى لك بعد قتلهم  
حجي بن زكريا عليها السلام فسلطه الله تعالى عليهم فاكثرت فيهم القتل  
فلم يجد لهم جماعة بعد ذلك ورفع الله عنهم النبوة وانزلهم  
الدول **وكان** من سنة الف من بعد الاسكندر  
ان يخضعوا لمن ملك بلاد الجبل وهم الاشعانية فاولهم

## اشك بن اشكان

ثم **سائبور** بن اشكان وفي ايامه ظهر المسيح عليه  
ابن مكيم عليه السلام بارض فلسطين ثم **ملك**  
جودرز بن اشعانات الاكبر ثم **ملك** سري  
الاشعاني ثم **ملك** جودرز الاشعاني ثم  
سري الاشعاني ثم **ملك** جودرز الاشعاني ثم اردوان  
الاشعاني ثم **ملك** كسري الاشعاني ثم **ملك** تلاس الاشعاني ثم  
اردوان الاصغر الاشعاني ثم **ملك** اردشير بن بابك  
**فكانت** ملكه ها ولا سلا ان وثب اردشير بن  
بابك على الاردوان فقتله ما بين سنة وستين سنة  
**وفي** ايام ملوك الطوائف اصطفت طسم وجدس

## ذكر اخبار الملوك الساسانية

وهي الف من الاخر واول من ملك منهم

## اردشير بن بابك

ابن ساسان الاصغر  
وكان من اعظم ملوك الطوائف وملوك الاشعانية فوثب  
بلا اردوان وقتله واستولى على الممالك وقاد الملوك



طاعته رغبة ورهبة وكتب الى ملوك الطوائف يدعوهم الى  
الاجماع اليه باسم الله وعلى الرحمة من اردشير المستأثر ذو  
حقه المغلوب على ثرائه ابايه الداعي الى قوام دين الله وسنته  
المستنصر بالله الذي وعد المحققين الفلاح وجعل لهم العواقب  
الامن بلغة كتابي من ملوك الطوائف سلام عليكم بقدر  
ما تستوجبون معرفة الحق وانكار الباطل والجور ودعاهم  
الى الطاعة منهم من اقر له بالطاعة ومنهم من ترصص حتى قذر  
عليه ومنهم من عصاه فكانت عاقبة امره لا القتل والهلاك  
حتى استوسق له الامر **فكانت**  
طائفة الاشكائية ممن امتنعت من طاعة اردشير فاقسم  
انه لا يبقى منهم ان قدّر عليهم رجلاً ولا امرأة فلما غلب عليهم  
ما نجاه منهم الا من اخفى اسمه ونسبه وقد كان اخذ في جملة  
من اخذ منهم ابنة ملكهم وكانت بارعة الجمال وافق العقل  
فلما رآها قال لها انت من بنات ملوكهم قالت بل من خدامهم  
فاصطفاهما لنفسه فحملت منه فلما علمت باكمل شهرتها  
وقالت انا ابنة ملكهم فعند ذلك امر شيخا من رجاله  
الذين يتنشق بهم فقال له حبيب بان يودعها في بطن الارض

اشارة لاقتلها فقالت ايها الشيخ اني قد حلفت من  
الملك فلا تبطل زوعه فعمل لها سرا بحت الارض وجعلها  
فيه ثم عمد الى مذاكيره فخبثها ووضعها في حق وحتم  
عليه ورجع الى الملك وقال قد اودعناها بطن الارض ودفع  
له الحق وقال ان فيه ودعة واحب ان تكون عندك  
الملك لي ان احتاج اليه فاستودعه الملك واقامت الجارية  
في السرب حتى كملت مدة حملها فوضعت علما فسماه  
الشيخ شاه بور اي ولدا الملك فسماه الناس سبابور  
وبقي اردشير هذا ذمرا لا يولد له فرآه الشيخ في بعض  
الايام وقد ظهر عليه الحزن وكان خاضعا فقال له ما  
هذا الحزن بشرك الله ايها الملك وعمرتك فقال من اجل  
انه ليس لي ولد يري ملكي فقالت له الشيخ ان لك عندي  
ولدا طيبا فادع بالحق فامر اردشير باحضاره فاحضر  
فقص قصته فاذا فيه مذاكير الشيخ وكتاب فيه انه لما  
امرني الملك يقتل المرأة الاشكائية التي علقك من ملك  
الملوك اردشير لم اذ ان ابطل زرع الملك الطيب فاودعها  
بطن الارض كما امرني وتبرأت اليه من نفسي لئلا يجد



جاءت إلى عبيد سبيل فستر از دشتير بذلك وامر  
 الشيخ ان يجعل العلامة من مائة غلام من اشباهه في الهبة  
 واقراة في السن ثم يدخلهم عليه ففعل ذلك فعرفه اردشير  
 من بينهم وقبلته نفسه ثم امرهم ان يلعبوا في حجره الابوان  
 بالصوايح فدخلت الاكرخ الابوان فاجم الغلمان عن دخولهم  
 واقد مر سابور فامر از دشتير عند ذلك بعقد الناح له  
**وكان** اردشير من اهل العقل والمعرفة وحسن  
 التدبير وله وصايا ومكانات صدقت عنه تدل على حكمة  
 وصاحه عقيل قد تقدم ايرادها في الباب الثالث من  
 القسم الخامس من القرن الثاني في وصايا الملوك **وكانت**  
 مدة ملكه اربع عشرة سنة وستة اشهر ثم ملك بعده ولده

### سابور بن اردشير

والعرب تسميه سابور الجنود وسابور هذا هو الذي  
 حصر الطييزن وملك حصن الحضرة وهو من مباني العرب المشهورة  
 وقد تقدم ذكره في الباب الثالث من القسم الخامس من  
 القرن الاول وهو في السفر الاول فلا حاجة الى اعادة ذكره  
**وفي** ايامه طهر ماني الزنديق تلميذ قار دون وقال

بالاشتيين فرجع سابور الى مذهب ماني والقول بالنور والراة  
 من الظلمة ثم عاد الى دين المجوسية وترك المانوية وهو  
 المسمى عندهم بدي الشوية وكانت مدة ملكه ثلثين  
 سنة وقيل احدى وثلاثين سنة ونصف سنة وثمانية عشر  
 يوما ثم ملك بعده ابنه ٥

### هرمز بن سابور

وهو الذي يدعى هرمز البطل وبلغت ايضا باجوى  
 في مدينة رام هرمز بن كوز الاهواز وكانت مدة ملكه  
 ستة وعشرة اشهر ثم ملك بعده ابنه

### بهرام بن هرمز

قال ولما ملك جاء ماني الزنديق فعرض عليه مذاهب  
 الشوية فاجابه الى ذلك احتيا لانه عليه لا ان احضر له  
 دعائه المتفقين في البلاد الذين يدعون الناس للمذاهب  
 الشوية فلما احضرهم اليه قتلهم وقتل ماني وسلخه ٥  
**وفي ايام ماني** ملك اظهر اسم الزنادقة الذين  
 اُضيفت اليهم الزنادقة **وذلك** ان الفرس  
 كان لهم كتاب يسمى السنا وكان له شرح يسمى الزند



فكان من انما صغر بزيادة على ملك كاهن سيمونه زبد يثا  
 فلما جات العرب اخذت هذا المعنى من الفرس فغيرته وقالت  
 يزيدق فالتشويه ثم الزنادقة فالحق هذا الاسم لسائر من اعتقد  
 القديم رابى حدوث العالم وانكر البعث **والذي**  
 في الفهرست هذا الكتاب زرادشت في زمن الفرس الاول وقد  
 قدما ذكره في احاديث شتى وهذا زرادشت هو الذي  
 تزعم المجوس انه نبيا الذي ارسل اليها وكان زرادشت هو الذي  
 خادع شعبا فدعا شعبا عليه فبرص وكان صاحب نهر جات  
 وسحر وكان يحزر بعض الكواكب قبل ان يقع ما كان قد سمعه  
 من شعبا وقت حديثه له وادعى النبوة في المجوس وعمل لهم  
 الكتاب الذي قدما ذكره وزعم انه انزل عليه من السماء  
 وجعل حلامه فيه يدور على نيف وسبعين حرفا فلم يقدر احد  
 منهم على قراته فاخصه لهم وسمى مختصر الزند فلما قام  
 ما في بلدين التشوية سمته المجوس زنديد سمو اصحابه  
 الزنادقة لانه زاد في شرعهم الذي شرعه لهم زرادشت  
 فقتل بهراما هذا مانبا وصلىه على باب من ابواب مدينة من  
 مدني بالعراق مدعى ذلك الباب لاخر وقت باب ما في

**وكانت** مدة ملك بهراما ثلثا وثلثين سنة وثلثة اشهر  
 ثم ملك بعده ابنه **بهرام بن بهرام**  
 فلما ملك اقبل في اول ملكه على اللهو والصيد  
 والنزه وترك ملكه لا يفكر فيه ولا في رعيته فخرت البلاد  
 ونقصت بيوت الاموال فلما كان في بعض الاحيان ركب  
 بعض مستنزهاته وصيده نجته الليل وهو سبر نحو المداين  
 وكانت ليلة ثمرا فدعا بالمويد لامر خطر بهاله والمريد عند  
 المجوس كالفتيس عند النصارى فجعل يحاذيه فتوسطا في  
 مسيرهم بين خرابات كانت من امهات الضاح عرفت في ملكه  
 واذا يوم يصبح واخر يحاو به فقال الملك اني احب الناس  
 اعطى فهم ما يقول هذا الطائر فقال المويد انا ايها الملك  
 ممن خصه الله تعالى بذلك قالت فما يقول هذا الطائر وما  
 يقول الاخر فقال المويد هذا يوم ذكر يحاطب بومة لثقة  
 او يقول متعيني من نفسك حتى يخرج من بيتنا اولاد يسبحون  
 الله تعالى فاجابته البومة ان الذي دعوت اليه هو الحظ  
 لا اكر والمصيب الاوفر الا انني اشتراط عليك شرايط فقال  
 وملكه فقالت ان تقطعي من خرابات امهات الديار عشرين



قربةً مستأخوت في أيام هذا الملك السعيد فقال له الملك  
فما الذي قال الذكرك قال الموبد كان من قوله لها ان كانت  
ايام هذا الملك السعيد اقطعك منها الف قربة فما تصفين  
بها قال في اجتماعنا ظهور النسل وكثرة الولد فنقطع  
كل واحد من الاولاد صيغة فقال الذكرك هذا سهل ما حي الملك  
فلما سمع الملك هذا الكلام من الموبد علم في نفسه وانكر فها خطبت  
به فتزل من ساعته وجلا بالموبد وقال له ما هذا الكلام  
الذي خاطبتني به فقد حركت مني ما كان ساكنا فقال  
صادقت من الملك وقت سعي للعباد والبلاد فحلفت بالام  
مثلا وموقطاع على لسان الطائر عند سؤال الملك اياي فقال  
له الملك ايها الناصح للملك ما العقلة من امور ملكك واصاعة  
من امور بلاده ورعيته اكشف ساعن هذا الغوص المراد  
منه فقال له ايها الملك ان الملك لا ينبغي الا بالشرعة والقيام  
به بطاعته ولا قوام للشرعة الا بالملك ولا عز للملك الا  
بالرجال ولا قيام للرجال الا بالمال ولا سبيل للمال الا  
بالعيانة ولا سبيل للعانة الا بالعدل وللعدل هو الميزان  
المخوب من البرية نصبه الرب وحجل له فيما هو الملك

قال اما ما وصفت فمحقق فأبى عما اليه قصد  
واوضح لي البيان قال نعم ايها الملك عدت على الضياع  
فاقطعها اخدم واهل البطالة فعدوا الى ما تنحل من  
غلاتها فاستعملوا المنفعة ونزكوا العانة والنظر في العواقب  
وما يصلح الضياع وسومحووا في اخراج لقربهم من الملك  
ووقع الجيف على الرعية وعمار الضياع فاجلوا عن صياهم  
وقلت الاموال وملك الجند والرعية وطعن في ملك فارس  
من طمع منه من الملوك والامم لعلمهم بانقطاع المواد اليه  
بها تستقيم دعائم الملك فلما سمع الملك ذلك اقام في  
موضع ملته ايام واحضر الوزراء والكتاب وارباب الدواوين  
فانتزعت الصياح من ايدي الخاصة والخاصة وردت  
الى اربابها وخلصوا على رؤسهم السالفه واخذوا بالعمارة  
وقوى من صنعهم وعمرت البلاد وكثرت الاموال  
وقويت الجند وانتظم ملكه حتى كانت ايامه تدعى  
بالاعباد لما عظم الناس من الحبيب وشملهم من العدل  
وكان ملكه سبع عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه  
**بهرام بن بهرام بن بهرام**



البطل وكان يدعى شكان شاه وهو الذي يقال له شاه  
شاه فكان ملكه اربعين سنة واربعه اشهر ثم ملك بعده  
اخوه **نوشي بن هزمر الثاني**  
فكان ملكه تسع سنين وقيل سبع سنين وخمسة اشهر  
ثم ملك بعده ابنه **هرمز بن نوشي**  
قال وكان فطالا لانه كان يرفق بالرعية وكان  
حسب السيرة فيهم وكان ملكه سبع سنين وخمسة  
اشهر ثم ملك بعده ابنه

### **سابور بن هرمز**

وهو الملقب بذي الاكتاف وكان هرمز قد تركه حملا  
في بطن امه فعقدوا الناج على بطنها وقام الوزر ابديتر  
الامر مدة حملها ومدة رضاع سابور وطفولتيه وصغره  
حتى كبر فكتب اليه الناس الكتب من الافاق واجابهم  
روجه البريك الافاق والاطراف ورتب الوزر  
والكتاب وقد العمال قال وكان قد شاع في الممالك  
ان ملك الفرس صغير السن وانه يتدبر برأى وزرايه  
ولا يديك ما يراؤ منه ولا ما يكون من الامر فطع في ملكه

الفرس الترك والروم والعرب وكانت ادنى بلاد  
الاعلا يسلا الفرس بلاد العرب وكانت العرب من احوج  
الامم لا تأول شي من المعاش استوحاهم وشطف عليهم  
فانبطت ايديهم في البلاد وغلبوا اهلها عليها  
واتسعت حالهم وكثرت مواشيهم وافسد راي بلاد  
فارس ومكثوا لذلك حينئذ وقد امنوا بجانب الفرس والهمانو  
من قتلهم لقلة هيبتهم وكان للذي غلب على سواد العراق  
من العرب حمرة العرب ولدا اباد بن نزار وكان يقال له  
طريق لا طباقا على البلاد وملكها يومئذ الحارث بن الاعتر  
الايادي **قال** ولما تزعر سابور جعل الوزر  
يعرضون عليه امر الجنود الى في الثغور واز الاجار  
وردت عليهم ان اكثرهم قد اخل وعظموا عليه الامر  
وهو قوله فقال لهم لا يهولكم ذلك فالحط به غير  
جسيم والحيلة في ذلك سيرة وامر الكتاب ان يكتبوا  
اولئك الجنود انه قد انتهى لا تطول مكثكم في النواحي الى  
انتم فيها وعظم عنايتكم وذبحكم عن اخوانكم واوليائكم فمن احب  
منكم الانصاف الى اهلهم فليتنصف ما ذواته في ذلك



ومن احب ان يستكمل الفضل بالصبر في موضعه عرفنا له  
ذلك وتقدم الى من اختار الانصراف منهم لمزور اهله  
وبلاده لما وقت الحاجة اليه فلما سمع العذر قوله وذا به  
استحسنوه وقالوا لو كان هذا قد اطلت تجربة الامور  
وسياسة الجنود ما زاد على ما سمعناه ثم تابعت لرويه  
في مستويم اصحابه وتمع اعداؤه حتى اذا تمت له ست عشرة  
سنة جمع اساورته وامرهم بالاستعداد لقتال العرب  
وكانت اباد تصفر بالجزيرة وتشتت بالعراق وكان  
جيش سابور رجل منهم يقال له لفيظ فكتب الى اباد  
شعرا يذره وهو

سلام في الصحيفة من لفيظ لئلا من بالجزيرة من اباد  
بارك الله بانيكم دلافا فلا يجلسكم شوق التقاد  
اناسم منهم سبعون الفا يرجون الكتاب كالجرا  
فلم يعبوا بكابه وسراياهم تكثر نحو العراق وتجرى السرا  
فلا تخشوا الموت وخوهم ظفر بهم سابور فغتهم بالقتل وما  
اقلت منهم الا نفر لحقوا بارض وبار وطلع سابور لكاف  
كثير منهم فلذلك سمي ذا الاكثاف **وكان**

سابور في مسيره اتى البحرين وفيها بنو تميم فهربوا وشجوا  
يومئذ عمرو بن عتم بن ميم بن مرة وعمره مئتمائة سنة وكان  
يعمل في عمود البيت في قفنة فاراد واجله فابى عليهم  
الا ان يتركوه في ديارهم وقال لهم انا هالك اليوم  
او غدا فتركوه فلما صحبت خيل سابور الدار لقوها حاله  
فلما سمع عمرو وصهيل الخيل جعل يصيح صوت ضعيف فحمل  
سابور فلما نظروا دليل الهزم ومروا الايام عليه قال  
له من انت ايها الفاني قال انا عمرو بن عتم بن مرة  
قد بلغت من الكبر ما تزي وقد هربت الناس منك لاسرا  
في القتل فانزلت القنا على يدك ليسقي مني من قومي  
ولعل الله يجرى على يدك فرجهم وانا سايلك غرامهم  
ازادته فيه فقال سابور قل نسع فقال ما الذي حملك  
على قتل رعيك من رجال العرب فقال سابور اقاتلهم  
لما ارتكبوا في بلادك واهل ملكتي فقال عمرو ففعلوا  
ذلك ولست بقيم عليهم فلما ملك وقنوا عما كان عليه من  
الفساد هبة لك قال سابور وقاتلهم لا تاخذوا حزن  
علمنا وما سلف من اباء اولادنا ان العرب شدة على



فقال عمر وهذا امر تنظنه امر تحققه قال بل اتحققه  
ولا بد ان يكون فقال عمر فلم تشي لها والله لين يقي عليها  
وحبس اليها فيكون فومك عند اكله الدولة اليهم اجسا نك  
وان انت طالت بك المدة كافوك عند حصر الامر  
اليهم ان كان حقا وان كان باطلا فامر بجعل الائمة ونسبك  
دما رعيتهك فقال سابور الامر صحيح والحق ما قلت  
ولقد صدقت في القول ونصحت فنادا منادي سابور بلجان  
الناس ورفع السيف ونقال ان عمرا بقي بعد هذا الوقت  
ثمانين سنة **فترسار سابور في الارض**  
الروم لفتح المدن وقتل خلايق من الروم وقال لمن معه  
ايضا ان ادخل بلاد الروم متحكما لا تعرف احوالهم وسيرهم  
ومالك بلادهم فاذا بلغت من ذلك حاجتي انصرفت اسيلا  
بلدي فسيرت اليهم بالجنود في كد روه التعزيز بنفسه فلم  
يقبل قوتهم وسار متحكما ليا ارض القسطنطينية  
فصادفت ولجنة لقيصر اجتمع فيها الخاص والعام فدخل  
في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وقد كان يقصر امر  
مصورا في عسكر سابور فصوره وجا الى قيصر بالصورة

فامر بها فصورت على انية الشراب من الذهب والفضة  
واقي بعض من كان على المائدة التي عليها سابور بكاس فنظر  
بعض الخدم الى الصورة التي على الكاس وسابور مقابل  
له فانطبعت مثالا لصورة سابور فقام الى الملك فخير  
فمثل يري يبي الملك فسأله عن خبره فقال انا من اساور  
سابور وهربت منه لامي خيفة منه فلم يقبل ذلك منه  
وقد قرأ اليه السيف فاقر بنفسه فجعل في جلد بقر وسار  
قيصر في جوده حتى توسط العراق فافتح المدن وشن  
الغارات وعقر النخل وانه الى مدينة نيسابور وقد تحصن  
بجأوه فارس فترك عليها وحضر عبد للنضاري فاعقل  
الموكلون نيسابور امره واخذ منهم الشراب وكان بالقرب  
من سابور اسارى من الفرس فراطهم بالفارسية ان يحل  
بعضهم بعضا وامرهم ان يصبوا عليه زقاق الزيت ففعلوا  
فلان عليه اكلد وتخلصوا في المدينة فراطهم فرموا بالرجال  
ففتح خزائن السلاح وخرج على الروم فكبس جيشهم  
عند ضرب النوافيس فانهم الروم ولا يقصر استبدوا  
فابقي عليه وضم اليه من اسر اصحابه واخذهم بغرير الزيتون



بالعراق بدلا من النخل التي تعفروها ولم يكن الزيتون بالعراق  
قل ذلك وفي فعل سابور ودخوله لارض الروم يقول  
بعض شعراء الفرس ٥

وكان سابور صفوا في ارضه اخير منها فاصحى خيرا مختارا  
اذ كان بالروم جاسوسا يحول بها جزل البرية من يد بكار  
فاستأسروه وكانت كيوه عجباً وزله سبقت من غير عتار  
واصبح الملك الرومي مغتربا بارض العراق على هول واطار  
فراطن الفرس بالايواب فافترقوا كما تجاوب اسد العار بالعار  
فخذ بالسيف اصل الروم فامتحقوا لله درك من طلاب اوفار  
اذ يغرسون من الزيتون ما عضدوا من النخل وما حنوا بمبشرات  
وسابور هذا هو الذي بنى الايوان المعروف بابوان  
كسرى وبنى السوس والكرج ونيسابور قال صاحب كتاب  
تجارب الامم وبنى بالسواد مدينة برجس سابور وبنى  
الانبار قال وبنى مدينتي آخر بالسند وحبستان ونقل  
طبيباهن الهند واسكنه السوس فوريك طبه اهل السوس  
وهلك سابور بعد اثنتي عشرة سنه من ملكه ثم  
ملك بعده اردشير بن هرمير

وهو اخو سابور بن هرمير هذا ٥  
قال ولما ملك ظهر منه شر كثير وقتل من العظماء وذكور  
الرياسة خلقا كثيرا فاجتمع الناس على خلعه فخلعوه بعد  
ان ملك اربع سنين ثم ملكوا عليهم بعده

### سأبور بن سابور

قال ولما ملك استبشرت الرعية برجوع ملك اليه  
فاحسن السيرة ودفق بالرعية وكانت له حروب كثيرة  
مع اباد بن نزار وغيرها وفيه يقول شاعر ابادي ٥  
على غنم سابور بن سابور اصبحت قباب اباد حولها الخيل والنعم  
وكان ملكه خمس سنين واربعة اشهر وسقط عليه فسطاط  
كان ضرب عليه فمات وملك بعده اخوه

### بهرام بن سابور

ذي الاكتاف وهو الملقب كرماني شاه لان سابور كان  
ولاه كرماني ٥ قال وكان حسن السيرة جميل  
السياسة محمود الاثر محببا للرعية وكان ملكه عشر سنين  
وقبل احدى عشرة سنة وخمسة اشهر وثمانية عشر يوما وملك  
بعده ابنه يزدجرد بن بهرام



المعروف بالآيتم ٥ قال وكان فظا غليظا ذا  
 عيوب كثيرة وكان من أشد عيوبه وضعه ما آناه الله من ذكا  
 ذهن وحسن أدب في غير موصيها وذلك أنه كان كثير الروية  
 في المصار من الأمور واستعمل الذي أوتيته في الدهاء والحيل  
 واستخفت بكل علم كان عند الناس واحتقر آدابهم وتعاظم  
 عليهم واستطال بما عنده وكان مجبا بنفسه سبي الخلق  
 حتى بلغ من شدته وحدته أنه كان يستعظم صغار الزلازل  
 ولا يرضى في عقوبتها إلا بما لا يستطاع وكان لا يقدر أحد  
 من بطانته وإن كان لطيف المنزلة منه أن يشفع عنده لمن  
 اتبلى به وإن كان ذنب المبتلى به سبيرا ولم يكن يأتمن  
 أحدا على شيء البتة ولا يكافي على حسن البلاء وكان  
 يعتقد بالحسبيس من المعروف إذا ولاه وتيسر ذلك فان  
 حسر على كلامه أحد في أمر قال له ما قدر جعالك في هذا  
 الأمر الذي كلمتنا فيه وما الذي يدل لك بسببه وما أشبه  
 ذلك فلما اشتدت بلبته الناس به وكثرت أهانتها للعظماء  
 وأكثر من سفك الدماء واستعمل الضعفاء الأعمال الشائنة  
 وعلمهم ما لا طائفة لهم به تضرعوا إلى الله عز وجل وسألوه أن

يقدمهم منه فزعهم الفرس أنه كان ذات يوم مطلقا من  
 قصره إذ راي فرسا غائرا لم يرمث له قط في الحبل من حسن  
 الصورة وتمام الحلقة حتى وقف على بابها فتعجب الناس من  
 ذلك فامر بربد جرد أن يسرج ويلجم ويدخل عليه به فحاول  
 السواك وأصحاب المراكيب أن يلجموه أو يسرجوه فجزوا عن  
 ذلك ولا مكنتهم الفرس من نفسه فخرج ردد جرد بنفسه الفرس  
 وقتلهم إليه وأشرجه وأججه ولبته وهو لم يتحرك فلما استدار  
 ورفع ذنبه لينفره رجمه الفرس على فواده رجمة فهلك منها  
 لساعته ثم لم يعاين الفرس بعد ذلك فالشرت الفرس في  
 حديثه فطنوا الظنون وكان أحسنهم مذهبها وأمثلهم طريقة  
 من قال إنما استجاب الله عز وجل دعائنا فكان ملكه إلى أن  
 هلك إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوما وقل  
 اثنتي عشرة وعشرين سنة غير شهرين **قال**  
 وكان ابنه بهرام حور في حجر النعمان بن المنذر بن مالك  
 أسلم أبوه إليه ليؤتبه بالحيرة لصحة هواها وقد تقدم  
 خبره في ذكر بني الخوارج والتدبير ففعل الفرس عنه  
 لسواك بر جرد فيهم ومكوا عليهم **كشرك**



وهو رجل من عشرة ساسان فاستعان بهما رجلا من العرب  
وارسل اليهما الفرس واعلمهم ان كان سيرة ابيه ووعدهم باصلاح  
ما فسد وانه ان مضى ملكه سنة ولم يبق لهم بما بذل تبدا  
من الملك طابعا فمال اليه قوم وبقيت طائفة مع كثير  
فتراضوا ان يوضع تاج الملك بين اسدين مشبهين فمن ثاوله  
فانوا الملك وكان بهما رجلا طابعا فلما وقع هو وكسري  
لا جانب الاسدين هابهما كسري فوثب بهما رجلا فاذاهو  
على ظهر الاسد وعصر حنجرته فمجدبه فلما تمكن منه قبض على  
اذنيه ولم يزل يضرب راس الاسد برأس الاخرى فماتما فان  
كسري اول من هتك جوارحه له فملك هـ

## بهرام جور بن زرجور

فاحسن السيرة وجلس سبعة ايام متوالية للجند والرعية يعلم  
الخبر من نفسه ويحضرهم على تقوى الله وطاعته وكان جالس  
على سرير الملك وهو ابن عشرين سنة فغير زمانا وهو بحسن السيرة  
وتعظيم البلاد وينت الازدان ثم آثر اللهوه على ذلك وكثرت  
خلواته باصحاب الملاهي حتى كثرت عليه الملامة من ارباب  
دولته وطع من حوله من الملوك في استباحة بلاده والخلعة

على ملكه وكان اولك من سبق اليه مغالبته ومكانته خافان  
ملك الترك وغزاه في ما بين الف وخمسين الفا من الاثراك  
فبلغ الفرس اقبال الترك في هذه الجموع العظيمة فهاهم ذلك  
ودخل على بهرام جور جماعة من عظماء الفرس واهل الرأي والخبرة  
وقالوا ايها الملك قد اذهبتك من باينة عدوك ما تشغلك عما  
انت فيه من اللهو والتلذذ فهاهم له ليل يلحقك منه امر  
يلزمك فيه مسبة وعار وكان بهرام لثقة بنفسه ورأيه  
يجب القوم بان يقول الله ربنا قويا ونحرا ولما ودهم يقبل  
على ما هو عليه من اللهو والصيد **قال**

ثم اظنهم هم امر جود القهز الي اذربيجان ليتشك في بيت  
نارها ويتوجه منها الي ارمينية ويصيد في اجامها وسار في  
سبعة ركحط من عظماء الفرس واهل البيوتات ولما به حل  
من رايته ذوي باس وشدة ومجدة واستخلف اخاله  
يعال له ترشي على ملكه فهاشكت الناس لما بلغهم ذلك انه  
هرب من خافان فتوا امر الفرس في مراسلة خافان والابقاد  
للاطاعته والاقرا له باخراج مخافة منه ان يستبيح بلادهم  
فانصل هذا الخبر بخافان فاطمان وترك الحفظ والاستعداد



وأثر المسالمة وتعرف بهرام خير خاقان وجاهل حذره وما هم عليه  
من الطمانينة والفتور وعدم الاستعداد فصار بمن معه وبيت  
خاقان وقتله بيده فلما علم الأتراك أن ملكهم خاقان قد قُتل  
انهزموا لا يملكون على شيء وظفروا ثقتهم واهلهم فأكثروا  
بهرام فيهم القتل وامنعوا في طلبهم وجاهل غنائم لم يسمع عملها  
وسبأ من ذريتهم كثيرًا وكان ما غنمه نأح خاقان واكليته  
وغلبت على بلاد الترك وانصرفوا بالظفر والغنائم وكتب  
اهل ملكته يعلمهم بالحصل له من الظفر بخاقان وجموعه بمن كان  
معه من تلك القوم الذين استنصحبهم معه وكان بهرام  
يتكلم بلغات كثيرة منها اللغة العربية ومما حفظ من شعره  
يوم ظفر بخاقان ٥

اقول له لما فنضت جموعه كأنك لم تسمع بصولات بهرام  
وافي جأسي ملك فارس كلها وما خير ملك لا يكون له جأسي  
ومن شعره ايضا ٥

لقد علم الانام بكل ارض بانهم قد اضعوا الى عيب  
ملكك ملوككم وقهرت منهم عزيزهم المسود والمسود  
فملك اسودهم بتغى جاري وترهب من مخافتي الورود

وكنيت اذ انشاوش ملك ارض عبات لها الكتاب والجودا  
منعطيني المفادة أو اوافي به يشكوا السلاسل والقبودا  
قال ولما قتل خاقان بعث بهرام حور احد فواده  
ما وراء النهر فعنداهم واقروا بهرام بالعبودية واذا البحرية  
قال واسقط بهرام حور عن رعيته اثر هذا الظفر خراج  
ثلث سنين وترك ما كان قد بقي من الخراج ولم يستخرج من  
قسط تلك السنة وكان سبعين الف درهم وفتنهم  
في الفقر آء مالا عظيما وفي اهل البيوت والاحباب عشرين  
الف درهم ونخل بيت النار باذرىحان جميع ما غنمه  
من الترك من البواقيت والجواهر والناج والاكابل ٥  
**ويقال** ان بهرام دخل في ارض الهند متكررا  
فمكث جينا لا يعرف حتى بلغه ان قبيلا قد هاج وقطع السبل  
واهلك الناس فسبأ لخم ان يدلوه عليه فرفع امره الى الملك  
فارسل معه رسولا فلما انتهى اليه اوفى الرسول على شجرة لينظر  
ما يصنع بهرام مع الفيل فصيح بالفيل فخرج اليه فجعل يرميه  
وبليت الشباب بين عينيه ثم دناوا لخدمته وحذبه حذرة  
ختمها الفيل ثم احدث راسه واقبل به الى الملك فجاه وحسن



اليه ثم اتى ملكا من اعداء ذلك الملك اقبل لغزوه فجزع ذلك  
الملك من كثرة جنود الملك الذي لى نحوه فقال له بهرام  
لا يهولنك ايها الملك امره فركب بهرام وقال لا ساور  
الهند احرسوا طهرى وانظروا سبلا على وكانوا لا يحسنون  
الرحم واكثرهم رجالة فحمل عليهم حملة هدم بها ثم جعل يضرب  
الرجل فيقطع نصفين ويبقى الفيل فيضرب مشفر فيقتله  
ويأخذ الفارس فيدب على قرن يوس سرجه ويتناول الرجلين  
فيضرب احدهما بالآخر فيموتان جميعا ويرمى فلا يقع له بشاة  
لا في رجل فلولوا امامه منهزمين وحمل الذين كانوا يحرسون  
ظهورهم عليهم فاكثروا القتل فيهم فزوجه ملك الهند  
ابنته ونحله الدليل ومكران وما يليهما من ارض الهند واشهد  
له بذلك وانضوت بهرام جوريا مملكتيه وضم ذلك الى بلاده  
وجعل خراجها اليه ثم اعزاه بهرام جورياه توشى الى بلاد  
الروم في اربعين الفنا فدخل القسطنطينية وهادن ملك  
الروم على اناقة يحاط الى اخيه ثم مضى بهرام جوريا  
الى السودان على طريق اليمن فوقع بهم وعاد الى مملكته  
وهلك بعد ذلك في ما و وذلك انه توجه الى الصيد فشك

فيليه وماخذ من عليه

على غير واعين في طلبه فارقت طرفة ما في سجنه فغرق فيه  
فسارت امه بلا ذلك المصنع بال عظيم ونزلت بالقرب منه  
وامرت بما تفارق تلك الاموال على من خرج فتنقلوا طينا  
عظيما وحمأة كثيرة حتى صار من ذلك آكاما عظيما ولم  
يقدروا على خشيته وكان ملكه ثلثا وعشرين سنة  
**وحكى عنه** في صغره ما يدل على نباضته وجودة فكره  
وجميل رايه فمن ذلك انه قال للمعنى من المنذر لما بلغ عمره  
خمس سنين احضرا مؤدبين ليعلموني الكتابة والفقه  
والرماية والفروسية فقال له المنذر انك بعد صغير السن  
ولم يان لك ذلك بعد فقال له بهرام اما تعلم ايها الرجل  
ان من ولد الملوك وان الملك صابرياته واولى ما كلفه الملوك  
وطلبوه صاح العلم لانه زين لهم وركن وبه يفوقون اما تعلم ان  
كل ما تقدم في طلبه ينال في وقته وما لم يتقدم فيه ويطلب في وقته  
ينال في غير وقته وما يفرط فيه في طلبه يفوت ولا ينال  
عجل على ما سالك فبعث المنذر من ماعته الى باب الملك  
من اناء برهط من المعلمين الفقهاء والرهافة وجمع له حكما  
الروم وفارس وغيرهم والزهم اياه ووقت اوقانا لكل



منهم فتعلم بهر امر من كل علم احسنه وسع الحكمة ووعاما  
سمع منها ويقت كل ما علم باليسر سعي وبلغ اربع عشرة سنة وقد  
فاق معلمه وحفظ للنعمان حق التربية فذلك على العرس  
لما صار الملك اليه لما هلك بهرام جور ملك بعده ابنه ٥

### يزدجرد بن بهرام جور

فسار بسيرة ابيه ولم يزل قاصدا لحدوه كثيرا لقوى عيشه  
وكان له ابنان احدثهما يسمى هرمرز والاخر فيروز ودام ملك  
يزدجرد تسعة عشر سنة وقيل عشرين سنة واربعة اشهر  
وثمانية عشر يوما ثم هلك فتغلبت على الملك بعده ابنه

### هرمز بن يزدجرد

ولما ملك هرمز فربس منه فيروز ولحق ببلاد الهياطلة واخر  
ملكها بقضته وفضة اخيه هرمز وذكر انه احق منه بالملك  
وسأله ان يملك بجيش يقا تل به لغاه فابى عليه ملك الهياطلة  
وقال سا علم خبره ثم امرك بعد ذلك بانفعل وكسفت ملك  
الهياطلة عن خبر هرمز وتعرفت احواله فبلغه انه غشوم  
ظلم فقال عند ذلك ان الجور لا يرضاه الله تعالى ولا يصلح  
عليه الملك ولا يقوم به سياسة وامر فيروز بالعسكر ودفع له

الطالقان فاقبل فيروز من عنده بجيش طارستان وطوايف  
خراسان وظفر باخيه فجلسه وملك ٥

### فيروز بن يزدجرد

ولما ملك اظهر العدل وحسن السيرة وكان يدين بال  
انه كان مشغوما على رعيته فخط الناس زمانه سبع سنين  
فاحسن فيها للناس وقسم ما في بيوت الاموال ويقال  
ان الانهار غارت في مدة الخط وكذلك الفتي والعيون  
ومحلت الاشجار والعيان وهلكت الوحوش والطيور وجمعت  
الدواب حتى كادت لا تظن الحولة وعم اهل البلاد اجمدا  
والجماعة فبلغ من حسن سياسة فيروز لهذا الامر ان كتب  
لا جميع الرعية انه لا يخرج عليهم ولا جزية ولا مخرقة وانه قد  
ملككم انفسهم وامرهم بالسعي فيما يقوتهم ويصلحهم وكتب  
باجراج ما في المطامير من الاطعمة وقسمها في الناس وترك الاستيثار  
عنهم وتساوي بهم واخر اهل الغنى والثروة بكل مدته وقرية  
انه ان بلغه ان انسانا مات جوعا عاقبت اهل تلك المدينة  
او اجمعة التي يموت بها ريشكل بهم اشد النكال فعمل انه لم  
يملك في هذا الخط والجماعة من رعيته الا جمل واحد



من رشتاق قال ثم اغاثه الله فأمطرت السماء وجرت  
الأنهار ونبعت العيون وصليت الأشجار وسمت الموات  
فاستوسق له الملك واخذ في غزو أعدائه وقهرهم وبنوا  
مدينا أحدها بنو حرجان وأخرى بناحية أذربيجان ثم سار  
بجنوده نحو خراسان لعقد حرب اختشوار ملك الهيا طلة  
لا شيا كانت في نفسه ولكن الهيا طلة كانوا ياتون الذكائن  
ويكون الفواحش فسار اليهم فلما بلغ اختشوار ملك الهيا طلة  
خبره خافته واشتد رعبه منه وعلم أنه لا طاقة له به  
وان جيشه يضعف عن مقابلة الجيوش التي اقبل بها فيروز  
فكان من تقدم اليه رجل كبير السن من اهل بلاده وقال  
انا اقدى للملك واهل مملكته بنفسى فليأمر الملك بقطع  
يدي ورجلي وبأثر في جسدي انا والعقوبة بضرب السياط  
والقن في الطريق اليه بمر فيروز بها واحسن له ولذلك  
وعيا الى الذين خلفهم ففعل به ذلك وامر بالقائه في الطريق  
فلما سر به فيروز انكر حاله فاخبره ان اختشوار فعل به ذلك  
لانه اشار عليه بالانقياد لسلطة فيروز والاقرار  
بعبوديته وان يحمل اليه من الاموال والتحف ما يرضيه فرفق

له الملك فيروز ورجحه وامر بحمله معه فتهاه اكب  
قومه عن تقريبه فلم يرجع اليهم ثم قال له ذلك لا قطع  
كما المنتقم له انا اذ لك الملك على طريق مختصة تدخل  
منه في مفاتيح بلاد اختشوار فتصادف غرته وسأله ان  
يشترى له منه فاغتر فيروز بذلك واخذ الاقطع بغيروز  
ومن معه وعدل بهم عن الطريق الحادة وشرع يقطع بهم  
مفاتيح بعد مفاتيح فلما شحوا العطش متاهم بقرب الماء  
وقطع المفاتيح ولم يزل يتقدم بهم حتى بلغ بهم موضع اعلم  
انهم لا يقدرون فيه على التقدم ولا الرجوع فبين لهم  
امر فغندها سقط في ايدي القوم وقالوا لفيروز المر  
نهلك عن هذا الرجل فلم تنته فهلك اكثر اصحابه من العطش  
وحمل على وجهه بمنجاة معه فوافا اختشوار وقومه وهو  
ومن جماعته على اسوار حال وقد اجدتهم العطش قد شحوا  
اختشوار لئلا يصلح على ان يخلى سبيلهم ومضى فوافا  
بلاهم وعاهدوه على ان لا يغزوهم ابدا فرضي اختشوار  
بذلك وحصل اتفاقا على ان يجعل بينهما حدا لا يتجاوز  
واحد منهما ووضع عند الجبل حجر وحلفه اختشوار انه لا



يتجاوز ذلك الحجر فحلف له واخذ عليه اليهود والمواشي  
واطلقه احشوار فعاد فيروز الى بلاده فلما صار الى مملكة  
داخلية اكبية وحملته الانفة على حماريه احشوار  
والغدي به فنهاه اهل مملكته عن ذلك وفتحو اعليه  
نقض اليهود والمواشي فلم يرجع الى اقوالهم واتي الاغزوة  
وسار بجيوشه حتى الى الحد الذي بينهما والحجر الذي  
حلف انه لا يتجاوز الى بلاد الهيا طلة فامر فيروز بالحجر ان  
يصد فيه خمسون فيلا وبلشمايه رجل مخيرة امامه  
وامر العسكر ان لا يتجاوز ذلك الحجر ولا يقدم الفيلة  
وزعم انه يكون قد وقاييمه ولم يتجاوز ما عاهد عليه  
فلما بلغ احشوار ذلك ارسل اليه يقول ان الله عز وجل  
لا يخادع ولا يماكر ونهاه عن الغدر وتوحيته عليه وهو لا  
يكفر ببقوله واجتمع احشوار عن عارية فيروز وكها  
ثم اعمل الفكة واخذ بفكره وجوه المكاب والمكر والخداع  
فحفر حول عسكره خندقا عرضه عشرة اذرع وعمقه  
عشر من ذراعها وغطاه بخشب ضعيف والقي عليه الزراب  
ثم ارتحل بن معه ومضى غير بعيد فبلغ فيروز رجل احشوار

مجنده من عسكره فما شكك انه انزعه منه فركب عليه  
واعاد السيف بجوده وكان مسلهم على الخندق فلما  
مر واعليه نزل في فيروز وعامة جنوده فيه فهاكرا  
من عند اخرهم وعطف عليهم احشوار واحوى على  
كل شيء كان في معسكر فيروز واستمر موبدان موبدان  
من نساء فيروز منهزمت تحت ابنة فيروز فكان هذا عاقبة  
مصره وكان ملكه سبعا وعشرين سنة ولما ملك تيزاع  
للملك بعد ابناه قباد وبلاش فملك

### بلاش بن فيروز بن درجزد

وكان حسن السيرة حريصا على العارفة ويبلغ من حسن  
نظره انه كان لا يبلغه ان يتناخرب وجلا عنه امله الا  
عاقبت صاحب القربة التي فيها ذلك البيت على تركهم  
انعاش اهلهم وسد فاقهم حتى لا يضطروا الى الاخلاء عن  
اوطانهم ثم هلك بعد اربع سنين وملك بعده اخوه

### قباد بن فيروز

قال وكان قباد لما ملك اخوه بلاش صار للاحاقان  
يستنصرون على اخيه وبذلك رآه اخوه منه بالملك فطاله بذلك



اربع سنين ثم جهزه بحلبش فلما عاد وبلغ نيسابور بلغه  
وفاة اخيه بلاش وكان قباد في سبيله بالخراسان مر على  
نيسابور متفكرا تزوج بها بانية رجل من الاساورة ووافيها  
فجئت منه بانوشروان وتركها بنيسابور فلما عاد في  
هذا الوقت سأل عن الجارية فأتى بها وبابيه منها ابوشروان  
فتترك بهما وروح بانيه ثم عاد بلا بلاد فارس وبنى  
مدينة ارجان وچلوان وعية مدن اخرى **قال** وكان  
لقباد خاك يقال له سوجرا وقيل فيه ساجورا وكان  
يخلف فيه وزوالد قباد على مدينه الملك بالمداين مجمع  
لجوها كثيرة من الفرس وقصد احشوار ملك الهياطلة  
وجاربه واشتقر منه واستنقذ جميع من كان اسره من الفرس  
ومن سباه من نساء فيروز واكثر ما كان قد اخوى عليه  
احشوار من خزائن فيروز فعظم قدره عند الفرس وحسن  
فيهم اثره وكبرت منزلته عند بلاش وقباد لما ان لم يبق  
بينه وبين الملك الامرية واحد وتولى سياسته الامر حنكة  
وتجربة ومال اليه الناس واطاعوه واستحقوا بقباد وطر  
بعبا واما من وهان عندهم مما جلت نفسه هذه الالهة

والذي فاخذ في التدبير على ساجورا وكنيت لاسابور الرازي  
وهو الذي يقال له الليب وهو اصيهد البلاد في القدر  
عليه بمن قبله من اخيه فقدير بهم سايوز مخاطبه قباد في  
امر حاله فوافقه سايوز عليه فامر قباد بالماط في هذا  
الامر وكفايه واعمال الحيلة وحسن التدبير فيه فعدا  
سايوز على قباد فوجد حاله ساجورا عنده فنقد سايوز اليه  
وهو آمن فالتقى وهما في عنقه واجذبه وارثقه بالحديد  
ثم اودعه السجن وقتله قباد وخافته العرس بعد

### وفي امام قباد

ظهر مزدق ويقال فيه مزدك وتفسيره حديد الملك  
والله يضاف المزدقية ويقال لهم العدلية وقال ان الله  
تعالى انما جعل الارزاق في الارض مبسوطة ليقسم بها عباده  
بينهم بالسوية ولكن الناس يظلموا واستأثر بعضهم على بعض  
فانضم اليه جماعة والواحد يقسم بين الناس بالسوية  
وندد على الفقراء حقوقهم من الاغنياء ومن عنده فضل من المال  
والقوت والنساء والمناخ وغير ذلك فليس هو له ولا اول  
به من غيره فافترض السفلة ذلك واعتصموا واستعوا مردك



واصحابه فتوى امرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره  
فيغلبونه على ما فيها من ماله ونسأبه ولا يستطيع ان يردهم  
عنه ولا يدافعهم وراي الملك قباد براي مردك واصحابه  
وابعصم فازداد قوة فلم يلبث الناس الا قليلا حتى ضا  
الاب لا يعرف ولدك ولا الولد يعرف والده ولا ملك احديا  
وصيرت العلوية قباد في مكان لا يصل اليه عيهم فاجتمعت  
الفرس على خلع قباد من الملك ففعلوا ذلك فملكوا  
عليهم عند ذلك ٥

## حاماشف من فين و هو اخو قباد

وقبل ان المزدك يتيه من الدين الجسوة ٥  
قال ولما ملك حاماشف قبض على اخيه قباد وحلبه  
**فاحالت** اخه قباد في خلاصه وذلك انها انت  
الا يحبس الذي هو فيه وحاوالت الدخول لاجلها ففتحها  
الموكل به من الدخول اليه وطلع انه يعصها واعلمها انه لا يمكنها  
من العبور الا ان وافقته على قصده فاطعته في نفسها  
وقالت اني لا اظنك في شيئا تهواه مني فمكثت من الدخول  
الى السجن والاجتماع باخيها قباد فدخلت اليه واقامت عنده

اياما ثم لفتته في ساط وامرت بعض العلمان ان يحمله  
فحمله على عاتقه فلما مر الغلام بالموكل بالحبس ماله عن حمله  
فاضطرب الغلام فلحقته وقالت انه فراش كنت افرشته  
نحته وعركت فيه وانها خرجت لتتطهر وتعود فصدمها  
ولم يحسن الساط ولم يدن منه استغذنا له على هذا هيمهم  
في ذلك فمضى الغلام به وخرجت اخه في اثره وهرب  
قباد فلحق بارض الهياطلة يستمد ما كملها اليه بجيشين  
من خالفته ويقال ان زواجه بأمر لشرى افوشروان كان  
في هذه السفرة لا في تلك وانه تزجها بارشهر وهي ابنة رجل  
من عظاميها وانه رجع به وباتت عنده من بلاد الهياطلة  
قال وسار قباد لملك الهياطلة فاقام عنده غداة  
سنتين ثم عاد لبلاديه بامدادته فغلب على اخيه ونزعه  
من الملك بعد ان ملك ست سنين ٥  
**شرع عاد قباد لملك ثانيا**  
ولما عاد الى الملك وجد ابن شاجورا قد وثب في جماعه  
من اصحابه على مردك فقتله فبعي به ميلا قباد فقتله مردك  
قال سمع غزا الروم وافتح آمد ثم ادبر ملكه لسوء عقيدته



وهلك قباد اثر ذلك **وكان سبب هلاكه**  
 ان احمرث بن عمرو الكندي قتل النعمان بن المنذر بن  
 امرى القيس وملك العرب وما كان ملكه النعمان فبعث قباد  
 ابن فيروز يلا احمرث بن عمرو ويقول انه كان بيننا وبين  
 الملك الذي كان قبلك عهد وانى احب لقاءك وخرج  
 للقاءه في عدى وعدة وجاءه احمرث والتقىا بمكان فامر  
 قباد بطبق من تمر فتزع نواه ويطبق اخر على حالته فوضع  
 بين ايديهما وجعل المزوع بين يدي قباد والذي هو نواه  
 بين يدي احمرث فجعل احمرث ياكل التمر ويلقى النوى وقباد  
 ياكل التمر ولا يحتاج الى اللقاء شى فقال للحمرث مالك لا تاكل  
 كما آكل فقال احمرث انما ياكل النوى ايلنا وغمنا وعلم  
 ان قباد يهزأ به ثم افترقا على الصلح على ان لا يجاوز احمرث  
 واصحابه الفرات الا ان احمرث استضعف قباد وطمع فيه فامر  
 اصحابه ان يعبروا الفرات ويعبروا على قري السواد فتجاوزوا  
 ذلك نجا الصريح لما قباد وهو بالمدائن فكذب على احمرث بن  
 عمرو ان لصوفا من العرب قد اغاروا على السواد وانه  
 يجب لقاءه فلقبه فقال قباد كالعائب له قد صنعت صنيعا

ما صنعت احد قبلك فطمع الحمرث فيه من لين كلامه وقال  
 ما علمت بذلك ولا شعرت به ولا استطاع ضبط لصوب  
 العرب وماكل العرب تحت طاعته ولا اتكن منهم الا بالمال  
 والجود فقال له قباد فما الذي تريد قال اريد ان تعطيني  
 من السواد ما اتخذه سلاحا فامر له بما يلي جانب الغرب  
 من اسفل الفرات وهو سنة طسا سمع فعند ذلك زاد طمع  
 العرب فيه وارسل احمرث بن عمرو وسلا تبع وهو باليمن لما  
 قد طمعت في ملك الاعاجم وقد اخذت منه سنة طسا سمع  
 فاجمع الجنود واقبل فانه ليسحرون ملكهم شى لان الملك علم  
 لا ياكل اللحم ولا يستعمل هراقة الدماء وله دين يمنع من  
 ضبط الملك فابذاله بجندك وعذتك واطمعه في الفرس  
 فجمع تبع جنوده وسار حتى نزل الحيرة وقرب من الفرات فاذاه  
 البوق فامر احمرث بن عمرو ان يشق له نهر الحيرة فنزل  
 عليه ووجه ابن اخته شمر الخناح الى قباد فقال له هزمه  
 شمر حتى لحق بالري ثم ادركه بها فقتله وملك بعده لنبه  
**شمر بن قباد بن فيروز**  
 ولما ملك استقبل الامر بحل وسياسته وجزوه وكان



جيد الرأي كثير النظر صائب التدبير طويل الفكر فجدد  
سيرة اردشير وعملها ونظره في محله واخذ نفسه به وادب  
رعيته ويطايشه ويحث عن سياسات الامم واستنصحه  
لنفسه منها ما رضى به ونظره في تدبير اسلافه المستحسنه  
فاقتدى بها وكان اول ما بدا به ان ابطال ملة زرادشت  
الثاني الذي كان من اهل فسا وابطل ملة المزدكية وقتل  
عازلك خلفا كثيرا وسفك من الدماء بسبب ابطال هذين المذهبين  
مالا يحصى كثيره وقتل قوما من المانوية وملت ملة المجوسية  
القديمة وكتب في ذلك كتابا بلغة الاصحاب الولايات  
والاصهنديين وقوى ملك الفرس بعد ضعفه بادامة النظر  
وهزم الملاذ وترك اللهو وقوى جنوده بالاسلحة والامتنع  
والكراع وعمر البلاد وحفظ الاموال وثمرها وسد الثغور  
واستغل كثيرا من الاطراف التي علت عليها الامم  
**قال** — واما تدبيره في امر المزدكية وابطال  
ما فعلوه فانه ضرب اعناق رؤسائهم وقتلهم اموالهم  
اهل الحاجة وقتل جماعة كثيرة ممن عرف من الذين كانوا  
يدخلون على الناس في بيوتهم وشاركوهم في اموالهم واهالهم

وردة الاموال لئلا اربابها وامر بكل مولود اخلف فيه ان  
يلحق من هو في سبيلها وامر بكل امرأة غلب عليها ان يؤخذ  
العالم عليها حتى يغرقها مهر مثلها ثم تختار المرأة بين  
الاقامة عنده وبين تزويج غيره الا ان يكون لها زوج اول  
فتشرد اليه وامر بكل من اضر برجله ماله او ظلمه ان يؤخذ  
منه الحق ويعاقب الظالم بعد ذلك بقدر جرمه وامر  
بعمال ذوي الاحساب الذين مات قيمهم فكتبوا له فانصح  
بما تم للاكفاء وجعل جهازهم من بيت المال وانكح بينهم  
من بيوتات الاشراف واعطاهم وامرهم بلامته يابيه للستين  
بهم في اعماله وخير نساء والدين ان يقين مع نسائه فيوسين  
وتصيرن في الاجرار ويبتغي لهن الاكفاء من البعول ثم  
امر بركاء الانهار وحفر القني وامر باعادة كل جسر  
قطع او قنطرة خرب ان يردها الى احسن ما كانت عليه واختار  
احكام والعمال وامرهم ان يسيروا يسيرة اردشير ووصاياه  
فلما انتظمت له هذه الامور واستوسق له الملك ووقر  
بجده سار نحو انطاكية فاقبضها وامر ان يصور له المدينة  
على هياتها ودعها وطرقتها وعده منازلها وان يبنى له مدينة



على صفتها لاجانب الملايين فبقيت المدينة المعروفة بالروية  
ثم قتل اهل انطاكية اليها فلما دخلوا باب المدينة مضى كل  
اهل بيت بلا ما يشبه منازلهم اليه كانوا فيها بانطاكية  
وفتح مدينه هرقل ثم الاسكندرية ثم اخذ نحو اخر ثم  
الحياطلة فقتل ملكهم بغيروز وصاهر خافان ملك الترك  
وتجاوز بلخ وانزل جنوده فرغانة وبنى باب الابواب وقد  
ذكرناه في المباحي القديمة **ولما** بنى هذا السور هابته  
الملوك وراسلته وهادته فورد عليه رسول ملك الروم  
بملكها فنظر الى ايوانه فرأى في ميرانه اعوجاجا فقال ما هذا  
الاعوجاج فقبل له ان عجوزا لها منير في جانب هذا الاعوجاج  
فأرادها الملك على بيعه وارغبها في الشرف فابت فلم يكرها  
وبقى الاعوجاج على ما ترى فقال الرومي هذا الاعوجاج  
احسن من هذا الاستواء **وكتب** اليه ملك الصين  
من يقفور ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي يخرج  
من قصر نهران يسقيان العود والكا فور والذي توجد راحته  
على فرسيتين والذي تحده بناث الف ملك والذي في منبطه  
الفيل ايضاً لاجنه كسري انوشروان واهدى اليه هذا ابا

عظيمة **وكتب** اليه ملك الهند من ملك الهند عظيم  
ملوك الشرق لاجب قصر الذهب وابواب الباقوت والدر  
الى اخيه كسري انوشروان ملك فارس صاحب الناج والبراق  
واهدى اليه هذا ابا منها الف من العود بذهب على  
النايك الشع ويحم عليه كما يحتم على الشع وجاماً من الباقوت  
الاحمر فحمه شير ملوادرا وعشرة امناكا نور كالفستق  
وجارية طولها سبعة اذرع تقرب اشجار حديدتها  
وكانت بين احفائها لمعان البرق مع انقاز شكلها مقرونة  
للاجبين لها ظفاير نجرها وفرشا من جلود الجباب  
الين من اكرير واحسن من الوشج وكان كتابه في لحي الشجر  
المعروف بالكاذي مكتوباً بالذهب **وكتب**  
اليه ملك التبت من ملك التبت ومشارك الارض المناخه  
للصين والهند الى اخيه كسري المحمود السيرة والفدر  
ملك المملكة المتوسطة في الاقاليم السبعة انوشروان  
واهدى اليه انواعاً مما عمل من عجائب ارض تبت منها مائة  
جوشن ومائة ترس تبتية مذهبة واربعة الف من من  
المسك من نواجذ غزلانية واشتغاك اليه ابن ذي بزن



يستخرج على الحبشة فبعث معه قايكا من قواده وسنود  
ذلك ان شاء الله في خبر سيف بن ذي يزن **ولما استتب**  
له الامر ووظف الوظائف على الترك والخزر والهند  
والروم وغيرهم **نظر** في الخراج وابواب المال وكاتت  
رسوم الناس جارية على اللث من الارقاع ومن بعضها الربع  
والخمس والسدس على حسب العانة **وكان** قباد  
ابوه قد مسح الارض وهلك قبل ان يستحكم له امر تلك المساحة  
فجمع انوشروان اهل الراي فانفقوا على ان يجعل على كل حرب  
من الخطة والشعر درهمان وعلى الجرب من الكرم ثمانية دراهم  
وعلى الرطاب تسعة دراهم وعلى كل اربع نخلات فارسية  
درهما وعلى كل ست نخلات دقل مثل ذلك وعلى كل شجرة  
اصول زيتون مثل ذلك ولم تصعوا الا على نخلة حريقة  
او مجتمع حيرشاذ ونزكوا فيما سوي ذلك من الغلات السبع  
والزيتون الناس الجزية ما خلا اهل البيوتات والعطاساء  
والمقاتلة والهلابة والكتاب ومن كان في خدمه الملك  
وصيروه على طبقات اثني عشر درهما وثمانية دراهم  
وستة واربعه دراهم على قدر اكلان الرجل واقباله

ولم يلزموا الجزية من كان له من السنين دوز العشرين  
او فوق الخمسين ورفخوا هذه الوصايع الى كسرى فرصها  
وامر بامضائها وجباية مبلغها ثلثة اجم في كل سنة وماها  
ابراسيبار ومعنى ذلك الامر المتراضيه **وكان**  
**انوشروان** لما اراد ان يضع هذه الوصايع امسك  
بانما هو المتباجة الى بدا بها قباد واحصا النخل والزيتون  
وتعجز ذلك والحاجم ثمر الكتاب فاخرجوا جمل ذلك عن  
تفصيله واذن للناس اذنا عاما وامر كاتب خراجهم ان  
يقرا عليهم اجمال المستخرج من اصناف الغلات وعدد  
النخل والزيتون والحاجم فقرأ ذلك عليهم ثم قال كسرى  
انا قد رايت ان تضع على ما احصى من حراين هذه المساحة  
وصايع واما ما يحاكم هذه السنة ثلثة اجم وجمع في بيوت  
اموالنا من الاموال ما لو انا فاعن ثغر من الثغور او  
طرف من الاطراف فوق او ما نكرهه واحجمنا الى تدارك  
او حسمه بذكرنا الاموال الى تعذنا ولم نخرج الى استيفاف  
جبايتها فما الذي ثرون فيما راينا من ذلك واجمعنا  
عليه فلم يستر عليه احد منهم بمشورة ولا نطق بكلمة



فكر كسرى عليهم القول ملكا فقال رجل من عرضهم  
وقال انضغ ايها الملك عمرك الله خالدا من هذا على  
الغاي من حرم يموت وزرع يبيع ونهر يغيب وعين او  
قناة يتقطع ماؤها فقال كسرى لم باذا الكلفة المشوم  
من اي طبقات الناس انت فقال من الكتاب فقال  
كسرى كاضربوه بالدوى حتى يموت فنضبه الكتاب خاصة  
نبر يا منهل كسرى من رايه وما صدر من مقالته حتى  
قتلوه وقال الناس نحن راضون بما الزمننا ايها الملك  
به من خراج ثم اجتمعت الاراء على وضع ما ذكرناه من  
الوضايح فاستقرت على ذلك الى ان جاء الاسلام وبها  
اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح بلاد فارس  
**ذكر قطع مشير كسرى انوشروان**  
وسبب اشتهاره

قال الشيخ ابو علي احمد بن محمد مسكويه في كتابه  
الترجم بجارب الامم انه قرأ في ما كتبه انوشروان من  
سيرته نفسه في كتاب علمه في سيرته وما ساس به  
ملكته قال كسرى كنت يوما جالسا بالمشرك وانا

سائرا في هذه الدار لنضيف هناك وقد أعد الطعام للرجل  
الذين بالبواب من قبل خاقان والهياطلة والصين وقصر  
ويعبورا ودخل رجل من الاساوين مخترا سيفه حتى  
وصل الى السرة فملكه اما كن واراذا الدخول حيث نحن  
والوثوب علينا فاشار على بعض خدمي ان اخرج اليه  
بسيقي ففعلت انه ان كان اما هو رجل واحد فسوف  
يحال بيثا ويثبه وان كانوا جماعة فان سيقي لا يغني شيئا  
فلم اخف ولم اتحرك من مكاني واخذ بعض الحرس فلا هو  
رجل رازي من حيثنا وخصتنا فلم يسكوا ان علم رايه  
كثيرا من الناس فسألوني ان لا اطيس ولا احضر للشرب  
حتى يستبين الامر فلم اجمع سبلا ذلك لان لا تترك الرسل  
منى حينما خرجت لشربي فلما فرغنا هددت الرازي  
بالعقوبة وقطع المين وسأله ان يصدقني عن الذي  
حكه على ذلك وانه ان صدقني لم تنله عقوبة بعد ذلك  
فذكر ان قوما وضعوا من قبل نفهم كتبنا وكلاما  
وذكروا انه من عند الله اشاروا عليه بذلك واخبروه  
لانه ان قتلته وان قتلني يدخل الجنة فلما فحصت عن ذلك



وَجَدْتُهُ حَقًّا فَأَمَرْتُ بِتَحْلِيَةِ الرَّازِيِّ وَبِرَدِّ مَا اخَذَ مِنْهُ  
وَتَقَدَّمْتُ بِضَرْبِ رِقَابِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ بِكَ  
لَمْ أَدْعَ مِنْهُمْ أَحَدًا ٥ وَقَالَ - أَنُوشَرَوَانُ لِمَا أَجَزْتُ  
الْقَوْمَ الَّذِينَ خَلَفُوا فِي الدِّينِ وَجَعَلْتُمْ لِلنَّظَرِ فِيما يَقُولُونَ  
بَلَّغْ مِنْ جُرْأَتِهِمْ وَخُبَيْتِهِمْ وَقُوَّةِ شَيْطَانِهِمْ أَنْ يَأْتِيَ الْوَلَايَةَ بِالْقَتْلِ  
وَالْمَوْتِ فِي أَظْهَارِ دِينِهِمْ لِحَيْثُ حَتَّى لَمْ سَأَلْتُ أَفْضَلَهُمْ جَلًّا  
عَلَى رُؤُسِ النَّاسِ عَنْ اسْتِحْلَالِهِ قَتْلِي فَقَالَ نَعَمْ اسْقِلْ قَتْلَكَ  
وَقَتْلَ مَنْ لَا يُطَاوَعُ غَنَا عَلَى دِينِنَا فَلَمْ أَمُرْ بِقَتْلِهِ حَتَّى إِذَا  
خَضِرَتْ فَتَتُ الْعُدَاةُ أَمَرْتُ أَنْ يُجَسَّرَ الْغَدَاةُ وَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ  
بُطْرَفِ الطَّعَامِ وَأَمَرْتُ الرُّسُولَ أَنْ يَبْلُغَهُ عَنِّي أَنْ  
يَقَابِلَ لَهُ أَنْفَعُ مَا ذَكَرَ فَاجَابَ الرُّسُولُ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَكَانَ  
سَأَلَنِي الْمَلِكُ أَنْ أَعِدُّهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ وَلَا أَكْثَرُ شَيْئًا  
مَا أَدِينُ بِهِ وَأَنَا أَدِينُ بِمَا أَخَذْتَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ -  
أَنُوشَرَوَانُ لِمَا عَدَدْتَهُ قَبْضًا وَغَرَّوْنَهُ فَذَلَّ وَطَلَبَ الصَّلَاحَ  
وَأَنْقَذَ إِلَى نَهَالٍ وَاقَرَّتْ بِالْخِرَاجِ وَالْفِدْيَةِ تَصَدَّقَتْ عَلَى مَسَاكِينِ  
الرُّومِ وَصَغَفَا بِهِمْ وَصَغَفَا مِنْ رَعْمِهَا مَا نَعَتْ بِهِ قَبْضُ  
بَعْشَرَةِ أَلْفِ دِينَارٍ وَذَلِكَ فِي مَا وَطِنَهُ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ

دُونَ غَيْرِهَا وَقَالَ - لِمَا أَمَرْتُ بِتَضْعِيزِ أَمْرِ الرَّعْبَةِ بِنَفْسِي  
وَرَفْعِ الْبَلَاءِ وَالظُّلْمِ عَنْهُمْ وَمَا يَنْبَغِي بِهِمْ مِنْ نَفْلِ الْخِرَاجِ فَإِنَّ  
فِيهِ مَعَ الْأَجْرِ تَرْبِيْنُ الْمَمْلُوكَةِ وَغَنَامُهَا وَقَدَرَةُ الْوَالِي عَلَى أَنْ  
يَسْتَفْرِجَ مِنْهُمْ أَنْ هُوَ أَحْتَاجُ لِمَا ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ فِي أَمَا بِنَا  
مَنْ يَرْكُ أَنْ وَضَعَ عَنْهُمْ الْخِرَاجَ السَّتَةَ وَالسَّنِينَ وَتَحْفِيفُ  
أَجَانَا مَا يَقْوِيهِمْ عَلَى عِمَانَةِ أَرْضِهِمْ فَجَعَلْتُ الْعُمَالُ  
وَمَنْ يُؤَدِّي الْخِرَاجَ فَرَأَيْتُ مِنْ تَحْلِيَّتِهِمْ مَا لَمْ أَرْ لَهُ حِيلَةً إِلَّا  
التَّعْدِيلَ وَالْمُقَاطَعَةَ عَلَى بَلَدَةٍ بَلَدَةٍ وَكَوْنُ كَوْنٍ وَرُسْنًا  
رُسْنًا وَقَرْنَةً قَرْنَةً وَرَجُلٌ رَجُلٌ فَاسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ  
الثِّقَةِ وَالْأَمَانَةِ فِي نَفْسِهِ وَجَعَلْتُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَعَ كُلِّ عَامِلٍ  
أَمَنًا يَحْفَظُونُ عَلَيْهِ وَلَبِيتُ قَاضِيَ الْقَضَاةِ كُلِّ كَوْنٍ النَّظَرِ  
فِي أَهْلِ كَوْنِهِ وَأَمَرْتُ أَهْلَ الْخِرَاجِ أَنْ يَرْفَعُوا مَا يَحْتَاجُونَ  
لِي رَفْعِهِ إِلَى الْقَاضِي الَّذِي وَلِيْتُهُ أَمْرَ كَوْنِهِمْ حَتَّى لَا يَفْذَرُ  
الْعَامِلُ أَنْ يَزِيدَ شَيْئًا وَأَنْ يُوَدَّ وَالْخِرَاجُ بِمَشْهُدٍ مِنَ الْقَاضِي  
وَأَنْ يُعْطَى بِهِ الْبَرَاءَةُ وَأَنْ يَرْفَعَ خِرَاجَ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ وَلَا يَرُدَّ  
الْخِرَاجَ عَنْ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَأَنْ يَرْفَعَ الْقَاضِي وَكَاتِبُ  
الْكُوفَةِ وَكَاتِبُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَكَاتِبُ أَهْلِ الْبَلَدِ وَالْعَامِلُ



محاسنهم الى ديواننا وقت الكتب بذلك وقال  
 رفع اليها موبدان موبدان فوما ستمام من ذوي الشرف  
 بعضهم بالباب كان شاهداً وبعضهم ببلاد اخذ منهم مخالف  
 فلما رويانا عن بيتنا وعلمائنا وانهم من كلون يدبرهم سراً  
 ويدعون اليه الناس وان ذلك مفسدة للملك حيث  
 لا يقوم الرعية على هوى واحد فيجزمون جميعهم ما يحرم الملك  
 ويستجانون ما يستغل الملك في حينه فان ذلك اذا اجتمع  
 للملك قوى مجده لاجل الموافقة بينهم وبين الملك فاستظهر  
 على قتال الاعداء فاحضرت اولئك المختلطين في الاهوال  
 وامرت ان يخاصموا في يقصوا على الحق ويقرروا به وامرت  
 ان يقصوا عن مدينتي وعن بلادتي ومملكتي ويتبع كل من  
 هو على هواهم فيفعل به ذلك وقال ان الترك الذين في  
 ناحية الشمال كتبوا اليها بما اصابهم من الحاجة وانهم لا  
 يجدون بداً ان لم يعطهم شيئاً من ان يغذونا وسالوا  
 خصالاً احدثها ان نخدمهم في خلدنا ونجري عليهم مما يعجزون  
 به وان يعطهم من ارض الكرخ وبلخ وتلك الناحية ما يعجزون  
 به فزانت ان اسير في ذلك الطريق لابلاب صول واجبت

ان يعرف من قبلنا من الملوك هناك نشاطنا للاسفان  
 وقوتنا عليها متى هجمنا وان يروا ما راوا من هيبة الملوك  
 وحسن الجنود ونظام العدة وحمل السلاح ما يفنون به على  
 اعدائهم ويعرفون به قوة من خلفهم ان هم اخذوا اليه وحبنا  
 بحسبنا ان نجري لهم على ايدينا الكوايز والاملاك والقرب  
 من المجلس واللفظ في الكلام لنزيدهم ذلك مودة لنا ورغبة  
 فينا وجرماً على قتال اعدائنا واجبت ايضا العهد لخصوم  
 وان اسال اهل الخراج عن امرهم في مسيرنا فسيرت في طريق  
 قهرات واذييجان فلما بلغت لابلاب الصول ومدينة  
 فيروز حسره وتميمت تلك المداين العتيقة فلك الحمدود  
 وامرت ببنا حصون اخر فلما بلغ خاقان الخزر نزولنا هناك  
 تخوف ان يغذوه فكبت انه لم يزل منذ ملكن يحب مواد عبي  
 وانه يري الدخول في طلعيه وراي بعض ثواريه لما شامد طاله  
 بركه وانا نالي الفين من اصحابه فقبلناه وانزلناه في  
 تلك الناحية واجريت عليه وعلى اصحابه الدزوق وامرت  
 لهم حصن هناك وامرت بمصلاي بل حبنا وجعلت فيه موبداً  
 وقوماً نساكاً وامرتم ان يعلموا من دخل من الترك في طاعتنا



ما في طاعة الولاة من المنفعة العاجلة في الدنيا والثواب  
 الآخرة الأخرى وان عثوهم على المودة والصحة والعدل  
 والنصيحة ومجاورة العدو وان يعلموا اجدانهم رأينا ومذهبنا  
 وامنت لهم في تلك القوم الاسواق واصلحت طرقتهم فموت  
 السكك ونظرنا في ما اجتمع لنا هناك من الخيل والرجال فاذا  
 هو حيث لو كان بوسط فارس كان من لنا بما فاضلا هـ  
 وقال كـ فلما اتى الملكا ثمان وعشرون سنة حدثت الخطر  
 في امر المملكة والعدل على الرعية والنظر في امرهم واحصا  
 مظالمهم وانصافهم وامرت موبد كل ثغر ومدينة وبلد وجند  
 بانها ذلك لاسا وامرت بغرض الجند من كان منهم بالباب  
 بمشهدتي ومن غاب في الثغور والاطراف بمشهد من القابيل  
 وبادقستان والقبائل وامين من قبلنا وامرت بجمع اهل  
 كور الخراج في كل ناحية من مملكتي لاصحابها مع القابيل وقاصي  
 البلد والكاظم والامين وسرحت من قبلي من عرفني صحنه  
 وامانته ونسبته وعلمه ومن حرت ذلك منه الى كل مصر  
 ومدينة حيث اولئك العمال والعلماء واهل الارض لجمعوا بينهم  
 وبين اهل ارضهم وبين وضعهم وشربهم وان يرفع الامر

كله على حقه وصديقه فما نفذ فيه لهم امر او صرح فيه القضاء  
 فرضي به امله فرغوا منه هنالك وما اشكل عليهم رفعوا اليه  
 وبلغ اهتمامي بتفقد ذلك ما لولا الذي اذاري من الاعداء  
 والثغور لما شرت امر الخراج والرعية بنفسي فزيتي حتى  
 انعمت بها واكلهم رجلا رجلا من اهل ملكي غير اني تخوفت ان  
 يصنع بذلك الست امر هو اعظم منه والامر الذي لا يغني فيه  
 احد عناري ولا يقدر على احكامه غيري ولا يكفيه كاف  
 مع ذلك في الشخص من القرية قرية من المونة على الرعية من  
 جندنا ومن لا يجدد من اخراجه معنا وكرهنا ايضا اننا صهم  
 النيام مع حقوقنا لن يشتغل اهل الخراج عن عمارة ارضهم  
 او يكون فيهم من يدخل عليه من ذلك مونة في تلفة السير  
 الى بابنا وقد ضيع قراه وامنان وما لا يحسد من تخذله في  
 السنة كلها اوقات العجاف ففعلنا ذلك بهم وركلنا  
 موبدان موبد ذلك وكنتنا به الكتب وسرطانا وثقنا  
 به ورجونا ان يجرى مجرتنا واستخضناه وقلدناه ذلك هـ  
 قال كـ ولما آمن الله جميع اهل مملكتنا من الاعداء فلم يبق  
 منهم الا نحو من الف رجل من الديلم الذين عسرا فتاح خصوصهم



لصعوبة الجبال عليها ولم نجد شيئا لنفعل لملكنا من ان  
 نفحص عن الرعية واوليك الامنا الذين مضينا بهم بانصافنا  
 اهل الخراج وكان بلغنا ان اوليك الامنا لم يبالوا  
 على قدر ما ينبغي ذلك وامرنا بالكتب على قاضي كورة  
 كورة ان يجمع اهل الكورة بغرض علم عاملهم واولوا  
 اهلهم فلتسا لهم عن ظالمهم وما استخرج منهم ونفحص  
 عن ذلك محمود رايه ويراى فيه ويكتب حال كل رجل  
 منهم ويحتم عليه حاجته وخاتم الرضى من اهل تلك الكورة  
 ويتبعث به الى ويسرج من يجمع راي اهل الكورة عليه  
 بالرضى نفدا وان احبوا ان يكون فيمن يستحق بعض سفاهتهم  
 ايضا فعل ذلك فلما حضر واجلسنا للناس واذنت لهم  
 بمشهد من عظماء ارضنا وملوكهم وقضاةهم واهل ارضهم  
 واشترافهم ونظرت في تلك الكتب والمظالم قائما به  
 مظلمة كانت من العسال ومن وكلائنا او من وكلاء  
 اولادنا ونسائنا واهل بيتنا حطنا ما عنهم بغربيتهم  
 لعلمنا بضعف اهل الخراج عنهم وظلم اهل القوة من  
 السلطان لهم واثمة مظلمة كانت لبعضهم من بعض

ووضعت لنا امرت بانصافهم قبل البراج وما استعمل  
 واوجب الفحص عنه شهود البلد وقاضيا سرحن معه  
 امينا من الكتاب وامينا من فقهاء ديننا وامينا ممن  
 وثقتنا به من خدمنا وجاهدنا فاحكمت ذلك احكاما  
 وثيقا ولم يجعل الله لذوى رحمتنا وقرابتنا وخدمتنا  
 وحاسبتنا منزلة عندنا دون الحق والعدل فان من  
 شان قرابة الملك وحاسبته ان يستطيلوا بعزته وقوته  
 فاذا جعل السلطان امرهم ملك من جاوره الا ان يكون  
 فيهم متناذب بادب ملكه يحافظ على دينه شقيقا على  
 رعيته واوليك قليل فدعانا الذي اطلعنا عليه من ظالم  
 اوليك ان لا نطلب البيعة عليهم فيما ادعى قبلهم  
 ولم نزل نرد المظالم ولم نرد ايضا ظلم احد من كان  
 عزيزا بنا منيعا بركانه ومنزلته عندنا فان الحق واسع  
 للضعفاء والاقوياء والفقراء والاعيان ولا كتماننا  
 اشكلت الامور في ذلك علينا كان الحمل على خواصتنا  
 وخدمنا احب اليانا من ان نحمل على ضعفاء الناس ومساكينهم  
 واهل الفاقة والحاجة منهم وعلمنا ان اوليك الضعفاء



لا يقدرون على ظلم من حولنا وعلينا مع ذلك ان الدب  
اعدنا عليهم من خاصتنا يرجعون من نعمتنا وكرامتنا  
لا مالا يرجع اليه اوليك ولعمري ان خواصنا اليها واثار  
خدمتنا في انفسنا الذين يحفظون سيرتنا في الرعي وجرور  
اهل الفاقة والمسكنة وينصفونهم فانه قد ظلمنا من ظلمهم  
وجار علينا من جار عليهم واراد تعطيل ذمتنا لله  
جزم وملجأهم قال **ثركت** البيا على راس سبع وثلثين  
سنة من ملكنا اربعة اصناف من الترك من ناحية  
الجزر ولكل صنف منهم ملك يذكر من مداخل عليهم من  
الحاجة وما لهم من الحظ في عبوديتنا وسالوا ان ياذن  
لهم في القدوم باصحابهم لخدمتنا والعمل لما نأمرهم به  
وان لا يجهد عليهم ما سلف منهم قبل ملكنا وان ينزلهم  
منزلة ساير عبيدنا فانا سترى في كل ما نأمرهم به  
من قتال وغيره كفضل ما نرى من اهل نصيحتنا فرايت  
في قبولي ايام عدة منافع منها حيلهم وبائهم ومنها  
لا تخوفت ان تعلمهم الحاجة على اتيان قيصرا وبعض الملوك  
فيقووا بهم علينا وقد كان فيما سلف بيتا جرهم

قيصر لقتال ملوك ناجيتنا باغلى الاجرة فكان لهم  
ذلك الفتى بعض الشوكه بسبب اوليك الاتراك  
لان الترك ليس عندهم لذة للحياه فهو الذي جرت بهم  
مع شقاء معائشهم على الموت فلبت اليهم نانا قبل  
من دخل في طاعتنا ولا يغفل على احد باعدنا وكنت  
لا مرزبان الباب امره بان يدخلهم اوله اوله فكتب  
لاء انه قد اناه منهم خمسون الفا بينا بهم واولادهم  
وعيالهم ولما بلغني ذلك اجبت ان اقرهم لاء ليعرفوا  
احسانى اليهم واعظم لي طيبته واولا فوادنا حتى اذا  
اركدنا تسريحهم مع بعض فوادنا كل واحد بصاحبه  
واثقا فشحصنا الى اذربيجان فلما نزلها اذنت لهم في  
القدوم ولنا في عند ذلك طرايف من هذا باقيصر وانا في  
رسول خاقان الاكبر ورسول صاحب الروم ورسول صاحب  
خوارزم ورسول ملك الهند والداوروكا بلشاه  
وصاحب سهنديت وصاحب كله وكثير من الرسل وتبع  
وعشرون ملكا في يوم واحد واستهت الى اوليك الاتراك  
الليثه والخبين الفا فامر ان نصيبوا هناك وركبت



لذلك فكان يومئذ من اصحابي وممن قدم علي ومن  
دخل في طاعتي وعبوديتي من لم يسعهم مرج كان  
طوله عشرة فراسخ فحدث الله كثيرا وامرت ان يصق  
اولئك الانراك في اهل بيوتنا فخر على سبعة مرات  
وراست عليهم مناهم واقطعتهم ولسوت اصحابهم  
واجريت عليهم الارزاق وامرت لهم بالمياه والاضيق  
واسكت بعضهم مع قايدي باللان وقسمتهم في كل مسا  
اجتئنا اليه من الثغور وصممتهم للمرتدان فلم ازل اري  
من مناصحتهم واجتهادهم فيما توجههم له ما يسرنا في جميع  
المكدان والثغور وغيرها قال ولتب لاي خافان  
الاكثر بعد ذلك من بعض غدرانه ورسال المراجعة  
والنجاوز وذكر في كتابه ورسالته ان الذي حمله على  
غداوتي وعذروا رض من لم ينظر له وناشدني الله ان  
اتجاوز عنه وتوثق لبا اطمين اليه وذكر ان قبصر قد  
ارسل اليه وزعم انه يستأذني في قبول رسله وانه لا  
يجل في قبول رسل احد الا بما امر ولا يجاوز امر ولا  
يرغب في الاموال ولا في المودات لاحل لا برضاوي

وكان دسيسا في الترك يكاتبني بنذر خافان فدم  
اصحابه على غدره وعداوته اياي فاجينه اني لعربي  
ما ابالي ان طبيعة نفسك وغريبتك غدرت بنا ام اطعت  
غيرك في ذلك وما ذنبك في طاعة من اطعت في ذلك  
الا كذبتك فيما فعلته برأي نفسك واني قد استحققت  
اشد العقوبة وكنت لا اظن شيئا من الوثيق  
مقي لكم الا وقد كنت ضيعته ولا اظن شيئا وثقت لئانه  
من قبل اليوم ثم غدرتم فكيف نطمئن اليك ونثوق بقولك  
ولسنا نأمنك على مثل ما فعلت من الغدر ونقض العهد  
والكذب في اليمين وذكر ان رسل قبصر عندك  
وقفنا على استيذانك ايانا فيهم ولست انهاك عن  
مودة احد وكرهت ان يركب في الخوف مصادفته  
واهاب ذلك منه واحببت ان اعلمه لئلا يابالي بشي  
بما جرابيهما ٥ ثم سرحتم لمرمة المدائن والحوا  
لله بخراسان وجمع الاطعمة والاعلاف اليها ما يحتاج  
اليه الجنك وامرت ان يكونوا على استعداد وحذر  
ولا يكون من غفلتهم ما كان في المرة الاولى وهم على حال



الصلح قال وكان شكري لله تعالى لما وهب لي واعطاني  
متصلاً بنعمه الأول اليه وهبها لي في اول خلقه اياك  
فانما الشكر والنعم علان كفة الميزان ايمارح بصالحه  
احتاج الاخف ملا ان يزداد فيه حتى يعادل صاحبه فاذا  
كانت النعم كثيرة والشكر قليلا انقطع الحمل وهلك ظهر  
الحامل واذا كان ذلك مستغنيا استمر الحامل وكثير النعم  
يحتاج صاحبها لكثير الشكر وكثير الشكر يحلب كثير  
النعم ولما وجدت الشكر بعضه بالقول وبعضه بالعمل  
ونظرت في احب الاعمال لله وحده الشئ الذي به اقام  
السموات والارض وارسي به الجبال واجرى به الانهار  
وبرأ به البرية وذلك الحق والعدل فلم تهما ورايت  
ثمرة الحق والعدل عسمة البلدان اليها معاش الناس  
والدواب وسكان الارض ولما نظرت في ذلك وجدت  
المقاتلة اجراً لاهل العاقرة وجدت اهل العمان اجراً للمقاتلة  
فانهم يطالبون اجورهم من اهل الخراج وسكان البلدان  
لما دفعهم عنهم وبجاهلهم من وراهم حقوق على اهل  
العمان ان يوقوهم اجورهم فان عمارتهم تتم بهم وان

والطير

ابطاً واعليهم بذلك او هتوهم فقوى عدوهم فرأيت من الحق  
على اهل الخراج ان لا يكون لهم من عمارتهم الاما اقام  
معاشهم وعمر وابه بلداً لهم ورايت ان لا اجتاحهم  
واستفرغ ذات ايديهم للخزائن والمقاتلة فاني اذا فعلت  
ذلك ظلمت المقاتلة مع ظلم اهل الخراج وذلك انه اذا  
مقتد العامر قسد المعمور وكذلك اهل الارض والارض  
فانه اذا لم يكن لاهل الخراج ما يعيشتهم ويعبرون به بلادهم  
ملك المقاتلة الذين قوتهم بعيان الارض فلا عانة  
للارض الا بفضل ما في يد اهل الخراج فمن الاحسان لاهل  
المقاتلة والاصحاب لهم ان ارفعوا باهل الخراج واعمر  
بلادهم وادع لهم فضلاً في معاشهم فاهل الارض  
ودعوا الخراج ايدي المقاتلة والجند وقوتهم والمقاتلة  
ايضا ايدي اهل الخراج وقوتهم ولقد ميزت ذلك  
بعمدي وطاعة وفكرت فيه فمأرايت ان افضل هاولا على  
هاولا اذ وجدتهما كاليدين المتعاونتين والبرجلين  
المتزادتين ولعمري ما اعطى اهل الخراج من الظلم من اضر  
بالمقاتلة ولا كف الظلم عن المقاتلة من تعدي على اهل



اخراج ولولا سفها الاساورة لا بقوا على باخراج والبلاد  
 ابقاء الرجل على صبيغته الى تمنها معيشته وحياته وقوته  
 ولولا جمال اهل الاجراج لكفوا عن انفسهم بعض ما يحتاجون  
 اليه من المعاش ايشا را للمقاتلة على انفسهم قال  
 ولما فرغنا من اصلاح العامة والخاصة بهذين الركنين من اهل  
 الاجراج والمقاتلة كان ذلك ثمرة العدل والحق الذي دبر  
 الله العظيم خلايقه به وشكرت الله على نعمته في ادائه  
 على مواهبه واحكامنا امر المقاتلة واهل الاجراج بنسط العدل  
 واقبلنا بعد ذلك على السيرة والسنة ثم بدانا بالاعظم فالاعظم  
 من امورنا والاكثر فالاكبر عابدا على خبنا ورجعتنا  
 ونظرنا في سيرة اباينا من لدن سنانا الى ملك فباد اقرب  
 اباينا ثم لم نترك صلاحا في شيء من ذلك الا اخذناه ولا فسادا  
 الا عرضنا عنه ولم يدعنا حجت الا باء لا قبول الا خبير  
 فيه من السنن ولما كنا اثرا حجت الله وشكره وطاعته  
 ولما فرغنا من النظر في سيرة اباينا وبدانا بهم وكانوا احق  
 بذلك فلم ندع حالنا اننا ووجدنا الحق اقرب القرابة  
 نظرنا في سيرة اهل الروم والهند فاصطفينا محمودا وجعلنا

عيار ذلك عقولنا وميزاننا باجلنا فاخلنا من جميع ذلك  
 ما دبر سلطتنا وجعلناه سنة وعادة ولم ننزعنا انفسنا  
 الا ما تميل به اهلنا واعلمناهم ذلك واجزناهم به وكتبنا  
 اليهم بما كرهنا لهم من السيرة ونهيناهم عنه ونفدنا اليهم  
 فيه غير اننا لم نذكر احدا على غير دينه وملكه ولم نخسهم  
 ما قبلنا ولا منع ذلك انقباض بعلم ما عندهم وان الاقرار  
 الحق والعلم والاتباع له من اعظم ما تربت به الملوك ومن  
 اعظم المضرة على الملوك الانفة من العلم والحكمة من طلبه  
 ولا يكون عالما من لا يتعلم ولما استقصيت ما عندنا من  
 الامتنين من حكمة التدبير والسياسة ووصلت بين مكارم  
 السلاف وما احدثته بالراي واخذت به نفسي وقبلته عن  
 الملوك الذين لم يكونوا معنا وثبت على الامر الذي نلت به الظفر  
 والخبر ورفضت سائر الامم لا يفي لما اجد عندهم راي ولا اعتولا  
 ولا اعلاما ووجدتهم اصحاب بغى وحسد وكلب وحرص  
 وشح وسوء تدبير وجمالة ولو لم عهد وقلة مكافاة وهذه  
 امور لا تصلح عليها ولاية ولا تسير بها فقه قال  
 ابن مسكويه وقرأت مع هذه السيرة في اخر هذا الكتاب



الذي كتبته انوشروان في سيرة نفسه ان انوشروان  
لما فرغ من امور المملكة وهذا بها جميع اليه الاساورة مع  
الفتواد والعظماء والمرانية والنساک والمرايضة وامثال الناس  
معهم فخطبهم فقال ٥

## خطبة انوشروان

قال ايها الناس احضروني مهمكم وارغوني اسماعكم وناصحوني  
انفسكم فاني لم ازل واضعا سيفي على عنقي منذ ولت عليكم  
عرضا للسيف والاستتة وكل ذلك للدفاع عنكم والابقاء  
عليكم واصلاح بلادكم مرة بافقى الشرق ومارة في اخر الغرب  
واخرى في نهاية الجنوب ومثلها في جانب الشمال ونقلت الذين  
اتممتمهم لا يتر بلادهم ووصعت الوضابع في بلدان الشرك  
واقمت بيوت النيران بفسطاطينينة ولم ازل اصعد جبلا  
شاخا وانزل عنه واطا جزونه بعد سهوله واصير على المحصنة  
والمخافة واكابد البرد والحر واركب هول البحر وخطر المنازع  
ارادة هذا الامر الذي قد ائمه الله لكم من الاشجان في الاعلاء  
والتكسية البلاد والسعة في المعاش ودرك العز وبلاغ ما نلت  
فقد اصبحتم بحمد الله ونعمته على الشرف الاعلى من النعمته

والفضل الاكبر من الكرامة والامن وقد هزم الله اعدائكم  
وقتلهم فقتلهم بين مقتول هالك وحي مطيع لكم سامع وقد  
بقي لكم عدو عدوهم قليل وباسهم شديد وشوكم عظيمة  
وهاولاء الذين يقتوا اخوف عندي عليكم واحري ان يترحموا  
ويغلبوكم من الذين غلبتموه من اعدائكم واصحاب السيوف  
والرماح والخيول وان استحووا بها الناس غلبتم عدوكم وهذا  
الباقى غلبتم لعدوكم الذين قاتلتهم وحاصرتهم فقتلهم الطفرة  
والنصر وتمت فيكم القوة وتم بكم العز وتمت عليكم الرغبة  
وتم لكم الفضل وتم لكم الاجتماع والالفة والصحة والسلامة  
وان استمر قصرتم ووهنتم وظفر هذا العدو بكم فابن الطفرة الذي  
كان منكم فاطلبوا ان يقتلوا من هذا العدو الباقي مثل ما  
قتلتم من ذلك العدو الماضي وليكن جدكم في هذا واجتهادكم  
واحتشادكم اكر واجل واجزم واعزم واصلح واشد فان احسن  
الاعداء بالاستعداد له اعظمهم مكيدة واشدهم شوكة  
وليس الذي كنتم تخافون من عدوكم الذي قاتلتم بقرية  
من هاو لا الذين آمركم بقتالهم لان فاطلبوه وصلوا بطون  
بطفرة ونصر ابصر وقوة بقوة وتأييد بتأييد وعزما



يجزموه وعزم وجهاداً بجهاد فان بذلك اجتماع اصلاكم  
وتماز النعمة عليكم والزيادة في الكرامة من الله لكم والفوز  
برضوانه في الآخرة ثم اعلموا ان عدوكم من الترك والروم  
والهند وسائر الامم لم يكونوا ليبلغوا منكم ان ظهر واعليكم  
وعظموكم مثل الذي يبلغ هذا العدو منكم ان غلبكم وظهر  
عليكم فان بأس هذا العدو شديداً وكثيراً اكرامه اخوف  
من ذلك العدو بابها الناس لا قد نصبت لكم كما  
رايتم ولقيت ما قد علمتم بالسيف والرمح والمفاوز والبحار  
والسهولة والجمال افارع عدواً عظيماً واكالب جنداً عظيماً  
واابد ملِكاً كاملاً ما انضرع اليكم هذا التضرع في قتال  
اولئك الملوك والجنود ولم اسالك هذه المسئلة في طلب الجدد  
منكم والاجتهاد والاحتفال والاحتشاد وانما فعلت هذا  
لخطر خطره وشدة شوكتيه ومخافة صولته بكم وان  
انا ابها الناس ما غلب هذا العدو وأتقيه عنكم ففتد  
أبقيت فيكم اكبر الاعلاء ونقيت عنكم اضحها فأعينوا  
على نفي هذا العدو المخوف عليكم القريب الدار منكم  
فانشدكم الله ابها الناس لما اعينتموني عليه حتى اتقيه عنكم

واخرجه من بين أظهركم فبقيتم بلاي عندكم وبلا الله فيكم  
عندي وتتم النعمة علي وعليكم والكرامة من الله لي  
ولكم وتتم هذا العذر والتصر وهذا الشرف والمكسب  
وهذه الثروة والمنزلة بابها الناس لا تفكرت  
بعد فراعني من كتابي هذا وما وصفت من نعمة الله عليكم  
في الامر الذي لما غلب دارا الملوك والامم وقهرها  
واستولى على بلادها ولما حكم امر هذا العدو هلك وهلك  
بخوده بعد السلامة والطمع والنصر والغلبة وذلك  
انه لم يرص بالامر الذي ثم له به الملك واشتد به  
السلطان وقوي به على الاعلاء وتمت عليه به النعمة  
وقاضت عليه من وجوه الدنيا كلها الكرامة حتى احل  
له بوجوه النسيبة والبعي فدعى البغي والحسد فتقوى به وتمكن  
ودعا الحسن بعض اهل الفقر لاهل النعمة واهل الخمول  
لاهل الشرف ثم انا ثم الاسكندر على ذلك من تفرق الاهواء  
واختلاف الامور وظهور البغضاء وقوة العداوة فيما بينهم  
والفساد منهم ثم ارتفع ذلك الى ان قتل صاحب خراسان  
وامينه على دمه للذي شمل قلوب العامة من الشر والضعف



وسنت فيها من العداوة والفرقة وكفى الاسكدر مؤنة  
 نفسه وقد انعطت بذلك اليوم وذكرته يا ايها الناس  
 فلا اسعرت في هذه النعمة تفزوا ولا بغيا ولا حسدا ظاهرا  
 ولا وشاية ولا سعاية فان الله قد طهر من ذلك اخلاقنا  
 وملكنا واكرم عنه ولا يتنا وما نلت ما نلت بعبادة ربنا  
 وحمد بشي من الامور الخبيثة التي تقفها العلماء وعافتها  
 الحكماء ولكن نلت هذه الرتبة بالصحة والسلامة والحب  
 للرعية والوفاء والعدل والاستقامة والتوادة وانما  
 تركنا ان نأخذ عن هذه الامم التي سميناها اعقب من  
 الترك والبربر والزيخ والجمال وغيرهم مثل ما اخذنا عن الهند  
 والروم لظهور هذه الاخلاق فيهم وغلبتها عليهم ولا  
 نصلح امة قط وملكها على ظهور هذه الاخلاق التي هي  
 اعداء اعدائكم يا ايها الناس ان فيما بسط الله علينا  
 بالسلامة والعافية والاستصلاح غنا لنا عما نطلب هذه  
 الاخلاق الرديئة المستثومة فاكفوني في ذلك انفسكم فان  
 قهر هذه الاعداؤ احب الي وخير لكم من قهر اعدائكم من  
 الشك والرهيم فاما انا ايها الناس فقد طبت نفسي

بترك هذه الامور ومحبها ومحبها ونفيتها عنكم يا ايها  
 الناس ان قد احببت ان انفي عداوتكم الظاهر والباطن  
 فاما الظاهر منهما فانا بحمد الله ونعمته قد نفينا واعانا  
 الله عليه وحسد لنا شوكتة واحسنتم فيه واجلتم وستم  
 واجتهدتم فافعلوا في هذا العذر كما فعلتم في ذلك العذر  
 واعملوا فيه كالذي عملتم في ذلك واحفظوا عن ما اوصيكم  
 به فاني شغيف عليكم فاصح لكم ايها الناس من احببا  
 هذه الامور فبنا فقد افسد بلاه عندنا بقنا له من كان  
 يتقاتلنا من اعدائنا فان هذه اكثر مضرة واشد شوكة  
 واعظم بلية واضر تبعة واعلموا ان خيركم يا ايها  
 الناس من جمع الى بلاه السالف عندنا المعونة لنا على نفسه  
 في هذا الغابر واعلموا ان من غلبه هذا غلب عليه ذلك  
 ومن غلب هذا فقد قهر ذاك وذلك ان السلامة والالفة  
 والمودة والاجتماع والتناصح منكم يكون العز والقدرة والسلطان  
 مع القاسد والبغى والنميمة والسب يكون ذهاب العبد  
 وانقطاع الفتوة وهلاك الدنيا والاخرة فعليكم يا امراءكم  
 به واجتروا ما نهيناكم عنه ولا حول ولا قوة الا بالله



عليكم بمواساة اهل الفاقة وضيافة السائلة واكرموا  
جوار من جاوركم واحسنوا صبة من دخل من الهم فبكم  
فانهم في ذمتي ولا تجهوهم ولا تظلموهم ولا تشايطوا  
عليهم ولا تخرجوهم فان الاجراج يدعوا المعصية  
ولكن اصبروا لهم على بعض الاذا واحفظوا امانتكم  
وعهدكم واحفظوا ما عهدت اليكم من هذه الاخلاق  
فلا تاكلوا الامعاء وابالله تعالى ثقتنا في الامور كلها  
ثم هلك انوشروان بعد ثمانية واربعين سنة من ملكه

ثم ملك بعده ابنه هـ  
**هرمز بن كسرى انوشروان**  
وامه قائم ابنه خاقان ملك الترك وقيل بل ابنه ملك من ملوك الخزر  
قال وكان كثير الادب حسن السباسة جميل النية  
واقرا الاحسان لا الضغناء والمساكين وكان من سيرته  
المرضاة انه يجرى للغير والعدل على الرعية ويشدد على  
العظماء المتسلطين على الضغناء وبلغ من عدله انه كان  
يشير الى المياه ليصيف هناك فامر فنودي في مسيرته  
ان تجمعا مواضع الجروث ولا يسير فيها الراكب لئلا يضرقا

بأحد وكل ينهد البحر في عسكره ومعاينة من تعدد  
احد وتغذبه لصاحب الحرب عوضا عما افسده له وكان  
ابنه كسرى ابرو بر في عسكره فغادر مركب من ملكه ووقع في  
حرب كان على الطريق فافسد ما امر عليه فأخذ ودفع الى  
الرجل الموكل من جهة هزم من معاينة من افسد هواه ورايه  
شيئا من الحرب فلم يجسر الرجل ان ينقل امره من ابنه ابرو بر  
فرقع الامر له من فامر ان يجمع اذنيه وبنه وبنه ويغرم  
كسرى ابرو بر صاحب الحرب فخرج الرجل لنقاد الامر فدرس  
له كسرى رهطا من العظماء يسالونه بالتثبت في الامر فكلوه  
فلم يجب الى ذلك فسالوه تاخير انفاذ الامر في المركب  
فيكلوا هزم من فعل ولحق اوليك الرهط هزم من واعلموه ان  
ذلك المركب الذي عشار انما عار زعانة وانه اتخذ لوقته سألوه  
ان يامر بالكف عن جدهم وبنه لما في ذلك من سوء الطيرة فامر  
بجيبهم لا ما سألوا وامر بالمركب فجمع اذناه وبنه وبنه  
وغدر كسرى كما يغدر غيره من الجند ثم ارسل قال  
وركب ذات يوم في اوان اتياع الكرم يريد سنا باط المداين  
وكان محتم على نسياتين وحكروم فنظر بعض الاساوة الى كرم



فراي حيصرا فاصاب منه عناقيد ودفعها الى غلامه وقال  
 اذهب بطيلا المنزلة واطبها بالحم واصنع فيها مرقه فانها  
 نافعة في هذا الايمان فانه حافظ ذلك الكرم فلزمه وصاح  
 به فبلغ اشفاق الاسوار من عقوبة همران دفع بلا  
 حافظ الكرم منطقة عياله بالذهب كانت في وسطه  
 وساله ان ياخذها عوضا عما اخذ من الحصر ولا يرفع الامر  
 الى الملك ففعله كانت شيرته في العدل وهذا كان  
 خوف جند واساورته منه وكان مظهر انصونا وكان اديبا  
 واهبا الا انه كان مقصيا للاشراف واهل البيوتات والعلماء  
 وقيل انه قتل ثلثة عشر الف رجل وسميته رجل منهم ولم يكن  
 لعابى الا في تالف السقاية واسقاط الناس واستصلاحهم  
 وجيش خلقا كثيرا من العلماء وحيط مراتب جماعة كبيرة  
 وفقد بالاساوره ففسدت عليه نيات اكابر جند وعظماء  
 مملكته فكان عاقبة سوء هذا التكرار ان خرج عليه جماعة  
 من الملوك منهم شاب ملك الترك في ثمانية الف مقاتل وسار  
 لا ماذ غيس وذلك بعد مضي احدى عشرة سنة من ملكه  
 وخرج عليه ملك الروم في ثمانية الف مقاتل وخرج عليه

ملك الخزر حتى صار لابلاب الابواب وخرج عليه من العرب  
 خلق كثير فقتلوا في شاطئ الفرات وسكنوا الغارات على اهل  
 السواد فاجتزا عليه اعداؤه وغزو البلاد فاما شاب ملك  
 الترك فانه ارسل اليهم والى عطا مملكه من الفرس يوزنهم  
 ما قبله في جوشه زمرا زمرا واعلمهم انه يريد غزو الروم  
 ويسلك اليه من بلاد همدان وامن همدان بعقد الله فناظر على كل  
 شهر يتر عليه في بلاد همدان من الافاركة لاقتناطرها ولذلك  
 في الاودية وان يستعملوا له الطرف والمسالك وقال فاني قد  
 اجعت على المسير الى بلاد الروم من بلادكم فاستقطع همدان  
 ما ورد عليه من ذلك وجمع اباؤه مملكته وعرض ذلك عليهم  
 وشاورهم فيما يفعلونه فاجتمعت الاراء على قصد ملك الترك  
 وحر به فندب اليه رجلا من اهل الراي والنجدة يقال له  
 بهرام جوين فاختار بهرام من العسكرة عشرة الفا من  
 الكهول دون الشباب وسار بهم حتى اتى الى همدان وباعد ليس  
 ولم يشعر شاب ملك الترك بهرام حتى وافاه ونزل بالقرب  
 من معسكره فكانت بينهما حروب كثيرة اخرها ان بهرام  
 جوين قتل شاب برمية رماه فاستباح عسكره واقام بهرام



موضعه فوافاه رموزه بن شابه وكان بعدل بابه فحاربته  
فقدومه بهرام جوينين وحصره في بعض الحصون ثم لج عليه  
حتى استسلم له فوجبه اسيرا الى هرنز وعنه كنوز عظيمة  
فيقال انه حمل لاهر من الاموال والجواهر والواني  
وسائر الامتعة وقرمايني وخمسيد الف بعير في مدة ملك الايام  
فشدكم هرنز على ذلك وامره ان يقدّم من معه الى بلاد  
الترك فلم يره بهرام صوابا ثم خاوم سطوة هرنز وحكي  
له ان الملك يستقل ما حمله اليه من الغنائم في جنب ما وصل  
اليه منها وانه يقول في محاسنه قد ترقه بهرام واستطاب  
الدعة وبلغ ذلك الجند فخافوا مثل خوفه فيقال ان بهرام  
جمع ذات يوم وجوه عسكره واجلسهم على مراتبهم ثم خرج  
عليهم في زي النساء ويده مغزل وقطن حتى جلس في  
موضعه وحمل لكل واحد من اوليك القنوم مغزل وقطن  
وفضع بين ايديهم فامتعضوا من ذلك وانكروه وقالوا بما  
هذا الذي فقال بهرام ان كتاب الملك ورد على ذلك  
ولا بد من امتثال امره ان كنتم طاعين له فاطهروا انفة  
وحية واحبوا لهم على خلع هرنز فخلعوه واطهروا ان

ابنه كسرى ابروير اصلى للملك منه وساعدهم على ذلك خلق  
كثير ممن كان بجبهة هرنز ولما انقل ذلك بهرنز انفذ  
جيشا كثيفا مع بعض قواده لمحاربة بهرام جوينين فاستقن  
ابروير من الخديت وخاف سطوة ابيه بهرام فهرب لا اذ ريجان  
فاجتمع اليه هناك عدة من المرازبة ومن الاصنهدين فاعطوه  
بيعتهم ولم يظهر ابروير شيئا واكلم بكانه الى ان بلغه قتل القابله  
الذي كان قد تبعه هرنز لمحاربة بهرام جوينين وهو  
اذ يحشيش وهرنه الجيش الذي معه واضطرب امر هرنز ابيه  
فان وكنت اخذت اذ يحشيش لكسرى ابروير تخبره بصعيف  
ايه هرنز واعلمته ان العطاء والدية قد اجمعوا على طعه  
وان بهرام جوينين ان سيقه لا الملائن اخوى على الملك قال  
ولم يلبث العطاء ان وثبت على هرنز وفيهم سيد رية  
وبسطام خالا ابروير فخلعوه وسماوا عينيه وتركوه يخرجا  
من قتلته فكان ملكه الى ان خلع وسهل ليلة عشرة سنة  
ثم ملك بعده ابيه ٥  
**كسرى ابروير بن هرنز بن كسرى انوشير**  
قال ولما ملك ابروير من معه الى الملائن وسبق اليها بهرام



جُونَيْنِ وَتَشْجُجَ جَمَعَ إِلَيْهِ الدَّجْرَةَ وَالْإِشْرَافَ وَخَلَسَ عَلَى  
السَّيْرِ وَمَتَّاهُمْ وَأَمَرَهُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَاسْتَبَسَّ  
النَّاسُ بِهِ وَدَعَوْا لَهُ وَلَجَابِرَهُ وَدَخَلُوا تَحْتَ طَائِعَتِهِ فَلَمَّا كَانَ  
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي لَيْلًا إِلَى أَبِيهِ فَسَبَّحَ لَهُ وَاعْتَذَرَ وَقَالَ إِنَّكَ  
تَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ بَرَكًا مَا جَاءَهُ إِلَيْكَ هَذَا وَلَا الَّذِي فَعَلُوا  
بِكَ مَا فَعَلُوهُ وَأَنَا هَرَبْتُ خَوْفًا مِنْكَ وَأَشْفَاقًا عَلَى نَفْسِي فَضَدَّقْ  
هُمُومِي وَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ إِلَيْكَ جَاحِظَانِ فَاسْعِفْنِي بِهِمَا  
أَحَدَهُمَا أَنْ تَنْتَقِمَ لِي مِنْ عَاوِزٍ عَلَى خَلْعِي وَسَمَلِ عَيْفِي وَلَا  
تَأْخُذْكَ بِهِمْ رَافَةً وَالْآخَرَى تَوْفِئَنِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ لَهُمْ  
إِصَالَةٌ رَأْيِي وَتَأْذَنُ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَيَّ فَتَوَاضَعَ لَهُ ابْنُ بَرَكٍ  
وَقَالَ عَمَّكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ الْمَارِقَ بِهِمْ أَمَرْتُ أَنْ أَطْلُقَهُ  
وَمَعَهُ أَهْلُ الشَّجَاعَةِ وَالْفِدَةِ وَلَسْنَا نَقْدِرُ أَنْ نَدَّ بِدَائِلِهِ  
مَنْ لَيْلًا إِلَيْكَ مَا لِي قَاتَهُمْ وَجْهَ أَصْحَابِكَ وَلَكِنْ إِنْ أَمَرْتُكَ اللَّهُ  
مِنْ الْمُنَافِقِينَ فَأَنَا خَلِيفَتُكَ وَطَرَعُ أَمْرِكَ **قَالَ**  
وَأَمَّا بَعْدُ جُونَيْنِ فَأَنَّهُ وَرَدَ إِلَى النَّهْرِ وَإِنْ مَخْرَجَ كَسْرِي  
ابْنُ بَرَكٍ إِلَيْهِ وَوَأَقْفَهُ بِهَا وَجَبَلَ النَّهْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَدَارَ بَيْنَهُمَا  
كَلَامٌ كَثِيرٌ كُلُّ ذَلِكَ فِي اسْتِخْلَاجِ بَهْرَامٍ وَدَرْجُوهِ إِلَى الطَّاعَةِ

وَهُوَ لَا يَجِبُ إِلَى ذَلِكَ وَلَا يَرُدُّ إِلَّا مَا يَسْتَوْفِي ابْنُ بَرَكٍ  
يَبْسُ مِنْهُ وَاجْمَعْ عَلَى خَبْرِهِ وَالتَّقْوَا وَافْتَسَلُوا وَكَانَ بَيْنَهُمَا  
أَجَارٌ كَثِيرٌ وَاحَادِيثٌ طَوِيلَةٌ أَحَدُهَا أَنَّ ابْنَ بَرَكٍ ضَعُفَ  
عَنْهُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ يَدِيَهُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْأَتْرَافِ كَانُوا مِنْ أَشَدِّهِمْ  
وَاعْظَمِهِمْ شَجَاعَةً وَوَسَامَةً وَكَانُوا قَدْ التَّزَمُوا الْبَهْرَامَ يَقْتُلُ  
ابْنَ بَرَكٍ وَخَمْنُ لَهُمْ بَهْرَامٌ عَلَى ذَلِكَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً قَالَ  
ثُمَّ رَأَى ابْنُ بَرَكٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَوَرَّأَ فَيَصَارُ لَهَا سَهْلًا وَشَادَنَ  
فَرَأَى لَهُ الْمَصِيرَ إِلَى الرُّومِ وَاحْرَزَ نِسَاءَهُ وَشَخْصَةً عِدَّةً يَسِيرُ  
فِيهِمْ سِدُورُهُ وَبِسْطَامَ وَكَرْدِي أَخِيهِ بَهْرَامَ لِأَنَّهُ كَانَ مُعَادِيًا  
لِأَخِيهِ شَدِيدَ الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ لِابْنِ بَرَكٍ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَدَائِنِ  
خَافَتِ الْقَوْمُ مِنْ بَهْرَامٍ وَاشْتَقَقُوا أَنْ يَرُدُّهُمْ مِنْ جِلَّةِ  
الْمَلِكِ وَيَكْتُمُ مَلِكُ الرُّومِ عَنْهُمْ مِنْ رَدِّهِمْ فَنَفَقُوا فَنَدُّوا  
ذَلِكَ لِابْنِ بَرَكٍ وَاسْتَنَادَ نَوْرُهُ فِي أَلْفِ مَرَّةٍ فَلَمْ يَجْرِ جَوَابُ  
فَانْصَرَفَ سِدُورُهُ وَبِسْطَامَ وَطَائِفَةٌ مَعَهُ إِلَى هَرَمِ مَنْ خَشَفُوهُ  
ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كِسْرِي فَقَالُوا لَيْسَ عَلَى خَيْرِ طَالِعٍ وَأَيْمَنُ طَابِرٍ فَخَشُوا  
دَوَابَّهُمْ وَصَارُوا إِلَى الْفُرَاتِ فَتَطَهَّرُوا وَخَذُوا الطَّرِيقَ الْمَعْدُورَ  
بِدَلَالَةِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ خَرَشِيدَانُ وَصَارُوا إِلَى بَعْضِ الدِّيَارَاتِ



التي في اطراف العمارة فلما اوطنوه للراحة لحقتهم خيل بهرام  
جوينين فلما نذروا بهم اُنْبِىَ سدويه ابرويز من نومته وقال  
له اجعل لنفسك فان القوم قد طلبوك فقال كسري ما عندك  
جيلة فقال سدويه اني ساجد لك بان ابدل نفسي دونك  
قال وكيف ذلك قال تدفع لي ثوبك وزنتك لا علو  
الدير وتجوأت ومن معك من وراء الدير فان القوم اذا  
وصلوا وراوا هبئتك على اشتغلوا بي عن عيزي وطاولهم  
حتى تقنوهم ففعل ذلك وخرج ابرويز ومن معه ثم  
وافت خيل بهرام الدير وعليهم قايدهم فقال له بهرام  
سيان من فاطم عليهم سدويه من فوق الدير وعليه زينة  
ابرويز وثيابه واوهمة انه هو وساله ان ينظره الى عند  
لبصيرته بده سلا وصبر به الى بهرام جوينين فامسك عنده  
وحفظ الدير ليلة كاملة باكرس فلما اصبح اطلع عليه في  
برته وحليته وقال ان على وعلى اصحابي بقية شغل من  
استعداد صلوات وعبادات فامهلنا ولم ينزل يدافعهم  
مضعة عامة النهار وامن ابرويز وعلم سدويه انه قد فاتهم ففتح  
الباب حينئذ واعلم بهرام سيباوش باجره فانصرف به الى بهرام

جوينين فحبسه **واما بهرام** جوينين فانه دخل المدرك  
وجلس على سرير الملك وجمع العظماء فخطبهم وقرأ بوبر  
وكان بينهم كلام فكان كلهم منفرا عنه الا ان بهرام تنوَّح  
وافتاد له الناس خوفا ثم ات بهرام من سيباوش واطا بدويه  
على الفئكة بهرام جوينين فظهر بهرام على ذلك فقتل سيباوش  
وافلت سدويه ولحق اذريجان وسار ابرويز حتى اتي انطاكية  
فكانت ملك الروم منها وراسله بجميع من كان معه وساله  
نصرته فاجابه الى ذلك ودوجه ابنته مهيم وحملها اليه امة  
سيادوس راحته ومعه ستون الفا من المغاناة عليهم رحل  
يقال له سر حسن يتولى تدبير امرهم ورجل اخر من ابطال الروم  
كان يعد بينهم بالف رجل وساله ترك الاثاقه اليه فكان ابو  
ومزقيله من ملوك الفرس يستادونهم من ملوك الروم اذ اهو  
ملك فاجابه لما ذلك وخرج باجيش الذي امة به ملك الروم  
واعتبط بهم وارا حتم خمسة ايام ثم عرضهم وعرف عليهم العرفا  
وسار بهم حتى نزل من لادريجان في صحرا ندعى الرق فوافا  
هناك سدويه ورجل من اصيهدين الناحية يقال له موسلي  
اربعين الف مقاتل فانضموا اليه ووافاه الناس بالخيال من



اصهان وفارس وانما الى بهرام جويني مكانه بصحرا الرق  
فتخص نخوه من المدائن فخرج بينهما حروب شديدة فمات  
فيها الكثير الرومي بضربة صرجه بها بعض الفرس على راسه  
فقد راسه وبدنه وعاد فرسه نصف بدنه الباقي في المعركة  
فلما رآه ابرويز استنضج فغطم ذلك على الروم وعاتبوا  
ابرويز وقالوا له هذا جزاؤنا منك تقتل كميننا وواحد عصره  
في طاعتك وبين يديك ونضحك ونضرك وانت تضحك لقتله  
فاعتذر بان قال لوالده ما صنعت لما تكرر من ولقد شق  
علي ان فقدت مثله اكثر مما شق عليكم ولكن رايكم  
تستصغرون شان جويني وتكررون هربي منه فذكرت  
ذلك من قولكم الان وعلمت انكم يرونيكم هذه الضربة بعدد  
وتعلمون يقينا ان هربي انما كان من امثالها ولاء القوم الدين  
هذا مبلغ تكابهم في الابطال ٥ ويقال ان ابرويز  
جارت بهرام منفردا عن العسكر باربعة عشر رجلا منهم كردي  
اخر جويني وبلويه وبسطا مخربا شديدا وصل فيها بعضهم  
لا بعض واخر الامرات ابرويز استنظمه استنظما رايت  
منه بهرام جويني وعلم انه لا حيلة له فيه ولا تدفع عليه فانتحان

عنه نحو خراسان ثم صار سبلا الترك وصار ابرويز سبلا الملك  
بعد ان فترق في الجود من الروم اموالا عظيمة وصره سبلا  
ملك الروم **قال** ولبت بهرام جويني في  
الترك كراما عند الملك حتى احتال عليه كزري ابرويز بشو  
رجلا يقال له هزمزلا الترك بجوهر نفيس وغيره من الهدايا  
لا امراة ملك الترك حتى دسنت لبهرام من قتله فاعتم  
خافان لموته وارسل لا اخنة كردية وامرته يعلمها بلوغ  
للحوادث بهرام وسال كردية اخت بهرام ان يتزوجها  
وفارق امراته خاتون بهذا السبب فاجابته كردية جوابا لبيتا  
ثم ضمت اليها من كان مع اخيها بهرام من المغانلة وخرجت بهم  
من بلاد الترك لا حدود ملكة فارس فاستعها ملك الترك  
اخاه بطر لينة اثني عشر الف فارس فيقال ان كردية فالتت  
وقتل بطرا بيدها ومصت لوجيها حتى بلغت حدود ارض  
فارس وكثت الى اخيها كردي فاخذها اماثا من ابرويز  
فلما قدمت عليه اغتبط بها وتزوج بها ابرويز **قال**  
ولم يزل ابرويز بلاطف ملك الروم الذي نصره وامنه ونهاد به  
لا ان وثبت الروم عليه فحيث انكروه منه فقتلوه وملكوا



غير مبلغ ذلك ابرويز قتال له واوى بلا ابرويز ابن الملك  
المقتول فتوجه ابرويز وملكه على الروم ووجه معه  
جنودا كثيفة مع شهرار فدوخ بهم البلاد وملك صاحب  
كسرى بيت المقدس واخذ خشبة الصليب وبعت بها سلا  
كسرى وذلك في اربعة وعشرين سنة من ملكه ثم  
اخذ على مصر والاسكندرية وبلاد النوبة وبعت بفارس  
ثم الاسكندرية بلا كسرى في سنة ثمان وعشرين من ملكه  
وقصد قسطنطينية فاناخ على صفة الخليج الذي هو بالقرب  
منها وحبم هناك فامر كسرى فحرب بلاد الروم غضبا  
على اهلها لما انتهكوا من ملكهم وانتقاما له ومنع ذلك لم يخضعوا  
لابن ملكهم المقتول ولا منجوه الطاعة ولا مال اليه واجد  
فيهم غير انهم قتلوا الملك الذي ملكوه عليهم بعد اسه  
المسا قوقا لما ظهر لهم من فجور وسوء تدبيره وملكوا عليهم  
رجلا يقال له هرقل فلما راي هرقل عظم ما فيه اهل بلاد الروم  
من تخرب جنود فارس بلادهم وقتلهم مقاتلتهم وسببهم  
فدار بهم واستباحهم اموالهم تضرع الى الله واكثر الدعاء واتصل  
فيقال انه راي في منامه رجلا ضخما للجثة رفيع المجلس قد

دخل عليه فدخل عليهما داخل فالقن ذلك الرجل عن مجلسه  
وقال له قل لانا قد اسلمت في يدك فلم يقصص رواية تلك  
في بقطته على احد حتى توالى عليه امثالها فرأى بعض  
لياليه كان رجلا دخل عليهما وبدره سلسلة طويلة فالفها  
في عنق صاحبه اعني صاحب المجلس الرفيع ثم دفعه اليه وقال  
له ها قد دفعت اليك كسرى بروقته فلما تنابعت هذه الاطلام  
فقطعا على عظماء الروم وذوى العلم منهم فاشاروا عليه ان  
يعذوق فاستعد هرقل واستظلت ابنة على مدنه قسطنطينية  
واخذ عن الطريق الذي فيه شهرار صاحب كسرى وعدل  
لا يجرها وسار حتى اوغل في بلاد ارمينية ونزل نصيبين سنة  
وكان صاحب ذلك الثغر من قبل كسرى اسدعي لموجده كانت  
من كسرى عليه واما شهرار فقد كانت كذب كسرى تزد  
عليه في الخنوع على الموضع الذي هو به وترك الراح ثم بلغه  
ان هرقل قد اقام بجنوده بصيبين فوجه كسرى لهما ومعه  
هرقل رجلا من قواده يقال له زاهراد في انة عشرة الف رجل  
من الانجاد وامر ان يقيم مدني وهي المصل على شاطئ دجلة  
ويمنع الروم ان يجزوها وكان كسرى بلغه خبر هرقل وهو



يوم ذاك بدسترة الملك فنقد الجيش لمنعه من جواز دجلة  
فمكروا حيث امرهم كسرى فقطع هرقل دجلة من موضع آخر  
لا الناحية التي فيها جنود فارس فادكى زاهراذ العيون عليه فاجبره  
ان هرقل في سبعين الف مقاتل فابقى زاهراذ ومن معه من الجند  
انهم عاجزون عن مناصبته فكتب الى كسرى غير مرة ان هرقل  
قد دهمته بالاطاعة له به ولا يقتل من الجنود الكبار كل ذلك  
يجبه كسرى بانه ان عجز عن الروم فكم عجز عن استنبالهم وبذل  
دماء الفرس في طاعته فلما تابعت على زاهراذ اجوبة كسرى  
بذلك عتي جنده وناهض الروم بهم فقاتل الروم زاهراذ وشبهه  
الاف رجل من الفرس وانهم لم يقبضهم وقد بوا على وجوههم لا  
يلوون على شئ وبلغ كسرى ذلك فاجاز من دسترة الملك بلا  
المداين وتخصن بها ليجز عن محاربة هرقل وسار هرقل بجيوش  
الروم حتى كان قربا من المدائن فاستعد كسرى لقتاله فلما  
بلغه ذلك صرف الى ارض الروم وكتب كسرى لاقواد الجند  
الذين انهم صوابا امرهم ان يدلقوا على كل رجل منهم من فئس  
في تلك الحرب ولم يربط من كثر وامر يعقوبتهم بحسب ما  
استوجبوا فاجتمع هذا الكتاب الى الخلاف عليه وطلب

الجبل لنجاة انفسهم منه وكتب الى شهر بارا امره بالعدو  
عليه ويستعجله في ذلك ويصف ما نال هرقل من بلاد  
**وقد حكى** ان كسرى عذبان امراة في فارس لا  
تلد الا الملوكة والابطال فدعاها وقال لا اريد ان ابعث الى  
الروم جيشا واستعمل عليهم رجلا من بنيك فاشيري علي  
ايهم استعمل فوصفت له اولادها فقالت هذا فرخان انقذ  
من سينان وهذا شهر بارا احكم من كذا وهذا افلان اروع  
كذا فاستعمل شهر بارا واما الروم فظهر عليهم وهزمهم  
وخرب مدائنهم فلما ظهرت فارس على الروم جلس في بعض  
الاباير فرخان بشرب فقال فرخان لاصحابه لقد رايت سلة  
جالس على سرير كسرى فبلغت كلمته كسرى فكتب لشهر بار  
اذا انال كتابي هذا فابعث الى براس فرخان فكتب اليه  
ايها الملك انك لن تجد مثل فرخان وان له نكاحا في العدو  
وصيئا فلا تفعل فكتب اليه ان في رجال فارس خلقا منه فعمل  
لا سراية فراجعته فغضبت كسرى ولم يجبه وبعث بريدا الى  
اهل فارس لا قد نزعتم عنكم شهر بار واستعملت فرخان  
فانفذ له شهر بار وقال سمعوا طاعة ونزل عن سديره



وجلس عليه فرخان ثم دفع البريد صحيفة صغيرة الى فرخان  
كان كسرى قد أعطاها له وقال له اذا انقاد شهر يار  
طاعة فرخان فاعط فرخان هذه الصحيفة فلما قراها فرخان  
قال علي بشهر يار فاني به ففدته ليضرب عنقه فقال لا  
تعمل علي حتى اكتب وصيتي ثم دعا سيفه واخرج منه ثلاث  
صايفت وهي التي كان كسرى امر شهر يار فيها بقتل فرخان  
وقال له كل هذه راجعت كسرى فيها عنك وانت تريد ان  
تقتلني بكاب واحد فرد الملك علي اخيه واعتذره فكتب  
شهر يار لا هو قتل ملك الروم اني املك حاجة لا غلها اليه  
ولا تبلغها الصحف فالقني ولا تات الا في خمسين رومي  
فاني ايضا الفاك في خمسين فارسي فاقبل هو قتل في خمسين  
رومي وجعل يصنع الحيون من يديه في الطريق وخاف ان يكون  
قد حكره فانتبه عيونه انه ليس مع شهر يار الا خمسين رجلا  
قال ثم التفتا وقد بسط لهما في قبة من الدجاج ضربت  
لها فاجتمعا مع كل واحد منهما سبعين ودعوا ترجما نابز حبر  
لكل منهما عن قول الآخر فقال شهر يار له قتل ان الذي خدبوا  
مدينتك وبلغوا منك من جندك ما بلغوا انا و اخي شجاعا عنتا

وحيدنا وان كسرى حسدنا و اراد قتل اخي وكتب الي  
بقتله فابيت ثم امر اخي ان يقتلني وقد قطعاه جميعا و نحن  
مقاتلة معك قال قد اصبنا و فقتلنا ثم اشار احدهما  
لا صاحبه ان السر انما يكون بين اثنين فاذا اجاز اثنين  
قتلا قال الاخر نعم فقاما جميعا الى الترجان يسكنهما  
فقتلاه وانت فقتل علي قتال كسرى ابرويز  
**فيما اتفق في ايام من الحوادث**  
يورد في قار وسند كسرى ان شأ الله تعالى في ايام العرب ووقا  
ولم يذكر في هذا الموضع يورد في قار على سبيل الايراد له  
بل على سبيل التنبيه عليه  
**ذكر حيلة ابرويز و علي ملك الروم**  
قال كان ابرويز ووجه رجلا من جلة اصحابه في جيش جزار  
لا بلاد الروم فانكافهم وبلغ منهم وفتح الشام وبلغ  
الدرى في اثار الروم فغطرا من حتى خافه ابرويز فكانت  
بكتبا بين يامر في احدى ان يستطفت على جيشه من شق  
به وبقبل اليه و يامر في الكتاب الاخر ان يتم بمكانه  
وانه لما تدبر امره واجاب الراي لم يسد مسد ولم يامن الخلل  
يوسم



ان غاب عن موضعه وارسل الكتابين رسولاً من ثقاته  
وقال له اعطه الكتاب الاول بالامر بالقدم فان اجاب  
لا ذلك فهو ما اردت وان كره وتشاقل عن الطاعة فاسكت  
عليه اياماً واعلم ان الكتاب الثاني ورد عليك واصله اليه  
ليقيم بموضعه فخرج رسول كسري حتى اتى صاحب الجيوش  
ببلاد الشام فواصل اليه الكتاب فلما قرأه قال اما ان يكون  
كسري قد تغير لي وحيمة موضعي او يكون قد اخطأ عقله بحرف  
مثلي وانا في شجر العدو فدعا اصحابه وقرأ عليهم الكتاب فانكروا  
فلما كان بعد بلته اياماً واصل اليه الكتاب الثاني بالمثل  
واوصته ان يشو لا ورد به فلما قرأه قال هذا تخليط ولم  
يقع منه موقعاً ودين لا ملك الروم من طائفة في ايقاع  
الصالح بينهما على ان يخلى الطريق لملك الروم حتى يدخل  
بلاد العراق على غرة من كسري وعلى ان ملك الروم ما يغلب  
عليه من دون العراق والفرار من ما وراء ذلك من بلاد فارس  
فاجابه ملك الروم لا ذلك ونجى الفارسي عنه في ناحية  
من الجزيرة واخذ افواه الطريق فلم يعلم كسري حتى ورد خبر  
ملك الروم من ناحية قرقيشيا وكسري على غير استعداد وحين

متقد قوت في اعماله فلما اناؤه الخير وثب عن سريره وقال  
هذا وقت حيلة ومجيئة لا وقت شدة وجعل ينكت الارض  
عليها ثم دعا يرق فكتب فيه كتاباً صغيراً بخط دقيق سلا  
صاحبه بالجزيرة يقول فيه قد علمت ما كنت امرتك به من مواسلة  
صاحب الروم واطاعه في نفسك وعلبة الطريق له حتى اذا  
تولج بلادنا اخذته من امامه واخذته ومن يدناه معك من  
خلفه فيكون في ذلك بوان وقد ستم في هذا الوقت ما يدبرناه  
وميعادك في الاتباع به يوم كذا وكذا ثم دعا رايها في دير  
بحوار مدينته وقال له اي جاري كنت لك قال افضل جاري  
فقال قد بدت لنا اليك حاجة فقال الراهب الملك اجل  
من ان يكون له الى حاجة ولكن عندي يدك بنفسى الذي يا امرؤ  
به الملك قال كسري تخليط كتاباً الى فلان صاحبي قال نعم  
قال كسري ستمت يا صاحبك التصاري فاحفه قال نعم فلما ولي  
عنه الراهب قال له كسري علمت ما في الكتاب قال لا  
قال فلا تخله حتى تعلم ما فيه فلما قرأه ادخله في جيبه ثم مضى  
فلما صار في عسكر الروم ونظروا الصليان والقسيسين  
فصيحهم بالقدوس والصلوات اخذوا قلب الراهب واشفقوا



عليهم وقال في نفسه انا شذ الناس ان حملت بيدي حقت  
الضاربة وهلاك ها ولا اخلق فصاح الراهب انا لم يحلني  
الملك كسري رسالة ولا معي كتاب فاخذوه فوحدوا الباب  
معه وقد كان كسري ايضا وجه رسول لا قبل ذلك وامره  
ان يمر بجسر الروم كانه رسول لكسري من صاحبه الذي  
وافق ملك الروم ومعه كتاب فيه ان الملك كان قد امرني  
بمقاربة ملك الروم وان اخذته واخلى له الطريق فباخذ الملك  
من ايامه واخذ انا من خلفه وقد فعلت ذلك فراك الملك في  
اعلام وقت خروجه اليه فخذ ملك الروم الرسول وقرأ الكتاب  
وقال قد عجزت من ان يكون هذا الفارس معي على كسري  
ورافاه كسري ابزوبز فيمن امكنه من جنده فوحد ملك  
الروم مدولى هاتفا فابتنعه يقتل وياشر من ادرك وبلغ  
صاحب كسري هزيمة الروم فاحب ان يحل نفسه وتبشر  
ذنبه فلما فانه ما دب خرج خلف ملك الروم يقتل فيهم  
وياشر فله يستلم منهم الا القليل  
**ذكر سبب هلاك ابزوبز وقلة**  
قال وكان سبب ذلك تجبره واحتقان العلماء وعنه

وذلك انه استخف بالاستخف به الملك الحازم وكان  
قد جمع من المال ما لم يجمعه احد من الملوك وبلغت حملة سلا  
قسططينية وافريقية وكانت له اثنتا عشرة الف  
امراة وجارية والف قبل الافيل واحد وخمسون الف ابة ومن  
الجواهر والاواني والالات ما يليق بذلك وامر ان يحبس  
جميع من بلاد سباز ابواب اللال ستة عشر من ملوك  
رفع اليه ان الذي اجبتى في تلك السنة من الخراج وسباز  
الابواب فكان في ستمائة الف الف درهم وامر ان يحول  
بيت بحال بني بلند بطلسون من ضرب فيروز بن زجر  
وقباد بن فيروز ابنة عشرة الف بدر من انواع الجواهر  
وعجز ذلك قال فعنا وتجبر واستهان بالناس والاحرار  
وبلغ من جرأته انه راي رجلا كان على حرس باب الحاصنة  
يقال له راحا صروح فامر ان يقتل كل مقيد في سجن من  
سجنونه فاحصوا من بالسجون من المقيدين فبلغوا ستة  
وثلث من القافل لم يقدر راد ان يرجع على قبالهم وتوقف عن  
امضا امر كسري واعد عللا له فيما امر به فبهم فكان  
هذا احد الاسباب التي كتبت بها كسري عذرة امه



تملكته مع وجود اجتماع اباهم واستخفافه به  
 واطراحه لعظماءهم ومن ذلك انه سلب عليا يقال له  
 الفرخان زاد على اهل الخراج فاستخرج بقاياهم منهم بغف عذاب  
 ومن ذلك انه اجمع على قتل الفل الذين انصرفوا اليه من قتل  
 هرقل فاكثرت هذه الاسباب فغضبه واستطال الناس  
 مدته فكان نتيجة ذلك ان قوما من العظماء انصرفوا اليه  
 بابل وفيه شيرك بن ابرويز مع اخوته وقد وكل كسري بزيور  
 هم مؤيديه واساؤفه يحولون بينهم وبين من يجتمع بهم من الناس  
 ويمنعونهم من البراج فاخذ العظماء وقتلوا به الى مدته هرقس  
 ودخلوها ليل اختل عن من كان في بيوتها واخرجهم واجتمع  
 اليه الفل الذين كانوا غلبوا وفرشوا من هرقل وامر كسري  
 بقتلهم فنادوا قبادشاه شاه وصاروا كلهم عند الصباح  
 لا كسري فحرب الحرس واجاز كسري بنفسه الى خارج  
 له بالقرب من قصر يعرف بباغ المندوان مائة امرا فاقبل  
 وحبس مكان غير دار الملكة في دار رجل يقال له ماراسقند  
 لا ان قتل بعد حديث طويل ومراسلات كانت بينه وبين ابنه  
 شيرين بمواظاة العظماء بعد تفرع عظيم وتوحيج كثير

حاشية  
 الباغ البستان

علاما كان منه ومن سوتدبين وقبح فعالة وهو محبهم حبة  
 اقناعية وله مراسلات وصايا كتبها الى ابنه من السجن  
 قد ذكرنا بعضها فيما سلف من هذا الكتاب وكان هلاكة  
 بعد ثمان وثلث سنة من ملكه وعرضي انتدب وتلث  
 سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما من ملكه كانت هجرة  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة  
 قال ولما قبض على كسري خلف في بيت المال من الورق  
 اربع مائة الف بدينه سوي الكنوز والذخائر والحوامير والا  
**وكان** وزيره والقابض يدبير دولته

### بن جهمر الحكيم

ولبن جهمر هذا اقضيا وحكم ومواعظ في ايدي الناس  
**ونقال** ان بن جهمر هذا التا كان وزير الكسري  
 انوشروان وهو الذي قتله وذلك ان بن جهمر ترك المحوسبة  
 ورجع الى دين عيسى ابن مريم عليه السلام وقد ان به قتل  
 كسري لذلك ونقال انه وجد في منطقتة لما قتل كتاب  
 فيه اذا كان القدر حقا فاحرص باطل واذا كان القدر في  
 الناس طماعا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت



نازلاً فالطمانينة إلى الدنيا حتى **قَالُوا** ولما بلغ  
 برزخهم من العُمر خمسة عشر سنة دخل على كسرى وقد  
 جلست الوزراء على كرسيها والمرارية في مجالسها فوقف  
 وجه الملك تحية الملوك فقال الحمد لله المأمون بحكمته  
 المهيوب بنعمته الدال عليه بالرغبة إليه المريد للملك سبعوده  
 في الفلك حتى رفع شأنه وعظم سلطانه ونازه البلاد  
 وانعش به العباد وتسم به في التقدير وجوه التدبير  
 فرعا رعيته بفضل نعمته وحماها الموبلات وأورد بها المعيشات  
 وكادها عن الاكثالين والتمها بالرفق واللين انعاماً من  
 الله عليه وتبينا للذي دبه واسأله ان يبارك له فيما اتاه  
 ويخير له فيما استرعاه ويرفع قدره في السماء رئيساً  
 ذكره على وجه الماء حتى لا يبقى له بينهما ماوى ولا  
 يوجد له مساوى واستوهب الله له جاة لا يتغص فيها  
 وقد لا يجيد احل عنها وملك الاثوس فيه وعافية  
 تدوم له البقاء وتكثر له السماء وعزايومته من  
 انقلاب ريحة اوهج ملبية فاته صوتي الخير ودافع  
 الشر فلما سمعه كسرى افر فحشى فمه بنفيل الجهد

ولم تمتعه جداته سته ان استوزر وقلد خيرة  
 وشرة فكان اول داخل واخر خارج وكان ابو  
 حامل القدر وصنيع الحال سقية المنطق اسمه  
 التختكان قال ولما اقتصر على ابنه من ملكه ابنه  
**قباد بن ابرويز ويعرف قباد بشيرويه**  
 وقباد قد اهو القابض على ابنه والقائل له وتكسبه  
 عشر احواله وقيل ثمانية عشر ذوى آداب وجماعة  
 فكان عاقبة ذلك ان الله عز وجل ابتلاه بالاسقام فانقضى  
 عليه بدنه ولم يلدت له من ملاذ الدنيا وجزع بعد  
 قتل اخوته جزعاً شديداً وكان يبكى حتى يرمى الفاح عن راسه  
 وعاش ما عاش مهموماً حزينا مديناً واما ما فشتا  
 الطاعون فاهلك اكثر الفرس وكان ملكه ثمانية اشهر  
 وقيل اكثر من ذلك وملك بعد وفاته ابنه  
**ارداشيس بشيرويه وهونان**  
 سبع سنين ولم يوحى من بيت الملك غيره  
 قال ولما مات كنه القرس عليها حصنه رجل يقال له  
 مهادر حيث يشي فاحسن سياسة الملك وكان شهرين



المقيم بثغر الروم في جند ضمهم اليه كسرى ابرويز  
وابنه شيرويه وكانا يكبان اليه ويستشيرانه في الامر  
الذي همتهما وبعملان برأيه فلما مات شيرويه وملك  
الفرس عليها ابنه اردشير مع جداته سنة لم يشاوره  
عطاء الفرس ذلك فعظم عليه افرادهم عنه وجعل  
ذلك ذنباً لهم وبسط يده وطع في الملك واستهان بعظماء  
الفرس ودعا الناس لنفسه واقتل بخنده نحو الملائك  
فعمد مها در حشيش للمدينة طليسون فخصتها وحول  
اردشير ومنه من نسل الملوك ونسايهم والاموال والخزائن  
والكراع وغير ذلك اليها فورد شهريران للمدينة طليسون  
وحاصرها فنصبت عليها المجانيق فحجز عنها الحصانينها فاخذ  
في اعمال المكابد والجبل فلم يزل يتلطف برجل يقال له  
بيو خسروا ويرسله هو وغيره حتى فتحوا له باب المدينة  
فدخلها وقتل جماعة من الرساء واستنصفوا مواليهم  
وقتل اردشير بن شيرويه وكان ملكه سنة ونصفاً  
وقبل ان يملك نصف سنة وقيل خمسة اشهر وملك بعده  
**شهريران وقبل فيه شهريران**

ولم يكن من اصل بيت الملكة  
قال ولما جلس على سرير الملك ضرب عليه بطنه وبلغ  
من شدته ان عليه انه لم يقدر على اتيان الخلافة بالطست  
فوضع امام ذلك السرير ومدا امانه ما يستتريه ويخت  
يتبرزه ذلك الطست قال ثم امتعض رجل يقال له  
سفروج واخوان له من مثل شهريران اردشير بن شيرويه  
وعليه على الملك فتح الفوا على قتله وكان من السنة اذا  
ركب الملك ان تقف له حرسه سقاطين عليهم الدروع  
والبيض وبايد بهم السيف والراش والراح فاذا  
جاءهم الملك وضع كل واحد منهم ترسه على قوس حرة  
ثم يصنع جهته عليه كهية السجود قال وانتفق  
ركوب شهريران في بعض الايام فوقف سفروج واخوانهم  
بالقرب من بعضهم بعضاً فلما جاءهم شهريران طعنه سفروج  
ثم طعنه اخواه فسقط عن دابته فشدوا رجله بحبل وجره  
اقبالاً وادباً ساعة وساعدهم العطاء على ذلك وقتلوا  
جماعة ممن كان قد ساعد شهريران على قتل اردشير فكان  
ملكه اربعين يوماً وقيل عشرين يوماً وملك بعده



## ٢١٦ بُورَانُ بِنْتُ كَسْرَى ابْنِ رَوَيْنِ وَنَقَالَ

لها بوران دخت

قالت فاحسنت السيرة وبسطت العدل وامرت بدمر  
الفتنات والحسور واعادت ما تشعث من العمارات ووضعت  
بقايا الخراج وكتبت الى الناس عامة كتباً تعلمهم ما هي عليه من  
الاحسان وانها ترجو ان يريهم الله من الرفاهية والاستقامة  
بمكانها ومن العدل وحفظ الثغور ما يعلمون انه ليس بيطش  
الرجال بدوخ البلاد ولا يباسهم شبح العساكر ولا يملكهم  
يُنال الطفر وتطفى المواير ولكن ذلك باب الله عز وجل وحسن  
النية واستقامة التدبير وامرت بالمصحة وحسن الطاعة  
وردت خشبة الصليب على ملك الروم وكان ملكها سنة  
واربعة اشهر ثم ملك رجل يقال له

## حَسَلَسَلَه وَهُوَ ابْنُ عَمِّ ابْنِ رَوَيْنِ

وكان ملكه اقل من شهر وقيل ان الذي ملك يزجرج

ابن كسرى وهو طفل ثم ملكت بعده

## اَزْرَمِي دَخْتُ بِنْتُ كَسْرَى ابْنِ رَوَيْنِ

وكانت من اجل مناة دهرها وكان عظيم فارس وميدفرخ

هرمن اصبهند خراسان فارسل اليها يسألها ان تزوجه  
نفسها فارسلت اليه التزويج للملكة غيرها بن وقد  
علمت ان اربك فيما ذهبت اليه قضا حاجتك من قصر سال  
ليلة كذا وكذا ففعل وركب اليها في تلك الليلة وتقدمت  
لا صاحب حرسها ان يرصدك في الليلة الى نواعدا للامان  
فيها فاذا رآه يقتله فرصدك صاحب الحرس فلما جاء قتله وجر  
برحله وطرحه في رحبة دار الملك فلما اصبح الناس وراوه  
علموا انه لم يقتل الا لامر عظيم ثم احرث بتغيب خشيته  
فغيبت وكان رستم بن فرخ هرمن كان وهو رستم صاحب  
القادسية عظيم الباس مؤيد نفسه فلما بلغه ما صنع  
بابيه اقبل في جند عظيم حتى نزل المدائن فقبض على ازري  
دخت وسمل عينيها وقتلها بعد ذلك فكانت مدة ملكها  
سنة اشهر **واختلفت** فبين ملك بعد ازري  
دخت فقبل رجل من عقب اردشير بن بابك كان ينزك  
الاهوان يقال له

**كسرى** **بهر** **حشيش**  
فليس الساج وقيل بعد ايام **ونقال**



بل كان رجلا يسكن بلسان يقال له فيروز فلكوه  
كرها وكان ضخم الرأس فلما توج قال ما اضيق هذا الناج  
فتطير العلماء من امتناج الامير الضيق وقتلوه  
لانه رجل من اولاد كسري كان قد جاء لاموضع من الغرب  
بالشرب من ضيبيين يقال له حسن الحان حين قتل شيرويه  
ابن كسري ابو وزير اخوته وهو

## فرخ باد خسرو ابن كسري ابو وزير

فانت اذ الناس له طوعا ومنا سبرا ثم استصوا عليه  
وخالفوه وكان ملكه ستة اشهر وكان اهل اصطخر  
قد ظفروا ببرجورد بن شهر بار بن ابرويز باصطخر قد هرب  
اليها حين قتل شيرويه اخوته فلما بلغ عظماء اهل اصطخر  
ان من بالمداين خالفوا الملك فرخ باد خسرو انوا برجورد  
ببيت نار اردشير فتوجه هناك وملكوه وكان جدنا  
ثم اقتلوا به الى المداين وقتلوا فرخ باد خسرو بجيول  
اجالوها عليه وملك

## برجورد بن شهر بار بن كسري ابو وزير

ابن هرم بن كسري انوشروان بن بهرام بن برجورد بن

سابور بن هرم بن سابور بن اردشير بن بابك  
ملك وكانت العظما والوزرا يدبرون الملك بخلافته  
وهو آخر الملوك الساسانية وعليه انقضت دولتهم فلم  
تبق لهم قايمة وتزدد الى بلاد خراسان والى بلاد الترك  
وعاد قتل عمر من بلاد خراسان في سنة احدى وثلثين  
من الهجرة لسبع سنين خلف من خلافة عثمان بن عفان رضي  
عنه وكانت مدة ملكه يزدجرد منذ ملك والى ان قتل  
عشرين سنة الا ان فيهم مدة لا بعد فيها مع الملوك لانه  
كان مشددا طريدا على ما نذكر اخوانه مفضلة وكيف  
فقتل بلادهم ومدنه بلك ابلد او مدنه مدنه في خلافة عمر  
ابن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما

## عهد ملوك الفرس الاول

والساسانية على هذا المساق الذي ذكرناه اثنان  
وحسون ملكا منهم ثلث نسوة **والفرس الاول**  
عشرون ملكا منهم امراء واحدة **والملوك الساسانية**  
اثنان وثلاثون ملكا منهم امرأتان ٥ وقد ذكر بعض المؤرخين  
ان ملوك الفرس ستون ملكا وان مدة ملكهم اربعة الاف سنة



## ذكر اخبار ملوك اليونان والنساء

وسبعون سنة وشهورا واثني عشر يوما  
قد تئاع الناس في اليونانيين فذهبت طائفة منهم انهم  
ينتمون لاروم وبنافون لاولد اسحق وقالت طائفة  
ان يونان هو ابن يافث بن نوح وقال اخرون انه يافث بن  
الاصفر وذهب قوم الى انهم من ولد اراش بن ياران بن سام  
ابن نوح وذهب اخرون الى انهم من قبيل متفاد في الرمن الاول  
**وقال** المسعودي وقد ذكر ان يونان اخ لفحطان  
وانه من ولد عابر بن شالخ وان امره كان في الانفصال  
عن حبار اخيه فحطان وانه خرج من ارض البهن وكان يونان  
جبارا عظيما وسيميا حسيما وكان جزل الراي كبير المصحة  
عظيم القدر ومكدا ذكر يعقوب بن اسحق الكندي في  
نسب يونان انه اخ لفحطان ورد عليه ابو العباس النائشي  
في قصيدته حيث قال ٥

ابا يوسف لا نظرت فلم اجد على النخس ايا صحتك ولا عقدك  
وصرت حكما عند قوم اذا امرت بلام جميعا لم يجد عندهم عهدا  
انقرن الحاد بدن محب لقد جيت شيئا بالحاكمة لودا

وتحاط قطانا يونان ظلة لعمرى لقد باعدت بينهما جلا  
**قيل** ولما كثر ولد يونان خرج يطلب موضع  
يسكنه فاتي ببلد موضع من الغرب فافام به هو ومن معه  
من ولده وكثر نسله لما ان ادركه الموت فجعل وصية  
للا اكبر من ولده واسمه جريشوش ووصاه باولاده  
ونسليه ومات وسبق ابنه على مكانه وكثر نسلهم فغلبوا  
على بلاد الغرب من الفريجة والنوكيرد والصفالية وغيرهم  
وذكر بطليموس في كتابه ان اول ملك ملك من ملوك  
اليونانيين **فيلبص** ونفسه  
عنت العرش وقيل اسمه نقيس وقيل فيليشوش  
وكانت مدة ملكه سبع سنين ثم ملك بعده ابنه  
**الاسكندر** والقرنين  
وليس هو صاحب النخس والله اعلم  
والاسكندر هذا هو الذي قتل دارا بن دارا ملك الفرس  
ونشر عن قد ملكة فارس وفرر ملوك الطوائف على ما  
ذكرناه **وكان** سبب قتله لدارا ان ساءت  
الملوك كانت تؤذي الانا وقلب ملوك الفرس منذ



دوخ نجت نصر البلاد وذلك لهم الملوك على ما ذكرناه  
 أنفك اخبار الفرس فلا حاجة للاعكادته قالوا وكان فلبس  
 ابوالاسكندر قد صاح دارا على اناوة يؤذيها اليه بكل  
 سنة فلما ولي الاسكندر وظهر امره وكان بعد الهبة  
 فامتنع ان يوردي لدارا الخراج الذي كان يحمله ابوه اليه  
 فاسخط دارا ذلك فكتب اليه يؤنبه برسو صنيعة بتركه  
 حمل ما كان ابوه يحمله من الخراج وقال في كتابه انما دعاك  
 لا تحبس لك الصبي واجعل وبعث اليه بصوكان وكثرة  
 وبقت فغير من السهم بعلمه بذلك انه انما ينبغي لك اللعب  
 مع الصبيان بالصوكان ولا تشغل الملك ولا تلبس به بعلمه  
 انه ان لم يقنع على ما امر به وتعاطى الملك بعد ان امره  
 باعتزاله بعث اليه بمن ياتيه به في وثاق وان عدة جنوده  
 الذين بعث بهم اليه كعدة تحت السهم الذي بعث به اليه  
 فكتب اليه الاسكندر في جواب ذلك انه قد فهم  
 ما كتب به ونظر الى ما ارسله من الصوكان والكثرة وتمن  
 به لافقا الملقى الكثرة على الصوكان واحراز اباها واثباته  
 شته الارض بالكثرة وتقال بملكه اباها واحتوايه عليها

وانه يحب تر ملك دارا لملكه وبلاده الى حمزة وانه  
 نظر الى السهم الذي بعث به كخطير الى الصوكان والكثرة  
 لدسته ونعوى عن المرات والحرافة وبعث ملا دارا مع كتابه  
 بضعة من خردل واعلمه في الجواب ان ما بعث به اليه  
 قليل غير ان ذلك مثل الذي بعث به في القوة والحرافة  
 والمرارة وان جنوده فيما وصف به منه فلما وصل الى دارا  
 جواب كتاب الاسكندر جمع جنده وتاهب لحربه وسار  
 نحو بلاده وتاهب الاسكندر ايضا للقاء به وسار نحو  
 دارا فالتقيا جميعا بارض الجزيرة واقتتلا سنة وقد  
 كان دارا مملو قومه واحبوا الراحة منه فالحق كثير من جمعه  
 الفرس بالاسكندر واطلعوه على عورة دارا وقتلوه  
 عليه ثم وثب على دارا فاجباة فقتلاه وتقرى ابراسه  
 الى الاسكندر فلما اتوه بها امر بقتلها وقال هذا جزا  
 من تجرأ على ملكه وقد ذكر انه سبق اليه اسيرا  
 غدر به صاحب شرطته فقال له الاسكندر بما اجرت عليك  
 صاحب شرطتك قال بتركي ترهيبه وقت اسائه واعطاني  
 اياه وقت الاحسان باليسير من فعله نهاية رغبته



فقال الاسكندر نعم العوز على اصلاح القلوب الموعزة  
 التروغيب بالاموال واصلاح منه الترهيب وقت الحاجة  
 ثم امر الاسكندر بقتله وقد قيل انه لما هزمه الاسكندر  
 فرجرجا فخرج في طلبه في سنة الف حتى ادركه ثم لم  
 يلبث دارا ان هلك فاطهر الاسكندر عليه الجزن ورضته  
 فيقتل بر الملوكة وقيل ان الاسكندر كان قد نادى ان لا  
 يقتل دارا وان يوسر فلما علم الاسكندر بما تم على دارا  
 سار حتى وقف عنده ونزل عن دابته وجلس عند راسه  
 واجره انه ما امر بقتله وان الذي اصابه لم يكن عن رايه  
 وقال سلمي ما يدالك فاني اسعفك به فقال له دارا جا  
 اليك حاجتان احدهما ان ينقسم لي من الخيل اللذين قتلاني  
 وسماهما والاخرى ان تزوج ابنتي ووشتك فاجابه  
 لا ذلك وامر بصلب الرجلين اللذين قتلاني بدارا ويقال  
 ان الرجلين اللذين قلاه انما فعل ذلك عن راي الاسكندر  
 وانه كان شركا لهما شرطا على قتله فلما طعناه دفع اليهما  
 ما كان شرطه لهما ثم قال قد وقفت لهما بالشرط ولما  
 تحونا شرطنا انفسكما وانا فانا لا محالة فانه ليس ينبغي

لقتلة الملك ان يستبقوا الا بدمية لا تخفر قتلها  
 وصلبها ويقال ان الاسكندر في الايام التي نازل فيها  
 دارا كان يصير اليه بنفسه على انه رسول فينوسط العسكر  
 ويعرف كثير مما يحتاج اليه فكان دارا يستفسر سمته  
 ويحسب صلته ومجازاته ثم انهمه واحسن الاسكندر  
 بذلك فاعاد اليه بعد ما هلك

## ذكر بيت من مكاييد الاسكندر

وحيله في خروبه من ذلك انه لما التقى بدارا  
 يوم الحرب امر مناديه فتنادى يا معشر الفرس قد علمتم  
 ما كتبنا لكم من الامانة فمن كان منكم على الوفاء فليعتزل  
 عن العسكر وله مثا الوفاء بما صنعناه فانتم الفرس بعضها  
 بعضا وكان ذلك اول اضطراب حدث فيهم  
**ومن ذلك** انه لما شخص عن فارس الى ارض الهند  
 تلقاه ملكها قور في جمع عظيم من الهنود ومعه الف  
 قيل عليها المتألفة بالسلاح وفي خراطيمها السيوف  
 والعمد فلم تقف لها دواب الاسكندر وفرت فكانت  
 الضربة عليه فلما بلغ الاسكندر مامنه امر بانحاز فيبلة



من نخاس مخوفة ورجل خبله بين تلك السماثيل حتى الفها  
ثم امر فليت نبطا وكبريتا والبسما الدروع وجرت على  
العجل وعاد حرب الهند جعل بين كل تمثالين جماعة من  
اصحابه فلما نشبت الحرب امر باشغال النيران في اجواف  
تلك السماثيل وانكشفت اصحابه عنها وعشيتها فبكت  
الهند فخرجت النيران من خراطيم السماثيل فولت القيلة  
مدية ورجعت على اصحابها فكانت الدائرة على الهند وقتل  
ملكهم فوزاه **ومما حكى عنه**  
انه نزل على مدينة حصينة فتحصن بها اهلها فتعرف  
خبرها فقبل له ان فيها من الميرة ما يكفينهم زمنا  
طويلا وان بها من العيون والانهار ما لا يقدر على قطعه  
فارتحل عنها ودرس جماعة من التجار مستكرين فدخلوها  
وامدهم بالاموال الكثرة وامرهم ان يبنوا القوات  
ويغالوا في اثاثها ففعلوا ذلك حتى جازوا اكثر ما فيها  
فلما علم الاسكندر بذلك كتب اليهم يا من هم باخرا من  
ما حصلوه من القوات وان يهربوا ففعلوا ما امرهم وعاد  
الى المدينة وجاسرها وزحف عليها فاعطوه الطاعة وملك

المدينة وكان اذا اراد ان يحاصر مدينة شرد من حولها  
من اهل القرب وتقدم بالسبي فيلجئ الى المدينة  
ويغتمضوا بها فلا يزال كذلك حتى يعلم انه قد دخلها اضغاث  
الامساك واسترعوها الميرة فيحاصروهم حينئذ فيفتح المدينة  
**ومما حكى عنه** انه كتب الى معلمه ارسطاطاليس  
وكان الاسكندر يشاوره في كثير من امور ويقتدى  
بآرائه ويعمل بما يشي به عليه ولا يعدل عنه وارسطاطاليس  
هذا هو تلميذ افلاطون وافلاطون صاحب الفراسة  
تلميذ سقراط وحكى عن افلاطون انه كان يصور له صورة  
انسان لم يره قط ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة  
من خلافة كذا ومن هياته كذا فيكون الرجل كما اخبر عنه  
فيقال انه صور له صورة نفسه فلما عاينها قال هذا  
رجل محبت في الزنا فعيل له انها صورته فقال نعم انما  
كذلك ولولا اني املك نفسي لقطعت واني لمحت فيه  
**فوجه** الى اخبار الاسكندر فيما كتب به الى ارسطاطاليس  
وما اجابه به قالوا انه كتب اليه يخبره ان في عسكره  
من الروم جماعة من خاسته لا ياتهم على نفسه بل يبري من



يُعدّهم في شجاعتهم وكثرة آلتهم وأنه لا يرى لهم  
عُقولا في تلك الفضائل التي تمنعهم من الإقدام والخروج  
عليه وأنه يحسن الإقدام عليهم بالقتل بمجرد الظنة  
مع وجوب الحرمته **فكتب إليه أرسطاطاليس**  
قد فضحت كتابك وما وصفت به أصحابك أمانا ذكرت  
من بعد صميمهم فانّ الوفاء من بعد الهمة وأمانا ذكرت  
من شجاعتهم ونقص عقولهم عنها فمن كانت هذه حاله  
فرحمته في معيشتته واختصه بحسان النساء فان رفاهية  
العيش تؤمن العزف وتحيب السلامة وتبعد من ركب  
الخطر والعذر وليكن خلقك حسنا خلص اليك النيان  
ولا تتناول من لذيد العيش ما لا يمكن أو ساط أخوتك  
مثله فليس ينبغي مع الاستيثار حجة ولا مع المواناة بغضة  
واعلم ان المملوك اذا اشترى لم يسأل عن مال مولاه  
وانما يسأل عن خلقه **وكتب إليه الاسكندر**  
يعلم انه شاهد ما يراى شهر رجا لا ذوى اصالة في  
الراي وجمال الوجوه ولهم مع ذلك صرامة وشجاعة  
وانه راي لهم هيات وخلقها لو كان عرف حقيقتها لما غزاها

وانه انما ملكتهم بحسن الاتفاق والبخت وأنه لا يامن اذا  
ظعن عنهم وثوبهم ولا تسكن نفسه الا ببوارهم  
**فكتب إليه أرسطاطاليس** فضحت كتابك  
في رجال فارس فاما قتلهم فهو من الفساد في الارض ولو  
قتلتهم لا نبتت ارض فارس امثالهم لان اقليم بابليون  
امثالها ولا الرجال من اهل العقل والستاد في الراي  
والاعتدال في التركيب فصاروا اعداءك واعداء عقيبتك  
بالطبع لانك يكون مدبر الفتن وكثير الاحقاد  
على ارض الروم منهم ومستن بعدكم واحزاب اياهم في  
عسكرك مخاطر بنفسك واصحابك ولكم اشهر طعن يراى  
هو البغ لك في كلما تزيد من القتل وغيره وهو ان  
تستدعي اولاد المملوك منهم ومن يستصلح للملك ويترشح  
له فقتلهم البلدان وتوليهم الولايات ليصدر كل واحد  
منهم ملكا براسه فتتفرق كلمتهم ويجمعوا على الطاعة  
لك ولا يؤذي بعضهم بعض طاعة ولا يتفقوا على  
امر واحد ولا يجمع كلمتهم ففعل الاسكندر ذلك فتم  
امرهم وامرهم ان يهاووا ارض فارس لارض الهند حتى



قتل ملكها مبارزة بعد حروب عظيمة ثم سار إلى ارض  
الصين وطاف سما إلى القطب الشمالي ورجع إلى العراق  
فمات في طريقه بشهر زور وقال بل في قرية من قرى بابل  
وكان عمره سنا وثلثين سنة وفي بعض النسخ مائة  
وثلثين سنة وكان ملكه مائة وثلثة عشر سنة وشهورا قبل  
سبعة عشر سنة وقتل دارا في السنة الثالثة من ملكه  
**قال** — وبني الاسكندر اربعة عشر مدينة  
وسماها كلها الاسكندرية منها مدينة جي باصبتها  
وثلث مدن بخراسان وهي هراة ومرو وسمقند وبني ارض  
بابل مدينة لروشتك وبني ارض يونان سبع مدن  
**ومن عجيب** — ما قيل في نسب الاسكندر انه  
من ولد دارا الاكبر وانه اخو دارا الاصغر وذلك ان دارا  
الاكبر ابن اردشير تزوج ببنت ملك الزنج هلاكي  
فلما حملت منه اسقطت رجاها فامرت ان يحال لذلك فكانت  
تغتسل بآء السنندروس فاذهب ذلك كثيرا من ذفرها  
ثم عافها فودها وقد علفت منه بالاسكندر فقبل له  
الاسكندر وثر هذا فله عبد الملك بن عبدون سنة

كتاب به المترجم بكامة الزهر وصدفه الدر قال  
واختلف في مدته فذكر الخوارزمي في تاريخه انه قبل  
الهجرة بتسع مائة سنة وثلث وثلثين سنة وذكر ابو  
عبد قتيبة في كتاب المعارف ان بينه وبين الهجرة  
اربعمائة سنة والله اعلم

**ذكر سنة من اخبار الاسكندر**  
وما اتفق له مع ملكي الهند والصين

**فاما حين مع ملك الهند**  
قال عبد الملك بن عبدون ان الاسكندر لما دقخ  
البلاد وقهر الملوك سار نحو الهند وقتل ملكها الاعظم  
فوزا صاحب مدينة المانكبير ودانت له ملوك الهند بلغة  
ان باقايي ديارها ملكا من ملوكها ذاك حكمة وسياسة وانصا  
لرعيته وانه ليس في بلاد الهند من فلاسفتهم وحكامهم  
مثله يقال له كندكان وانه قاهر لنفسه مانع من  
الشهوة الغضبية فكنت اليه الاسكندر كما يقول  
فيه اما بعد فاذا انال كتابي هذا فان كنت قايما فلا  
تغفل وان كنت ماشيا فلا تلتفت حتى تدخل في طاعتي



والأمة قت ملكتك والحقك بمن مضى من ملوك الهند  
من قبلك فلما ورد عليه الكتاب اجاب باحسن جواب وخطبة  
بملك الملوك واعلم انه قد اجتمع عنده اشياء لم يجتمع عند  
غيره مثلها فمن ذلك انه لم تطلع الشمس على احسن  
منها وفيلسوف يخبرك بمراك قبل ان تسأله بحدة مزاجه  
وحسن قريحته واعتداله في بنيته واتساعه في علمه  
وطيبته لا يخشى عليه معه داء ولا شيا من العوارض  
الا ما يطرأ من الفتن والملاثور الواقعة بهذه البنية وحلت  
العقدة التي عقدها المبدع لها المخترع لهذا الجسم الحسني  
وازد كانت بنية الانسان وهي كنه قد نصبت في هذا  
العالم غرضا للآفات والخوف والبلايا وقدح اذا ملاته  
شرب منه عسكر كجمعه ولا ينقص منه شي وانى منقذ  
جميع ذلك الى الملك وصاير اليه فلما قرأ الاسكندر  
كتابة قال كون من الاشياء عندي ونجاة هذا الحكم  
من صولتي احب الي من ان لا تكون عندي ويهلك فانفذ  
اليه الاسكندر جماعة من الحكماء اليونانيين والروم  
في عيلة من الرجال وتقدم اليهم انه ان كان قد صدق فيما

كتب به الى فاجلوا ذلك لا عندي واتركوني صوته  
وان بدتم الامر على خلاف ذلك وانه اخير عن الشيء على  
خلاف ما هو به فقد خرج عن حد الحكمة فاشخصوا اليه  
فلما انتقموا الى مملكة الملك خرج اليهم وتلقاهم باحسن  
لقاء وانزلهم باحسن منزل فلما كان في اليوم الثالث  
جلس لهم مجلسا خاصا للحكام دون من كان معهم من المقائلة  
فقال بعضهم لبعض ان صدقنا في الاول صدقنا فيكما  
بعد ذلك ما ذكر فلما اخذت الحكماء رايتهما واستقرت بها  
محاسنا اقبل عليهم مباهجا في اصول العلوم الفلسفية  
وفروعها وعلى كم في عتوى العلم الفلسفي في اصوله  
ولا حكم يتفرع **قال عبد الملك بن**  
**عبد الله بن عبدون رحمه الله** وقد ذكر ان العلم الفلسفي  
ينقسم على اربعة انواع احدها الرياضيات والثاني  
المنطقيات والثالث الطبيعيات والرابع الالهيات  
**قال فاما الرياضيات فاربعة انواع**  
الواحد علم الحساب والثاني علم الهندسة والاصل  
فيها النقطة وفيه كالواحد في علم الحساب والثالث



علم النجوم والرابع علم الموسيقى وهو علم بالهف  
 الالجان **واما العلوم المنطقية فخمسة انواع**  
 الواحد معرفة صناعة الشعر وانواع البديع كالنكاف  
 والتقريع والجنس والتبديع والتشبيط والترصيع  
 والالتفات والاشارة والمقابل والمقابلة والاشارة والتبليغ  
 والتلويح والتضديد والتوشيح والتجسس والتضاد والتزويد  
 والاستطراد والتقسيم والتشبيح والاحالة والتشبيح  
 والثاني معرفة صناعة الخطابة والثالث صناعة  
 الحكم والرابع صناعة البرهان والخامس صناعة  
 المغالطة في المناظرة والحكم  
**واما العلوم الطبيعية فسبعة انواع**  
 الواحد علم المبادئ الثمانية وهي خمسة اشياء  
 الهيولى والصورة والزمان والمكان والحركة  
 والثاني علم السماء والارض وهو معرفة ما هيته خواص  
 الافلاك والكواكب وكيفيتها وتركيبها وعلاقتها  
 دوراتها وهل يقبل الكون والفساد كما يقبل الاركان الاربعة  
 للكون فلك القمر املا وما علة حركات الكواكب

واختلافها في السرعة والابطاء وما علة سكن الارض  
 في وسط الفلك في المركز وهل خارج العالم جسم اخر  
 ام لا وهل في الكون والفساد موضع فارغ لا شيء فيه وما  
 شاكل هذه المباحث والثالث علم الكون والفساد  
 وهو علم معرفة جواهر الاركان الاربعة هي النار والهواء  
 والماء والارض والرابع علم حدوث الجواهر بتغيرات  
 الهواء وتأثيرات الكواكب بحركاتها ومطارج شعاعاتها  
 على الاركان الاربعة وانفعالاتها بعضها ببعض بقدر  
 الله تعالى والخامس علم المعادن التي تنعقد من  
 البخارات المختلقة في بطن الارض والعصارات المختلقة  
 من الهواء والسادس علم النبات على اختلاف انواعه  
 في هيئاته واشكاله واختلاف صموغته وطعومه وخواصه  
 وزواجيه ومنافعه ومضاره والسابع علم الحيوان  
 وهو معرفة كل جسم يتحرك ويحس ويعيش ويتحرك  
 على اختلاف انواعه وما شاكل ذلك مما ينسب الى علم  
 الطبيعيات كعلم الطب والبيطرة وسياسة الدواب  
 والسباع والطيور والحرث والنسل وعلم الصناعات



داخلية علم الطبيقات هـ

**واما العلوم الالهيات خمسة انواع**

اولها معرفة البارئ سبحانه وتعالى بجميع صفاته وانه  
 اول كل شيء واخر كل شيء والخالق لكل شيء والعالم لكل شيء  
 وانه ليس كمثله شيء والثاني علم الروحانيات من الجوهر  
 البسيطة العقلية وهي الصورة المجردة من الهوى المستعملة  
 للاجسام المطهرة ومعرفة ارتباط بعضها ببعض

على بعض وهي افلاك روحانيات محيطية بافلاك  
 جسمانية والثالث علم النفوس والارواح السارية في  
 الاجسام الفلكية والطبيعية من لدن الفلك المحيط بالا  
 منتهى مركز الارض والرابع علم السياسة وهي خمسة  
 انواع اولها السياسة النبوية والسياسة الملوكية  
 والسياسة العامة والسياسة الخاصة والسياسة  
 الذاتية **فاما** السياسة النبوية فالله تبارك  
 وتعالى يختص بها من يشاء من عباده ويهدي لاتباعهم من  
 يشاء لامعقب بحكم لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون  
**واما** السياسة الملوكية فهي حفظ الشريعة على الامة

والجاء السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هـ

**واما** السياسة العامة فهي الربانيات على الجماعات

حراسة الامراء على البلدان وقادة الجيوش وتربيت  
 الاحكام على ما يجب وينبغي من زمر الامور وانتان التدبير

**واما** السياسة الخاصة فهي معرفة كل انسان نفسه

وتدبيره امر علمانه واولاده وما بينهم من اتباعه وقضا  
 حقوق الاخوان **واما** السياسة الذاتية فهي ان

يتفقد الانسان افعاله واقواله واخلاقه وشهوته  
 فيزورها بزمام عقله وغضبه فيرد عنه وما شاكل ذلك

والخامس من العلوم الالهيات علم المعاد وكيف  
 انبعث الارواح وقيام الاجساد وحشرها للحساب يوم

الدين ومعرفة حقيقة جزاء المحسنين وعقاب الميسين  
**نرجع** لاجرا الملك الهندي مع اصحاب الاسكندر

قال ولما تكلم مع الحكماء اليونانيين في العلوم الفلسفية  
 وطال المحادثة مناظرهم اخرج الجارية اليهودي فلما

ظهرت لا بصاريم لم يرفع طرف كل واحد منهم على عضوين  
 اعضابها فتعدي بصره لا يزد لك العضو اشتغالا لا



بحسنه عما سواه حتى خاف القوم على عقولهم ثم رجعوا  
 لا انفسهم ولقد روي ان سلطان هوانم ثم اراد بعد ذلك  
 ما تقدم الموعد به وصرفهم وبعث بالفيلسوف والطبيب  
 والجارية والهدج فلما وردوا على الاسكندر امر بانزال  
 الفيلسوف والطبيب ونظر لا الحاربة فجا ر عند  
 مشا هديتها فامر قتيمة الجوارى بالقيام عليها ثم صرف  
 همنه الى الفيلسوف والطبيب والى علم ما عندهما  
 وقصر عليه احكاما ما جوا لهم مع الملك الهندي من المباحث  
 في العلوم الفلسفية فاعجبه ذلك وتامل اغراض الفقه  
 ومقاصد هم واقبل تنظر في مطاردة الهند بعلمها في  
 معلولاتها وما يصفه اليونانيون ايضا من علمها في  
 معلولاتها على حسب ما قدمت من اوضاعها ثم  
 اراد بحجة الفيلسوف على حسب ما خبر عنه فاجال  
 فكرة فيما يختاره به فدعا بقدر قلاه سمنا ولم يجعل  
 للزادة عليه موضعاً ودفعه لرسول وقال اجل هذا  
 الفيلسوف ولا تكلم بشي فلما دفعه اليه دعا الفيلسوف  
 بالقبلة فغزها بالسمين وصرفه اليه فامر الاسكندر

بضرب تلك الاية كمن متساوية الاجزاء وردها  
 اليه فامر الفيلسوف ببسطها وجلاها حتى صارت جسماً  
 يرد صورته متقابلاً للصفا بها وردها الى الاسكندر  
 فدعا بطست وجعل تلك المرأة فيه وصيت عليه  
 المآخية غزها وردها اليه فاخذها الفيلسوف وعمل  
 منها طرحبان طافية على الماء وصرفها اليه فلاحا  
 الاسكندر تراباً وردها اليه فلما نظر الفيلسوف لـ  
 التراب تغير لونه وبكا ثم ردها الى الاسكندر ولم  
 يصنع فيها شيئا فلما كان في اليوم الثاني جلس الاسكندر  
 جلوساً خائفاً ودعا بالفيلسوف ولم يكن راه قتل  
 ذلك اليوم فلما قبل نظر الاسكندر لـ رجل طويل  
 الجسم رجب الجبين معتدل البنية فقال في نفسه هـ  
 بنية تضاد الحكمة فاذا اجتمع له حسن الصورة والفهم  
 كان اوحداً في زمانه فاذا الفيلسوف اصبغه حول  
 وجهه ثم وضعه على اربعة انقه واستريح نحو الاسكندر  
 وحياه بتحية الملك فاشارة اليه بالجلوس وقال لم ادرك  
 اصبعك حول وجهك ووضعنا على اربعة انفق قال



علمت أنك تقول في نفسك إذا نظرت إلى حسن صورتك  
وأنفان بنيتي قلت قل ما تجتمع هذه الخلقه مع احكامه  
واذا كان على هذا كان صاحبها اوجد زمانه فارتبك  
ميتا قالما سيج لك انه كما ليس لك في الوجه الا  
انف واحد فكذلك ليس في ديار الهند على هذه الصفة  
احد عنبري فقال الاسكندر حسن ما ايتت به  
قالك حين بعثت اليك بالقدح السمن غررت فيه  
الابير ورددته قال الفيلسوف علمت أنك تقول  
ان قلبه قد امتلا علما فليس له حديثه مستزاد فاعلمك  
ان على سهر يد فيه كما زادت الابرة من السمن  
قال فما بالك حين علمت لك الابرة كثره صنعت منها  
مראה صفيحة وصرفتها لالت قال الفيلسوف علمت أنك  
تقول ان قلبه قد قسا من صفك للدم واشتغل بهذا  
العالم فلا يقبل العلم ولا يرغب فيه فاجبتك سلا  
ساعل الحيلة في ذلك كما جعلت من الكره مراه مورثه  
لاجسام قال فما بالك حين جعلتها لك في الطشت  
وصهبت عليها الما جعلتها طرجمان طافية على الماء

قال الفيلسوف علمت أنك تقول ان الامم قد  
قصرت والاجل قربت ولا يدرك العلم الكثير في المهل القليل  
فاجبتك ابني ساعل الحيلة فيه في غرمة طوبه كما  
جعلت هذه المراه الراسية طافية عليه في اسرع وقت  
قال فاجبتك فما بالك حين ملأت لك الانا توابا ردة  
الا ولم تحدث فيه شيئا قال علمت أنك تقول شمر  
الموت ولا بد منه فاجبتك ان لا حيلة في ذلك قال  
الاسكندر قد اجمعتني على مرادي في جميع ذلك ولا حسرت  
لما الهند من اجلك وامر له بجوابه كثيرة فقال له الفيلسوف  
لو اجمعت المال لما كنت عالما ولست ادخل على  
علي ما يضادّه فان الفتنة توجب الخدمة وقد ملكت  
ايها الملك الجسم بسيفك اجسام رعييتك فاملك  
قلوبهم باحسانك فمخزاة سلطانك واحذر العامة فانها  
اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاجتري من  
ان تقول تامر ان تفعل فالملك السعيد من ملك الرعية  
بالرعية والرهبة واشية الاشياء من افعال الناس  
بافعال بارهم الاحسان مخيرة الاسكندر في المقام



معه او الانصاف لبلاده فاختار الرجوع الى موضعك ه  
واما الفتح فلاما ثراورد عليه الناس فلم ينقص  
شربهم منه شيئا فيقال انه كان مع هؤلاء من خواص  
الهند الروحانية مما تدعيه الهند ويقال انه كان لادم  
عليه البشر عليه السلام مباركة له فيه جن كان بارض سندباد  
فمورث عنه الى ان انتك هذا الملك الهندي واما الجيب  
فانه كان له معه مناظرات دلت على ثبوت قدمه في  
علمه وانه كما وصف صاحبه او كاد هذا خبره مع ملك الهند  
**واما خبره مع ملك الصين** ه  
قال ابو علي احمد بن مسكويه في كتابه المترجم بتجار الامم  
وفي الرواية الصحيحة ان الاسكندر لما انتهى الى بلاد الصين  
اناها حاجبه وقد مضى من الليل شطره فقال هذا رسول ملك  
الصين بالباب لينتد في الدخول عليك قال ارحله  
فادخله فوقف بين يدي الاسكندر وسلم ثم قال ان راى  
للملك ان يستخلفني ففعل فامر الاسكندر من حضرته  
ان ينصرفوا فانصرفوا كلهم عنه وبقي حاجبه فقال ان الذي  
حيث له لا يجمل ان يسمعه غيرك فامر الاسكندر ان

ال ص

يفتش ففتش فلم يجد معه سلاحا فوضع بين يديه سيفا  
مستولوا وقال له قف مكانك وقل ما شئت واخرج الحاجب  
ومن كان قد شئ عندك فلما خلا المجلس قال له انا ملك  
الصين لا رسوله جيت لاسالك عما تريد فان كان مما  
يمكن عمله ولو على اصعب الوجوه عملته واغنيك عن  
الحرب فقال له الاسكندر وما الذي امنتك من قال  
علي بن ابي طالب حكيم ولم تنك بيننا عداوة ولا مطالبة  
بدجل وانك تعلم انك ان قتلني لم يكن ذلك سبعا للتسليم  
اهل الصين اليك ملككم ولم يمنعهم قتلي من ان ينصبوا  
لانفسهم ملكا غيري ثم نسب الى غير الجبل وضد الحرم  
فاطرق الاسكندر وعلم انه رجل عاقل ثم قال له  
ان الذي اريد منك ارتفاع مملكتك لثلاث سنين عابلا  
ونصف ارتفاع مملكتك لثلاث سنين قال قل غير هذا قال  
لا قال قد اجبتك ولكن سلمي كيف تكون جالسا قال  
كيف تكون قال اكون اول قبل من محارب واول اكلة  
مفتري قال فان قنعت منك بارتفاع سنين  
قال اكون اصلح قليلا واضمح ملكي قال فان قنعت



ما ارتفع سنة قال يكون في ذلك بقا ملكي وذهاب جميع  
لذني مال فان فنتت منك مثلث الارتفاع كيف تكون  
حالك قال يكون السدس للفقر ومصالح العباد ويكون  
الباقى بحيشي ولساير اسباب الملك قال الاسكندر  
قد اقتضت منك على هذا فتشكره وانصرف فلما طلعت  
الشمس قبل جيش الصين وقد طبق الارض واحاط بحيش  
الاسكندر في خافوا الهلاك وتواثب اصحابه فركبوا  
الحيل واستعدوا للحرب بعد الامن والطمانينة الى السلم  
فبينما هم كذلك اذ طلع ملك الصين وهو راك وعليه  
الناج فلما تراءى اجمعان نظر الاسكندر لملك الصين  
فظن انه حشر للحرب صاح به اغدرت فترجل ملك  
الصين وقال لا والله قال فادن مني فدنا منه فقال  
له الاسكندر ما هذا الجيش الكثير فقال لا اردن ان  
اربك اني لم اطعك من قلة وضعف ولكني رايت العالم  
العلوي مقبلا عليك مكالكم من هو اقوى منك واكثر  
عددا ومن حارب العالم العلوي فلبت فاردت طاعته  
بطاعتك والتذلل له بالتذلل لك فقال الاسكندر له

ليس مثلك من يسامر الذك ولا من يؤذي الجنية فما  
رايت ينفذ وبين الملوك من يستحق التقضيل والوصف بالعقل  
غيرك وقد اعفيتك من جميع ما اردته منك وانا منصرف  
عنك فقال ملك الصين فليست تخسر ثم انصرف عنه  
الاسكندر فبعث اليه ملك الصين بضعف ما قدر  
معه وانصرف عن الصين

### كلام الحكماء عند وفاة الاسكندر

قال لما توفي الاسكندر جعل في تابوت من الذهب  
واجمع الحكماء فقدم **الاول** فقال قد كان الاسكندر  
يحب الذهب وقد اصبحت الان تحبوه الذهب  
وتقدم **الثاني** اليه والناس يسبون ويخزعون فقال  
حررنا بسكونه وتقدم **الثالث** اليه فقال  
قد كان يعظنا في حياته وهو اليوم او عظم منه امس  
وتقدم اليه **الرابع** فقال قد جاب الارضين  
وسلكهما ثم حصل منها اربعة قوائم ووقف عليه  
**الخامس** فقال انظروا للاحلم النائم كيف انقضا  
ولا ظل العظام كيف اخلوا ووقف عليه **السادس**



فقال قد أمارت هذا الميت كثيرا من الناس لئلا يموت  
وقد مات الآن ٥ ووقف عليه **السابع** فقال  
مالك لاقتل عضوا من أعضائك وقد كنت تستقل  
بملك العباد ٥ وقال **الثامن** مالك لا ترغب  
بنفسك عن المكان الصديق وقد كنت ترغب بها عن رب  
البلاد ٥ وقال **التاسع** كان لا يقدّر عندك على  
الكل واليوم لا يقدّر عندك على الصمت ٥ وقال  
**العاشر** قد كان غالباً مضار معلوما وآكلاً مضاراً مأكولاً  
وقال **الحادي عشر** ما كان اقبح إفراطك  
في التجبّد أمر مع شدة خنوعك اليوم **وقالت**  
بنت دارا ما كنت أحسب أن غالب ابني يغلب ٥  
**وقال** رئيس الأطباء حين قد مضت المضايقة  
والقبت الوسائد ونصبت الموائد ولست أرى  
عبد القوم **قال** ولما مات الإسكندر عجز  
الملك على ابنه من بعده فأباه وأختار العبادة والنسك  
فلما بعد الإسكندر على اليونانيين ٥  
**بطليموس**

وهذه التسمية لكل من ملك اليونان كهندي  
للأشعة من الفرس وقبيل الروم وخاقان الترك وطرخان  
للخزر والنجاشي للحبشة ٥  
قال وكان بطليموس هذا شاباً مدبراً حكماً عالماً  
وكان ملكه أربعين سنة وقيل عشرين سنة وقيل أنه  
أول من لفت البزاة وضراها ولعب بها ٥  
ثم **ملك بعده** بطليموس الثاني وهو الذي قال  
له محب الأخ واستمره هيقليوس وكان ملكه ستاً وعشرين  
سنة ثم **ملك بعده** بطليموس محب الأب  
وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة ٥  
ثم **ملك بعده** بطليموس وهو صاحب علم القلب  
والخنوم وكان المجسطي فكان ملكه أربعاً وعشرين سنة  
ثم **ملك بعده** بطليموس محب الأمر وكان ملكه  
خمساً وثلاثين سنة ثم **ملك بعده** بطليموس  
الصايع فكان ملكه سبعاً وعشرين سنة ٥  
ثم **ملك بعده** بطليموس الإسكندراني فكان  
ملكه اثني عشر سنة ثم **ملك بعده**



بطليموس اجد فكانت مدة ملكه ثمانين سنة ٥  
**ثم ملك بعل** بطليموس الجوال فكان ملكه  
 ثمانين سنة وقيل اقل من ذلك **ثم ملك بعل**  
 بطليموس الحرب فكانت مدة ملكه ثلاثين سنة ٥  
**ثم ملكت بعل** ابنته فلو بطرة وكانت حكيمة  
 متفلسفة معطنة للحكام ولها كتب مضافة في الطب  
 والزينة وغير ذلك من ترجمة باسمها ومنسوبة اليها **وكان**  
 زوجها بطليموس ويسمى ابونيبوس مشاركا لها في  
 ملك مقلدته وفي مصر فلما اراد الله عز وجل هاب  
 ملك اليونانيين ابد عليهم ملك رومية وهو اغسطس  
 فسار اليها وكان له مع الملكة فلو بطرة وزوجها حروب  
 كثيرة فقتل زوج فلو بطرة فاراد ملك الرومان يتزوجها  
 لعله يحكمها وليتعلم منها فراسلها فعلمت مراده منها فطلعت  
 حية تكون بالحجاز ومصر والشام وهي نوع من الحيات تراعى  
 الانسان حتى اذا نظرت الى عضو من اعضائه فقتل اذ رغا  
 نحوه فلم يخط ذلك العضو بعينه حتى تنقل عليه سمًا  
 فيموت لوقته ولا يعلم ما خبره فينوم الناس انه مات

نحاة حتف انفه فاحتملت لها فلما كان في اليوم الذي علمت  
 فيه ان اغسطس يدخل في قصرها امرت بانواع الراحين  
 والزهور ان يبسط في مجلسها وامام سريرها وحلست على  
 سرير ملكها والناج على راسها ووقفت حشما وقربت  
 يداه من الاناء الذي فيه تلك الحية فتمزتها فانت لوقتها  
 وانسابت الحية في تلك الراحين ودخل اغسطس حتى  
 انتهى الى المجلس فنظر اليها جالسة وهو يظن انها باقية  
 قد نامها فتبين له انها قد ماتت فنظر الى تلك الراحين  
 فقذرت عليه تلك الحية فومته بسمها وكان قد خفت  
 فبطل شقه الذي ضربته من جهته ولولا ان سمها كان  
 قد نقص لما مات فعجب من قتلها لنفسها وما كادته به من  
 الفاء الحية وكانت مدة فلو بطرة اخر من ملك من اليونانيين  
 والله اعلم **ذكر اخبار ملوك السبائيين**  
 قال ابو الحسن علي بن عبد الله السعدي في كتابه  
 المترجم عن روج الذهب ٥ ذكر ذروا العناية بالحجار  
 ملوك العالم ان اول الملوك بعد الطوفان ملوك اليونان



قال وقد تنوزع فيهم وفي النبط فمن الناس من راي ان  
 السرايين هم النبط ومنهم من راي انهم اخوة لوزمان  
 ابن نبط ومنهم من راي غير ذلك على حسب تباين الناس في  
 الاجال الماضية والقرون الخالية قال فكان اول من  
 ملكهم رجل يقال له **سوشان** وهو **اول وضع الناج**  
 على راسه في تاريخ السرايين  
 قال وانقاد له ملوك الارض فكان ملكه سن عشرين  
 سنة باعيا في الارض وحسدا في البلاد وسفاكا للدماء  
 ثم **ملك بعده** برمز وكان ملكه لا ان هلك  
 عشرين سنة ثم **ملك بعده** سامير بن ابوب  
 فكان ملكه تسع سنين ثم **ملك بعده**  
 اهرمون فخط الحطط وكور الكور وجدة امده  
 واقفن ملكه وعمر ارضه فلما استقامت له الاحوال  
 وانتظم ملكه بلغ بعض ملوك الهند وهو زنبيل وهو  
 اسم ابن ملك هذه الجهة من الهند ما القوم عليه من القوة  
 وما بلادهم عليه من العمان وانهم يجاولون الممالك وقد

كان هذا الملك الهندي غلب على من حوله من ممالك الهند  
 وانقادت له احكامه وذلك ان ملكه كان ما يلي بلاد  
 الهند والسند فسار نحو بلاد بسط وغربين وغربين وبلاد  
 الدار على النهر المعروف بالهرمند وهو نهر بلاد سجستان  
 وتعرف بنهر بسط تجري فيه السفن منها لا سجستان قال  
 وكان ابن ملك الهند وملك السرايين حروب كثيرة  
 نحو اخر سنة ثم احدث الحرب عن قتل السرايين واحيون  
 الهندي على السقع وملكه فكان ملك اهرمون عشرين  
 قال وبقي ذلك السقع بيد الملك الهندي حتى سار اليه  
 بعض الملوك فاتي عليه وملك العراق ورد السرايين  
 فملكوا عليهم **سوشان بن سها سير**  
 فكان ملكه لا ان هلك ماني سنين ثم **ملك**  
 بعده اهرمون فكانت ملكه ثلثي عشرين سنة  
 ثم **ملك بعده** ابنه هوريا فزاد في العمان  
 واحسن للرعيا وغرس الاشجار فكان ملكه اثنتين وعشرين  
 ثم **ملك بعده** ماروب واستولى على الممالك  
 فكان ملكه خمس عشرة سنة وقيل اكثر من ذلك



ثم ملك **بعدة** ازور و لحاس و يقال انما كانا اخوين  
قال فاحسنا السيرة و تعاظدا على تدبير الملك  
**ونقال** ان احدهما من الملوك كان جالسا  
ذات يوم في اعلا قصره فنظر الى طائر قد فرخ هناك وهو  
يصبح و يضرب جناحه فنظر الملك الى حبة تنساب الى  
الوصع لتاكل فراخ الطائر فدعا بقوس و سهم و رمى الحبة  
فقتلها و سلمت الفراخ و غاب الطائر و عاد الى الملك بعد  
هنيئة و في منفان حبة و في عاليه جينان و طار حتى  
وارى الملك و اتى الحبت بين يديه فتناولها الملك فقال  
ما الف هذا الطائر هذا الحب الا امر قضي به مكافائنا  
على ما فعلناه من خلاص فراخه و لم يعرف ما هو ذلك الحب  
فاستدعى الحكماء و اراهم الحب فاعرفوه فقال له حكيم  
ينبغي ان يودع هذا الحب بطن الارض لنظر ما يكون منه  
فاحضرا الاكفة و امسهم بزرعه فزرعوه و الملك يراعيه  
حتى طلع و ازهر و حصرم و اعين و هم لا يقربونه خشية  
ان يكون متلفا فامر الملك ان يعصر ماؤه و يودع الانية  
واخرج الحب منه و ترك بعضه على جاله فلما صار في الانية

علا و قدت بالزبد و فاحت له روائح عبقه فقال  
الملك على شيخ كبير فاتي به فسقاؤه من ذلك العصير  
فلما شرب منه ملكا صاكا و تكلم و صفق يديه و حررك  
رأسه و وقع برجليه على الارض و ظهر عليه الطرب  
والفرح و تغنى فقال الملك هذا شراب مذهب للعقل  
واخلق به ان يكون قتالا الاترون بسلام هذا الشيخ كيف  
عاد الى حال الصبا و قوة الشباب ثم امر الملك بالشيخ  
فرقد فسكن و نام فقال الملك هلك ثم افاق الشيخ و طلب  
الزيادة من الشراب و قال لقد شربته فكشف عني الهوم  
والغموم و ازال عني الاخران فقال الملك هذا شراب  
شرب الرجل فكش عن غرس الكروم و اختص به دوز غيره  
من الناس و استعمله بقية ايامه ثم نما بعد ذلك كثر  
في ايدي الناس و هذا الحزم او ردة المسعودي من اخبار

## ذكر اخبار الملوك الكلوانيين

وهم ملوك النبط ملوك بابل

قال المسعودي ذهب جماعة من اهل البحث والعناية  
باخبار ملوك العالم انهم ملوك العالم الذين مهتروا الارض



بالعانة وان الفرس اولك اما اخذوا الملك من هاولا  
كاخذ الروم الملك عن اليونان فكان اول من ملك منهم

## نمرود الجبار

فكان ملكه نحو من ستين سنة وقد قدمنا اخبار نمرود  
في قصة ابراهيم عليه السلام قال ونمرود هو الذي  
اجتفر انهارا بالعرف اخذه من الفرات يقال ان من ذلك  
نهر كوفي على طريق الكوفة وهو بين قصر ابن هبيرة وبغداد  
ثم ملك بعده ابولس وكان عظيم البطش  
جبارا في الارض وكان ملكه نحو من سبعين سنة  
ثم ملك بعده فيرموس وكان باغيا في الارض  
فلك نحو من ثمانية سنة ثم ملك بعده ستوشوس  
فكان ملكه نحو من تسعين سنة ثم ملك بعده  
كورس فكان ملكه نحو من خمسين سنة  
ثم ملك بعده اذ فرخوا فكان ملكه نحو من عشرين سنة  
ثم ملك بعده سيمزمر فكان ملكه نحو من اربعين  
سنة وقيل اكثر ثم ملك بعده قوسيلس  
فكان ملكه نحو من سبعين سنة ثم ملك بعده

انبوس فكان ملكه نحو من ثلثين سنة ثم ملك بعده  
ابلاوس فكان ملكه نحو من خمسين سنة  
ثم ملك بعده الحلوس فكان ملكه نحو من اربعين سنة  
ثم ملك بعده اوموس فكان ملكه نحو من ثلثين سنة  
ثم ملك بعده بعنكوس فكان ملكه نحو من ثلثين سنة  
ثم ملك بعده سمن فكان ملكه نحو من اربعين سنة وقيل اقل  
ثم ملك بعده مارفوس فكان ملكه نحو من ثلثين سنة  
ثم ملك بعده رسطالم فكان ملكه نحو من اربعين سنة  
ثم ملك بعده اسطوس فكان ملكه نحو من خمسين سنة  
ثم ملك بعده تاوليوس فكان ملكه نحو من خمسين سنة  
ثم ملك بعده العلاس فكان ملكه نحو من ثلثين سنة  
ثم ملك بعده الطيوس فكان ملكه نحو من ثلثين سنة  
ثم ملك بعده ساواس فكان ملكه نحو من عشرين سنة  
ثم ملك بعده فارينوس فكان ملكه نحو من خمسين سنة  
وقيل خمسة واربعين ثم ملك بعده سترسا  
ادرموس فكان ملكه نحو من اربعين سنة وغواه ملك  
من ملوك فارس في عصره ثم ملك بعده



مسترويس فكان ملكه نحواً من خمسين سنة ٥  
ثم ملك **بعك** افروس فكان ملكه نحواً من اربعين سنة  
ثم ملك **بعك** طاطاوس فكان ملكه نحواً من اربعين سنة  
ثم ملك **بعك** لاوسليس فكان ملكه نحواً من خمسين  
سنة وقيل خمسا واربعين ٥ ثم ملك **بعك**  
قريطوس فكان ملكه نحواً من ثلثين سنة ثم ملك **بعك**  
فروطاوس فكان ملكه نحواً من عشرين سنة ثم ملك  
**بعك** فراقريس فكان ملكه نحواً من خمسين سنة وقيل  
اثننتين واربعين سنة ثم ملك **بعك** بوليس  
قطروس فكان ملكه نحواً من عشرين سنة ثم ملك  
**بعك** قولافسما نحواً من ستين سنة ثم ملك  
**بعك** هيفلس فكان ملكه خمسا وثلثين سنة وقيل خمسين  
سنة وكانت له جروب مع ملوك الصقالية ٥  
ثم ملك **بعك** سموجد فكان ملكه نحواً من ثلثين سنة  
ثم ملك **بعك** مردوج فكان ملكه نحواً من اربعين سنة  
وقيل اقل من ذلك ٥ ثم ملك **بعك** سنجاريت  
فكان ملكه نحواً من ثلثين سنة وهو الذي ابتنا بيت المقدس

ثم ملك **بعك** منوشا فكان ملكه نحواً من ثلثين سنة  
وقيل اقل من ذلك ثم ملك **بعك** تحت نصر  
الجبار فكان ملكه خمسا واربعين سنة وقد تقدم ان  
تحت نصر لم يكن ملكاً وانما كان مرزباناً للملوك الفرس  
الاول الا ان يكون هذا غير ذاك والله اعلم ٥  
ثم ملك **بعك** بيطشقر فكانت مدة ملكه نحواً من  
ستين سنة وقيل اقل من ذلك ثم ملك **بعك**  
داريوس فكان ملكه احدى وثلثين سنة وقيل اكثر من ذلك  
ثم ملك **بعك** كشرخوش عشرين سنة ٥  
ثم ملك **بعك** فرطياسة تسعة اشهر ٥  
ثم ملك **بعك** فيجسمنه فكان ملكه احدى واربعين  
سنة ثم ملك **بعك** اجرستن فكان ملكه ثلثا وستين سنة  
ثم ملك **بعك** سعي فكان ملكه ثلثين سنة وقيل تسعة اشهر  
ثم ملك **بعك** داريوس فكان ملكه عشرين سنة وقيل تسعة  
ثم ملك **بعك** انطجست فكان ملكه تسعا وعشرين سنة  
ثم ملك **بعك** البسغ فكان ملكه خمس عشرة سنة  
وقيل عشرين سنة **قال** السعدي في احوال الملوك



الذين اتبعوا على اسمائهم وذكرنا منكم ملكهم هم الذين  
 سيدوا البنيان ومدنوا المدن وكوروا الكور وحفروا  
 الانهار وغرسوا الاشجار واستنبطوا المياه واثاروا  
 الارض واستخرجوا المعادن من الحديد والنحاس والفضة  
 وغير ذلك وطبعوا السيوف واتخذوا عدة الحرب  
 ونصبوا قوانين الحروب ورتبوا الميمنة والميسرة  
 والاجنحة وجعلوا ذلك مثالا لاجزاء اعضا الانسان  
 ورتبوا الاعلام فجعلوا اعلام القلب على صورة القبلة  
 والنسور وما عظم من اجناس الحيوان وجعلوا اعلام  
 الميمنة والميسرة على صور السباع وجعلوا في الاجنحة  
 امثال ما لطف منها كالنمر والذئب وجعلوا كصور  
 الجمل وما خفي فعلمه من هوام الارض وتغلغل القوم  
 في هذه المعاني والذى ذكرناه من اجناسهم هو المشهور  
 والله تعالى اعلم  
**ذكر اخبار ملوك الروم والنسك**  
 قال المسعودي قد تنازع الناس في الروم ولايت  
 علة سموها بهذا الاسم قيل لاضافتهم للامدنة رومية

في الطابع

واسمها بالرومية رماس فعرب هذا الاسم فسمى من كان بها  
 روميا والروم لا يستعملون انفسهم في لغتهم الا رومس  
 ومنهم من راي ان هذا الاسم اسم الاب الاول وهو روم  
 ابن شماخلين بن هويان بن علقا بن العيص بن اسحق بن  
 ابراهيم عليهم السلام ومنهم من راي انهم سموا باسم جد روم  
 رومس بن ليطي بن توفيل بن روي بن الاصغر بن التفرين  
 العيص وقيل غير ذلك وقد ذكرنا في الانساب شيئا  
 من ذلك قال المسعودي غلبت الروم على ملك  
 اليونانيين فكان اول من ملك منهم  
**طوخاس وهو جانيوس الاصغر**  
 ابن روم بن شماخلين  
 فكان ملكه اثنتين وعشرين سنة وقيل ان اول من ملك من ملوك الروم  
**قيصر واسمه غالوس اوليوس**  
 فكان ملكه ثمانين سنة وقيل اول من ملك منهم  
 بعد ملوك اليونانيين رومية **بوليس**  
 فكان ملكه سبع سنين ونصفا قال رومية بنيت  
 قبل الروم اربعمائة سنة ثم ملك بعده



ابنه اغسطس قيصر وكان ملكه ستا وخمسين سنة وهو  
 اول من سمي بقيصر وانما سمي بذلك لان امه ماتت وهي  
 حامل به فشق بطنها عنه ومعنى قيصر بقور وكان يفخر بان  
 النساء لم تلده وحقيقه ملك اللفظة بالعجمية جليشر  
 وقيل انما سمي جليشر لانه ولد لشعير يبلغ عينيه واسم  
 الشعير بالعجمية جيساريه وقيل جيساريه فعرب فقيل  
 قيصر وهو صاحب قلوبطرس ملكه اليونان على ما ذكرناه  
 واحتوى هذا الملك على مقدونية ومصر والاسكندرية  
 وحاز ما فيها من الخزاين وكانت له حروب كثيرة وكان  
 بعيد الاقبات ومن بارض الروم مدنا تنسب اليه وكور  
 كورا من مدنه قيسارية ولا تثبت من اربعين سنة خلعت  
 ملكه ولد المسيح على ابن مريم عليهما السلام وعاش  
 هذا الملك بقية عمره وقد بطل شقه لما نقلت عليه الحجة  
 علما قد مناه في اخبار قلوبطرس **ثم ملك بعل**  
 طياريس فكان ملكه اثنتين وعشرين سنة قال  
 ولثلاث سنين بقيت من ملكه رفع المسيح عليه السلام  
**قال** ولما هلك هذا الملك برومية اختلفت

الروم وتحزبت فاقاموا على اختلاف الكلمة والنزاع  
 ما بين سنة ومائتا وتسعين سنة لان نظامهم ولا ملك  
 يجمعهم ثم ملكوا عليهم **طياريس عابرس**  
 بدنيه رومية فكانت مدة ملكه اربع سنين  
**ثم ملك بعل** قلوبطرس برومية فكان ملكه  
 اربع عشرة سنة وهو اول ملك من ملوك الروم شرع  
 قتل المضاري واتباع المسيح عليه السلام فقتل منهم  
 خلقا كثيرا وكانت الروم تعبد التماثيل ولما ملك هذا الملك  
**ملك بعل مبيرون**  
 مال واستقام ملكه ورغب في عبادة التماثيل  
 والاصنام وكان ملكه اربع عشرة سنة وشهورا  
**ثم ملك بعل ططرس واسيبابوس**  
 مشتركين في الملك فكان ملكهما ثلث عشرة سنة  
 وليست من ملوكهم سارا الى الشام فكانت لها حروب عظيمة  
 مع بني اسرائيل قتل فيها من بني اسرائيل ثمانية الف وخمسين  
 بنت المقدس واذا لا رسمه وكانا يعبدان الاصنام  
**قال** السعوي وذكر في بعض التواريخ ان الله تعالى



عاشت الروم من ذلك اليوم الذي خربوا فيه بيت  
القدس ان يسبي منهم في كل يوم سبي فلا يورث الا  
والسبي واقع فيهم قل ذلك او اكثر  
ثم ملك بعدهما دوميطيانس  
فكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة  
ثم ملك بعده تيودور  
فكانت مدة ملكه سنة واحدة  
ثم ملك بعده اذرباليس  
فكانت مدة ملكه احدى عشرة سنة واخرت سايرها  
في الشام لبني اسرائيل ثم ملك بعده ابطونابيس  
فكان ملكه ثلثا وعشرين سنة قال ونبأ بيت المقدس  
وسماه ايلياء  
ثم ملك بعده فرموديس  
فكانت مدة ملكه ثلث عشرة سنة  
ثم ملك بعده سيرويس  
فكانت مدة  
ملكه ثمان عشرة سنة ثم ملك بعده  
ولده انطونيس وكانت مدة ملكه سبع سنين  
ثم ملك بعده انطونيس الثاني

فكانت مدة ملكه اربع سنين وفي اخر ملكه مات جاليس  
الطيب  
ثم ملك بعده الاسكندر  
ما مياس وتفسيره العاجز فكانت مدة ملكه ثلث عشرة  
ثم ملك بعده جرداس فكانت مدة ملكه سبع سنين  
ثم ملك بعده ديقويس وقيل فيه ديقوس  
فكانت مدة ملكه ستين سنة قال وامعز في قتل النصارى  
ومن هذا الملك هرب اصحاب الكهف  
ذكر حبر اصحاب الكهف  
قال الشيخ عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الجبلي  
الانطاقي في كتاب المتبادر يرفعه الى وهب بن منبه  
ان اصحاب الكهف كانوا في سنة من الروم وهم الذين  
ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز فقال نحن نقص عليك  
نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى الايات  
قال وكان في ايامهم عبرة وتذكير منهم في عظم الله  
وجلاله وملكه وسلطانه واصناف خلقه لم ياتهم بذلك  
ولم يقرؤا كتابا ولم يدركوا زمان نبوة وكانوا في زمن فجرة  
قبل ان يبعث الله عز وجل على ابن مريم عليه السلام وهذا



القول مخالفت لما ذكرناه آنفاً فان المساق الذي قدمناه  
من اخبار ملوك الروم يقتضي ان بين رفع عيسى عليه السلام  
وبين ملك دقيوس ما يزيد على مائة سنة والله عز وجل اعلم  
قال وكانوا شبيهاً فاستقار بين في الستين قل ما يتفاوتون  
وكافوا من فصيلة واحدة جمعهم النسب وكانوا في حبيبهم  
من احساب الروم من ولد عظامهم وملوكهم واشرافهم  
وكان للروم فيهم هوى وصباية شديدة وكان ملك الروم  
الاول في ابناء اوليك الفتيبة ثقل في فضيلتهم التي كانوا  
منها اكثر من اربع مائة عام حتى انقرضت تلك الفصيلة  
وزال الملك عنهم فكان اوليك الفتيبة عقب اوليك الملوك  
وبقيتهم وكانت الروم يسمون ملهم ويمدقون اليهم  
اعنائهم لما قد بلغهم ما كان الناس فيه في زمن اسلافهم  
من الخفض والدعة والحافية والبسط والامني والسعة  
فكانوا ابا ملونهم ويرجونهم وكانت ملوك الروم قد خفوا  
وجرمهم واقصوههم واضروا بهم مخافة منهم على ملكهم  
لما يعلمون من راي الروم فيهم وكانوا مع ذلك يفترون  
عنهم اذا هم ويعرفون انهم مفرغ الروم ان اختلفوا ومعاونهم

عليهم فلم تزل تلك كالحمر فيها بينهم وبين ملوكهم وقومهم  
حتى اراد الله تعالى بهم ما اراد من هدايتهم والامان الذي  
نور الله في قلوبهم قال فابل منهم لا قدرات رابا  
وقع في قلبي وامرًا بت فيه فليست البصر غيره وليس يخرج  
من قلبي شئ اسمعوا اعرض عليكم في فكرت في خلق السموات  
والارض واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم  
والسحاب والمطر والاحياء والاموات والنبات والصفاء  
والبكاء واليقا والفتا والشدة والرخا وتقلب الدنيا باهلها  
والاطباق التي تصرف عليها الخلق طبقا بعد طبق وقوما  
عن قوم من موت وحياة ونقص وزيادة وخفض ورفع  
وعنا وفقر وطول عمر ونقص اخر وموت صغير وهدم  
كبير واشباه ذلك كثيرة في اكثر من ان تعد وتوصف  
او تحصى فلما نظرت فيها اعلمت الرائي والنظر اجمع  
راي على ان لها خالفاً بدعاً ابتداعها وربا يملكها ويدبرها  
ويخلقها ويرزقها ويعينها ويفسد ما ويرفعها ويخفضها  
ويحجبها ويظهرها وتقلب في قبضته وتعيش برزقه  
فلما تم لي الرائي نظرت في عظمة هذا الرب الذي ابتدع



هَذَا الْخَلْقَ وَضَبَطَهُ وَكَتَبَهُ وَاحْكُمِ امْرُءًا فَاِذَا قَدَرْتُهُ نَاقِي  
 مِنْ وَرَائِي ذَلِكَ كُلُّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ شَيْءٌ يَفُوتُهَا وَلَا يَخْرُجُ  
 مِنْهَا وَادَا فِي عَيْطَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ وَرَائِي كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ نَظَرْتُ  
 فِي عَظَمَةِ الرَّبِّ هَلْ أَصْفَاهَا صَحَابًا وَصَفْنَاهَا الْقُدْرَةَ وَهَلْ أَعْلَمَ  
 كُنْهَهَا فَتَجَيَّرْتُ فِيهَا وَعَجَزْتُ عَنْهَا الْجَلْمَ وَالْعِلْمَ وَحَسَرْتُ عَنْهَا الْعَقْلَ  
 وَالنَّظَرَ وَمَا بَقِيَ سِوَايَ أَدْرِكُكُمْ مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ وَلَا بَصْنَةَ الْأَلَاةِ  
 فَدَلَّيْتُكُمْ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَسْرَبَهَا أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ وَأَعْجَبَ مَا وَصَفْتُ  
 وَشَرَحْتُ لَكُمْ فَمَا إِذَا تَقُولُونَ وَمَا إِذَا تَعْرِفُونَ وَمَا إِذَا تَفْعَلُونَ  
 قَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ قَوْلًا عَظِيمًا وَوَصَفْتَ أَمْرًا عَجِيبًا وَمَا خَسِبَكَ  
 الْأَفْذَا صَبَتْ فِيهِ الرَّايَ وَالنَّظَرَ وَقَدْ صَدَقْنَاكَ وَتَابَعْنَاكَ  
 وَدَانِيَا رَأَيْتُكَ وَوَأَقَعَ قُلُوبُنَا مِنْهُ وَمَنْ مَعْرِفَتُهُ مِثْلُ الَّذِي عَرَفْتَ  
 وَوَأَقَعَ قَلْبِكَ وَأَنْ كُنَّا نَرَى مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ عَاجِبِ  
 هَذَا الْخَلْقِ وَعَظَمَةِ هَذَا الْخَالِقِ وَأَنْ كَانَ لِي كَثْرَانٌ يَخْطُرُ  
 عَلَى قُلُوبِنَا مِنْهُ مِثْلُ مَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِكَ وَلَكِنَّا لَمْ نَشْرَحْ مَعَهُ  
 مَا شَرَحْتَ وَلَمْ نَصِفْ مِنْهُ مَا وَصَفْتَ وَلَمْ نَعْمَلِ الرَّايَ وَالنَّظَرَ  
 فِي مَعْرِفَتِهِ مِثْلَ مَا أَعْمَلْتَ وَهَرَفْنَا وَلَكِنَّا لَمْ نَرِدْ هَذَا  
 وَنَفْضِلُكَ وَإِكْرَامَكَ بِاسْتِغْنَاءِ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ وَهَذَا

الْعِلْمَ وَهَذَا الْمَعْرِفَةَ وَلَكِنْ حَدَّثْنَا عَمَّا نَسَلَكُ عَنْهُ وَأَمَّا  
 نَظَرُنَا فِيهِ فَعَلِمْنَا مَعْنَا قَوْلِكَ هَلْ يَنْبَغِي لِهَذَا الرَّبِّ الذِّكْرُ  
 وَصِفَتُهُ بِمَا وَصَفْتَهُ مِنَ الْعَظَمَةِ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرَاكٌ فِي مَالِكِهِ  
 أَوْ حَاجَةٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ أَوْ هَلْ يَغْلِبُهُ شَيْءٌ يَسْتَعِينُ عَلَيْهِ  
 بغيره قَالُوا لَهُمْ لَوْ كَانَ لَهُ شَرَاكٌ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ لَضَبَطَ  
 مَا ضَبَطَ وَلَوْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَكَانَ مِثْلَهُمْ  
 وَلَوْ كَانَ يَسْتَعِينُ عَلَى شَيْءٍ يَغْلِبُهُ بغيره مَا إِذَا بَلَغَتْ قُدْرَتُهُ  
 مَا بَلَغَتْ وَلَا إِذَا حَاطَتْ بِمَا حَاطَتْ بِهِ وَلَا وَسِعَ مَا اتَّسَعَ لَهُ  
 مِنْ أَمْرِ خَلْقِهِ وَتَدَبَّرَ مَا خَلَقَ وَتَنَزَّلَ وَأَمَّا تَابَعْنَا قَالُوا لَهُ  
 صَدَقْتَ وَعَرَفْنَا مَا تَقُولُ وَثَبَّتْ فِي قُلُوبِنَا وَلَكِنْ حَدَّثْنَا  
 مَا بَالُ خَلْقِهِ يَشْرِكُونَ بِهِ وَهُمْ يَعْرِفُونَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ قَالُوا  
 لِأَنَّهُ خَلَقَ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ وَطَبَعَ فِيهِمُ الشَّهَوَاتِ وَجَلَّلَهُمْ  
 عَلَى الضَّعْفِ وَبَدَّى لَهُمُ الشَّيْطَانَ فَمَنْ قَبْلَ هَذَا عَدَلُوا  
 بِهِ وَهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَحْيَوْنَهُمْ  
 وَلَا يُمَيِّتُونَهُمْ وَلَا يَخْلُقُونَهُمْ وَلَا يَزِيدُونَهُمْ وَلَا يُضِرُّونَهُمْ وَلَا  
 يَنْفَعُونَهُمْ إِذَا مَسَّهُمُ الضَّرُّ فَأَيُّاهُ يَدْعُونَ وَإِلَيْهِ يَحْجَرُونَ  
 فَخَذَلْنَا لَكُمْ أَجْتَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَأْوُوا إِلَى الْكَفْرِ وَأَنْ



يعتزلوا قومهم وما يعبدون من دون الله فعدوها قالوا  
ربنا رب السموات والارض لن ندعوك من دونه الها لقد  
قلنا ان اسططاسا قوله فمن الظلم ممن افترى على الله كذبا  
قال فلما اعتزلوهم وما يعبدون من دون الله او واصلوا  
الكهف رجاء ان يلبس لهم ربهم من تحتهم ويهب لهم من  
امرهم مرفقا قال وارادوا ان يكونوا في غزوة فمنهم  
وشركتهم حتى يفرق لهم راهبهم فالتقى الله عليهم السبائب  
قال وهم من مدينة من مدائن الروم يقال لها أفسس  
وملك الروم يومئذ دقيوس ويقال والله اعلم ان  
عدتهم سبعة كان عبد الله بن عباس يسميهم باسمائهم  
ويقول ما بعلمهم الا قليل وانما من اوليك القليل منهم  
مرطالوس ونونوس ودانيوس وسراقبون واسطاطالوس  
ومكسليميس وتلميخا وهو الذي بعثوه بوزمهم يسلا  
المدينة ليراد لهم هذا قول ابن عباس قال وكانوا  
قوما يطلبون الصيد لما مستهم من الضر والحاجة لبس لهم  
كبير معيشة غيره فقالوا قلوبهم هذا ونظروا لما نظروا  
وهم يومئذ في الجبل الذي فيه كهفهم يطلبون الصيد

ومعهم كلابهم وبرأهم وقتسبهم ونبلهم فلما اجتمع رايهم ان  
ياؤوا الى الكهف لبثوا فيه كل يقيمون مع قومهم على  
شركتهم امر يفارقوهم فينتجعون ناحية من الارض على  
فيها ويوجدون فيها ربهم فيبتاعهم على ذلك الفى الله عليهم  
السبائب واخفى على جميع خلقه مكانهم وصرف عنهم  
الابصار والعقول فليس يبصرهم احد ولا ينظر مكانهم  
فلبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا  
انقضت الامم اليه كانوا فيها والملك الذي كان عليهم  
وظهر المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وامن به  
الناس واتبعوا ملته ورفع الله اليه وذهب زمانه و  
اهل ملته وهم في كهفهم قال وقد كان عيسى ابن  
مريم قبل ان يرفعه الله يحدث عنهم وعن ايمانهم ويصبرهم  
وكيف تذكروا في عظمة الالههم وكيف الفى الله عليهم  
السبائب في كهفهم وكيف اخفى مكانهم عن الناس فلا  
يتبعي لاحد ان يبتدئ اليهم ولا يعرف مكانهم وكان جبر  
ان الله سيرد اليهم ارواحهم ويدل على كهفهم ليكونوا  
عبرة لمن خلفهم ان اراد ان يعذبهم قال فردد الله



اليهم ارجوهم بعد ان لبثوا في كهفهم العدة التي ذكرها  
الله عز وجل في الفئران ولزمهم كلهم فلبثت بينهم كلها  
كما اخبر الله تعالى وكتبهم باسط ذراعيه بالوصيد  
والوصيد فئا الكهف الذي فيه موضع الباب وكان الكلب  
من كلاب صيدهم ولم يطعمهم ولم يشرب ليحمله الله اية  
من آياته قال فلما رآه عليهم ارجوهم قال قائل  
منهم من لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لا قوله  
ولن نقبلوا اذا ابدا وهم حينئذ يظنون ان قومهم اهل  
وانهم على ما عهدون من حالهم وشر كهم وكفرهم وعشور  
ملكهم فانطلق رجل منهم يقال له تميمي وكان اشدهم  
وانحدهم فتوجه حتى اذا خالط ريف المدينة انكره وانكر  
ما وجد به من الناس والدواب والبنيان وغرد لك  
ووجد الناس على حال لم يكن بعددها وسنة لم يكن  
يعرفها ووجدهم يتبايعون بغير دين لا يشبه الورق الذي  
معه فخبى وانكر واقبل وادبر وابطأ على اصحابه حتى  
خافوا عليه وظنوا انه فطن به وقد رآه فلما طال عليه  
ذلك دخل المدينة من ناحية اخرى من نواحيها خيفة فوجد

حال اهل المدينة على حال اهل الريف في كل شيء فلما شك  
وازداب والتبس عليه رآه عدلا مشيخة من اهل المدينة  
توسم فيهم الخبر ليتجسس ويسمع قولهم فوجد معهم  
الاخيل يفترونه فسمع ما فيه من توحيد الله وعظمته وعذابه  
وسننه وشرابه وحلاله وحرامه فعرف ذلك وادع عن  
اليه وانصت يسمع حتى اذا فرغوا من قرأتهم سألهم عن  
كتابهم فقالوا هذا كتاب الله الذي انزل على عيسى ابن  
مريم نبيه قال واين عيسى قالوا قد رفعه الله تعالى اليه  
قال وكم لبث فيكم قالوا ملثا وثلثين سنة قال هل  
رايتهم ورايتهم وادركتم زمانه قالوا لا لان زمانه  
كان قبل ان تولد ووجدنا كتابه في ايدي اباينا قال  
افكل هذه المدينة يوم من هذا اليوم وهذا الكتاب وعملنا  
فيه مما اسع من حلاله وحرامه قالوا نعم الا مستحقنا  
بذناب او ظالما لنفسه قال فهل سمعتم بالملك الذي يقال  
له دقيوس قالوا نعم قال فكيف له منذ هلك قالوا اكثر من  
ملثانه عام قال فهل نرى له عقيب او لاحد من اهل ملكه  
يعمل بعمله قالوا لا قال فلماذا ان جعل عملهم



ما كنتم تفعلون به قالوا اقتله او تخرجه من بين اظهرنا  
فلما امنهم واطمان اليهم وراى تمت الاسلام وقد به  
عليهم وفقه الله وهذه لمسة سألهم عنها قال  
اخبروني هل كان نبيكم عيسى بحبركم عن سبعة رهط  
خرجوا من هذه المدينة في زمن دقيوس وقومه هربوا الى  
الله بانفسهم ودينهم فراراً من دقيوس وقومه وما كانوا  
يعبدون من دوزل الله حتى اودلا الكهف في هذه الجبال  
فاستخفوا فيها فلما قال لهم هذا اوحىوا في انفسهم انه  
منهم قالوا نعم قد كان يخبرنا عنهم فلعلك منهم فانا نذكر  
حالك كله قال فصل كان عيسى فيما بلغكم سمى اصحاب  
الكهف قالوا نعم قال فسموهم باسمهم باسمهم  
اذا ذكروا اسمهم تملحوا قال فانا تملحوا وانا احدثهم فخذروا  
له سجداً كما صنع اخوة يوسف يوسف يوم دخلوا عليه  
وكانت تحبهم فيما بينهم السجود يومئذ ثم ادخلوه مسجدهم  
وعطموه ووقروه واكرموه ورفقوه وجعوا له اهل مدينتهم  
وقرأهم وفتحهم ففتحهم وفتحهم وفتحهم وفتحهم وفتحهم  
ايا ما بين اظهرهم ثم قال لهم ان اصحابي الذي يخبركم عنهم

عليه لا اراهم الا وقد خافوا على وساظهم وهم يظنون ان  
دقيوس حي وان الزمان زمانه وان الدين دينه فانطلقوا  
بناغلمهم كيف املكه الله وقومه وطهر الارض منهم  
وكيف استبدل الله به وباهل ملته امة بوحدة  
وتعرفونه ويهدون بالحق وبه يعدلون فانطلقوا معه حتى  
اشكوا الى الكهف فوجدوا كتابهم باسطاً ذراعيه بالوصيد  
فقالوا حين راوه وهذا الطل ايضا من علاماتهم الى  
كان يحد ثنا عنها عيسى عليه السلام وقد كان يحدث ان  
اصحاب الكهف لا ينظر اليهم لحد من خلق الله من يوم دخلوا  
الكهف لا ان ينزل عيسى الارض واحد منهم وهو الذي يدل  
على مكانهم وانت هو فدخل على اصحابه فاجتمعهم بما راى  
وما لقي ثم كان اخر العهد بهم قال الله عز وجل وكذلك  
اعثنا عليهم ليعلموا ان وعدنا الله حق وان الساعة لا ريب  
فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا انبوا عليهم نبينا انهم  
اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذ عليهم متجلاً  
قال فنبؤهم حول الكهف وجعلوا الكهف في وسطه ولبسوا  
القصة على حيطانه **قال** وهب



فلحقه والله اعلم ان الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 نزول اخي عيسى ابن مريم علم الساعة وان الله يشهد عند  
 نزول عيسى ابن مريم وانه يحج في سبعين الفا فيهم اصحاب الكهف  
 لانهم لم يموتوا ثم قبل ربح صفرا بمانية التي من الحدير  
 وريحها ربح المسك فتقبض روح عيسى واواج من معه  
 انتهى خبر اصحاب الكهف **فلنرجع** اما كنا  
 فيه اخبار ملوك الروم قال **ثم ملك**  
 بعد قيوس جالش فكانت مدة ملكه ثلاث سنين  
**ثم ملك بعده** فليطانس فكانت مدة ملكه عشر  
 سنين ثم كانت بعده ملوك الروم المتتعة  
**ذكر اخبار ملوك الروم المتتعة**  
 وهم ملوك القسطنطينية  
 قال المسعودي لما هلك فليطانس **ملك بعده**  
 قسطنطين برومية وهو اول من انتقل من ملوك الروم  
 عن رومين الى بزنطيا وهي القسطنطينية فيها هذا  
 الملك وسمي بهذا الاسم قال وكان خروجه من رومية  
 ودخوله في دين النصرانية ليست خلت من ملكه وذلك

ان امه هلاي خرجت الى ارض الشام وبنيت الكائس وسارت  
 في بيت المقدس وطلبت الخبيثة التي تزعم النصارى ان  
 عيسى عليه السلام صلب عليها فلما ظفرت بها جعلتها بالذهب  
 والفضة واتخذت يوم وجودها عيداً وهو عيد الصليب  
 لاربعة عشرة ليلة خلت من ايلول وهي التي ابنت كنيسة  
 حمص على اربعة اركان واستخرجت الدفاين بمصر والشام  
 وصرفت ذلك في بناء الكائس وتشيد دين النصرانية  
 فكل كنيسة بالشام ومصر من بناء هذه الملكة هلاي  
 قال ولستبع عشرة سنة خلت من ملك قسطنطين  
 اجتمع بلشماية وثمانية عشر اسقفاً بمدينة بيقية  
 بارض الروم فاقاموا دين النصرانية وهذا الاجتماع اول  
 الاجتماعات الستة التي تذكرها الروم في كلامهم  
 وتسميها القوانين ومعنى هذه الاجتماعات السنودسات  
 واحداها سنودس فالاول بيقية وكان الاجتماع فيه  
 عاارنوس وهذا اتفاق من ساير اهل دين النصرانية  
**والسنودس الثاني** بقسطنطينية على مقدس  
 وعدة المجتبعين فيه من الاساقفة مائة وخمسون رجلاً



**وَالثَّالِثُ** باقتليس وعدة من اجتمع فيه من الاساقفة  
مائة رجل **والرابع** بحاصورية وعلاهم ستمائة وستون  
رجلا **والخامس** بقسطنطينية وعددهم مائة وستة  
واربعون رجلا **والسادس** كان في **اللد** وعددهم  
ما بين ثمان وتسعة وثمانون رجلا **قال** وكان  
السبب في دخول قسطنطينية في دين النصارى انه خرج في بعض  
جروب ابرحان او غيره من الامم فكانت الحرب بينهم سجالا  
تخوامر ستة ثم كانت عليه في بعض الايام فقتل من اصحابه  
خلق كثير وخاف البوار فارك في نومه كلن ارميا  
نزلت من السماء فيها عذب واعلام على رؤسها صلبان من  
الذهب والفضة والحديد والخاس وانواع الجواهر والخشب  
وقيل له عذبة الرماح وقاتل بها عدوك تنفض الحجل  
يجارب في النوم فراى عدوه وقد انهزم فاستيقظ من  
نومه ودعا بالرماح وركب عليها الصلبان مثل ما راى  
ورفعها في عسكره وزحف للاعداء فكسروهم واخذهم بالسيف  
فرجع الى مدينة قسطنية وسأل عن تلك الصلبان وهل يعرفون  
ذلك في شيء من الاراء والنجيل فقيل له ان بيت المقدس من

بقيته

ارض الشام مجتمع هذا المذهب واخبروه بما فعله من قبله  
من الملوك من قتل النصارى فبعث الى الشام وبيت المقدس  
وحشده ثمانمائة وثمانية عشر اسقفا فاثوه بديقة  
فقتل عليهم امره فشرعوا له دين النصارى فها هو  
السنودس الاول وقيل ان امره كانت قد تضررت واخفت  
ذلك عنه قبل هذه الرواية وكان ملكه الى ان هلك احد  
ولدت من سنة وقيل خمسا وعشرين  
**ثم ملك بعد قسطنطين بن قسطنطين**  
فكانت مدة ملكه اربعاً وعشرين سنة وابنتى كاييس  
كثير وشيخ دين النصارى  
**ثم ملك بعد ابن عمه لفتيانس**  
المعروف بالحفي في ويسمى البرباط  
**قال** ولما ملك جمع عز دين النصارى وعذب رؤسهم  
وغزا العراق في ملك سابور بن اردشير فانه سهم غرب  
فادبهم ولما هلك جزء من كان معه من الملوك والبطارقة  
ففرعوا الى بطريق كان معظما عندهم يقال له يونياس  
وقيل انه كان كاتباً للملك الماضى فاجي عليهم الا ان جمعوا



الدين النصيرية فلما بوه لاذلك  
**فلمك عليهم يونياس المذكور**  
 قال ولما ملك كان له مراسلات مع سابور ومهادنة  
 واجتماع ثم انصرف بجيوش النصيرية موادغا لسابور  
 وانقلب عليه ما اثلث الملك الما صني من ارضه باموال  
 بجلها اليه وهكذا من الطاف الروم وشيئدا النصيرية واعاد  
 معالها ومنع من عبادة الاصنام والتماثيل ومثل من  
 كان على عبادتها فكان ملكه سنة ٥

**ثم ملك بعده اواسر**  
 قال ولما ملك كان على دين النصيرية ثم رجع عنه هلك  
 في بعض حروبه فكان ملكه الى ان ملك اربع عشرة سنة  
 وقيل ان في ايامه استيقظ اهل الكف ٥

**ثم ملك بعده عراطيانس**  
 فكانت ملكه خمسة عشرة سنة ولستة من ملكه كان  
 اجتماع النصيرية وهو آخر الاجتماعات فاموا القول في روح القدس  
 وهو السنود من الابن ٥  
**ثم ملك بعده قروستيس الاكبر**

وتفسير هذا الاسم عطية الله ٥  
 قال ولما ملك قام بدين النصيرية وعظم امرها وابتنى  
 الكنائس ولم يكن من اهل بيت المقدس ولا من الروم كان  
 اضله من الاشبان وهم بعض الاسر السالفة قال وقد  
 كانت متن ملكات الشام ومصر والمغرب والاندلس وقد  
 تنازع الناس فيهم فذكر الواحد في كتاب فتوح الامصار  
 ان يدهم من اهل اصبهان وانهم ناقة من هنالك وهذا  
 يوجب انهم من قبل ملوك فارس قال وذكر عبيد الله بن  
 مرداديه غزو لكوسا عدها على لك جماعة من اهل  
 السحر والاحبار قال المسعودي والاشهر من امرهم  
 انهم من ولد يافث بن نوح وهم اللذازقة ملوك الاندلس  
 واحد هم لذريق وقد تنوزع في ديارنا منهم من راي  
 انهم على دين المجوس ومنهم من راي انهم على مذهب الصابية  
 وغيرهم من عبادة الاصنام قال وكان ملك قدوس ليس  
 لان هلك تسع عشرة سنة ٥

**ثم ملك بعده اوقاديس** فكان ملكه  
 اربع عشرة سنة على دين النصيرية ٥ ٥



ثم ملك **بعك** قدوس بن الاصغر

وذلك بمدينة اقتس وجمع مائة اسقف وهو الاجتماع الثالث من الاسنودسات ولعن فيه سطورس بطريرك واليه نسبت النسطورية من البصري وكان ملك هذا الملك الى ان هلك انتين واربعين سنة ٥

ثم ملك **بعك** مرقيا قس وزوجته بلجباريا

وكانت ملكة معه وكان ملكها سبع سنين وفي ابائهما كان خير البعاقبة ووقع الخلاف بينهم في التالوت قال واكثر البعاقبة من البصري بالعراق وتكريت والموصل والجزيرة ومصر وابطاطها الا البصري فانهم ملكية والنوبة والارمن بعاقبة ومطران البعاقبة بين الموصل وبغداد وتكريت وكان لهم بالقرب من راس عين واحد فمات وانتقل مطرانها الى بلاد حلب فلبسوا والعوام قال للسعودي وكره البعاقبة ان يكون مدينته انطاكية وكذلك لم يكره بصرى ٥

ثم ملك **بعك** بها لبون الاصغر بن لبون

فكان ملكه سنة عشرين سنة وفي ايامه اخرج لسفيرة البعقور

نطرك الاسكندرية واجتمع له من الاساقفة ستائة وثلثون اسقفا وفي تاريخ الرومان عن المجتمعة ستائة وستون رجلا وذلك على قوره وهذا الاجتماع هو السنو الرابع عند الملكية والبعاقبة لا يعد بهذا السنو قال والبعاقبة اضيفت الى يعقوب البردغاني وبه عرفت وكان من اهل انطاكية وكان يعمل للادع بها ثم ملك **بعك** ابن له علي بن الملكية فكانت ملكه مائة الى ان هلك سنة ٥ ثم ملك **بعك** ممر وهو من بلاد الارمنين وكان ملكه سبع عشرة سنة وكان يعمل لراي البعاقبة وكان له حروب مع خوارج خرجوا عليه في دار ملكه فظفروهم ٥

ثم ملك **بعك** نسطارين وكان يذهب الى

مذهب البعاقبة وهو الذي بنا مدينة عسقورية واصاب كنوزا ودقايق عظيمة وكان ملكه تسعا وعشرين سنة ٥

ثم ملك **بعك** نسطيانس تسع سنين ٥

ثم ملك **بعك** سطيانس فكان ملكه تسعا وثلثين

سنة وبني كائس كثير وشيئ من الخرابية واظهر



مذاهب الملكية و بنا كنيسة الرها وهي احد عجائب  
 مبانى العالم قال وقد كان في هذه الكنيسة منديل يعظمه  
 اهل دين النصرانية وهو ان يسوع الناصري حين اخرج  
 من ما المعمودية نثفت به فلم يزل هذا المنديل يتداول  
 لا ان قدر على كنيسة الرها فلما اشتد امر الروم على  
 المسلمين وجا صرورا الرها في سنة اثنى عشر وثلثمائة  
 اعطى هذا المنديل للروم فوقعته المدينة عليه وفرح  
 الروم به فرح عظيم ولما ملك هذا الملك  
**ملك بعد قسطنطين وهو ابن اخيه**  
 وكان ملكه لا ان هلك ثلث عشرة سنة  
**ثم ملك بعد طباريس** فكان ملكه اربع سنين  
 والحق في مدة ملكه انواعا من اللباس والالات  
 وآنية الذهب والفضة وغير ذلك من آلات الملوك  
**ثم ملك بعد مورقيس** وقيل فيه مورقيس  
 فكانت مدة ملكه عشر سنين وهو الذي نصر كسرى  
 ابرو ويز علي بهرام جوين علي ما قلناه ثم قتل وانتصر  
 ابرو ويز لولده وهبت عيوش الفرس وكانت له جروب ذكرناها

**ثم ملك بعد** قرقاس فكان ملكه الى ان قتل ايضا  
 ثماني سنين **ثم ملك بعد** هرقل وكان بطريقا  
 في بعض الجزاير قتل ذلك قال ولما ملك عمرت  
 المقدس وذلك بعد انكشاف الفرس عن الشام وبنى الكليس  
 ولسبع سنين خلت من ملكه كانت هجرة سيدنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
**ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام**  
 قال السعدي وجرت في كتب التواريخ تنازع على  
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عصر من كان من ملوك  
 الروم منهم من ذهب الى ما قلناه ومنهم من راي ان مولد  
 صلى الله عليه وسلم كان في ملك **قوسطينوس**  
 وكان ملكه سبعة وعشرين سنة **ثم ملك**  
 بعد قسطنطين الثاني وكان ملكه عشرين سنة  
**ثم ملك بعد** هرقل بن قسطنطين وهو الذي  
 ضرب الدنانير والدرهم الهريقلية وكان ملكه عشرين سنة  
**ثم ملك بعد** ابنه مورقوس بن هرقل وهو الذي  
 كتب النريجات في النجوم وعليه عمل اصحاب الحساب



في تواريخ ملوك الروم فيمن سلف وخلف ان الملك الروم  
كان في وقت ظهور الاسلام وخلافة ابي بكر وعمر فقل  
وليس هذا الترتيب فيما عداها من كتب تواريخ اهل السير  
**وفي تواريخ** اصحاب السير ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هاجر وملك الروم قيص بن فوق هـ  
ثم **ملك بعده** قيص بن قيص وذلك في ايام ابي بكر  
الصديق رضي الله عنه ثم **ملك بعده** قيص  
ابن قيص في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي  
حارب امرا الاسلام الذين فتحوا الشام على ما ذكره في خلافة  
عمر رضي الله عنه ثم **ملك بعده** موزق بن  
ميرقان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه هـ  
ثم **ملك بعده** فوق بن موزق في خلافة علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه واما ميعونة بن سفيان هـ  
ثم **ملك بعده** فلقط بن موزق بقتة ايام ميعونة  
ابن سفيان وكانت بينهما مراسلات ومهادنات  
وكان ملكه في اواخر ايام ميعونة واما يزيد بن ميعونة  
ابن يزيد ومزوان بن الحكم وصدا امرا ابيه عبد الملك

ابن مزوان ثم **ملك بعده** لاوي بن فلقط بن  
بقيته ايام عبد الملك بن مزوان ثم **ملك**  
جرجس بن لاوي في ايام الوليد بن عبد الملك سليمان  
اخيه وعمر بن عبد العزيز فاضطربت ملك الروم لما  
كان من امر مسلمة بن عبد الملك بن مزوان وغزو المسلمين  
لهم في البر والبحر فملكوا عليهم رجلا من غير اهل بيت الملك  
من اهل مزعش يقال له **جرجس** فكان ملكه  
تسع عشرة سنة وطربزل ملك الروم في اضطراب  
لان **ملك** عليهم قسطنطين بن البيون  
وذلك في خلافة ابي العباس السفاح واهي جند المنصور  
ثم **ملك بعده** البيون بن قسطنطين وكانت  
امه ارسى ملكة معه ومشاركه له في الملك لصغر سنه  
وملك في ايام المهدي والهادي ثم **ملك بعده**  
قسطنطين بن البيون بن قسطنطين وكانت امه مشاركة  
له وشملت عيناها بعد موته ثم **ملك بعده**  
بفقور بن استبراق وكان لهذا الملك مراسلات وحروب  
مع الرشيد وعنه الرشيد فاعطى القنود من نفسه من



بعد بغي كان منه في بعض مراسلاته فانصرف الرشيد عنه  
ثم عتذر ونقض ما كان اعطاه من الانقياد فكم الرشيد  
امرهم لعار من علة كان وجدها بالرفق ثم تجهز وعزاه  
فنزول على هرقله وذلك في سنة سبعين ومائة فحاصرها  
سبعة عشر يوما فاصيبت خلق من المسلمين وقتلت  
الازواد والعشوات ثم فتحها عنوة وقيل انهم بادروا  
لما فتحها بطلب الامان فاستواوا الاشهر انما فتح عنوة  
ثم **ملك بعد** استبدق بن يقصور بن استبدق  
وكان ملكا في ايام الامين ولم ينزل ملكا حتى غلب على الملك

### قسطنطين بن قلفظ

وكان ملكا في خلافة المأمون ثم **ملك بعد**  
توقيل وذلك في خلافة المعتصم وهو الذي فتح زطرة  
وعزاه المعتصم بعد فتح عمورية ثم **ملك بعد**  
ميجابيل بن توقيل وذلك في خلافة الواثق والمتوكل  
والمنصور والمستعين ثم كان بين الروم نزاع في الملك  
فلما كملهم **توقيل بن ميجابيل**  
ابن توقيل ثم غلب على الملك بسيل الصقلي

ولم يكن من اهل بيت الملك وكان ملكه في ايام المعتز  
والمتنكي وبعض ايام المعتد ثم **ملك بعد**  
اليون بن بسيل فكان ملكه بقية ايام المعتد وصدر  
من ايام المعتضد ان هلك ثم **ملك بعد**  
ابنه الاسكندر بن اليون بن بسيل الصقلي  
فكان ملكه بقية ايام المعتضد واما الملك وصدر من  
ايام المعتز ثم هلك وخط ولد اصغير يقال له

### قسطنطين

هك وغل على مشاركتة في الملك **ارمنوس**  
بطريق البحر صاحب حربه قال فزوح قسطنطين الصبي  
بابنته وذلك في بقية ايام المعتز واما الفاضل  
والراعي والمتقي وذلك في سنة اثنين وثلثمائة  
قال المستعدي فلو ان الروم في هذا الوقت ثلثة  
فلا برك منهم والمدبر للامور ارمنوس المتغلب على الملك  
ثم قسطنطين بن لاوي بن اليون بن بسيل والثالث ابن  
ارمنوس بن خا طرب بالملك اسمه اسطفايس وجعل  
ارمنوس ابنا له اخر صاحب الكريية بالقسطنطينية



وهو البطرك الاكبر الذي باخذون عنه دينهم وكان  
 خصاه قبل ذلك ابوه وقربه الى الكنيسة وهذا  
 اخذ من ذكره المسعودي من ملوك الروم ولم نجد  
 من ضبط امورهم بعده على اتساق فنذكره  
**قال** فعلة ملوك الروم المنتصرة من قسطنطين  
 ابن هلاي الذي اطهر دين النصرانية بالروم الى هذا  
 الوقت اجدوا ريعون ملكا ولم يعد ارمينوس وسينهم  
 خمماية سنة وسبع سنين **وقال**  
 في ملوك رومية والذين وجزت في اكثر كتب التواريخ  
 سمات تفوق عليه ان عدة ملوك الروم الذين ملكوا  
 مدينة رومية وهم الذين ذكرهم في كتابهم ذكرناهم  
 نحن في كتابنا هذا تسعة واربعون ملكا وجميع عدد  
 سني ملكهم من اول من ملكهم على حسب ما ذكرناه  
 من الخلاف في صدر هذا الفصل الا قسطنطين بن هلاي  
 اربعماية سنة وثلثون سنة وسبعة اسهر وستة ايام  
 والله اعلم  
**ذكر اخبار ملوك الصقالية والنوكة**

قال المسعودي الصقالية من ولد ماراي بن يافث  
 ابن نوح واليه يرجع ساير اجناس الصقالية وبه يلقون  
 في انسابهم ومنهم من ينقاد لادين النصرانية البعاقبة  
 ومنهم من لا كتاب له ولا يقادح لاشريعة وهم اجناس  
 فمنهم جنس كان الملك فيهم قديما في صدر الزمان وكان  
 ملكهم يدعى ناك وهذا الجنس يدعى البنا قال  
 وكان يتلو هذا الجنس قديما في صدر الزمان ساير  
 اجناس الصقالية وهم اصطبرانة وملكهم يدعى صفلاح  
 وبنس يقال له ناعجين وملكهم يدعى عرابه وهذا  
 الجنس اشجع الصقالية وبنس يدعى متاي وملكهم  
 رتبيل ثم جنس يقال له سرنين وهو جنس مهيب  
 عندهم ثم جنس يقال له مراو ثم جرواثر وصاين  
 وحشانين ونراخاين قال والجنس الذي يدعى سرنين  
 يحرقون انفسهم بالنار واذا مات لهم ملك اوريسين يحرقونه  
 ويحرقون حواشيهم واهلهم افعال كافعال الهند قال  
 ومن الصقالية جنس التحق بالخزر والروس **قال**  
 والاول من ملوك الصقالية ملك الدبر وله مدن واسعة



وعينهم بكثرة وهو يحارب الروم والفرنج والنوكير  
وعينهم من الامم والحرب بينهم تخاصم ثم يلي هذا الملك  
من بلاد الصقالبة ملوك الترك قال والصقالبة اجناس  
كثيرة ثم اختلفت الكلمة بين اجناسهم فزال  
نظامهم وملك كل جنس منهم ملكا هذا اما ورده  
المسعودي من اخبار الصقالبة **واما النوكير**  
فقال المسعودي فيهم انهم ايضا من ولد يافث  
وبلادهم متصلة ببلاد العرب ولهم جزاير كثيرة فيها  
اكثر من الناس وهم ذوو باس شديد ومتعة ولهم مدن  
كثيرة وجمعهم بلد واحد قال واسما ملوكهم في  
سائر الاعصار اريكس والمدينة العظيمة من مدنها  
و دار ملكتهم بنيت وهي مدينة عظيمة يحترقها نهر  
عظيم من اعظم الانهار اسمه سايط والمدينة على  
جانبه قال ومن مدنها التي كان المسلمون يلاقون  
الاندلس قد غلبوهم عليها وسلبوها منهم وسكنوها  
ثم استعادها النوكير بعد ذلك من المسلمين مدينة  
نادر ومدينة طارينوا ومدينة سيرنيه ولم يذكر من

امرهم خلاف ذلك فذكر  
**ذكر اخبار ملوك الافرنجة**  
والجلالفة

قال المسعودي لا خلاف ان الافرنجة والجلالفة  
والصقالبة والنوكير والاشبان والترك والخزر  
وبرجان واللان وياجوج وماجوج وغيرهم ذكرنا  
بمن سكن بلاد الشمال من ولد يافث بن نوح  
**قال** والافرنجة اشد هاولاء الاجناس باسا  
وامتاعهم واكثرهم علة واسمهم ملكا واحسنهم نظاما  
وانقياد الملوكهم واكثرهم طاعة  
**قال** والجلالفة اشد من الافرنجة واعظم  
منهم بكابة والرجل الواحد من الجلالفة يقاوم علة من الافرنجة  
ثم **قال** وكلمة الافرنجة متفقة على ملك واحد  
لا تنازع بينهم في ذلك ومدنهم تزيد على مائة وخمسين  
مدينة غير الكور وكانت اوايل بلادهم قبل ظهور  
الاسلام في البحر في جزيرة رودس وجزيرة افريطس ثم  
ملكوا بلاد الغرب واستولوا عليها **قال**



واول ملوك الافرنجة **قلوبا** وكان عجوزا ففترته  
 امراته عرضة ثم **ملك بعك** ابنه لذريق  
 ثم **ملك بعك** ابنه دفشوت ثم **ملك بعك**  
 ابنه قارله ثم **ملك بعك** ابنه بيبق ثم **ملك**  
**بعك** قارله وكانت ولايته ستا وعشرين سنة وذلك  
 في ايام الحكم صاحب الاندلس وقد افزع اولاده بعك وفتح  
 الاختلاف بينهم حتى تقاطت الافرنجة بسببهم وصار  
 لذريق بن قارله ثمانيا وعشرين سنة وسنة اشهر  
 وهو الذي اقبل لاطرطوشة فحاصرها ثم **ملك بعك**  
 قارله بن لذريق تسعا وثلثين سنة وسنة اشهر  
 ثم **ملك بعك** ابنه لذريق ستة اعوام ثم خرج  
 عليه قايك للافرنجة يسمى **يوسنة** فلما لافرنجة  
 واقام في الملك ثمانين سنين وهو الذي صالح المحجور  
 على بلاد سبع سنين بسمايه رطل ذهب وستمايه  
 رطل فضة يود بها صاحب الافرنجة اليهم ثم ولي **بعك**  
**قارله** واقام في الملك احدى وثلثين سنة وثلاثة  
 اشهر ثم ولي **بعك** **لذريق** بن قارله واستمر في الملك

لست وثلثين وثلثماية فلما اورد المسعودي  
 من احبائهم في كتابه المترجم بروج الذهب معادن  
 الجوهر ثم اشاعت بعك ذلك ما لهم وانسطت ايديهم  
 واستولوا على اكثر بلاد الغرب وغيرها

## **ذكر طواريف السودان**

قال المسعودي لما تفرق ولد نوح في الارض صار  
 ولد كوش بن كنعان نحو المغرب حتى قطعوا ابل مصر ثم  
 افترقوا فصارت طائفة منهم بمصر بين الشرق  
 وهم النوبة والكلية والزيج وسار فريق منهم نحو  
 المغرب وهم انواع كثيرة الزغاوة والقانوا  
 ومزناك وكرك والي وعانة وغير ذلك من  
 انواع الاجابيش والدامم ثم افترق الذين بمصر  
 بين المشرق والمغرب فصارت الزيج من المصميين والمسلوا  
 ووربا وعبرهم من انواع الزيج **قال**  
 ومن مدنيهم **بربرا** وهي مدينة على خليج من البحر  
 اكلبيتي يسمى الخليج البربري طوله خمسمائة ميل وعرضه



ما به ميل قال وليست هذه بربر هي التي نسبت اليها  
 البرابرة الذين بالمغرب من ارض افريقية قال ولبار هو  
 الزنج جلود السمورة وهي جلود كيرة تحمل من ارضهم البلاد  
 الاسلام قال واقاصي بلاد الزنج بلاد سفالة واقاصيه بلاد  
 الواق واق في ارض كثيرة الذهب كثيرة العجايب  
 والخصب حارة واتخذت الزنج دار ملكه وملكوا عليهم  
 ملكا اسمه وقلبي وهي نسبة لسائر ملوكهم في سائر  
 الاعصار قال ويركب وقلبي وهو ملك من ملوك الزنج  
 في ملك شامية الفدراك ودوابهم البقر والبئر في ارضهم خيل  
 ولا بغال ولا ابل ولا بعير فونها وانما يركبون البقر بالبرج  
 واللحم ويقائلون عليها وهي تعبدوا بهم كالحمل قال  
 المسعودي رايت بالري نوعا من هذه البقر تترك كما يترك  
 الحمل وتخل وتنشور باحمالها وتحمّل عليها المنة من الحمل والابل  
 وغيرها فتنتهن سحاما والغالب على هذا النوع من البئر  
 حمرة الحلق وسائر البقر تنفخ منها قال ولا يقع البئر  
 في بلاد الزنج قال ومنهم ناس يحدّدوا الاسنان باكل  
 بعضهم بعضا قال لصاحبن الزنج من جد الخيل المشعب

من اعدا النبل لبلاد سفالة والواق واق ومقدار مسافة  
 مساكنهم واتصالها في الطول والعرض سبعائة فرسخ بر  
 واودية وجبال وزمال قال المسعودي ومعنى  
 تشيعة ملك الزنج وقلبي في ابن الربا الكبير لانه اخوان  
 لملكهم والعدل فيهم فتمت جازا الملك عليهم في حكمه اوحاد  
 عن الحق فتسلوه وجرموا عقبة الملك ورعوا انه اذا  
 فعل ذلك فقد بطل ان يكون ابن الرب الذي هو ملك السما  
 والارض ويسمونه الخالق عز وجل مكليجوا وتفسيره  
 الرب الكبير قال والزنج اولوا فصاحة في السنتهم  
 وفيهم خطباء بلغتهم بقفت الرجل الزاهد منهم فيخطب  
 على الخلق الكثير منهم برغبتهم في القرب من ربهم  
 ويحثهم على طاعته وبرحبهم من عقابه ويذكرهم من سلفت  
 من ملوكهم واسلافهم وليس لهم شريعة يرجعون اليها  
 بل رسوم ملوكهم وانواع من الستيات يرجعون اليها  
 ويسوسون بها رعيتهم واكثر اكلهم الموز وهو كثير  
 ببلدهم وغالب اقواتهم الذرة وثبت يقال له اللاري  
 يقتلع من الارض كالكمأة والراسن وبالكوز العسل واللحم



قَالَ وَمَنْ هَوَى مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ حَيَوَانٍ أَوْ جَادٍ عَيْدَةٍ وَجَارِهِمْ  
لَا تَحْصِي كَثْرَةً وَفِيهَا النَّارُ جِلْ **وَأَمَّا النُّوْبَةُ**  
فَانْفَرَقَتْ فَرَقَتَيْنِ مِنْ شَرْيَةِ النَّيْلِ وَغَرْبِيَّةٍ وَأَنَاخَتْ  
عَلَى شَطِئِهِ وَانْضَلَّتْ دِيَارُهَا بِدِيَارِ مِصْرَ وَانْتَشَعَتْ مَسَاكِنُهَا  
عَلَى سَاحِلِ النَّيْلِ مُصْعِلَةً وَمَدِينَتُهُمْ دَنْقَلَهُ وَالْفَرَسُ الْأَخْرَ  
مِنْ النُّوْبَةِ يُقَالُ لَهَا عَنَكُوَّةٌ وَتَنْزِلُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ وَأَسْمَا شَرْيَةٍ  
**وَأَمَّا الْبَحْجَةُ** فَأَهْلُهَا تَزَلَّتْ بَيْنَ بَحْرِ الْفُلْزِمِ وَنَيْلِ مِصْرَ  
وَتَشْتَبِهُوا فَرَقًا وَمَلِكُوهُمْ عَلَيْهِمْ مَلُوكٌ وَفِي أَرْضِهِمْ مَعَادِنُ  
الذَّهَبِ قَالَ وَانْصَافَ إِلَى الْبَحْجَةِ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ  
رَبِيعَةِ بَنِي فِزَارٍ بَنِي مَعْدٍ بَنِي عَدْنَانَ وَتَزَوَّجُوا مِنْ الْبَحْجَةِ  
**وَأَمَّا الْجَبَشَةُ** فَانْكَارُ مَلِكِهِمْ كَعْبُرُوهِي مَدِينَةٌ  
عَظِيمَةٌ وَهِيَ دَارُ مَمْلَكَةِ الْجَبَشَةِ وَالْجَبَشَةُ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ  
وَعَمَّا بَرُّوَاسَةً وَبِتَضِلُّ مَلِكُ الْجَبَشَةِ بِالْبَحْرِ الْكَلْبِيِّ  
وَلَهُ سَاحِلٌ فِيهِ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ وَهُوَ مُقَابِلُ بِلَادِ الْبَحْمَنِ  
فِي مَدَنِ الْجَبَشَةِ عَلَى السَّاحِلِ الزَّيْلَعِ وَالذَّهْلَكِ وَنَاصِعِ  
وَفِي هَذِهِ الْمَدَنِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ ذَمَّتْهُ  
لِلْجَبَشَةِ قَالَ وَبَيْنَ سَاحِلِ الْجَبَشَةِ وَمَدِينَةِ الْأَعْمَشَةِ

وَعَلَى سَاحِلِ زَيْدٍ مِنْ أَرْضِ الْبَحْمَنِ بِلْتُهُ أَبَامُ عَرَضُ الْبَحْرِ  
قَالَ وَمِنْهُ عِبْرَتُ الْجَبَشَةِ إِلَى الْبَحْمَنِ مِنْ مَلِكَتِهِ  
فِي أَبَامِ ذِي نُوَاشِرٍ وَهَذَا الْمَوْضِعُ هُوَ أَقْلُ هَذَا الْبَحْرِ عَرَضًا  
قَالَ وَهَذَا الْكَجَزَابَرُ بَيْنَ السَّاحِلَيْنِ مِنْهَا جَزِيرَةُ الْعَقْلِ  
فِيهَا مَا يَشْرَبُ فَيَفْعَلُ فِي الْقَرَارِجِ وَالذِّكَا فَعَلًا جَبَلًا  
وَبِهَا جَزِيرَةُ اسْقَطْرَةَ **وَأَمَّا عَنَرُ** هُوَ لَا مِنْ الْجَبَشَةِ فَهُمْ  
مِنْ أَمْعَنَ فِي الْمَغْرِبِ مِثْلُ الزَّعَاوَةِ وَالْكُوكِدِ وَالْفَنَافُوا  
وَمَزِيدَ وَالْمُرُوسِ وَاللَّامَةِ وَالْقَوْمَا طِبْنِ وَدَوْبَالَةٍ  
وَالْقَرَمَةِ قَالَ وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفِ غَيْرُهُمْ  
مَلِكٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ٥

## الباب الرابع

من القسم الرابع من الفتن الحامش ٥ العزم  
في أخبار ملوك العرب ويتصل بهذا الباب خبر يسيل  
**ذكر أخبار ملوك قحطان**  
قال المورخون لم يكن للعرب ملك حقيقي وإنما  
كان من ملوك حمير في بلاد اليمن سبعة ملوك وقد كانوا  
في بعض الأوقات يخرجون من بلادهم ويسبغون سبغ



الأرض حتى يبلغوا أقصى المغرب ويبلغوا من حدود المشرق  
 ستمرقند ويبلغوا باب الأبرار ويدخلوا بلاد الهند ولم  
 يستفروا في غير بلادهم فلا يفتد ذلك ملكا وإنما هو غان  
**فأول ملوك قحطان** ٥

**عبد شمس وهو سبأ**  
 ابن سحيب بن عروب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أدر  
 ابن ساهر بن فوح وإنما سمي سبأ لأنه أول من أدخل بلاد  
 اليمن السبئية قال عبد الملك بن عبدون في كتابه  
 المترجم بكامة الزهر وصدفه الدر أن عبد شمس هذا ملك  
 أربع مائة سنة وأربعاً وثمانين سنة **قال**  
 وقد اختلف في أول من ملك منهم فقتل يعرب بن قحطان  
**قال** وهو أول من نطق بالعربية وأول من جاءه ولد نخبة  
 الملك ابنت اللعن وأنعم صباحاً والاشهر أن عبد  
 شمس سبأ هو أول ملوكهم والله أعلم ٥

**ثم ملك بعده اندرج بن سبأ**  
**قال** وكان أشجع الناس في وقته وأفرسهم وأجلهم قيل  
 أنه إنما سمى حمير لكثرة لباسه الثياب الأحمر وكان يفتد

بالعرج وهو أول من وضع تاج الذهب على رأسه من ملوك  
 اليمن وكان ملكه خمس سنين وذلك في عصر قيدر  
 ابن اسجيل بن ابرهيم عليهما السلام ٥ **ثم ملك**  
**بعك** أخوه كهلان بن سبأ فكان ملكه إلى أن ملك  
 لثمانية سنة واختلف فيمن ملك بعده كهلان قيل ٥  
**ملك بعك** ابو ملك بن عسكر بن سبأ وكان  
 ملكه لثمانية سنة **وقتل** ملك بعده كهلان  
 الرايش وهو أكرث بن شاذي وكان أكرث أول من عذا  
 منهم وأصاب الضاييم وأدخلها البحر وبنيته وبين حمير  
 خمسة عشر أباً وسمي الرايش لأنه لما أدخل الغنائم والأموال  
 والسبي بلاد اليمن فرأى الناس فيه عصر مات لقمين  
 النسر **قال** وذكر الرايش هذا نبينا صلى الله عليه وسلم  
 في شعره **فقال** من قصيدة ٥

وملك بعدهم رجل عظيم به لا يرحض في الحرام  
 يسمى أحمداً ياليت لي أعمر بعد مخرجه بجاً  
**قال** وكان ملكه مائة وخمسة وعشرين سنة هكذا نقل  
 عبد الملك بن عبدون وذكر الخلاء في أي مالك والرايش



على ما ذكرناه **وَأَمَّا غَيْرُهُ** فانه لم يذكر كهلان بن  
 سببا ولا ابامالك بل قال ان حمير عمدة ابن ابنه الملقاط  
 ابن عمرو بن حمير قال وفي اباميه انقض ملك صحار وحاتم  
 ابنه دارم وبأدوا قالوا **ثم ملك بعك** ابنه  
 ابرهة ونقال له ذو المنار قالوا سمي بذلك لانه  
 اول من اقام المنار في معاربه على الطريق وذلك انه اول  
 في بلاد المغرب والسودان فاختارها لهندى بذلك في قوله  
 وكان ملكه مائة وثلثين سنة وقيل مائة وثلثا وثلاثين سنة  
 هكذا ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ان الذي ملك ابرهة  
 وقال المسعودي ان الذي ملك بعد الرايش **جبار**  
**ابن غالب** بن زيد بن كهلان وقال ان ملكه كان  
 مائة وعشرين سنة والله اعلم **ثم ملك**  
 بعد ابرهة على ما ذكر ابن جردون في ذكره **ابنه**  
**افريقش** وهو ذو الادعار قال سمي بذلك لانه  
 خرج نحو بلاد المغرب ووقع بقوم لهم خلق منكرة فدعاه  
 الناس منهم وقرعوا قال ابن عبدون وغزا افريقش  
 بلاد المغرب حتى بلطجة وقتل البربر من ارض فلسطين

ومصر والساحل للسمك كهم بلاد المغرب وكان  
 البربر بقية من قتل يوشع بن نون قال وافريقش  
 هو الذي بنا افريقية وبه سميت **ثم ملك بعك**  
 ابنه العسدر وبلغت ذوالشنار وهي الاصابع في لغة  
 حمير قال وخرج نحو العراق فاختصر في طريقه  
 هكذا ذكر ابن جردون **وقال** عبد الملك ان  
 الذي ملك بعد افريقش اخوه العبد بن ابرهة قال وهو  
 ذو الادعار سمي بذلك لانه كان فيما ذكر اهل الاخبار  
 عند بلاد الشنار فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع  
 الى اليمن من سبيهم بقوم وجوههم في صدورهم فدعاه  
 الناس منهم فسمي ذي الادعار وكان ملكه خمسا وعشرين  
 سنة وقد قدمنا ان ذا الادعار هو افريقش والله اعلم  
**ثم ملك بعك** الهداد بن عمرو بن شرحبيل  
 هكذا قال ابن جردون والمسعودي الا ان المسعودي  
 لم يذكر عمرا وقال الهداد بن شرحبيل وسماه ابن  
 قتيبة موداد بن شرحبيل بن عمرو بن الرايش وهو ابو  
 بلقيس صاحبة سلمن عليه السلام وكانت ملكه



عشرين سنة وقيل سبعة وقيل سنة وقد قدمنا خبر  
بالبقيس وانما ابنة ذي اشرج وان والدها لم يكن ملكا  
وانما كان وزيرا لملك جبر وهو شراحي الجبري والله تعالى  
اعلم **وانتقلت** فبمن ملك بعد الهداد قال  
المسعودي **تبع الاول** وكان ملكه اربعماية سنة  
وقال ابن بنية اقل من ذلك وقال ابن بنية ملك  
بعد الهداد **ابنته بلقيس** وهي صاحبة سليمان  
ابن داود عليها السلام وكان ملكها مائة وعشرين  
سنة وقد اتينا على اخبارها فيما سلف من هذا الكتاب **ثم ملك بعدها**  
ياسين بن عمرو بن شرجيل وهو ناسخ انعم قالوا  
ثم بذلك لانعامه على العرب وكان شديد السلطان  
وسار عناربا واوغل في بلاد المغرب حتى بلغ وادي الرمل  
ولم يبلغه احد قبله وهو ملجأ ولم يجدوا ذلك محاربا  
لكثرة الرمل وجربانه فبنيتهما هو مقيم اخ انكشف الرمل  
فامر بعض اهل بيته ان يعبر هو واصحابه فعبروا فامر  
بعودوا اليه وملكوا عن اخرهم فامر بقتلهم من خايت

فنصب على صخرة عظيمة على شفير الوادي وحسب على  
صدره بقلم المسند هذا الصنم لنا شرانم الجبري  
ليس وراه مذهب ولا يتكلفن احد ذلك فيعط  
ورجع من هناك وكان ملكه خمسا وثمانين سنة  
على رواية ابن قتيبة وقال المسعودي خمس واثون  
**ثم ملك بعده** ابو كرب شمر بن افر يقش ويسمى  
مرعش لا رتعايش كان به قال وخرج نحو العراق  
في زمن يستأسف احد ملوك الفرس اعطاه يستأسف  
الطاعة وسار نحو الصين حتى نزل في طريقه ببلاد الصغد  
فاجتمع اهل تلك الارض بمدينة سمرقند فاحاط بهم  
شمر واقبضهم عتوة واستوف في القتل وخرّب المدينة  
وهدمها فسمى شمر كند وعربت بعد ذلك فقالوا  
سمرقند ومعنى شمر كند في حرها شمر وفيه يقول  
دعبل بن علي يفتخر باليمن من قصيدة  
هم كتبوا الكتاب ببطن مديرو باب الشاير كانوا كالمينا  
وهم سموا بشمر سمرقند وهم غرسوا هناك البتنة  
قال ولما فرغ من بلاد الصغد سار نحو الصين فافتن



ملكها بالبور فاحتمل وريث له بان جلع أنفه واني جلا  
شمر وهو بمفارقة بينها وبين الصين عشت مراحيل ومث اليه  
بان ملك الصين فعل به ذلك لانه نصحه ان لا يجارب شمر  
وخالف رايه فسا له شمر عن الطريق والماء فقال له بينك  
وبين الماء ملت مراحيل فتزود للثمة ايام فلما قطعها اعوز  
الماء وكشف له الرجل امره فمات هو واصحابه عطشا  
قالت ابن قتبة وكانت مدة ملكه مائة وسبعاء وثلثين  
سنة وقال المسعودي ثلثا وخمسين سنة ٥  
ثم **ملك بعد** ابنه ابو مالك بن شمر قال  
واذهب للاخذ بشار ابنه فبلغه ان بالمغرب واد من الزجل  
فجعله الشرة على طلبه وترك ما عزم عليه فمات في طريقه ٥  
ثم **ملك بعد** ابنه تبع الاقرن بن مالك بن شمر  
قال وطلب ثار جلع واني شمر قتل فعمرها وجردها بها  
ثم لآ الصين واخرب مدنها وابتنى هناك مدينة اسكن  
فيها ثلثين الف رجل قال احمد بن محمد في كتابه المترجم  
بالندبة هو في اليوم هناك في ذي القرب ولم يأس  
وشدة يعني يوم وضعه لكتابيه وهو في سنة ثلث وخمسين

وختماية او تخوذ لك قال وفي اوانه كان بوار طسم  
وجديس على ما نذكره في وقايح العرب قال وفي اوانه  
ايضا كان سبل العزم وتقتزق سبا وسيا في ذكر  
ذلك في موضعه ان شا الله قال ابن قتبة وكان ملك  
تبع الاقرن ثلثا وخمسين سنة قالت المسعودي ان ملكه  
كان مائة وثلثا وستين سنة ولم يذكر الملك  
الذي قبله ونسبها هذا الملك انه ابن شمر ٥  
ثم **ملك بعد** علي مارواه ابن جردون وهو  
ان شا الله اشبه بالصواب **اسعد بن عمرو**  
قال وملك والملك منتشيت فاستقر قومه فنهضوا  
معه في ملوك اليمن حتى قتلهم ملكا ملكا واشظم له ملك  
اليمن فوجه بابن عمر له يقال له القبطون الاحبار  
فبغى وظلم فقتله اليهود ولما بلغ اسعد ذلك غضب  
وحلف ليقتل كل يودي في الارض ويحترق مائة الف  
حتى ورد يثرب فاجتمع الاوس والخزرج واجزوه بقصة  
ابن عتبة ومجور وظلمه فغفا عن اليهود وقال لست  
ارضى بالظلم ولو علمت ذلك منه لقتلته وانا بنوا



هديل بن مدركة فرغ بوه في الكعبة وما فيها من الذهب  
 والجوهر فقتل مكة لذلك فاجتمع اليه ايجاز اليهود  
 وقالوا ان قد البيت العتيق الذي ليس لله عز وجل بيت  
 في الارض غيره وقد رام افساده كثير من الملوك فابادهم  
 الله وفي هذه البلدة يكون مولد ابنه اخرا الزمان اسمه  
 محمد واحد من ولد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو جاثم  
 الرسل وانما اراد من ذلك على ذلك هلاكك ف ضرب  
 الحاقق الهذليتين واقام بمكة ستة شهور ينحدر في  
 كل يوم الف ناقه وكسا البيت وعلق عليه بابا من  
 الذهب ولما هلك **ملك يعبد** ابن عمه مرثد  
 ابن عبد كلال بن تبع الاقرن المعروف بذي الاعواد قال  
 وكان ملكه اربعين سنة ولما هلك **ملك يعبد**  
 اولاده وكانوا اربعة مشركين في الملك على كل  
 واحد منهم نالج قال وخرجوا الى مكة ليقبلعوا  
 الحجر الاسود ويتنوا بيتا يصنعوا يكون حج الناس اليه  
 فاجتمعت كنانة وقلدوا امرهم فصرين ملك والتفقوا  
 فقتل ثلثه من الملوك واسر الرابع ولما هلك هادولاه

**ملكته بعلمهم** اختم الصنع ابنه ذي الاعواد  
 قال وكانت فاجرة فقتلها فموتها **م ملك**  
 بعد اولاد ذي الاعواد **ملك كرب بن عمرو**  
 ابن سعد بن عمرو وكانت مدة ملكه عشرين سنة  
 وخرج عن سفك الدماء فلم يعز ولم يخرج من اليمن  
**م ملك يعبد** تبع اسعد بن فليح كرب قال  
 ولما ملك عز ابنه معد بن هامة في ثمان مائة الف طالب  
 لدماء الملوك الاربعة فاجتمع بنو امعد وعقدا الرئاسة  
 لامية بن عوف الكنا في المعروف بالعلس ثم نفست  
 ربيعة ان تكون الرئاسة في مضر فقتل منهم فضعفت  
 مضر عن تتبع وسالوه الصلح على ان يؤدوا اليه عقل  
 الملوك الاربعة عن كل ملك الف ناقه وكذلك كانت  
 حية الملوك في الجاهلية وديات من قتل معهم من الجنود  
 لكل رجل مائة ناقه فقتل تبع ما بذلوه وانصرف بلا  
 ارضه ووقع الشر بين الحيتين ربيعة ومضر فارسلت  
 ربيعة لاتباع رسلها فقتل بينهم خلفا وعقدا وهو  
 الحليف الباقي بين ربيعة واليمن لان جبال الاسلام



واقام تبع هذا بارض الشام ماشا الله فترسارلا الهند  
في البحر وباشتر الحرب بنفسه فبكرز اليه ملك الهند  
وهو ابن فوز الذي قتل الاسكندر اياه فقتله تتبع  
بيده وتحصنت الهنود بدينتهم وحاصروهم تتبع شهرا  
حتى سألوه الامان فامنهم وفضل بالبلادهم

**ثم ملك بعد** ابنه حستان بن تبع قال  
فغزا العراق في ثمان مائة الف ولسا في طريقه حكة  
وقد عادت اليها خرواعة عند وفاة نصر بن ملك فاعطاه  
بنو انوار الطاعة وروى عنه شعربوب بن جبر في بعضه  
بيننا صلى الله عليه وسلم وهو

شهدت على اجد انه رسول من الله باري السم  
فلو مد عمرى الى عمده لكنت وزيراً له وابن عم  
**قال** ولما ورد العراق وجد الفرس وسلطانهم  
وايه وقلبات هدمز وولدت امراته غلاما وهو سابور  
ذوالاكتاف وقزنيه احد عظماء الفرس فلم يمتز بصط  
الملك فاستقبلوه بالطاعة واقروا له بالخراج فاقام  
بالعراق حولا وعظم على غزو الصين فساذلك حبر

وقالوا غيب عن اولادنا وعيالنا ولا ندري ما عند  
بهم فمشوا الي عمر و اخي حستان الملك وتبعوه على قتل  
اخيه على ان يلكوه عليهم ويعود بهم لبلادهم واعطوه  
العمود والمواثيق الا رجلا يقال له دوزعين فقال لهم  
انكم ان قتلتم ملككم ظلما خرج الامر منكم فلم يحفلوا به  
فاقبل بصحيفة مخطوطة وقال لعمر بن تبع لتكسر هذه  
الصحيفة ودبعتها عندك الى وقت حاجتي اليها واقتل  
عمر و ليلالا اخيه حستان وهو بايم في فراشه فقتله  
واضرقت خيبر لبلادها هكذا قتل ابن جرد في ذكره  
**وقال** ابو علي احمد بن محمد بن كويه في كتابه  
المترجم بتجارب الامم في اخبار الفرس ان ملك الفرس  
يوم ذاك هو قباد بن فيروز وهو ابو كسرى انوشروان  
وان الملك الذي غزاه من ملوك حمير هو تبع والد حستان  
وكان معه لما غزا الفرس ابنه حستان وابن اخيه شيد  
قال فشر تبع حتى نزل الحيرة ووجه ابن اخيه شمر  
الخاخ لاقباد فقاتله فهزمه شمر حتى لجق بالري شمر  
ادركه بها فقتله **قال** ثم ان تبعاً أمضى



شمر ذالجناح وابنه حسان إلى الصغد وقال ايكمما  
سبق إلى الصين فهو عليها وكان كل واحد منهما في جليش  
عظيم يقال انهما ستمائة الف واربعمائة الف وبعث ابن  
اخيه واسمه يعقوب إلى الروم قال فاما يعقوب فانه سار حتى  
إلى القسطنطينية فاعطوه الطاعة والامانة ومضى إلى  
رومية فامرهم ان يصابهم جوع ووقع فيهم طاعون فمروا  
وعلم الروم بذلك فوثبوا عليهم فلم يفلت منهم احد  
**واما** شمر ذوالجناح فانه سار حتى انتهى إلى سمرقند  
فحصها فلم يظفر منها شيء فلما رأى ذلك طاف بالحرس  
حتى اخذ رجلا من اهلها فاستمال قلبه ثم سأل عن المدينة  
وما ملكها فقال لها ملكها فاحمق الناس ليس له فهم الا  
الاكل والشرب والجماع ولكن له بنت هي التي تقضى امر  
الناس فمتاه ووعده حتى طابت نفسه ثم بعث معه  
مديته اليها وقال اخبرها اني انا جيت من ارض العرب  
للك بلغنى من عقالا لتكفين نفسي فاصيب منها غلاما  
ملك العرب والحكم واني لم اجي القيس مالا وان معي من  
المال اربعة الاف ثابوت ذهباً وفضة هاهنا وانا اذفهما

اليها وامضى إلى الصين فان كانت إلى الارض كانت امراة  
وان هلك كانت كاللها فلما انتهت رسالته اليها قالت  
قد اجبته فليبعث بالمال فارسل اليها اربعة الاف ثابوت  
في كل ثابوت رجلان وكان لسمرقند اربعة ابواب على كل  
باب منها اربعة الاف رجل قال وجعل شمر العلامة بينه  
وبينهم ان يضرب لهم بالجبل وتقدم بذلك إلى السلطان الذي  
وتجهزهم فلما صاروا إلى المدينة ضرب لهم بالجبل فخرجوا  
واخذوا إلى ابواب ونهد شمر في الناس فدخل المدينة ومثل  
اهلها واحتوى على ما فيها ثم سار إلى الصين فلقى الترك  
فهنهم وانتهى إلى حسان بن نبغ بالصين فوجد عند  
سبقة اليها سلت سنين قال وفي بعض الروايات وهي  
المجتمع عليها ان حسان وشمر انصرفا في الطريق الذك  
كانا اخذا فيه حتى قدما على تبع بما جازا من الاموال  
بالصين وصنوف الجوهر والطيب والسبي ثم انصرفوا  
جميعا إلى بلادهم فكانت وفاة تبع باليمن وكان ملكه  
مائة سنة واحد وعشرين سنة قال واما في الرواية  
الاخرى فان تبع اقام ووطا ابنه حسان وابن اخيه شمر



ان يملك الصبي ويحمله اليه الخنايم ونصبت بينه وبينهم  
المئات وكان اذا حدث حدث او قدوا النار فاقى الخبير  
في ليلة قال وقد ذكر بعض الرواة ان الذي سار في المشرك  
من التباينة تبع الاخيرة وهو تبع بيان اسعد ابو كرب بن مملك  
ابن زيد بن عمرو بن نجي الادعاري وهو ابو حسان انتهى ما  
اورده ابن مسكويه من اخبارهم **فلنرجع** الى مساق  
ما قدمناه مما نقله ابن خلدون قال **ثم ملك**  
بعد حسان بن تبع اخوه قائله **عمرو بن تبع**  
قال وانصرف بالقوم الى بلادهم فسلط الله عليهم  
السهم فكان لا ينام فجمع الكهنة والقياف والخرافين  
فسألهم عن ذلك فلم يعرفوه فقال له رجل منهم يقال  
انه من قتل اخاه طالما سلط عليه السهم وحرم النوم  
فاجاب بالذنب على حمير وجعل يقتل من اشار عليه يقتل  
اخيه واحدا واحدا ثم ارسل الي ذي رعين ليحقيقه بممن  
قتل من اصحابه فقال ايها الملك اني خالفت القوم فيما  
زينوا لك من قتل اخيك قال ومن يعلم ذلك قال الصبيحة  
التي اوردتها عنك فاخرجها فقرأها فاذا فيها ٥

بعد

الا من يشترى شهرا بنوم خلى ان يبيت قير عشرين  
فان نكح خبير فلدت وخانت فمعه الا له لذي رعين  
قال فحلى عمرو وسيله **قال** ولما قتل عمرو  
اشراف قومه وصناديدهم فضعضع امر حمير ووهبا  
ملكها فطع فيه بنوا كهلان بن ساس بن سحج بن عريب  
ابن فحطان فوثب ربيعة بن نصر بن الحرث بن عمرو  
ابن عدي بن مرة بن فهد بن مالح بن كهلان في قومه وجمعهم  
من اقطار الارض وجمع له عمرو بن تبع والقياف فقتل  
عمرو بن تبع **وملك بعد** ربيعة بن نصر  
المقتدر دكنه قال وكان قلدكاي روبا از عجنه  
وعبرت له ان الحبيشة تملك بلاده فوجه ابن اخيه خديجة  
ابن عمرو بن نصر ومعه ابنه عدي بن ربيعة وهو صبي  
ووجه معهما جرمه وخرابته وكنت لهم لاسا بوردي  
الاكتاف فاسكنهم سا بور الحيرة وملكهم ما حولها  
قال ولما بلغ عدي بن ربيعة اكمل روجه طرية اخيه  
رقاش فولدت له عمرو بن علي وها ولا ملوك الحيرة  
على ما ذكره في اخبارهم **قال** ولما مات ربيعة



ابن نصر تجمعت حمير فأذنت كهلان بحرب أو إعادة  
 الملك فيهم ودخل بينهم السفراء فسلكوا الملك  
 حمير فملك حمير عليها **ابرهيم بن الصباح بن**  
 لطيفة بن شيبه أحمد بن مرثد بن الجير بن سيف بن صالح  
 ابن عمرو بن ملك بن زيد بن سعد بن عوف بن عدي بن  
 ملك بن زيد بن سعد بن ذرة بن ذي المنار  
 قال فملك عليهم ومكث طول أيام سبأ وذي الكاف  
 ثم مات فملك بعده ابن عمه **صهبان بن محرت**  
 قال فبعث عماله على أرض العرب واستعمل على ولد سعد  
 ابن سعدان ابن خاله الحارث بن عمرو بن معوية بن كندة  
 ابن علي بن مرة بن زيد بن مديح بن كهلان وكان الحارث  
 يلقب بأهل السوار وهو جد امرئ القيس الشاعر بن حمير  
 ابن الحارث وهو جد الأشعث بن قيس بن معدى كرب  
 ابن حبله بن علي بن الحارث المذكور **فقسم الحارث**  
 ملكته بين ولده وكانوا ثلثة **فملك**  
 ابنه حجر على أسد وكنانة **وملك** شرحبيل  
 على قيس وبتيم **وملك** على ربيعة قال

فكثروا كذلك حينما حيا مات أبوه الحارث فوثبت  
 بنوا أسد على حجر فقتلوه ووثبت قيس وبتيم على شرحبيل  
 فطردوه فغضب صهبان وتجهز للمسير للاحضر فاستنفا  
 مئزره بربيعة وجاءت وفودهم اليهم واستنصروهم  
 وريستهم كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن حشم  
 ابن بكر بن حبيش بن عمرو بن غنم بن علب بن وابل  
 واجتمعت ربيعة ومصر والراية على الحبيش بن كليب  
 فقاتلوا صهبان وعطاه قومه وهو اليوم المشهور في  
 العرب فقتل صهبان وفي هذا اليوم يقول عمرو بن كلثوم  
 ونحن غداة أوقد في خزار رفدا فوق رقد الرافد يسكا  
 فكا الأيمن من إذا التقينا وكان الأمير بن سوا أبيتا  
 فأبوا بالنهاية وبالسبايا وأبنا بالمولد مصدقينا  
 قال ولما قتل صهبان بن محرت **ملك بعده**  
 الصباح بن ابرهيم بن الصباح قال وكان محلا جلدًا  
 فسار إلى معد في مائة ألف يطلب ثار صهبان قال  
 ونجحت معد وريستهم كليب أيضا وكانت الحرب  
 بينهم بموضع يسمى الكلاب فانفصلت اليمن وهذا اليوم



من مفاخر نزار على اليمن وامتنعت معه بعد ذلك على  
اليمن حتى مثل هبيب بن ربيعة قال ولما مات الصباح  
**ملك بعده** ابن عمه له فاسق وقيل ان الذي  
ملك لبيعة ذو الشارح قال ولم يكن من اهل  
بيت الملك فاعرى تحت الاطراف من بين الملوك فكان  
يطالبهم بما يطالب به النسوان وكان لا يبيع ما حزن  
فتيان العرب واولاد الملوك حسن الصورة الا استدعاه  
وطالبه بهذا الفعل القبيح ولم يزل على هذه الطريقة  
للمدومة حتى نشأ غلام من ابناء ملوك حمير اسمه زرعة  
ابن كعب ويدعى ذانواس سمي بذلك لانه كان له ذؤانبان  
نوران على عاتقه وكان ضيفا فاستدعاه لمثل ما  
كان يدعو اليه غيره فجعل تحت اخمصه سكيناً  
فلما خلا به الملك واثبه ذونواس فقتله ثم حرق راسه  
وكان له كوة يشرف منها على عبده اذا اقتضا حاجته  
من الغلام الذي يكون عنده ويضع مسواكاً في فيه  
فلما قتل ذونواس جعل السواك في فيه وجعل راسه في  
تلك الكوة التي كان يشرف منها على عبده ثم خرج

على العبد فقالوا ذانواس اربط امرئاس فقال  
لهم سل عما س استظنون ذونواس استظروا ان  
لا يأس وتفسد ذلك سلوا الراس لك في الكوة  
تخرجكم واتركوا ذانواس قال فاجعت حمير  
عليه امرها وقالوا ينبغي ان تملكه لانه اراحنا من هذا  
الفاسق **فملك** عليهم ذونواس زرعة هذا  
قال ولما ملك واستندت له الامم فارق عبادة  
الاوثان ودخل في دين اليهودية وقتل من كان في بلاد  
اليمن على دين عيسى ابن مريم عليه السلام ممن امتنع من  
موافقته ثم قصد نجران وبها عبد الله بن الثامر واصحابه  
وهم على دين عيسى عليه السلام فسامهم الدخول في  
اليهودية فامتنعوا فقتل عبد الله بن الثامر بالسيف  
واضرم للباقيين نارا عظيمة فالفاهم فيها وهم اصحاب  
الاخود الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز فقال  
قيل اصحاب الاخود النار ذات الوفود اذ ما عليها  
تعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نفقوا منهم  
الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد قال ولم يخرج منهم الا



تقر قليل **وكان** سبب تهودهم ان حمير كان لها  
بيت نار فيه اصنامهم وكان يخرج من تلك النار عنق تمد  
مقدار فرسخين فحضر عنده قوم من اليهود وقالوا ايها الملك  
ان هذا العنق من النار شيطان فطلب منهم نبيات  
ذلك ففستروا التوراة وفروها فشر اجمع ذلك العنق طغيت  
تلك النار فاعظم ذو نواس ذلك ودخل في دين اليهودية  
**قالوا** ثم ان احد الناجين من بحران و يعرف بدوس  
ابن ذي ثعلبان فقد قيصر ملك الروم مستجدا اياه وعظما  
عنده ما جرى على قومه وهم على دينه فاعذرا اليه  
ببعد دياره وقال ساكت لك الى ملك على دينك قرب  
من ديارك فكتب الى النجاشي ملك الحبشة فلما عرض عليه  
الكتاب وجدته بما جرا على اهل ملته غضب وحس  
لامل دينه ونذرت من جنوده سبعين الف رجل مع ابن عمه ارباط  
وتقدم اليه بان يقتل كل من باليمن على دين اليهودية فركب  
ارباطة البحر حتى انتهى الى عدن فاحرق السفن وقال  
يا معشر الحبشة العدو امامكم والبحر وراءكم ولا منجاة  
لكم الا الصبر حتى تطفروا او تموتوا كما قالوا والنهوا

واقبلوا فانهزمت حمير بعد حرب عظيمة وقتل منهم  
خلقا كثيرا قالوا واتجهم ذو نواس البحر بفرسه وقال  
وايه للعنق افضل من اسر السودان ففرق **وكان**  
ملكه مائة سنة وستين سنة وهو آخر من ملك  
اليمن من قحطان **فجميع** ما ملكوا من السنين  
ملثة الاف سنة واثنان وثمانون سنة ٥  
**واستولت** الحبشة على ملك اليمن ففرق ارباط  
الاموال على اشراف الحبشة وجرم الصغف فجميع ابرهة  
احد قواد الحبشة جمعهم وخرج على ارباط وطاربه  
فقتله ابرهة بيده **واستولى** ابرهة على ملك  
اليمن ولما بلغ خبرهما النجاشي غضب لغضب ارباط  
وحلف لاطانت ارض ابرهة سهلا وجبلها برجلي  
ولا جزن ناصيته يدي ولا هرقن دمه بكفي وتجهز  
للمسير الى ارض اليمن فبلغ ذلك ابرهة فلما جرا بين من  
تراب السهل والجبل وعمد لانا صيته فخرها ووضعا  
في حق واجتمعت وجعل دمه في فاروق وختم عليه وعلى  
الحق الذي فيه ناصيته بالسك وتعت بذلك لانا



النجاشي وكتب اليه يعتد بما فعله ارباط وانه خالف  
 بينك في العدل وقد بلغني ما خلفت عليه وقد بعثت  
 اليك بجرايين من تراب السهل والجبل فطاهها هناك جالك  
 وجرت فاصبني بيدك واهدق دمي بكك وبرني بميك  
 واطف غضبك عني فانما انا عبد من عبيدك وعامل من  
 عمالك فاعجب النجاشي عقل ابرهة واقنع على مكانه  
 ورض عنه فبقي لا زمان كسرك انوشروان وهو صاحب  
 القبل وكانت قصته انه نظر الى اهل اليمن يتاهبون  
 لا الحج فسأل عن امرهم فاخبر انه يخرجون حججا الى مكة  
 فقال انما اكفهم تخشعوا هذا السفر البعيد ببيعهم ابنيها  
 بصنعا فيكون حج اليمن اليها وامر ببناء بها فبئنت وقد  
 تقدم وصفها في الفن الاول في المباني ونصب عند المذبح  
 ذرة عظيمة نصي في الليلة الظلماء كما يصني السراج شر  
 نلادي في اهل مملكته باجج اليها فغضبت العرب لذلك  
 فانطلق رجلان من خثعم فاحذنا في البيت الذي بناه  
 ولطخاه بالعدو وقبل ان الذي فعل ذلك رجل من كنانة  
 فانهم ابرهة قريش بذلك وكان حينئذ صنعا تجار من

قريش فيهم هشام بن المعيرة فاحضرهم وسالهم عما  
 احدث في بيعته فانكروا ان يكونوا علوا لشي من ذلك  
 فقال ابرهة طنت انكم فعلتم ذلك غضبا لبيعتكم  
 الذي تخ الى العرب فقال هشام بن المعيرة ان يثنا  
 حمر حمت مع فيه السباع مع الوحوش وجوارح الطير مع  
 النخاة فلا يعرض منها شيء لصاحبه وانما ينبغي ان يحسب  
 بيعتك هؤلاء من كان على دينك فاما من كان على دين العرب  
 فلا يوشع على ذلك شيئا فانتم ابرهة ليس برب  
 في البيت فيهدمه حجرا حجرا فقال له هشام بن المعيرة  
 انه قد دام ذلك غير واحد من الملوك فاصلوا اليه  
 لان له ربا يمنعهم فخرج ابرهة في اربعين الفا وساد  
 بالقبل فغضبت لفعله هذان وجمعت اليها قبائل اليمن  
 وكان ملكهم رجلا من اشراف اليمن يقال له ذو نفر  
 فاستقبلوه فجاد به فيهم وطفز يدي نقر ملك هذان  
 ونفيل بن حبيب سيدة خثعم اشير بن قامر ضرب  
 اعناقهم فماتوا لا بها الملك استبقنا لذلك على  
 الطريق فانما من اذل العرب ففعل ذلك فلما صاروا الى



مفترق الطريقين مكة والطائف قال ذو نفر لابن  
حبيب كفى بنا عارا ان نطلق هذا الاسود لا يبت الله  
فيهده قال ابن حبيب فلم بنا لنا خذ به طريق الطائف  
فليستغل بثقيف ولعله يرى ما يسوءه فلم يشعرا همل  
الطائف صباحا الا والجيوش قد وردت عليهم فخرج ابو  
مسعود الثقفى في نفر منهم فاعلم ابرهة انها ليست طريقه  
وسار ابرهة حتى لا تمكة واستاق السواجم ونزل على حد  
الحرم وكان فيما ساق ما بيني ناقة لعبد المطلب بن هاشم  
فدرب عبد المطلب فرسه وفضد العسكر ودخل الى ابرهة  
فما حجة جماله واكرمه ونزل عن سرب كان عليه فجلس  
دونه لم يرفع عبد المطلب اليه ثم قال له ما حاجتك  
قال حاجتى ان يرد على الملك مليه بعير اصاها الى فلما قال  
له ذلك قال له ابرهة قد كان بلغنى شرفك في العرب فضلك  
فاجبتك ثم دخلت على فرانت من جمالك ووسا منك  
ما زادنى حيا فنقصت عندك في سؤالك اباى ما بيني ناقة  
ونزكت ان تسالنى في الرجوع عما هممت به من مدم هذا  
البيت الذى هو شرفك وعزك قال عبد المطلب انما

الملك ان لهذا البيت ربا سيمنعه منك وانا ربت  
ايلا وقد رام هدمه من لا يحججه من الملوك فرجعوا بن اسير  
وقبيل فرقا اليه واجتمع الى عبد المطلب اشراؤ فومه فقالوا  
احجك له مالا نجعه له ليرجع عما هممت به من مدم هذا  
البيت قال لهم عبد المطلب وما عنته ان تجعل له من  
المال مع عظم ما هو فيه من الملك والسلطان اطمانوا  
ابوكم فوالله لا يصل اليه ابدا ثم انشد عبد المطلب  
بارب ان المرمينع جان فامنع حلالك  
لا يغلبن صليهم بغيا وما جمعوا محالك  
ان كنت تاركهم وقلنا فامر ما بدا لك  
ثم عالا جبل في قبيل هو وحكم بن حزام ونفر من سادات قريش  
وهرب الناس فلهقوا بروس الجبال **وامر ابرهة**  
البيت وقدم امامه الفيل وكان اكبر فيل راى الناس  
كاجبل العظيم واسه بلسان الحبشه محمود فلما انتهى الفيل  
الى طرف الحرم برى فكانوا يخسونه فاذا اخذوا به عينا  
وشمالا هدرول واذا انجوه برى فلم يزل كذلك بقية  
يومهم فلما قارب المساء نظروا الى طير قد اقبلت من نحو البحر



لا تحب كثرة اصغر من الحمام فحبوا من كثرتها وليم  
يعرفوها ولا راوا على خلقها طيوراً وكان مع كل طير بلثة  
اجاز حمران في رجليه وحجر في منقاره على مقدار اخص  
فرقوت على رؤسهم واظلت عسكرهم ثم قتلت بالحجارة  
عليهم وهبت ريح شديدة فزادت الحجار صعوبة وقوة  
وكان الحمران اذا وقع على راس الرجل منهم فقد حتى يخرج من  
ذنبه واذا سقط على بطنه خرج من ناحية ظهره فكان ما  
اخبر الله عز وجل عنهم في صورة الفيل فجعلهم كعصف ما كول  
**وخرج** عبد المطلب واصحابه فلما ابدى بهم من  
المال وارسل الاقرش فجاءه من الجبال وعشمو ما شاؤا  
فعطت فرشت في اعين العرب وسوهم الى الله وازداد  
عبد المطلب واصحابه شرفاً وولد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد قتلهم بخمس وخسين ليلة وكان ذلك بعد  
عشرين سنة من ملك انوشروان **وملك**  
اليمن بعد ابرهة ابنه بكسوم **ثم ملك**  
بعد مسروق بن ابرهة وهو الذي زال ملكه على يد سيف  
ابن ذي بزن علي ما تذكره ان ساء الله تعالى

## ذكر خبر سيف بن ذي بزن

وعود الملك لا حمير

فذلك ان حمير لما رأت ملك الحبشة قد دام عليهم  
وتوارثوه بينهم اجتمع ساداتهم لا سيف بن ذي بزن  
وهو من اولاد ذي نوايس الذي غلب الحبشة على اليمن  
في ايام مله وذلوا له ان يجعوا له نفقة بقبه ليصيب  
لا بعض الملوك فيستغده ففعل ذلك وسار حتى وافى  
القسطنطينية لا يقصر ملك الروم فاستقبله فقال  
له قبصر ان الحبش على ديني وما كنت لا عينك عليهم  
وامر له بعشرة الاف درهم فابى ان يقبلها وقال اذا لم  
تنصني فلا حاجة بي لا مال لك وانصرف لا كرى واستقبله  
فقال له عسري بعدت بلادك عن بلادنا مع قلة  
خيرها انما فيها الشاء والبعر وما لا حاجة لي فيه فقال  
له سيف لا ترهقن ايها الملك في بلادى فانها فرضه العرب  
وارض السابغة الذين ملكوا اقاليم الارض ودان لهم اهل  
الشرق والغرب قال كرى ما كنت لا غرر بجندي فلما لا  
سيف غنى وامر له بعشرة الف درهم فلما انتهى لا باب القصر



نثرها في الناس حتى اتى عليه ما فبلغ ذلك كسري فعصبت وقال  
له ما الذي حملك على استخفافك بصليقي حتى نثرتها في  
الناس قال ما اصنع بالمال وثراب ارضي ذهبت فضته  
ثم حقيقه العبرة فرق له كسري ووعده بالانتصار له فاشتا  
عليه بعض وزرائه فقال ان في بجونك بشرا كثيرا ممن  
استوجب القتل فمدا بطاقتهم وقومهم بالمال والكراع  
والسلاح وجههم مع هذا العري فان طردوا كان ذلك نازية  
في مديحك وان قتلوا كان ذلك جزاء عن جرايمهم فاعجب  
كسري هذا الرأي وعمل به وقدم عليهم وهرب ابن كاخان  
وكان من فرسان العجم واهل البيوتات وقد اناف على  
المائة من السنين وكانت عدتهم ثلثة الاف وسمايه حلب  
فركبوا البصر في سبع سفن وارسل سيف الله المنور في  
فانوه من افاصي اليمن واذ انبعاث صاذ في عشرين الف  
وتجهز اليهم مشروق فلما التقيا قال وهرب لسيف الله  
ملكهم فاراه اياه وهو على فيل وعاراسه الناج وفيه  
ياقوته حمرا مدلاة على جبينه فلبث ساعة ثم تحول إلى  
فرس ثم تحول إلى بعلة فقال وهرب ذل الاسود وباد ملكه

وهرب

٢

وانا ارميه فتأمل الرمية فان رايت اصحابه تصدعوا عنه  
وحاصوا عينا وشمالا فاعلم ان قتل الرجل وان لم يتحركوا من  
منا زهر فلم اصنع شيئا ورماه ففلق السهم الباقوته بصفين  
وخرج من مشرق رأس مشروق واضطربت الحبيشة وماجوا  
وحمل عليهم وهرب من معه والعرب فولوا منهزمين ودخلوا  
صنعا وقتلوا اهل اسود يوجدين السمين وكنت وهرب إلى  
كسري بالفتح فكتب اليه كسري ان تسال عن سيف بن  
نسي بن زن فان كان من ابناء الملوك فاقره على ملكه  
وانصرف عنه وان لم يكن من ابناءهم فاضرب بعنقه واقتر  
في الارض متوليا لهم قال فسلم وهرب اليه ملكه وحلف  
من كان معه من العجم بصنعا وانصرف إلى كسري وملك  
سيف اليمن لكسري وتداولتها الولاة بعده من قبل كسري  
**وكان** ملك الحبيشة على اليمن اثنين وسبعين  
سنة ثم اشرع عنهم  
**ذكر اخيار ملوك الشام**  
من ملوك قحطان  
قال عبد الملك بن عبدون في كتابه المتبحر بكاتبه



الزهر وصدفة الدر ومن اهل اليمن من خرج منها  
فلك الشام وهدال حفه واولهم **الحريث**  
ابن عمرو بن عامر بن حارث بن زيد بن كهلان بن سبأ بن  
يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى للحريث يابى شمر ثم قبيلا  
ولها منهم سبع وثلثون ملكا ومدة ما ملكوا من السنين ستماية سنة  
وستة عشر سنة الى ان كان اخرهم جبلة بن الايهم وهو الذي  
تنقذ ابامعمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد ان كان قد اقبل  
الى اعراسهم ثم انه كان في الطواف فدا من رجل طرف رايه  
فلطمه جبلة فاقى الرجل عمر رضى الله عنه فطلب جبلة ليقطعه  
منه فقتل جبلة ولحق بهرقل صاحب القسطنطينية فاقطع  
هرقل الاموال والصباغ والرباع ثم نذر جبلة على ما كان  
منه وقال ٥

تنقذت الاشراف من اجل لطمه وما كان فيها لو صبرت لها ضرر  
تكفى منها علو وغنوة فبعت لها العين الصبيحة بالعمور  
فيا ليت ابي لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قاله عمر  
واليتني ارجع الى الخاص بقبرة وكنت اسير في ربيعة او مضرو  
واليت لي بالشام اذ في معيشة الجالس قومي ذاهب السع والبصر

**وحكي**

ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث الى هرقل  
رسولا يدعوه الى الاسلام واول الاجزية فاجابت الى الجزية  
فلما اراد الرسول الانصراف قال له هرقل المقيت ابن عمك  
هنا الذي عندنا يعني جبلة الذي انا نارعا في ديننا  
فقال ما المقيت قال القه قال الرسول فذهبت الى باب  
جبلة فاذا عليه من القمارنة والحجاب والبجعة وكثرة الجمع  
مثل ما على باب هرقل قال فلما طفت في الدخول عليه حتى اذن  
لي فدخلت فرأيت اصبه اللجة وكان عدي به اسود  
الحببة والراس فانكرته واذا هو قد ذر سحالة الذهب  
على لحيته حتى صار اصهب وهو قاعد على سرير من قوارير  
قوامه اربعة اسود من ذهب قال فلما عرفت رفعتني معه  
على السرير قال وجعل يسألني عن المسلمين وعن عمر  
رضي الله عنه فذكرت خيرا وعرفته ان المسلمين كثروا  
ثم اخبرته عن الشريد فقال لي لم تاتي الكرامة الي  
اكرمناك بها قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن ثوق قلبك  
من الدنس ولا بال على ما فعدت فلما سمعته يصلي على



التي صلى الله عليه وسلم طمعت فيه فقلت له وحكيت بحيلة  
الاسلم وقد عرفت الاسلام وفضلته قال بعد ما كان  
قلت نعم قال ان كنت تقمن ان يزوجهني عمر ابنته  
ويولي بني الاميرة بعد رجعت لاسلام قال الرسول  
فضمنت له التزوج ولم اضمن الاميرة قال ثم اوما الى  
خادم كان على راسه فذهب مسرعا فاذا احلام قد جاوا  
يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت وضيت موايد  
الذهب وصحاو الفضة وقال لي كل فقبتني يدك  
وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح عن اهل  
في آنية الذهب والفضة قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن  
نق قلبك وكل شيما اجبت قال فاكل في الذهب واكلت  
في الخلف ثم جئ بطسات الذهب واباريق الفضة ففضلت  
يد فنيكا وعسلت في الصفر ثم اوما للاحادم فمر مسرعا  
فاذا اخذهم معهم كراشي الذهب مصعة باجوهر فوضعتهم  
عن ممينه وعشهم عن شماله ثم جات الجوارى عليهن تيجان  
الذهب مصعة باجوهر ففعدن عن ممينه وعن شماله  
على تلك الكراشي فجات جارية كانها الشمس حسنا على

راسها تاج على ذلك التاج طاير وفي يدها اليمنى جمانة فيها  
مسك فثبتت وفي يدها اليسرى جمانة فيها ما ورد فاماتت  
الجارية او صفرت بالطاير الذي على تاجها فوقع في جامها الور  
فاضطرب فيه ثم اماتت او صفرت فوقع في جامها المسك فتمزغ اليه  
فيه ثم اماتت اليه فطار حتى نزل على تاج جملة فلم يزل يرفرف  
حتى يقض ما عليه في راسه فضحك جملة سرورا به ثم التفت  
للا الجوارى اللواتي عن ممينه وقال لهن يا الله اضحكنا فاندفعن  
بعينين يخفق عيدينهن

الله ذر عصاة ناد منهم يوما بحيل في الزمان الاول  
يسقون من ورد البريق عليهم راح تصفق بالحق السلسل  
نحشون حتى ما تهر كلايم لا يسالون عن السواد المقبل  
بيض الوجه اعنف احسا بهم شتم الانوف من الطراز الاول  
اولاد جفنه حول قبرا بهم قبرا بن مارية الكريمة المفضل  
قال فضحك حتى بدت نواجذ ثم قال اتدري من يقول هذا  
قلت لا قال حسان بن ثابت ثم اشار لالجوارى اللواتي  
عن يساره فقال لهن يا الله ابكيننا فاندفعن بعينين يخفق  
عيدينهن ويقبلن



امن الدار اقتدرت بعمان بن ابي البرموك فالحبان  
 ذاك مغنا لآل جغتة في الدهر محلا لحادثات الزمان  
 قد اراني هناك دهرًا مكنينا عند ذي الناج مقعدى وكاني  
 قال فبكأ حتى سالت دموعه على لجنته ثم قال اتدري  
 من يقول هذا قلت لا قال حسان ثم استند تنفرت الاشرف  
 الايات ثم سالتني عن حسان احيى هو قلت نعم وامر له  
 بكسوة ولي عيشها وامر بمال لحسان ونوق موقرة يرا  
 ثم قال ان وحدته حيا فادفع الهدية اليه وافره السلام  
 وان وحدته ميتا فادفعها الي اهلها وانجر النوق على صبره  
 قال فلما اجرت عمر غيرة وما اشترط علي وما صممت له  
 قال فهل اصممت له الامر فاذا اقا الله به قضى الله علينا  
 بحكمه فترجمتني عمر بن القسطنطينية الى مصر فلما سمعوا  
 ان اصممت له ما اشترط فلما دخلت القسطنطينية حدثت  
 الناس قد انصرفوا من جنازته فقلت ان الشقا غلب عليه  
 في امر الكتاب  
**ذكر اخيار ملوك الحيرة**  
 وهم من آل قحطان واولهم

## مالك بن فهم

ابن عنتم بن دوس بن الارد بن الغوث بن بنت بن ملك بن  
 زيد بن كملان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
**وكان** قد خرج من اليمن مع عمرو بن عامر حين احسوا  
 بسبل العدم وقد ذكرنا ان الملك ربيعة بن نصر كان  
 قد بعثهم لاسابور فاستكسهم الحيرة وملكوا ما حولها والله اعلم  
**قال** كان ملك مالك بن الحيرة عشرين سنة  
**ثم ملك بعده** ابنه جديده وهو الوضاح  
 قال كان يقال له ذلك ليرض كان به ويقال ايضا فيه  
 الابريش وكان ينزل الهمبار وكان لا ينادى واحدا من الناس  
 ذهابا بنبهته عن الدماء وكان ينادى الفرزدق فاذا  
 شرب قدحًا صبت لهل قدحًا ولهذا قدحًا ويقال انه  
 اول من عمل المنجنيق من الملوك واول من حدث له الغال  
 واول من وفد بين يديه السمع وهو الذي قتله الزباجيلة  
**ثم ملك بعده** ابن اخيه عمرو بن علي بن ربيعة  
 قالوا وعمره مئذ هو الذي استهوته الجن دهرًا طويلا  
 ثم رجع فيينا مالك وعقيل ابنا فارح وقيل فالج بقصدان



جديده الملك بهديه نزل على ما ومعهما قبته يقال لها  
 ام عمرو فتعرض لهما عمرو وقد طالت اطفان وشعره وشت  
 حالته وحياته فجلس اليهما وكانا ياكلان فمد اليهما  
 يد مستطعما فتناولته ملك الجارية طعاما فاكلته ثم مد  
 يد ثابته فقالت ان يوط العبد كراحتك ذراعا  
 ثم ناولت صاحبهما من شرايبها واكلت سقاها فقال عمرو  
 صدقت الناس عنا امر عمرو وكان الكاشع مبرها اليهمينا  
 وما شتر اللثة ام عمرو بصاحب الذي لا تصحيتنا  
 ففك لاله من انت فانتسب لهما فخر جايه واقبل على حاله  
 وقد كان جعل للجبابل لمن ياتيه به فلما انتاه به قال  
 جديده لهما لكما حكمكما فقالا لانا دمتك فكا فاكما  
 اختارا وسار بهما المثل ويقال انهما نادماه اربعين سنة  
 فما عاقبا عليه حديثا ما حدثاه به مرة اخرى بل كانا يجديناه  
 بحديث جديد لم يسمعه منهما قبل **وعمر**  
 هذا هو الذي اخذت رجا له جديده من الزبا وقتلتها  
**وذلك** ان قصير بن سعد كان من عيال من جديده  
 قال لعمرو اضرب ظهري واقطع ارنبة لي وانزلي

والزبا فاقى ساجحال لك عليها ففعل به ذلك فقتل قصير  
 لا الزبا وصار في حيلة رجالها واراها النصح والاجتهاد  
 في حواجيجها وانه غاش لعمرو بن عدي وجعل يتجر لها  
 ويذهب لعمرو في السر فيعطيه الاموال فيايتها بها كان  
 ذلك من اجتهاده وحذقه في التجار حتى اطمانت له  
 فذهب الى عمرو واخذت واخذ معه الخرج وحملهم في  
 جوالق على الفجل ومعهم درهم وشمس وفهم وجابهم  
 على طريق بياك له الغوير ولم يكن يسلكه قبل ذلك فلما قرب  
 من حصنها فقد مر اليها واعلمها انه قد اناها بال صامت  
 فاشرفت من اعلا قصرها تنظر الى ابحال فرائها وكانا تنزع  
 ارجلها من اوجال لثقت ما عليها فقالت عسى الغوير ابوسا  
 فذهبت مثلا ثم قالت ما للمطايا مشبهار ويدا  
 اجند لا يجلبن امر حديد ام صر فانا باردا شديدا  
 امر الرجال حثما فعودا وقد كان قصيرا قال لها قبل  
 ذلك كالتا صمنا نبعي ملك الا ان يكون له موضع ليوم فانه  
 لا يدري ما تحذره الا ما مر فادته سرا في ناحية قصرها قد  
 نفذت فيه الى حصن اجتها وكانا على صفى الفرات قال



فلما دخلت الابل على البواب صهر لكثر نملها حتى اذا كان  
آخرها طغى في جوفه يعود كان في يده فقايلت الطعنة  
حاصرة الرجل الذي كان في الجوف فحق فقال البواب  
لشئنا لشئنا اي شئ في الجوف فتارت الرجال من الجوف  
بايديهم السبوف فصرت الزبالا ذلك السرب فاذا  
في بعضهم عند السوف ومعه عمرو بن عدي والسيف في يده  
فصت خاتما كان في يدها فيه سم ساعة وقالت بيدي  
لا بيد عمرو وفي ذلك يقول الميموني  
وفي طلب الافئدة ما حرا نفعه قصير ورام الموت بالسيف  
وعمر وهذا هو الذي يقال فيه شت عمرو عن الطوق  
وكانت مدة ملكه مائة سنة **ثم ملك بعل**  
ابنه امرئ القيس فكان ملكه ستين سنة  
**ثم ملك بعل** ابنه عمرو بن امرئ القيس هو  
مخزوم الحرب فكان ملكه خمسا وعشرين سنة وكانت  
امه مارية التي ضرب المثل بقراطها **ثم ملك بعل**  
الغصن بن المنذر فارس جله وهو الذي في الخورثون  
وكر دش الكر ايش وكان اعور ويقال انه اشرف بنة

بعض الامام علي ما حول الخورثون فقال اكل ما اري لا نفاد  
قبل نعم قال فاي خير في ملك يكون اخره الى نفاد  
ثم اختلع من ملكه ولبس المسوخ وسار في الارض  
وقد ذكره عدي بن زيد فقال  
وتفكرت الخورثون اذا شرف يوما والهدى تفكير  
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير  
فار عوى قلبه وقال فما غبطة حتى لا الممان يصير  
وكان ملكه خمسا وثلثين سنة **ثم ملك**  
الاسود بن النعمان فكان ملكه عشرين سنة  
**ويقال** ان الاسود هذا هو الذي انتصر على عسان  
واسرعة من ملوكهم وارا دان يعفو عنهم وكان  
للالاسود ابن عم يقال له ابو اذينة قد قتل آل عسان  
له الخافي بعض الوقايح فقال قصيدته المشهورة بغير  
بهم الاسود مائل يوم نبال المرما طلبا ولا يسوغه المعداد  
واخرم الناس من ان فرصة عرضت لم جعل السبب المتوصل بعضها  
وانصف الناس في كل المواطن من سقى المعادين بالجر الذي شربا  
وليس يظلم من راح يضربهم بحد سيف به من قبلهم ضربا



والعفو والآمن الاكفاء مكرمة من قال غير الذي قد قلناه كذبا  
 قلت عمر اوسسقى يزيد لقد رأت رانا بجر العيل والحسد يا  
 لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ان كنت شهما فاتبع رأسها الدنيا  
 ثم جردوا السيف فاجعلهم له حررا واوقدوا النار فاجعلهم له خطبا  
 ان تعف عنهم يقول الناس كلهم لم يعف حلا ولكن عفوه رهبا  
 وكان احسن من هذا العفو لو هو بواكهم انقوا من مثلك الهربا  
 فهو اهل غسان وعبد لهم فان جاؤا ملكا فلا عجبيا  
 وعرضوا بندا واصفين لنا حلا والابرور العجم والعربا  
 احلون دمانا وحلهم رسلا لقد سرفونا في الوري حلما  
 علام يقبل منهم فدية وهم لافضة قبلوا منا ولا ذهابا  
 فلما انتدرو هذه القصيدة رجع عن دايه في العفو عنهم  
 وقبول الفداء منهم وقتلهم والله اعلم ٥  
 ثم **ملك بعده** المنذر بن الاسود وكانت امه  
 ما السما وكانت مدة ملكه اربعاً وثلثين سنة ٥  
 ثم **ملك بعده** عمرو بن المنذر فكان ملكه  
 اربعاً وعشرين سنة ثم **ملك بعده** المنذر بن  
 عمرو بن المنذر وكان ملكه ستين سنة ٥

عالم

ثم **ملك بعده** قابوس بن المنذر فكانت مدة ملكه  
 ثلثين سنة ثم **ملك بعده** النعمان بن المنذر  
 وهو الذي قبل له ايت اللعن وهو اخر من ملك من الهمل  
 وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة وها نحن نذكر  
 ما قيل في سبب ملكه وزواله قالوا كان علي بن زيد  
 العبادي وابنه زيد بن علي سبي ولابنه وسبب ملكه  
**وذلك** ان عبد بن اخويه وهما عمار وعمر وعمر  
 عمار بابي وعمر وسبي كانوا في خدمة الاكاسنة وهم  
 من جهةهم قطايح وكان قابوس الاكبر عم النعمان  
 الاكسري ابرويز بعدي بن زيد واخويه ليكونوا  
 كايه يترجمون له فلما مات المنذر ترك من الاولاد اثني عشر  
 رجلا وهم الاشاهب سمو ابدلك بجالهم وفهم يقول  
 وبنوا المنذر الاشاهب بالحيرة مشون غلوة بالسيف  
 فجعل المنذر ابنه النعمان في حجر عدي بن زيد هذا وجعل  
 ابنه الاسود في حجر رجل يقال له عدي بن اوس بن منينا  
 وبنوا عدي بن اوس لهم شرف وهم من تخم وترك المنذر بقية  
 بنييه وهم عشر يسفل كل واحد منهم بنفسه وجعل

ثم ملك بعده  
 المنذر بن المنذر



المنذر على امره كله ايا من قبضة الطائي فلما مات  
 قابوس طلب كسري من يملكه على العرب فدعا عدك  
 ابن زيد فقال له من في منزلة المنذر مقامهم هل منهم  
 خير فقال بقتيتهم ولدهك الميت يعني المنذر من  
 قابوس وهم رجال حياء فكتب اليهم بالقدور عليه  
 فقدموا فانزلهم على علي بن زيد وكان عدك يرى موضع  
 النعم لان في حجره وحنان على بقيه اخوته في الباطن  
 وهو ينظم لهم خلافت ذلك ويفضلهم عليه في الظاهر  
 ويكرم نزلهم ويخلو بهم ويربهم انه لا يرجو النعمان كل  
 ذلك ليطمأنوا اليه ويرجعوا الى رايه ثم خلا بكل منهم على  
 انفراديه وقال لهم ان سالكم الملك اتلفوني العرب فتولوا  
 تكفيكمم الا النعمن وقال للنعمن ان سالك الملك عن  
 اخوتك فقل له ان عجزت عنهم فاني عن غيرهم اعجز  
 قال وكان علي بن اوس بن مزينا داهية اريبيا  
 وكان يوصي الاسود بن المنذر ويقول قد عرفت اني لك  
 راج وان طلبني ورغبني اليك ان تخالف علي بن زيد  
 فيما يشبهه عليك فانه والله لا يصح لك ابدا فلم يلتفت

الاسود دينا قوله فلما امر كسري عدك بن زيد ان يخل  
 عليه فدمهم رجلا رجلا وكسري يرى رجلا فلما راى  
 مثاهم فاذا ساء لهم هل تكفوني العرب قالوا تكفيل العرب  
 كلها الا النعمن فلما دخل النعمن عليه راى رجلا زججا  
 فضربا احمر الشعر فكله وقال هل تستطيع ان تكفي  
 العرب قال نعم قال فكيف تصنع باخوتك قال ايها  
 الملك ان عجزت عنهم فاني عن غيرهم اعجز فلكه وكساه  
 واللبسة تاجا قيمته ستون الف درهم فلما خرج وملك  
 على العرب قال علي بن اوس بن مزينا للاسود بن المنذر  
 دونك فانك خالفك الراي قال ثم ان عدك بن زيد  
 صنع طعاما في بيعة وارسل الى ابن اوس ان ياتي مع  
 ابيته فان الحاجة فانه في اناس فيعتدوا في البيعة  
 فقال علي بن زيد لعدك بن اوس يا عدك ان احق من عرف  
 الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك لا تعرف ان صاحبك  
 الاسود كان احب اليك من صاحبه النعمن فلا  
 تلمني على شيء كنت على مثله وانا احيى ان لا تحقد على شيئا  
 لو قدرت عليه ركبته واحب ان تخطبني من نفسك مسا



اعطيك من نفسي فان ضربي من هذا الامر ليس يا و فر من نصيبك  
فتأمر على بن زيد الى البيعة وحلف ان لا يجهوه ولا يبعينه  
غائبة ابدا ولا يروى عنه خبرا وحلف عدي بن اوس على  
مثل ميمنه ان لا يزال يجهوه ابدا ويبعنه الغوائل ما بقي وخرج  
الغصن حتى اتى منزله بالجيرة وافترق العدنان على  
وحشة فقال عدي بن اوس للاسود ان لم يظفر فلا يهجز  
ان يطلب بشارك من هذا المعدي الذي عمل بك ما عمل فتد  
كنت اخبرتك ان معي لاسنار من مكرها وامرك ان  
تخالفه فغصبتني قال فما يريد قال ان لا مانك فابده  
من ملحك ولا ارضك الا عرضتها على ففعل وكان عدي بن  
اوس كثير المال فلم يمتر به يوما الا بعث فيه الى الغصن  
هدية او تخفة فلما اتوا الى ذلك وكثرت مداياه عند  
الغصن صار من كرم الناس عليه وصار لا يقصه في ملكه شيئا  
الا براى عدي بن اوس فلما راى من طيف بالغصن منزله  
ابن اوس عنده تابعوه ولزموه فكان يقول لمن شئ به من  
احبار الغصن اذ ارادتموني اذكر عدي بن زيد عند الملك  
بحبه فقولوا انه لكاثنوك ولكنه لا يسلم عليه احد

وانه يقول ان الملك يعنى النعمان اما هو عامله وانته هو  
الذي ولاه ما ولاه فلم يزلوا بهذا واشتباها حتى اصغفوا  
الغصن عليه ثم انهم كتبوا كتابا عن عدي بن زيد  
له ودسوا من اخذ الكتاب ولما تبه الغصن فقراه فغضب  
وارسل الى عدي بن زيد يقول عزمت عليك ان لا تزني  
فاني قد اشتقت اليك وكان عند كسرى فاستأذنه في  
زيارة الغصن فاذن له فلما اتاه لم ينظر اليه حتى حبسه فجعل  
يقول الشعر ويستعطفه به فكان مما قاله هـ  
البلغ الغصن عن مالكا انه قد طال حلسي واشطارك  
لو غير الما حلي شرو كنت كالعصان بالما انصارك  
وقال اشعارا بشره كانت تبلغ الغصن فندم على  
حبسه وعلم انه كيد فيه فكان يرسل اليه ويعدو وعيشه  
فلما طال سجنه واعياه الضرع لا الغصن كتب لاهيه  
بانه وهو مع كسرى بخبره بحاله وبعثه على السعي خلاصه  
فدخل الى عدي بن زيد وكلمه فكتب الى الغصن وامره  
وبعث رسولا بكتاب به فقال له لاني ايدا بعدي وارطع  
قبل ان تجتمع بالغصن ورشاه على ذلك ففعل الرسول ذلك



وَدَخَلَ الْحَبِيسَ وَاجْتَمَعَ بَعْدِي وَقَالَ لَهُ مَا يَحْتَجُّ أَنْ أَضَعَّ  
 قَاتِلَ أَحَبِّ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِي وَأَعْطَيْتُكَ كِتَابَ صَبْرِي  
 لَا رِسَالَةَ مِنْ قِبَلِي قَالَ لَا اسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ فَأَنْتَ أَجَبْتُ  
 مِنْ عِنْدِي قَتَلْتُ فَقَالَ لَا بُدَّ أَنْ لَا النِّعَمَ وَأَوْصَلَهُ الْكَاتِبُ  
 مِنْ يَدِي فَأُظْلِمَ لِلنِّعَمِ وَأَوْصَلَهُ الْكَاتِبُ فَقَبِلَهُ وَقَالَ  
 سَمِعًا وَطَاعَةً وَوَصَلَهُ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ مِثْقَالٍ وَجَارِيَةٍ وَقَالَ  
 إِذَا كَانَ مِنْ غَدٍ فَادْخُلْ عَلَيْهِ وَأَخْرِجْهُ بِنَفْسِكَ وَكَانَ أَعْدَاءُ  
 عَدِي أَنْتَوُا النِّعَمَ وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ رَسُولَ كَسْرِي دَخَلَ بِهَا  
 عِنْدِي وَأَنَّهُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْحَبِيسِ لَمْ يَسْتَبِقْ مِنَّا أَحَدًا وَلَمْ يَبْجُ  
 أَنْتَ وَلَا غَيْرُكَ فَأَمَرَهُمُ النِّعَمُ يَقْتُلُوهُ فَادْخُلُوا عَلَيْهِ لَمَّا  
 خَرَجَ الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِهِ وَعَسَمُوهُ حَتَّى مَاتَ فَلَمَّا أَصْبَحَ الرَّسُولُ  
 دَخَلَ السِّجْنَ فَقَالَ لَهُ الْحَرَسُ أَنَّ عَدِيًا قَدْ مَاتَ مِنْذُ أَيَّامٍ  
 وَلَمْ يَحْبُرْ أَنَّ نَجِيرَ النِّعَمِ فَرَفَأَ مِنْهُ لَعَلَّنَا بَكَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ  
 فَرَجَعَ الرَّسُولُ لِلنِّعَمِ فَقَالَ لَا سَكَنَ بَدَانُ بِهِ فَدَخَلْتُ  
 عَلَيْهِ وَهُوَ حَيٌّ فَقَالَ لَهُ النِّعَمُ سَبَّحْتَكَ الْمَلِكُ إِلَى قَدْ خَلَّ  
 إِلَيْهِ قَبْلِي كَذِبْتَ وَأَسْكَنْتَ أَرْضِيَّتَ وَهَدَدْتَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ وَزَادَهُ جَائِزَةً وَكُسُورَةً وَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ وَصَرَفَهُ

لَا كَسْرِي فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ مَقْدَمِي عَلَى  
 النِّعَمِ قَالَ ثُمَّ نَدِمَ النِّعَمُ عَلَى قَتْلِ عَدِي نَدَمًا شَدِيدًا  
 وَاجْتَرَأَ أَعْدَاءُ عَدِي عَلَى النِّعَمِ وَهَابَهُمْ ثُمَّ رَكِبَ النِّعَمُ سَيْدًا  
 بَعْضُ أَيَّامِهِ لِلصَّيْدِ فَلَقِيَ ابْنَ الْعَدِي بْنِ زَيْدٍ فَكَلَّمَهُ فَادَّاهُ غُلَامًا  
 ظَرِيفًا فَبَرَّحَ بِهِ النِّعَمُ وَفَرَّ بِهِ وَوَصَلَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ حَبَسَ  
 لَا كَسْرِي وَكَبَلَ إِلَيْهِ أَنْ عَدِيًا كَانَ مِنْ أَعْيُنِ بِيهِ الْمَلِكُ سَيِّئًا  
 نَصِيحَتَهُ وَرَأْيَهُ فَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ وَانْقَطَعَ أَجَلُهُ وَلَمْ يُصَبِّ بِهِ  
 أَحَدًا شَدِيدًا مِنْ مَصِيبَتِي وَأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيَقْدِرَ رَجُلًا مِنْ  
 عِبِيدِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُ خَلْفًا وَقَدْ أَدْرَكَ لَهُ ابْنُ السِّبْرِ  
 هُوَ دُونَهُ وَقَدْ سَرَّحَتْهُ إِلَى الْمَلِكِ فَأَنْ رَأَى أَنَّ يَجْعَلُهُ كَانَ  
 أَبِيهِ وَيَصْرِفَ عَمَلَهُ عَلَى آخِرٍ فَعَلَّ فَجَاءَ بِهِ كَسْرِي لِأَذَلِكَ  
 وَرَتَّبَهُ فِي وَظِيفَةٍ أَبِيهِ وَسَأَلَهُ عَنِ النِّعَمِ فَاحْسَنَ النَّاسِ عَلَيْهِ  
 فَكُنْتُ سَنَوَاتٍ عَلَى مَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَاعْجَبَ بِهِ كَسْرِي وَكَانَ  
 لَصَاحِبِ هَذِهِ الرِّتْبَةِ عَلَى الْعَرَبِ وَظِيفَةً فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنَ الْأَفْرَاسِ  
 وَالْمَهَانَةِ وَالْحِمَاةِ وَالْأَطْطِ وَالْأَدَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ يَلِي مَا  
 يَكْتَبُ عَنْ كَسْرِي لِلْعَرَبِ قَالَ ثُمَّ تَكُنْ زَيْدُ بْنُ عَدِي بْنِ زَيْدٍ  
 عِنْدَ كَسْرِي حَتَّى كَانَ يَجْتَمِعُ بِهِ فِي أَوَائِلِ طُلُوعِ يَوْمِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ



في بعض الايام فكله فيما دخل بسببه ثم جاز ذكر النساء وكانت  
عند الاكاسق صفات امرأة ومن ستمهم ان يطلبوا الملك من  
في منتصف تلك الصفات وكانت الصفة ان المنذر الاكر  
اهدك بلا انوشروان جارية كان اصباها للامغار على الحرب  
الاكر الغساني فكتب بلا انوشروان يصف له الجارية فقال  
هو معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضا فترآه  
وطها دجاء حوراء عينا شماء زجاء استيلة  
المد جثله الشعر عظمة الهامة بعده مهوى الفوط  
عطاء عريضة الصدر كاعب الشدي ضجة مشاشة  
المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة  
البنان لطيفة طي البطن خيمصة الخضر غرقي الوشاح  
رداح القيل رابية الكفل مقع الساق لفا الخدين  
ربا الروادف ضفة الماكتين عظمة الركبة مشبعة  
الحبال لطيفة الكعب مكسال الضمحي بضة المقر د  
سموع للسيد ليست بجلسا ولا سفا ذليلة الانف  
عزير النفس لم تغد في بوس حبيته رانية حيلة  
ركينة حكمة الحال تقتصر بنسب ابها ونفصيلتها

دون جماع قبيلتها وقد احكمتها الحرب في الادب  
رايها راي اهل الشرف وعلمها عمل اهل الحاجة صناع الكفن  
تطبعة اللسان رهوة الصوت تزين البيت وتشين  
العدو ان اردتها شنت وان تركتها انتهت غلغ  
عينها وتجزو جنباتها وتديب شفتها وتباد زك  
الوثية فكتب لها انوشروان وامر بانبات هذه الصفة  
في ديوانه فكانت تتوارث حتى انتهى الملك لاسرك  
ابروين همر من فلما قرئت هذه الصفة عليه قال له  
زيد بن عدى ايها الملك انا احبب بال المنذر وعند عبدك  
الغمن من بناة وبنات عمه واهله اكثر من عشرين امرأة  
عاقدة الصفة فقال له كسري اكتب فيهن اليه فقال  
فقال ايها الملك ان شررت في العرب وفي الغمان انك  
في انفسهم على العجم فابعثني اليه وابعت معي رجلا يفقه العربية  
فبعث معه رجلا جليدا فخرج به زيد حتى في الحيرة ودخل على  
الغمن فلما دخل عليه عظم الرسول امر كسري وقال انه قد احتاج  
لنساء لاهله وولده فارد كرامتك وبعث اليك فيهن فقال  
الغمن وما صفة هؤلاء النسوة قال هذه صفتهن قد جيتاك



بها وقراها عليه زيد بن علي فشق ذلك على النعمن وقال  
لزيد وللرسول امان عمن السواد وفارس ما تبلغون به حاجكم  
فقال الرسول لزيد ما العبن قال البقر فقال زيد للنعمن  
انما اراد الملك كرامتك ولو علم ان ذلك يشق عليك لمسا  
كتب اليك فانزلهما ثم كتب للعسكري ان الذي طلب الملك  
ليس عندي ثم قال لزيد اعذرني عنده فلما رجعا الى كسرى  
قال لزيد اين ما كنت اخبرته به قال قد كنت اخبرتك  
بضئهم بنسبهم على غيرهم وان ذلك من شقا بهم فسل هذا  
الرسول عن مقالة النعمن فاني اكره ان اواجه الملك قاله  
فقال للرسول وما قال قال انه قال امانه بقر السواد ما  
يكفي الملك حتى يطلب ما عندنا فعرف الغضب في وجه العسكري  
ثم قال رب عبد قد قال هذا فصار امره سبيل التباب  
فبلغ كلامه النعمن وسكت كسرى على ذلك اشرا وهو  
ليستعد ويتوقع حتى اناه كتاب عسكري يستدعيه فانطلق  
النعمن في ابي جليل طي وهو مشروح عنهم فارادهم ان  
يجمعوه فابوا ذلك وقالوا لولا صهرك قتلناك فانه لا حاجة  
لنا في معاداة كسرى فاقبل يعرض نفسه على العرب فكلوا

يقبلكوه حتى نزل بذي قار بنى شيبان سرا على هامى من  
قبضة بن مسعود فأودعه سلاحة وتوجه الى كسرى فلقى  
زيد بن علي على فتنة ساباط فقال له اني نعيم فقال انت  
يا زيد فعلت هذا لما والله لن اقلت لاسقيناك بكاس من  
فقال له زيد امض نعيم فقد والله وضعت لك عنده احده  
لا تقاعها المهر الارن قال فلما بلغ كسرى انه بالباب امر به  
فقتلوا وانتدوا باله خافقن فلم يزل في السبى حتى مات بالاطاع  
قال ابن مسكويه في كتاب تجارب الايام والثامن فظنون  
انه مات بساباط لبيت قاله الا عتبه والصحيح ما قلناه  
**وقال** ابن عبد من ان النعمن لما اقبل الى المدائن صفت  
له عسكري ثمانية الاف جارية عليهم المصبيغات وحملهن  
صقيت فلما صار النعمن يهنهن فلقن له اما فينا الملك غنى عن  
يقتر السواد وان عسكري امر بالنعمن فحلب بساباط المدائن  
ثم امر به فرمى من رجل الفيلة فتطأه حتى مات وبن  
ذلك يقول سلامة بن جندل وذكر عسكري ابو ويز فقال  
هو المدخل النعمن بنينا ساهو حور القبول بعدت مشرد  
ثم **ملك بعده** اياس بن ميصه والله تعالى بالاسلام



فهو لا ملوك الغريب باليمن والشام والجزيرة ٥

## ذكر خبر سد مأرب وسبيل الحرم

قد ذكر الله عز وجل ذلك في كتابه العزيز فقال لقد كان  
لنبي في سائرهم آية تجتنبان عن يمن وشمال كلوا من رزق  
ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاجروا  
فارسلنا عليهم سبيل الحرم الآية روى عن عروة بن  
مسبك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انزل  
في سبأ ما انزل قال رجل يا رسول الله وما سبأ ارض او  
امارة فقال ليس بارض ولا امارة ولكن رجل ولد عشق  
من العرب فتيا من منهم ستة ونشأتم منهم اربعة فاما  
الذين نشأتموا فلحمر وجدام وغسان وعامله واما  
الذين نكحتموا فالازد والاشعرون وحبير وكندة  
وعذرج واتمار فقال رجل يا رسول الله وما امار  
قال الذين منهم خثعم وحيلة اخرج ابو داود في سنته  
والتريدي في جامعه ٥ وكانت ارض مأرب من بلاد اليمن  
منضلة العمان مسيرة سنة اشهر وقيل ازيد من شهرين  
للكاب المحلة وكانوا يقتسبون النار بعضهم من بعض مسيرة

سنة اشهر فكانت المرأة اذا ارادت ان تحن من ثمارها  
وضعت المكمل على راسها وخرجت تمشي بين الاسجار وهي  
تغزل وتغل ماشاءت فلا ترجع الا وقد امتلأ مكملها  
ما يتساقط فيه من الثمار **واختلف** في ما رب  
فقال انه اسم ملك تلك الارض فسميت به قال الشاعر  
من سبأ الحاضر من مأرب اذ يبنون من دونه سبيل الحرم  
وقيل هو اسم لقصر الملك وفيه يقول ابو الطمء ٥  
الم تروا ما ربأ ما كان احسنه وما حواله من سور ونبات  
قال وكان اول من خرج من اليمن بسبب سبيل الحرم عمرو بن  
حامر مزيقيا وقد ذكرناه في الانساب وان سبب تسميته  
مزيقيا انه كان يلبس في كل يوم حلة وقيل حلتين وهو  
الاشهر ثم يمتزفهما عيشة هناك ليلا يلبسهما غير مكان  
هذا ذاب في كل يوم ٥ وكان سبب خروجه من اليمن واطلاعه  
على خبر سبيل الحرم قبل حدوثه دون غيره من الناس انه كان  
له امارة كاهنة يقال لها طريقة الخير وكانت قد رأت  
مناهما ان سحابة غشيت ارضهم فارعدت وابرقت ثم  
اصعقت فاحرقت كل ما وقعت عليه ففرغت طريقة الخير



لذلك فرعاً شديداً وانت إلى زوجها عسمر بن عامر وقالت  
 ما رأيت اليوم أزال عن النوم فقال لها ما رأيت قالت  
 رأيت عسماً ارعداً وبارقاً طويلاً قرأ صغوناً فوقع علي  
 مني إلا احترق قال فلما رأى ما داخلها من الروع والفزع  
 سكنها ثم إن عسماً بعد ذلك دخل حديقته له ومعه جارية  
 من بعض حواريه فبلغ ذلك امرأته طريقته فخرجت إليه ومعهما  
 وصيفت لهما اسم سنا فلما برزت من بيتها عرض لهما الله مناجيد  
 منصبات على أرجلها واضطابت أيدى بها على أعينها قال  
 والنواجيد دواب تشبه البيرابيع فلما نظرت طريقة إليها  
 فعدت إلى الأرض ووضعت يديها على عينيها وقالت  
 لغلمايها إذا استوت هذه المناجيد أخبرني فلما ذهبت  
 أعلمها فادخلت مسرعة فلما عارضها خيل الحديقة إلى  
 فيها عسمر وثبتت لحفاة من الماء فوقع في الطريق على  
 ظهرها وجعلت تروم الأفتلاب فلا تستطيع وتستعجز  
 يديها وتحثو الثراب على بطنها من حبيباته وتنفذ بالوك  
 فلما رأتها طريقته جلست إلى الأرض فلما عادت السلحفاة  
 إلى الماء مضت طريقته حتى دخلت الحديقة على عسمر وجين

انقضت النهار في ساعة شديدة الحر فاذا الشجر تكافاً  
 من غير ريح فلما رآها عسمر واستحيا منها وأمر الجارية بالتجسس  
 ثم قال لها ما أتى بك باطريقته فكنت وقالت  
 والظلماء والأرض والسماوات الشجر لها لك ولعبدت  
 الما كما كان في الزمن السالك قال لها عسمر ومن  
 خبرك بهذا قالت أخبرني المناجيد بسنين شديدة  
 يقطع فيها الولد الوالد قال فما تقولين قالت أقول  
 قول النذمان لها لقد أتيت سلحفاً تحرف التراب جرفاً  
 وتنفذ بالبول قدفاً فدخلت الحديقة فاذا الشجر من  
 غير ريح تكافاً قال عسمر وما تترين في ذلك قالت  
 هي داهية دهيأ من أمور حبيبة وصابت عظمه قال  
 وما هو بذلك قالت لا جلأت فيه الويل وما لك فيه من نيل  
 وإن الويل فيما يحيى به السبل قال في عسمر ونفسه على  
 فراشه وقال ما هذا باطريقته قالت هو خطب طبل  
 وخزى طويل وحطت قليل والليل خير من تركه قال  
 وما علامة ما تذكرين قالت أذهب إلى السد فان  
 رأيت جرداً يكثربديه في السد الحفر وتقلب برجليه



مرجل الصخر فاعلم ان العفر عفر وان وقع الامر  
 قالت وما هذا الذي تذكرين قالت وعد من الله نزل  
 وباطل بطل ونكاح بنا نكل قال فانطلق عمر وبلا  
 السد فخرسه فاذا البحر قد قلب برجليه صخرة ما يقبلها  
 خسون رجلا فرجع اليها وهو يقول ه  
 ابصر امرأعا دني منه الم رهاج لي من هولاء برح السفير  
 من جرد فحل جزير الاجم او كثر صرمر من افاديق العنبر  
 بقلب قطر من جلا مبد العرم له محاليب وانبا بفضم  
 ما فاته صخر من الصخر فضم فقالت طريقه وان من علامته  
 ما ذكرت لك ان تجلس فتأمر بزجاجة بين يديك فان ارج  
 بلاوها بنزاب البطحاء من سهل الولدي ودمله وقد علمت  
 ان للبيان مظلة ما يدخلها شمس ولا يرج فامر عمر وزجاجة  
 فوضعت بين يديه فلم تكث الا قليلا حتى امتلات من نزاب  
 البطحاء فقال لها عمر ومن يكون هذا ك السد فقالت  
 فيما بينك وبين سبع سنين قال ففي ايها كون قالت لا يعلم  
 ذلك الا الله ولو علمه احد لعلمته ولا تاتي على ليلة فيما  
 بين وبين السبع سنين لا طنت ان هلاكها في قدراها او

مسا بها ثم راي عمر وبعد ذلك في منامه سبل العرم قبل  
 له آية ذلك ان ترى الحصباء قد ظهرت في سفن النخل  
 وكربة فنظر اليها فوجد الحصباء قد ظهرت فيها فعلم  
 ان ذلك واقع وان بلادهم ستخرب لا محالة فكنم ذلك  
 واخفاه واجمع على بيع كل شيء له بارض مارب وخرج منها  
 هو وولده ثم خشي ان ينكر الناس حاله فصنع ولية جمع الناس  
 لها وقرم مع احد اولاده انه يامرهم بامر في ملاء القنوم  
 فيخالفه فاذا الطمعة عمرو فباطمة الاخر ففعل ذلك فلما الطمعة  
 ابنة وكان اسمه مالك صاح عمر وواذ لاه يوم فخر عمر و  
 يهينه صبي ويضرب وجهه ويخلف ليقبل منه فسأله القوم ان  
 لا يفعل فحلف انه لا يقبل بموضع صنع به فيه هذا وليه  
 امواله حتى لا يورث بعده فقال الناس بعضهم لبعض اعتمدوا  
 غصبة عمر واشتروا منه قبل ان يرضنا فابتاع الناس منه  
 جميع ما هو له بارض مارب وفتش بعض حديثه فباع الناس  
 من الارز فلما كثر البيع استنكر الناس ذلك فامسكوا عن  
 الشراء فلما اجتمعت لهم امواله اخبر الناس بشأن سبل العرم  
 وخرج من اليمن وخرج لخروجه منها خلق كثير فنزلوا ارض



عَلَى حَتَّى مَاتَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ وَتَقَرَّرَ فَوَافِقَهُ فِي الْبِلَادِ مِنْهُمْ  
 مَنْ صَارَ إِلَى الشَّيْءِ وَهُمْ أَوْلَادُ جَفْنَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ وَهُمْ  
 مَنْ صَارَ إِلَى يَثْرِبَ وَهُمْ أَبْنَاؤُ قُلَّةِ الْأَوْشِ وَالْخَزْجِ وَأَبُوهُمَا  
 حَارِثَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ وَصَارَتْ أَرْضُ الشَّرَاهِ إِلَى أَرْضِ  
 الشَّرَاهِ وَارْدَعْمَانُ بْنُ عَمَانَ وَمَالِكُ بْنُ نَهْمٍ إِلَى الْعَرَاثِ  
 ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ عَمْرٍو بِلِسْتٍ بِرِمْزِ أَرْضِ السَّيْمِ طَبِي فَتَزَلَّتْ بِحِيلِ  
 طَبِي لِحَاوَسَلَى وَنَزَلَ رُبْعُهُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ نَهْمَةً  
 وَتَسْمُوا خَزَاعَةَ لَا تَخْرُجُ عَنْهُمْ وَتَمُتُ قَوْلُهُ الْبِلَادِ كَمَا اخْبَرَ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَقَالَ وَمِنْ قَنَامِهِمْ كُلُّ مَمْرُوقٍ تَرَاوَسَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ السَّبِيلَ عَلَى السُّدِّ فَهَدَمَهُ **وَاحْتَلَفَ**  
 فِي الْعَدَمِ مَا هُوَ فَقِيلَ السُّدُّ وَاحِدَةٌ عَدَمَةٌ وَقِيلَ هُوَ الْجُرْدُ  
 وَكَانَ السُّدُّ فِيهِمَا يُدْرِكُ قَدْبَانَهُ لِقَمْنُ الْأَكْبَرِ بْنِ عَادٍ وَكَانَ  
 صَفَهُ لِحَاوَسَلَى السُّدُّ بِالرَّصَاصِ فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ وَقِيلَ أَنْ الَّذِي  
 بَنَاهُ كَانَ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ مِمَّنْ بَنَى قَلْبُ الْأَعْيَةِ  
 فَقَالَ هُوَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ اسْوَةٌ وَمَارِبُ عَقَا عَلَيْهِمَا الْعَدَمُ  
 رَحَامُ بَيْتِهِ لَهُمْ حَمِيرٌ إِذَا جَاءَ مَوَاتُهُ لَمْ يَكُنْ  
 مَصَارُوَالِ يَأْدِي مَا يَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَى سَبْرِ طِفْلٍ فُطِمَ

فَارَوَى الزُّرُوعَ وَاعْتَابَهَا عَلَى سَعَةِ مَا وَهَّاءَ إِذَا قُسِمَ

## الْبَابُ الْخَامِسُ

سُ الْقِسْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْفَنِّ الْخَامِسِ ٥

فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَثَرُهَا  
 السَّيِّئَةُ وَإِذَا نَامَ لَهَا الْمَنَامُ لَدُنْهُ عَلَى كَارِمٍ اخْلَافَهُمْ  
 وَكَرَمِ نَجَارِيمٍ وَحَقَّقَتْ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ مَا أَجْمَعُوا عَنْ طَلَبِ  
 أَوْتَارِهِمْ وَعَلِمَ مَكَانَهُمْ لِلْأَقْرَانِ وَسَمَّاهُمْ بِالْقُفُورِ وَالْأَبْدَانِ  
 وَأَقْدَامَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ وَمَبَادِرُهُمْ عِنْدَ الْأَمْكَانِ خَشِيَّةُ الْقَوْتِ  
 وَتَبِيلُ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ وَهِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا كُنْتُمْ تَقْدِرُونَ بِهِ  
 إِذَا خَلَوْكُمْ فِي مَجَالِسِكُمْ فَقَالَ تَنَاسَلْتُ الشَّعْرَ وَتَخَذْتُ  
 بِأَجَارِجِهَا هَلَيْتُنَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَدِدْتُ أَنْ تَنَامَ عِزَامُنَا  
 كَرَمِ اخْلَاقِ أَبَائِنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَتْرَى أَنْ عَسَنَ الْفَوَارِسِ  
 جَاهِلِي لَادِينَ لَهُ وَالْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ سَلَامِي فَمَنْعَ عَنْهُمْ كَرَمَهُ  
 مَا لَمْ يَمْنَعِ ابْنَهُ هَانِيٍّ دِينَهُ فَإِنْ عَسَنَ يَقُولُ ٥  
 وَاعْتَصَنَ طَرَفُهُ أَنْ يَدَّتْ بِي جَارَتِي حَتَّى يُوَارِيَ جَارَتِي مَا وَاهَا  
 وَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ ٥  
 كَانَ الشَّبَابُ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ وَمَحَسَّنَ الضَّعْفَاتِ وَالْهَزْلِ

سُ الْقِسْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْفَنِّ الْخَامِسِ



والباغي والناس قد يحبوا حتى ابنت خليفة البعل  
 وساذكر من وقائعهم ما يقوى الجنان ويبتغى الجبان  
**ذكر وقوع طيسم وجديس**  
 وطيسم بن لاود بن ارم بن سام بن نوح وجديس بن عابر بن ارم  
 ابن سام بن نوح وهما العرب العاربة على ما ذكر بعض المؤرخين  
 وكان منزلهما البهامة واسمها في وقتهم جوح وكان الملك  
 عليها رجلا من طيسم يقال له عملوق وكان غشوما ظالوما  
 وكان سبب قتلهما ان عملوق اتته ذات يوم امرأة اسمها  
 هزيلة بنت مازن مع زوج اسمه ماس وكان قد طلقها  
 واراد اخذ ولد منها فترافعا اليه ليحكم بينهما فقال هزيلة  
 ايها الملك هذا ابن حملته تسعا ووضعه رفعا واضعته  
 شبعنا وطرائد منه نفعا حتى اذا نمت اوصاله واستوت  
 خصاله اراد ان ياخذ مني قهرا ويستلبه قهرا  
 ويترك يدي منه صفرا فقال الزوج قد اخذت المهر  
 كاملا ولم اكل منك طالبا الا ذلك جاهلا فافعل ما  
 كنت فاعلا فامر الملك ان يجعل الولد في علانية فقالت  
 هزيلة ايتنا اخا طيسم ليحكم بيننا فابرم حكما في هزيلة ظالما

لعمري لقد حكمت لا متورعا ولا فضما عند الحكمة عالما  
 ندمت فلما قدر على مترجح واصبح زوجي عاثر الراي ناديا  
 فلتا بلغ عملوق ذلك غضبت وافتم انه لا تقدر عروني في بيت  
 لبعلي حتى يكون هو الذي يبد ابها قبل رجها فلم يزل على  
 ذلك دهر حتى اهديت عفيقة بنت عفار الجديسية اخت الاسود بن  
 عفار سيد جديس لبعليها ونال ان اسمها الشمس فجلت  
 لا عملوق فلما افتدعها وخلا سبيلها خرجت على قومها في  
 دما بها شاقة خبيها عن قبيلها ودبرها وهي تقول  
 لا اجد اذل من جديس امكذا يفعل العروس  
 يرضى بهذا بالقوى حسدا اهدى وقد اعطا وسوق المهر  
 لاخذة الموت كذا النفس خبر من ان يفعل ذابع  
 ثم قالت تعرض جديس على طيسم  
 ابلغ ما يوتي للافتيانكم واشتر رجال فيكم عدد الرمل  
 ابلغ عمتي في الدما فتيناكم صبيحة زفت في النساء الى البعل  
 فان كنتم لا تعضوا عند هذه نكوا نساء لا تفنق من الكحل  
 ودونكم طيب العروس فاما خلقتكم لا يوار العرايس والعسل  
 فلواتنا كنار رجالا وكنتم نساء لكننا لا نفتد على الذل



ففتحوا وشبكوا للذي ليس دافعا وغتال عتبه فبينا مشية الفحل  
فموتوا كراما واصبروا العدو وكم لحرب تلطى بالضرار من الجزل  
ولا تجزعوا في الحرب يا قوم انها تقوم يا قواما على رجل  
فاجتمع جليس فقال لهم الاسود بن عفار وكان مطاعا  
بهم لقطيعتي اولادكيتي على سيفي حتى يخرج من ظهري  
قالوا فاننا نطيعك قال ان طسما ليسوا باعد منكم ولكن  
ملك صاحبهم هو الذي يدعينا اليهم بالطاعة ولو امتنعتم  
منهم كان لهم النصف قالوا ان القوم اكثر منا عددًا وعددا  
قال اني صانع طعاما وادعومهم اليه فاذا جاءكم متفضلين  
في الجلل فخذنا اليهم باسباقا فقالت عذرة لاجبها  
لا نتعل فان الغدرة لة وعار ولكن كما ثروا القوم في  
ديارهم تتظفروا او تموتوا كراما وامر قومه ان يجتزلوا  
سبوفهم ثم يدفنوه في الرمل ودعا عمالها وقومه فلما اتوا  
استأثرت جليس السبوف وشدوا عليهم فما قلت منهم  
الا رباح بن مرة فنذر الى حسان بن نبغ فاستغاث به  
واخبره بما صنعت جليس بطيهم فوعده بالنصرة ثم نادى  
حسان في حمير بالمسير واخبرهم ما صنعت جليس بطيهم

ما لم يكن يملكون منكم  
اصبح الاسود طاعنا

فقالوا وما جليس وطئهم قال هما اخوان قالوا فما لنا في  
هذا من ارب قال حسان ارايت لو كان هذا فيكم اكان  
حسنا لملككم ان يصيغ دماءكم وما علينا في احكم الا ان  
نصف بعضكم من بعض فقالوا الامر امرك ايها الملك فمرونا  
بما احببت فامرهم بالمسير فصاروا حتى اذا كانوا من البما  
على ملت ليال قال رباح بن مرة لحسان بن نبغ ابيت اللعن  
ان يا اخا متروجة في جد ليس تنظر الراكب على مسير ملت  
ليال واخاف ان تذر قومه فامر كل انسان ان يقتلع  
شجرة من الارض ويجعلها امامه فامرهم حسان بذلك  
ثم ساروا فظرت اخت رباح فقالت يا جليس لقد سارت  
الىهم الشجر ففنا لوالها وما ذاك قالت اري شجر من  
ورايه بشر اواني لاري رجلا من وكر شجرة ينهش كتفا  
او يخسف فعلا فكذبوها وغفلوا عن اخذ اهل الحرب  
حتى صبحتهم حمير ففى ذلك يقول زرقاء البمامة  
خذوا لهم خدركم يا قوم ينفعكم فليس ما قد اراه اليوم خبيث  
لا اري شجرا من خلفه بشر فليف تحت مع الاشجار والبشر  
صفوا الطوائف منكم قبل داهية من الامور التي تخشى وتنتظر



لأنه أرى رجلا في كفة كفت أو يخصف النعل خصفا ليس يحذر  
ثوروا باجمعكم في وجه أولهم فان ذلك منكم فاعلموا ظفرو  
وغوروا مل ماء دون من لهم فليس من دونهم نخس ولا ضرر  
او عاجلوا القوم عند الليل ان قدوا ولا تخافوا لها جريا وان كنزوا  
فلمسا كان حسان على مسيرة ليلة عتبا جيشه ثم صبحهم  
فاستباح البهامة قتلا وسببا وهرب الاسود حتى نزل  
بطنبي فاجاروه من كل من يطلبه وهم لا يعرفونه وقبيلته  
في طي مذكورة ثم ان حسانا امرا بالبهامة فترع عبيدها  
فاذا في داخلها عروق سود فسالها عن ذلك فقالت حمراء  
اسود كنت الكحل به يقال له الكند فليشب بصرى وقل  
انها اول من اكفل بالاند فامر بها فضلبت على باب  
جور وقيل سمي جورا بالبهامة من ذلك الوقت وفي ذلك  
يقول رباح بن مرة لما اخذ ميثاقه

غدر الحبي من جليس بطيتم آل طسيم كاندان تداني  
قد اتينا هم بيوم كيوم تركوا فيه مثل ما تركوني  
ليت طيما على منازلها تعلم ان قضيت عني ديوني  
وقد كررت الشعر قصة هذه المرأة وجور من ذلك

قول الاعمش على رواية ابن قتيبة ٥  
قالت اري رجلا في كفة كفت او يخصف النعل خصفا اية صنعا  
فكذبوها بما قالت فصبيهم ذوال حسان رخي السم والسمعا  
فاستنزوا آل جور من مساكنهم وهذا موارفع البنيان فانشعا  
وروي ابن اسحق ٥  
كوفي كمثل الة ان غاب واحد لها اهدت له من بعد نظرة جوعا  
ثم لة بالايات الة ذكر ابن قتيبة ٥ وقال المسيب بن علس  
لقد نظرت عين لا اجمع نظرة الة مثل موج المفعم المنلا طمر  
الاحمر اذ وجهوا من بلادهم بصيق بهم كدبا فزوج الحارم  
وفيها يقول النمر بن تولب

وقد اتم عين غدا تبتت من بعد مرأى القضا وسميع  
قالت اري رجلا يقلب نعله بقلب خي وصل له ومشتبع  
ورأت مقدمة الخميس وذو نهارض الجبار لا الصلح يتبع  
**ذكر حروب قيس الجاهلية**

**يوم منعه** لحنه على عيس وهو يوم الردهة  
وفيه قتل شاسن بن زهير بن جرعة بن راحة العيسى  
قتله رباح بن الاشيل الغنوي وذلك ان شاسنا



اقبل من عند النعمان بن المنذر وقد اجزل حياؤه وكان من جملة  
قطيفة شمر ذات هذب وطيب فورد منبع وهو ماء لعيني  
فاناخ راحته الى جانب الركضة وعليها خباء للرياح من الاشجار  
وحجل يغتسل وامر رباح بنظر اليه وهو كالشور الا يضره  
رياح بسهم فقتله وضم متاعه ونحو ناقته واطها وغيبته  
اثم وفيتد شاش بن زهير حتى وجدوا القطيفة الجارية  
بشوق عكاظ قد باعها امرأة رباح فعلموا ان راجعا  
صاحب ثارهم فغرت بنوا عيس غنبتا قبل ان يطلبوا فودا  
اودت به مع الحصين بن زهير بن جديمة والحصين بن اسيد بن  
جديمة فلما بلغ ذلك غنبتا فالوا للرياح انج لعنا نصالح القوم  
على شئ فخرج رباح رديفا لرجل من بني كلاب وهما يظنان انها قد  
خالفتا وجهه القوم فمر صد على رؤسهما فصرصر فاراعهما  
الاخيل بن عيس فقال الحلابي لرياح انجد من خلفي والنمس  
نقفا في الارض فاني شاغل القوم عنك فانحدر رباح من عجز  
الحمل حتى اتى صعدا فاجتفر تحتها مثل مكان الارنب ووج  
فيه ومناصا حبه فسالوه فقال هذه غني جامعة وقد  
استمكتهم منهم فصدفوه وخطوا سبيله فلما ولي راوا مركب

الرجل خلفه فقالوا من الذي كان خلفك فقال لا يحذب  
رياح من الاشجار وهو في اوليك الصعدان فقال الحصينان  
لمن معهما قد امكنتنا الله من ثارنا ولا نزيدان فبشرحنا  
فيه احد فوقفوا عنهما ومضيا لمجلا يرفغان رباح بين  
الصعدان فقال لهما هذا غزالا الذي تدعونه فابتدراه  
فما احدهما بهم فافصده فطعته الاخر فاخطاه ومرت به  
الفرس فاستدبره رباح بسهم فقتله ثم اتى قومه ففقد ذلك  
يقول الكيث بن زيد الاسدي وكانت له امان من غني  
انا ابن غني والداي كلاهما لامين منهم في الفروع وفي الاصل  
هم استودعوا زهرا فاستيب ابن سالم وهم عدلوا بين الحصينين لئلا  
يقتلوا شاش الملوك ورعوا ابا زهير بالمدلة والشكل  
**يوم النفرات لبني عامر على بن عيس**  
فيه قتل زهير بن جديمة بن راحة العيسى وكانت هواز  
تودي اليه اناوة فاشه عجز زهير من نصرة معوية بسمين  
في نحي وشكت سينين تابعت على الناس فداقه فلم يرض طعمه  
فدعما بقوس يده غطى صدرها فاستلقت على قفاها  
من كثرة فتاتى خالد بن جعفر وقال والله لا جعلت ذراعي



فَعَنْقَهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ قَتَلَ وَكَانَ زُهَيْرٌ مُقَدِّمًا مَقَرَّةً مِنْ  
 قَوْمِهِ بَدْنِيَّةً وَنَهْجًا خَوِيَّةً أَسِيدٌ وَزَيْنَاعٌ يَرْبِيعُ الْغَيْثَ سَيْفًا  
 غُثْرَاتٍ لَهُ وَشَوْلٍ فَإِنَاهُ الْحَرْثُ بْنُ الشَّرِيدِ وَكَانَتْ تَمَاضِيرُ  
 ابْنَةِ الشَّرِيدِ تَحْتَ زُهَيْرٍ فَلَمَّا عَرَفَ الْحَرْثُ مَكَانَهُ أَنْذَرَ عَلَيْهِ  
 فِي عَامِ زَيْنِ صَعَصَعَةَ رَهْطَ خَالِدِ بْنِ حَظْرٍ فَرَكَبَ مِنْهُمْ سَنَةَ فَوَارِسَ  
 فِيهِمْ خَالِدُ بْنُ حَبْرٍ وَمُحَرَّرُ بْنُ الشَّرِيدِ وَجُدُجُ بْنُ الْبَكَا وَمَعُونَةُ  
 ابْنِ عُبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ فَارْتَسَى لَهُمُ الرِّهَاتُ وَيُقَالُ لِمَعُونَةَ الْأَخْبَلِ  
 وَهُوَ جَدُّ لَيْلَى الْأَخْلَبِيَّةِ فَقَالَ أَسِيدٌ لَزُهَيْرٍ أَعْلَمْتَنِي رَاغِبَةً  
 عَنْ مَنِي أَنْهَا رَأَتْ عَلَى رَأْسِ الثَّنْبَةِ أَشْبَاحًا وَلَا أَحْسَبُهَا  
 الْأَخْبَلُ سَنَةَ عَامِ فَالْحَقُّ بِنَا بِقَوْمِنَا فَقَالَ لَهُ زُهَيْرٌ كُلُّ أَرْبِ نَفُوزٍ  
 وَكَانَ أَشْعَرُ الْقَفَا قَدَمَيْ مَثَلَا فَيَجْلُ أَسِيدٌ مِنْ مَعَهُ وَبِسْمِي  
 زُهَيْرُ وَإِنِّي وَرَقًا وَالْحَرْثُ وَصَتَجْتَهُمُ الْفَوَارِسُ فَأَرَمَدَتْ زُهَيْرٌ  
 فَرُسَهُ الْفَغْسَادُ وَلَحِقَهُ خَالِدٌ وَمَعُونَةُ الْأَخْبَلُ فَطَغَرَ مَعُونَةُ  
 الْفَغْسَادُ فَقَلَبَتْ زُهَيْرًا وَخَرَّ خَالِدٌ فَرَفَعَ الْمَعْتَصِرُ عَنْ رَأْسِ زُهَيْرٍ  
 وَقَالَ بِالْعَامِرِ اقْتُلُونَا جَمِيعًا وَأَقْبَلَ مَعُونَةُ فَضْرَبَ زُهَيْرًا  
 عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ بَلَعَتْ الدَّمَاعُ وَأَقْبَلَ وَرَقًا بِنُ زُهَيْرٍ فَضْرَبَ  
 خَالِدًا وَعَلَيْهِ دِرْعَانٌ فَلَمْ تَعْنِ شَيْئًا وَاجْتَضَّ ابْنُ زُهَيْرٍ الْقَوْمَ

ضربة ٤

عَنْ زُهَيْرٍ وَاجْتَمَلَاهُ وَقَدْ اخْتَنَنَتِ الضَّرْبَةُ فَمَنْعُوهُ الْمَأْفَاقَ  
 اسْتَقْوَى وَأَنْ كَانَ نَفْسِي فِيهِ مَسْفُوءَةً فَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مِائَةٍ  
 الْأَيَّامِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَرَقًا بْنُ زُهَيْرٍ ه  
 رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ  
 فَشَلَّتْ بَحْمَنِي يَوْمَ اضْرَبَ خَالِدًا وَمَنْعَهُ مِنَ الْحَدِيدِ الْمَطَاهِرِ  
 فَيَا لَيْتَ إِنِّي قَتَلْتُ أَبَا مَرْخَالِدٍ وَيَوْمَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي مُشَاضِرُ  
 لَعَمْرِي لَقَدْ شَرْتُ بِأَخِي وَلَدَتْنِي فَمَا خَالَ الذِّكْرُ رَدَّتْ عَلَيْكَ الْبَشَائِرُ  
 وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حَبْرٍ قَتَلَهُ زُهَيْرًا ه  
 بَلْ كَيْفَ يَكْفُونِي هَوَازِنُ بَعْدَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ فَنُؤَالَ الدَّوَا احْرَارًا  
 وَفَتَلْتُ رَبِّي زُهَيْرًا بَعْدَ مَا حَبَدَعَ الْأَنْوُفَ وَكَثُرَ الْأَوَارَا  
 وَجَعَلْتُ مَهْرَ بِنَا بِمَهْرٍ وَدَبَاهُمْ عَقْلُ الْمُلُوكِ هَجَابِنَا وَبِكَارًا  
**يَوْمَ بَطْنِ عَاقِلٍ لَذِي بَانَ عَلَى نَبِيٍّ عَامِرٍ**  
 فِيهِ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ حَبْرٍ بَطْنَ عَاقِلٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدَّرَ عَلَى الْأَسَدِ  
 ابْنَ الْمَنْذَرِ أَخِي النُّعْرُ وَمَعَهُ عِدْرَةُ الرِّجَالِ بْنِ عَيْثَةَ بْنِ جَعْفَرٍ فَالْتَقَا  
 خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَالْحَرْثُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ غَنْظِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ مَعْدِي  
 ذِي بَانَ عِيدًا لَأَسَدِ بْنِ الْمَنْذَرِ فَعَلَّاحٌ لَقِيَ يَقُولُ لِلْحَرْثِ بْنِ ظَالِمٍ  
 يَا جَارَ أَمَا تَتَذَكَّرُ يَدِي عِنْدَكَ أَنْ قَتَلْتُ عَنْكَ سَيِّدَ قَوْمِكَ



زهرا وتركتك سيدهم قال ساجز بك شكر ذلك فلما  
خرج الحرب قال الاسود لخالد ما دعاك الى ان تجرث لهذا  
الكلب وانت ضيفي فقال انما هو عبد من عبيدي ولو  
وجدني ما ياما ايقظني وانصرف خالد الى قبتة فلامه  
عذرة الرجال ثم قاما وشرحت عليهما القبة وكان  
مع الحرب يتبع له من بني حجاب يقال له خراش فلما هدت  
العبوت اخرج الحرب فافتته وقال لخراش كن لي بمكان  
كذا فان طلعت لك الصبح ولم آت بك فانظر احب البلاد  
اليك فاعيد لها ثم انطلق الحرب حتى لاقى قبة خالد فهتك  
شرحها ثم ولجها وقتله فنادى عروة عند ذلك واجوار  
الملك فاقبل اليه الناس وسمع الاسود الهنات وعنده  
امراة من بني عامر فقال لها المستجدة فشقت جيبها  
ففي ذلك يقول عبد الله بن حجة هـ

شقت عليك العامرية جيبك اسفا وما تبكي عليك ضالا لا  
يا حار لو بنهنته لو جدته لا طاب بشار عيشا ولا معذرا لا  
واغته ورقت عيناى لما اخبرت بالجعفرى واسبلت اسبالا  
فلتقلن خالدا سروانكم ولنجعلن للظالمين نكالا

فاذا رايتهم عارضا منتحلا منا فانالنا نجاونا لا  
**يوم رجر جان لعاسم عاتيم**  
ولما هرب الحرب بن ظالم وبت به البلاد فنجس المعبد بن  
زرارة فاجانه فقالت بنوا عاتيم لمعبد مالك آوت هذا  
المشؤم الانك واعرت بنا الاسود وخدلوه غير سبي  
ما وبة وبنه عبد الله بن دارم وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب  
مركبان الحرب بن ظالم وانه عند معبد بن زرارة فغزا معبدا  
قالت فقا برجر جان فانهرمت بنوا عاتيم واسير معبد بن زرارة  
اسره عامر والطفيل ابنا مالك بن جعفر بن كلاب فوجد لقيط  
ابن زرارة عليهم فذابه فقال لهما الكما عدي مايتا  
بعير فقالا اباهم مثل انت سيد الناس واخوك معبد سيد  
مصر فلا تقبل منه الا دية ملك فابا ان يزيد فم وقال  
ان ابانا اوصانا ان لا يزيد احدا في ديننا على مايتا بعير  
وقال لا توكلوا العرب انفسكم ولا يزيدوا بقدايمكم على  
فدا رجل منكم ورجل لقيط عن القنوم قال منعوا معبد  
الماء وضاروه ختمات هذا الا في ذلك يقول عامر بن الطفيل  
فصينا الحزن عن عيسر وكانت منية معبد فينا هذرا لا



وقال جرير هـ

وليلة وادي رجران فرزيم فرارا ولم تلوها رفيف البغاريم  
تركتم ابا القعقاع في الغل مصفا واي اخ لم تسلموا للاذاهم  
وقال ايضا هـ

وبرجران غداة كتيل معبد نكت فشاكم بغير هوز هـ  
**يوم شعب جيلة لعامر وعيس على بيان وعيس**  
قال ابو عبيد معمر بن المشي يوم جيلة اعظم ايام العرب  
وذلك انه لما انقضت وقعة رجران جمع لقيط بن ذرارة  
لبنه عامر والاب عليهم وبين يوم رجران ويوم جيلة سنة  
ويوم جيلة قبل الاسلام باربعة سنين وهو عام مولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بنو عيس يومئذ  
في بني عامر خلقا لهم فاستغدى لقيط بن ذبيان لعداوتهم  
لبنه عيس من اجل حرب داحس فاجابته غطفان كلها غير  
بنه بدار وتجمعت لهم عيس كلها غير بنه سعد وخرجت معه  
بنو الاسد الخلف كان بينهم وبين غطفان ثم لا لقيط الجون  
الكل وهو ملك هجر فقال له هل لك في قوم غارين قد ملوا  
الارض غما وشاءا فاسل مع ابنك فما اصبتا من مال

وسبي فاهما وما اصبتا من دم فلي فاجابه الجون للذالك  
وجعل له موعدا راس الجول ثم لا لقيط النعم بن المنذر  
فاستخذه واطمعه في الخايم وكان لقيط وجها عند الملوك  
فلما كان على قرن الجول من يوم رجران اقبلت الجون  
لا لقيط واقبل سنان بن جارثة المري في غطفان واث  
بنو اسد وارسل الجون ابنته معوية وعمرها وارسل الغنم  
اخاه لامي حسان بن وبن الجلي فلما توافوا خرجوا الى بني  
عامر وقد انذروا بهم وتاهبوا لهم فقال الاحوص بن  
جعفر وهو يومئذ رعي هوازن لقيس بن زهير ما تترك فانك  
تزعم انه لم يعرض لك امران الا وجدت في احدهما المخرج  
فقال لقيس بن زهير الراي ان ترجل بالعيال والاموال  
حتى تدخلها شعب جيلة فتقابل القوم من وجه واحيد  
فانهم داخلون عليك الشعب وان لقيط رجل فيه طيس فليقم  
عليك الجبل فاري ان تامر بالابل فلا تزع ولا تشفتا  
وتقتل ثم يحتل الدراري وراة ظهورنا وامر بالرجالة فلخذ  
باذئاب الابل فاذا دخلوا علينا الشعب جلت الرحالة  
عقل الابل ثم لزمنا اذنا بها فانها تتحد عليهم ويحرق



مراجعها ووردها فلا يرد وجهها شي وتخرج الفرسان في اثر  
الرجالة الذين خلف الابل فانها تحطم القيت وتقتل  
عليهم الخيل وقد حطوا من علي فقال الاحوص نعم ارايت  
واخذ برأيه **وكان** مع بني عامر يومئذ بنو اعلس  
وعنتى في دلاب واباهله في بنه صعب والانباء صعدة  
وكان روط المعقد البارقي يومئذ في ثمر بن عامر وكانت  
قبائل بحيلة دلهامهم غير قيس والابو عبيدة واقبل  
لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب حيلة  
فنزلوا على فيه فقال لهم رجل من بني اسد خذوا عليهم فمرو  
الشعب حتى يعطشوا ويحوجوا فانوا حتى دخلوا عليهم الشعب  
وكانوا قد علقوا الابل بشه الخماش وذلك اثنتا عشر ليلة  
لم تطعم شيئا فلما دنوا حلقوا عقلاها فاقبلت تهوى فطن الغنم  
عند ذلك ان الشعب قد هدد عليهم والرجالة في آثارها  
آخذين بادانها فدفقت كلها لقيت فانزمو الا يابون على احد  
وقتل لقيطوا سر حاجب بن زرارة اسره ذو الرقية واسر  
سنان بن خلاطمة المري اسره عروة الرجال فخذ  
ناصيته واطلقته واسره عمرو بن خلاطمة بن علس اسره

قيس بن المنتفق فخذ ناصيته وخلاه طعنا في المكافاة  
فلم يفعل وقتل معوية بن الجون ومنقب بن طريف الاسدي  
وما لك بن ربي بن جندل بن عيشل فقال جهر بن ذلك  
كانك لم تشهد لقيطوا حاجبا وعمرو بن عمرو اذ دعا بالدارم  
ويوم الصفا كنتم عبيد العامر وباكرن اصبحتم عبيد اللهم  
لغة باكرن يوم الوقيظ وقالت ايضا في بني دارم  
ويوم الشعب قد تركوا القيطا كان عليه خملة ارجوان  
وبكل حاجت بشام حولا فحكم ذا الرقية وهو عاني  
وقالت دختوس اخت لقيط ترضي لقيط  
فرت بنو اسد فرور الطبر عن اربابها  
عن خير خدوت دلهام من كملها وشبابها  
واعمها حسبا اذا نصت بالاحسانها  
**يوم الحزبية** وفيه قتل اكرت بن ظالم  
قال ابو عبيد لما قتل اكرت بن ظالم خالد بن جعفر الكلابي  
لا صدقاه من كندة فالقت عليه وطلبه الملك فحفي ذكر  
ثم شحصر من عند الكندي واضربه البلاد حتى استجاب برفان  
احد بنه عجل بن لحيم فقام بنو قمل بن ثعلبة وبنو عمرو



ابن شيبان فقالوا لعجل اخرجوا هذا الرجل من بين اظهركم  
فانه لا طائفة لنا بالشهداء ودوسر وهما كيتيبان للاسود  
ابن المنذر فانت عجل ذلك عليهم فلما راى الحرث بن ظالم ذلك  
كره ان تقع الفتنة بينهما سببه فارحل من بين عجل لا  
جمل طيبي فاحاروه فقال في ذلك ه  
اعمرى لقد حلت بي اليوم ناقي لا ناصر من طيبي وغير خاذل  
فاصبحت جارا للمحرم فبهم على باذخ يعلو يد المتطاول  
اذ الجالفت على شعا بها وسلمنا فاني انم من ثناؤي  
فكثرت عندهم حينئذ ان الاسود بن المنذر لما اعجزه  
امر ارسل اليه جارا ركن الحرث بن ظالم فاستأقهن وامولهن  
فبلغ ذلك الحرث فخرج من الجبلين فاندس في الناس حتى علم  
مكان جاراته ومرعى اباهن فانهن واستنفدن هن واستان  
اباهن فاجفت هن بفومهن وابدتن في بلاد عطفان حتى  
لا سنان بن جارثة الميربي وهو ابو هرير بن سنان هرج  
زهبي **وكان** الاسود بن المنذر قد استر صنع  
ابنه شرحبيل عند سلمى امراة سنان وهي من بني غنم بن دودان  
ابن اسد فكانت لا تامن على ابن الملك ابيها فاستعار الحرث

ابن ظالم شرح سنان وهو في ناحية الشربة فاقى به  
سلمى امراة سنان وقال لها يقول لك بعلك ابعث  
ابنك مع الحرث فاني اريد ان استامن له الملك وهذا سرجه  
لك اية قال فزيتود فغته اليه فاقى به ناحية من الشربة  
فقتله وهرب من فون وهرب سنان بن جارثة فلما  
بلغ الاسود قتل ابنه شرحبيل عند سلمى فقتل  
وسبوا واخذ الاموال واغار على بني دودان رهط سلمى فقتلهم  
وسباهم ثم وجد بعد ذلك فعلى شرحبيل في جانب الشربة  
عند بني عمار بن خصفة فغدر بهم واسرهم وحمى لهم الصفا  
وقال لى احركم نعالا فامشاهم عليها فسقطت اقدامهم  
ثم ان سنيار بن عمرو بن جابر الفزاري اخمل للاسود دية  
ابنه الف بعير ورهنة بها قوسه فوفا بها وقال في ذلك ه  
وبخر رهنتا القوس ثمثت فوديت بالف على ظهر الفزاري فزعا  
بعشر مابين الملوك وفابها ليجمد سيار بن عمرو فاعا  
يقال ثم هرب الحرث فلتحق بمعبد بن زراق فاستجار به فاجا  
وكان من سببه وقعة رجرجان التي تقدم ذكرها ثم هرب  
حتى لجؤ بمكة وقر بسراة ثم يقال ان من بن عوف بن سعد



ابن دُبَيَّانِ اَنَا صَوْمَةٌ بَنِي عَوْفٍ بَنِي لُؤَيٍّ بَنِي غَالِبٍ فَوَسَّلَ  
 إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الْقَرَابَةِ ۖ وَقَالَ فِي ذَلِكَ  
 إِذَا فَارَقْتُ ثَعْلَبَةَ بَنِي سَعْدٍ وَأَخَوْتَهُمْ نُسِبْتُ إِلَى لُؤَيٍّ  
 لَا نُسِبَ كَرِيمٍ غَيْرَ وَغِلٍّ وَحِيٍّ مِنْ أَكْأَادٍ كُلِّ حَيٍّ  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَصْلِي فَهُمْ قَوَائِنُ الْأَلَاءِ يَبْنُوْنَ فُضِي  
 فَنَالُوا لَهُ مَذَانِسَتْ حِمٍّ كَرِشًا إِذَا اسْتَجَبْتُمْ عَنْهَا ادْبَرْتُمْ  
 قَالَ فَشَغَفَ عَنْهُمْ غَضَبَانِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ ۖ

الْأَلْسِمُ مَنَا وَلَا خَنْ مِنْكُمْ بِرِسَا إِلَيْهِمْ مِنْ لُؤَيٍّ بَنِي غَالِبٍ  
 عَزَزْتُمْ عَلَى سَرَا حِجَازٍ وَأَنْتُمْ بِمَنْشَعِبِ الْبَطْحَانِ الْأَخَاشِبِ  
 وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَى الشَّامِ فَاحْزَوْا بِبَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْعُشْتَانِي فَاجَانِ  
 وَاصْرَهْ وَكَانَتْ لِبَزِيدٍ نَاقَةٌ مُحَمَّاءٌ فِي عُنُقِهَا مَدِينَةٌ وَزِنَادٌ  
 وَصُرَّةٌ مِلْحٌ يَمْتَحِنُ بِهَا رَعِيَّتُهُ لِيَنْظُرُوا مِنْ حَيْثُ رَأَى عَلَيْهِ فُوجِيَتْ  
 أَمْرًا أَحْرَثَ فَاشْتَهَتْ شَجَا فَاَنْطَلَقَ إِلَى النَّاقَةِ فَانْتَجَرَهَا  
 وَأَنَاهَا بِشَجَرِهَا وَفَقِدَتْ النَّاقَةُ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَى أَحْمَسَ  
 الثَّعْلَبِيِّ وَكَانَ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْحَرْثَ صَاحِبُهَا  
 فَخَسَمَهُ الْمَلِكُ ثُمَّ نَدِمَ مِنْ ذَلِكَ فَأَوْجَسَ الْحَرْثُ فِي نَفْسِهِ شَرًّا  
 فَأَتَى أَحْمَسَ الثَّعْلَبِيَّ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ دَعَا بِهِ الْمَلِكُ

فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ أَجَرْتَهُ فَلَا تَعْدُ رَنْتَ بِهِ  
 قَالَ الْمَلِكُ لَا ضَيْرَ أَنْ غَدَرْتَ بِكَ مَرَّةً لَقَدْ غَدَرْتَ  
 فِي مَرَارٍ وَأَمَرَ ابْنَ أَحْمَسَ بِقَتْلِهِ وَأَخَذَ ابْنَ أَحْمَسَ سِفْهُ الْحَرْثِ  
 فَأَتَى بِهِ سُوقَ عَكَاطِيَّةٍ الْأَشْفَرِ الْحَرَمِ فَأَرَاهُ قَلْبَسَ بْنِ زُهَيْرٍ  
 الْعَبْسِيَّ فَضَرَبَهُ بِهِ قَيْسٌ فَقَتَلَهُ

## ذِكْرُ حَرْبِ دَا حِيسَ وَالْغُبَرَاءِ

هِيَ مِنْ حُرُوبِ قَيْسٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَرْبُ دَا حِيسَ وَالْغُبَرَاءِ  
 بَيْنَ عَيْسَ وَدُبَيَّانِ ابْنَةِ بَغِيضَ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ وَكَانَ  
 السَّبَبُ الَّذِي هَلَجَا أَنْ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ وَحَمَلُ بْنُ بَدْرٍ تَوَلَّاهُمَا  
 عَلَى دَا حِيسَ وَالْغُبَرَاءِ ابْنُهُمَا يَكُونُ لَهُ السَّبَبُ وَكَانَ دَا حِيسَ خَلَا  
 لِقَيْسَ بْنِ زُهَيْرٍ وَالْغُبَرَاءُ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ فَتَوَاضَعَا الرَّهَانُ عَلَى  
 مَا بِهِ بَعِيرٌ وَجَعَلَا مِنْهُنِى الْغَايَةَ مَا بِهِ غُلُوءٌ وَالْمَضَارِ أَرْبَعِينَ لِسَلَةً  
 ثُمَّ قَادَاهُمَا إِلَى رَأْسِ الْمِيدَانِ بَعْدَانَ ضَمَّاهُمَا أَرْبَعِينَ لِسَلَةً  
 وَكَانَتْ مِنْ طَرَفِ الْغَايَةِ شَعَابُ كَثْرَةٍ فَأَمَّنَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ فِي تِلْكَ  
 الشَّعَابِ فَتَبَيَّنَا عَلَى طَرِيقِ الْفَرَسِينَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ جَاءَ دَا حِيسَ  
 سَابِقًا أَنْ يَرُدُّوه عَنْ الْغَايَةِ ثُمَّ أَرْسَلُوهُمَا فَلَمَّا احْضَرَا خَرَجَتْ  
 ابْنَةُ عَنْ النَّجْلِ فَقَالَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ سَبَقْتُكَ يَا قَيْسُ فَقَالَ



فليس روي ابي عبد الله الجرد لا الوعث وترشح اعطاف  
 النحل فلما اوغلا عن الجرد وخرجا الى الوعث برز دا حرس  
 عن الخيل فقال ليس جري المذكيات غلاوة فذهبت مثلاً  
 فلما شارب دا حرس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجه دا حرس  
 فردوه عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

وما لا قتت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاضياء  
 هم فخرنا على غير فخر وردوا دون غايته جواديك  
**ونارت** الحرب بين عيس وذيبيان في غيضر فركبت  
 اربعين سنة لم يمتج ناقة ولا فرس فيها لا شتغالهم بالحرب  
 فبعثت خديجة بن بدر ابنة مالك الى قيس بن زهير يطلب  
 منه حق السبق فقال قيس كلاً لا مطلقك به ثم اخذ  
 الرمح فطغفه فدون صلبة ورجعت فرسه غابره واجتمع  
 الناس فحملوا دية مالك مائة ناقة عشرة ووزعوا ان  
 الربيع بن زياد العنسي حملها وحده فقبضها خديجة وسكن  
 الناس ثم ان ملك بن زهير نزل اللقطة من ارض الشربة  
 فاخبر خديجة مكانه فعلا عليه فقتله ففي ذلك يقول عنزة  
 فله عينا من راي مثل مالك عقيمة قوم ان جري فرسان

فليستهم لم يجرى قتل غلوة وليستهم لم يرسلهم  
 وقالت بنو زهير يبو مالك بن زهير مالك بن خديجة  
 وردوا علينا ما لنا فابي خديجة ان يرد شيئا وكان الربيع بن  
 زياد مجاورا لبي فزاره قال فلما قتل ملك بن زهير جعل  
 بنو فزاره يتسكلون ويقولون ما فعل جارهم والواصدا  
 فقال لهم الربيع ما هذا الوحي قالوا قتلنا مالك بن زهير  
 قال ليس ما فعلتم بقومكم قتلتم الدية ورضيتم بها ثم غدرتم  
 قالوا لولا انك جازا لقتلناك وكانت خيرة الجار ثلثا  
 فقالوا لك ثلث لبال اخرج عنا فخرج واستعوه فلم يلحقوه  
 حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فعاذ به ثم **نهضت**  
 بنو عيس وحلفاء وهم بنو عبد الله بن عطفان بن فزاره  
 وذيبيان وريسهم الربيع بن زياد وريسه فوار خديجة بن بدر  
**يوم المرتقب لبني عيس على بني ذيبيان**  
 فالتقوا بذي المرتقب من ارض الشربة فاقبلوا فكانت الشربة  
 في بني فزاره قتل منهم عوف بن بدر وعمر بن الحسن الجدي  
 على بن فزاره وجماعة كثيرة وفي هذه الوقعة يقول عنزة الفوارس  
 ولقد علمت ان الفتى فرسانها يوم المرتقب ان ظنك احمق



## يوم ذي حجة البيان على عيسى

ثم ان ذبيان سمعت لما اصاب بنو عيسى منهم يوم المرتقب  
فزار بن ذبيان ومرة بن عوف بن سعد بن ذبيان واحلاهم  
فتزولوا فتوافوا بنى حسا وهو وادي الصفاء من ارض الشربة  
فخدم بنو عيسى وخافلان لا تقوم جماعة بنى ذبيان وابغوم  
حتى لحقهم فقالوا الهاني او يعيدونا فاشار قيس بن زهير  
على الربيع بن زياد ان لا يناجزهم وان يعطوهم رهائن من  
ابنائهم حتى ينظروا في امرهم فراضوا ان يكون رهنهم عند سميع  
ابن عسر واهله فعليه بن سعد بن ذبيان فدفعوا اليه  
ثمانية من الصبيان فاضربوا وتكاثف الناس فمكث رهنهم  
عند سميع حتى حنرت الوفاة فقال لابنه مالك بن سميع  
ان عندك مكرمة لا تبدي ان انت احتفظت بها ولا الاعيان  
وكا في بك لومت قد اناك خالك حذيفة بن بدر فعصر لك  
عينيه وقال مالك سيدنا قد خدعك عنهم حتى دفعهم اليه  
فبقت لهم فلا شرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فلا هبتم  
القومهم فلما هلك سميع اطاف حذيفة بابنه مالك واخذته  
حتى دفعهم اليه فاتي بهم البعريه فجعل يبرز كل يوم غلاما

فينصبه غرضا ويقول له ناد اباك فيادته حتى يقتله ه  
**يوم البعريه** يوم عيسى على ذبيان  
قال فلما بلغ ذلك من فعله بينه عيسى ابوهم بالبعريه فلقوهم  
بجرتهم فقتلوا منهم اثني عشر رجلا منهم ملك بن سميع الذي  
برى بالعلمة لا حذيفة واخوه يزيد بن سميع وعامر بن  
لودان والحريث بن زيد وهم بن صمغ اخو حصين ويقال  
ليوم البعريه يوم ذي نحر لا نمانا وراي ه  
**يوم الهبة** لعيسى على ذبيان  
قال ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم قارب الى جنب جفر الهبة  
واقبلوا من اول النهار الى ان انتصف وجعل الحر يهجم  
وكان حذيفة بن بدر يحرق نخذه الركن فقال قيس بن  
زهير يا عيسى ان حذيفة عدا اذا اقدمت الودقة  
مستنفذ في جفر الهبة فعليكم ما خرجوا حتى وقعوا على  
اثر صارف فرس حذيفة والحيفا فرس حمل بن بدر فقتلوا  
اثرهما حتى توافوا مع الطهيرة على الهبة فبصر بهم حمل بن  
بدر فقال هذا قيس بن زهير قد اناكم فوقن قيس واصحابه  
على جفر الهبة وهو يقول ليكم ليكم يعني اجابة الصليبة



الذين كانوا ينادونهم اذ يقتلون وفي الجفر حذيفة وحك  
وبدر ومالك بنوايدر وورقا بن هلال من بني ثعلبة بن سعد  
وحش بن وهب فوقف عليهم شداد بن معوية العبسي فقال  
بينهم وبين خيلهم ثم توافقت فرسان بني عيس فقال حملنا شد  
بالحمير يا قيس فقال لبيكم لبيكم فغرت حذيفة انه لن يدعهم  
فانهزحهم لا فقال اياك والماثور من الكلام فذهبت مثالا وقال  
لغيري لن قتلتي لا يصطليح غطفان بعدها ابدان فقال بعدها  
الله ولا اصلحها وجاء فرواش بمعبله فقتل صلبه وقتل  
الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير يرثيه هـ  
تعلم ان خيرة الناس ميتة على جفر الهباءة ما يرثيهم  
ولو لا ظلمة ما زلت ابي عليه الدهر ما بدت النجوم  
ولكن الفتي حبل بن بدر يعني والبعي مربعة حنبل  
اطن الحبل ذلك على قومي وقد يستجهد الرجل الحليم  
وما رست الرحا وما رستوني فمخوخ واخر مستقيم  
ومتشوا حذيفة بن بدر كما مثل الغلة فقطعوا مذاكيره  
وجعلوه في فيه وجعلوا لسانه في اسنانه فني ذلك يقول قائلهم  
فان قتلنا بالهباءة في اسنانه صحيفته ان عاد للظلم ظالم

فمن تفرقوا تهديكم من ضللكم ولعرف اذا ما فزع عنها الخوام  
وقال عمرو بن الاسلم هـ

ان السماء وان الرح شاهد واهه بشهد والانسان والبلد  
ان جزيث بن بدر سعيهم على الهباءة قتله ماله مؤد  
لما التقينا على ارجاء حجتها والمشرقية في ايماننا تفرد  
علوته بحسام ثم قلت له خذ ما حذيفت فانت السيد الصمد  
فلما اصبحت اهل الهباءة استغطت غطفان فتل حذيفة  
فجمعوا وعرفت بنوا عيس ان ليس لهم مقام بارض غطفان  
فخرجوا الى السمامة فنزلوا باخوانهم من بني حنيفة ثم  
رطلوا عنهم فنزلوا بين سعد بن زيد مناة هـ

### يوم الفرق بيني عيس

ثم ان بني سعد عندوا بحوارهم فأتوا معوية الجوز فاستجاشوا  
عليهم واراؤا الكلم وبلغ في عيس فتوضوا بالبلا وقدوا طعنهم  
ووقفت فرسانهم بموضع يقال له الفرق واغاروا على سعد  
معهم من جنود الملك على محلتهم فلم يجدوا الا موافقة النيران  
فاتبعوهم حتى اتوا الفرق فاذا بالخيول والفرسان وقد  
توانرت الطعن فانصرفوا عنهم ومضى بنوا عيس ببني ضبة



فأقاموا فيهم وكان بنوا جديمة من بني علبس يسمون بنو  
زواجة وبنوا بدر من فزان يستحمون في سودة ثم  
رجعوا إلى قومهم وصاحوهم فكان أول من سعى في الجلالة  
حمله بنو الاسقرين صرمة من مرة فأت فسعى فيها ابنه هاشم  
ابن حرملة وإليه أشار الشاعر ٥

أحبنا أباه هاشم بن حرملة يوم الهباء أن يوم البعلة  
إذا الملوك حوله معزلة هتفوا الذئب من لاذنية  
**يوم قطن** فلما توافوا الصلح وقعت بنو علبس بقطن  
واقبل حصين بن صمضم فلقى بجان أحد بني مخزوم بن ملك  
فقتله بأبيه صمضم وكان عترة من شداد قتله بنو المرقب  
فاشار بنو علبس وحلفاءهم بنو علبس بن عطفان وقالوا  
لأصاحبتكم ما بل البحر صوفة وقد عذرتم بنا غير مرة وثأهت  
الناس علبس وذبيان فالتفوا بقطن فقتل يومئذ عمرو بن  
الاسلع عتبة ثم سفلت السفرا بينهم وأتى خارجة بن سنان  
أبا بجان بابنه فدفعه إليه وقال في هذا وفاء من ابك فأخذ  
فكان عنده أبا مائمه حمل خارجة لأمي بجان مائة بعير فأداهما  
إليه واصطكوا وتعاقدوا ٥

**يوم عندير قلبي** قال أبو عبيدة فاصطلم  
الحبيان الآب ثعلبة بن سعد بن حيان فأتهم أبو ذلك  
وقالوا لا نرضى به يؤذي قتلانا ونهدر دم من قتلنا فخرجوا  
من قطن حتى وردوا عندير قلبي فسبقهم بنو علبس إلى الماء  
فشربهم حتى كادوا يموتون عطشا فاصلى بهم عوف ومعتل  
ابنا شجاع من بني ثعلبة وأبا هكما يعني زهير بقوله  
تداركنا عيسا وذبيان بعد ما تقاؤا وذكروا بينهم عطر منتم  
فوردوا حديبا وخرجوا عنه سلماء ثم خبر داحس والغبراء  
**يوم الرشم لعطفان** علي بن عامر  
غزت بنو عامر فاعماروا على بلاد عطفان بالرقم وهو  
ما بين مرة وعلى عامر عامر بن الطفيل ويقال يزيد بن الصعق  
فركب عتبة بن حصين في بني فزان ويزيد بن سنان في بني  
مرة ويقال الحزب بن عوف فانهزم بنو عامر فرجعت  
عطفان أنهم أصابوا من بني عامر يومئذ أربعة وثلاثين  
رجلا فدفعوهم إلى أهل بيت من أشجع كانت بنو عامر  
قد أصابوا فيهم فقتلوا ثم أجمعين وانهموا بحكم بن الطفيل  
في نفس من أصحابه فيهم خوات بن كعب حتى انتهوا إلى ماء



يَعَالُ لَهُ الْمَرْوَزَاتُ فَقَطَعَ الْعِطْشُ اعْنَاقَهُمْ فَأَتَوْا وَخَوَّفَ  
الْحَكَمُ بْنُ الطَّغْيَلِ نَفْسَهُ خَافَةَ الْمِثْلَةَ فَقَالَ ذَلِكَ  
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ هـ

عَجِبْتُ لَهُمْ لَمْ يَخَفُوا نَفْسَهُمْ وَقَتْلَهُمْ تَحْتَ الْوَعْدِ كَانَ عَذَابًا  
**يَوْمُ السَّاءَةِ لِعَلِيسَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ**  
قَالَ خَرَجْتُ بَنُو عَامِرٍ تَرْيِدُ أَنْ تَدْرِكَ بَنَاهَا يَوْمَ الرَّقْمِ  
فَجَاءُوا عَلَى عِلِيسَ بِالسَّاءَةِ وَقَدْ أَنْذَرُوا بِهِمْ فَالْتَفَتُوا وَكَانَ  
عَلَى بَنِي عَامِرٍ عَامِرُ بْنُ الطَّغْيَلِ وَعَلَى بَنِي عِلِيسَ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ  
فَانْتَلَوْا فَمَاتَ شَدِيدًا أَفَانَهَزِمَتْ بَنُو عَامِرٍ وَقُتِلَ مِنْهُمْ هَزَانُ  
ابْنُ مَرْثَةَ قَتَلَهُ الْأَخْفُ بْنُ مَلِكٍ وَنَحْشَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
قَتَلَهُ أَبُو زَيْغَبَةَ بْنُ حَارِثٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ابْنِيسَ بْنِ خَالِدٍ  
وَهَزِمَتْ بَنُو عَامِرٍ هَزِيمَةً قَبِيحَةً هـ

**يَوْمُ سَوَاحِظٍ لِبَنِي حَارِبٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ**  
غَزَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنِي صَعْصَعَةَ بِأَدْفَسَانَ فَأَغَارُوا  
عَلَى ابْنِ لَيْثٍ حَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ فَأَدْرَكَهُمُ الطَّلَبُ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ  
كَلَابَ سَبْعَةَ نَفَرٍ وَارْتَدَّوْا أَبَاهُمْ فَلَمَّا رَجَعُوا وَنَتِ بَنُو كَلَابِ عَلَى  
جَمْعٍ مِنْهُمْ مِنْ حَارِبٍ كَانُوا جَارِيُوا الْخَوِيمَ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ حَمِيمٍ

فَقَالَ الْفَرَّانِيُّ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَقَالُوا نَفْسُكُمْ بِقَتْلِ بَنِي عَامِرٍ  
مَتَى قَتَلْتُمْ مَنَا فَمَنَا مِنْ خِدَاشِ بْنِ زَيْدٍ وَنَهْمُ عَنْ مَنَعِهِمْ مِنْ خِلَافِ

لِيَا رَاكِبًا أَمَا عَرَضْتَ فَبَلَغْتَ حَقِيلًا وَابْلَغْتَ أَنْ لَقَيْتَ أَبَا بَكْرٍ  
فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ بَيْنِنَا وَأَمِنَّا إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ لَا سَبِيلَ إِلَّا جَسْتَرِ  
دَعُوا جَابِيَنِي إِلَى سَائِرِكُ جَابِيَا لَكُمْ وَأَسْعَابُ بَيْنِ الْيَمَامَةِ وَالْفَهْرِ  
لِيَا فَارِسُ الصَّحْبَاءِ عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ لِيَا الذِّقْرِ وَابْتِخَارُ الْوَفَا عَلَى الْغَدْرِ

**يَوْمُ حَوْرٍ لِلْأَوَّلِ لِلْسُّلَمِ عَلَى غَطَفَانَ**

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ مِنْ مَعُونَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ  
هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ أَحَدُ مَرَّةٍ مَرَّةً غَطَفَانَ لَلَامُ بَعَكَ ظ  
فَقَالَ مَعُونَةُ وَاللَّهِ لَوْ كَدَرْتُ أَنْيَ قَدِ سَحْتُ بِطَعَابِ  
يَنْدُبُنَا فَقَالَ هَاشِمُ وَاللَّهِ لَوْ كَدَرْتُ أَنْيَ قَدِ تَرَبَّطْتُ الرُّطْبَةَ  
وَهِيَ حُمَةُ مَعُونَةَ وَكَانَتْ الدَّهْرُ تَطْفُؤُ مَا وَدَّهَا نَا  
وَأَنْ لَمْ تَذْهَبْ فَلَا كَانَ بَعْدُ تَهَيَّا مَعُونَةَ لِبَغْزِ وَهَاشِمًا  
فَنَهَاهُ أَخُوهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَوْرٍ فَرَأَاهُ هَاشِمُ  
ابْنَ حَرْمَلَةَ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ مَعُونَةُ وَكَانَ هَاشِمُ نَاقِصًا  
مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ فَقَالَ لِأَخِيهِ دُرَيْدُ بْنُ حَرْمَلَةَ إِنَّ هَذَا  
أَنْ رَأَيْتُ لَمْ أَمِنْ أَنْ يَشُدَّ عَلَيَّ وَأَنَا حِدِيثُ عَمِيدٍ بِشَكَاةٍ



فاستطرد له حتى جعله بيني وبينك ففعل فجعل عليه معونة  
 وارده هاشم فاخبطا طعنين فاردى معونة هاشم  
 عن فرسه الشفاء وانفذ هاشم سنانة عن عانه معونة وعكر  
 عليه دريد وظنه قد ائرد هاشم ففعل ففعل ففعل ففعل  
 فقتله وشد خفاف بن عمير على مالك بن حمار الفزاري  
 قال وعادرت السماء فرس هاشم حتى دخلت في جيش  
 سليم فاخذوها وظنوا انها فرس الفزاري الذي قتله  
 خفاف ورجع للجيش فلما دنوا من صخر اخي معونة قال لهما  
 صاع معونة فالواقتل قال فاهذه الفرس قالوا فقلنا صاعها  
 قال اذا قد اددكم تارك هذه فرس هاشم بن حمله قال  
 فلما دخل ركب خفر بن عمرو والشاء صليحة يوم حرام  
 فاقى في مرة فلما راوه قال لهما هاشم هذا صخر فحشوه وقالوا  
 له خيرا وهاتم مريض من الطعنة التي طعنه معونة فقال  
 من قتل اخي فسكنوا فقال لمن هذه الفرس التي تحي فسكنوا  
 فقال هاشم هلم ابا حسان الى من يحرك قال من قتل اخي  
 فقال اذا اصبتني او دريدا فقد اصبت تارك فقال هلك  
 كقمتوه قال نعم في برد تنزل خدما بخير وعشرين كفة

واروه قنبره فلما راى القبر جزع عنده ثم قال كانم انخر  
 لما رايت من جرحي فوالله مايت منذ غفلت الا واثرا او  
 موتورا او طالبا او مطلوبا حتى قتل معاونة فاذاقت طعم  
 ثم رجعت ٥ **يوم حرة الشاني**  
 قال ثم عزاهم فلما ذنا منهم مضى على الشاء وكان غرا  
 محجلة فسود غرثها وتجلها فلما راته بنت هاشم قالت  
 لهما ذريدي اين الشاء قال في في سليم قالت ما اشبهها  
 بهذه الفرس فقال هذه بهم والشاء عند محجلة ثم  
 اضطلع فلم يشعر حتى طعنه صخر قال قتاروا وبادروا  
 وولى صخر وطلبته غطفان عامة يومه وعارضه وونه  
 ابو شجرة بن عبيد العزى وكانت امه خنساء اخت صخر وصخر  
 خاله فرد الحبل عنه حتى اراح فرسه ونجا الى قومه فقال  
 خفاف بن نديبة لما قتل معونة فقلني الله ان يرحم حتى  
 اثار به فسدد على مالك سيد بني سح فقتله وقال  
 صخر في قتله دريدا ٥  
 ولقد دفعت الى دريد طعنة بخلا تونغل مثل غط المخبر  
 ولقد قتلتم شاة وموحيا وتركتم مرة مثل امير المدبر



قال ابو عبيدة واما هاشم بن خزيمة فانه خرج مسجعا فلقه  
عمر بن قيس الجهمي فنبعه وقال هذا قال معوية لا والله  
نفسه ان وال فلما دامه ارسل عليه مبعلة فقاو فحقه فقتله  
**يوم ذات الاثل** قال ابو عبيدة ثم غزا  
صخر بن عمرو بن الشريد بن اسد بن خزيمه فاكسح ابلهم فأتى  
الصريح بنى اسد فركبوا حتى تلاحقوا بذات الاثل فاقبلوا  
قتلا شديدا فبلغت ربيعة الاسدي صخر ابي جنبه وفات  
القوم بالغنيمه ومرض صخر من الطعنة فزبا من الجولج  
مله اهله فضع امرأة من جاراته تسلي سلمى امراته كيف  
تعلك قالت لا حتى فيرجي ولا ميت فبئس لعداقتنا منه  
الاستر بين وكانت امه اذا سببت عنه فتقول ارجوله العاقبة  
ان شا الله فقال في ذلك

ارى امر صخر ما مثل عبادتي وملت سلمي مضجعي ومكاني  
فاني امري ساوي بامر حليمة فلا عاش الا اذى وهو ان  
وما كنت اخشى ان اكون جنانا عليك ومن يغتر بالحديد ان  
لعمري لقد بهتت من كان نابيا واسعت من كانت له اذنان  
أضمر ما من اخبر ولا استطيعه وقد جيل بين العبد والنذر ان

قال فلما طال عليه البلاء نشأت قطعة من جنبه مثل  
البند في موضع الطعنة فقتلوا له لو قطعها لرجونا ان تبرأ  
فقال شائكم فقطعوها فماتت فقالت اخذه الخنساء  
وقال له والغش قد فأت خطوها لندركه بالهف نفسي على صخر  
الا تكلت امر الذين عكروا به الى القبر ما ذا يحلون الى القبر  
**يوم اللوى لغطفان على هوازن**  
قال ابو عبيدة غزا عبد الله بن الصمة واسم الصمة  
معونة الاصغر من عمة غزيرة بن حشم بن معونة بن كزيم  
هوازن وكان لعبد الله بنته اسماء ولدت كئي فاسمه عبد  
الله وخالد ومعبد وكنبته ابو فرعان وابودؤافة وابو  
اوقاف وهو اخو دريد بن الصمة لا يويه فاعار على غطفان  
فاصاب منهم ابلا عظيمة فاطردها فقال له اخوه دريد النجا  
فقد ظفرت قال فابى عليه وقال لا ابرح حتى انتفع بقبعة  
والقبعة ناقة ينجرها من وسط الابل فيصنع منها طعاما  
لا يحايه ويتسمر ما اصاب عليهم فاقام وعصا الحاه فتبعته  
فزاره فقا له وهو مكران يقال له اللوى فقتل عبد الله  
وارثت دريد فمق في القتلى فلما كان ببعض الليل اناه فارت



فقال احدهما لصاحبه اني اري عينيه تبص فانزل فانظر الي  
نفسه فنزل فكشف ثوبه فاذا له ترمز فطعنه فخرج دمر  
قد كان لختن قال دريد فافقت عندهما لما جا وزوا  
منصنت فما شعرت الا وانا بين عرقوبي جمل امراة من هوازن  
فقلت من انت اعود بالله من شرك قلت لا بل من انت وملك  
قلت امراة من هوازن سبتان قلت وانا من هوازن  
انا دريد بن الصمة قال وكانت في قوم محتاجين لا  
يشعرون بالوقعة فغنمته وعالجته حتى افاق  
قال ابو حاتم عن ابن عبيدة قال خرج دريد بن الصمة  
في قوارس من بني حنظل حتى اذا كانوا في وادي يقال له الاخزم  
وهم يريدون الغارة على بني كنانة فوقع له رجل في ناحية  
الوادي معه طعنة فلما نظر اليه قال لفارسي من اصحابه  
صح به نخل الطعنة وانج بنفسك فانتهى اليه الفارسي فصاح به  
والج عليه فالتقى زمام الرحلة وقال للطعنة  
سيري على رسلك تبرا الامن سبر رداح ذات جاش ساكن  
ان انت ثناني دون مني ثابني ابلني بلاي واخبرني وعابني  
ثم حمل عليه فصرعه واخذ فرسه واعطاه الطعنة فبعث فارسا

اخر لينظر ما صنع صاحبه فلما انتهى اليه وراه صريحا  
صاح به فمضاه عنه فطن انه لم يسمع فغشبه فالتقى زمام  
الرحلة الى الطعنة ورجع وهو يقول

خل سبيل الحر المنبعة      لك لاق دونها ربيعة  
في كف خيطه مطبوعة      اولا فخذها طعنة ربيعة  
والطعن منه في الوري شريعة      ثم حمل عليه فصرعه فلما  
ابطأ على دريد بعث فارسا لينظر ما صنع فلما انتهى اليهما  
وجدهما صريحين ونظرا اليه يقول طعننته وبحر رحنه  
قال له خل سبيل الطعنة فقال للطعنة اقصد  
البيوت ثم اقبل عليه فقال

ما ذا تريد من شميم عابس      الم تر الفارس بعد الفارس  
ارداهما عامل ربح يابس

ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رحنه واناب دريد فطن انه قد  
قد اخذوا الطعنة وقتلوا الرجل فلقوا ربيعة وقد دنا من  
الحى ووجد اصحابه قد قتلوا فقال ايها الفارس ان مثلك  
لا يقتل ولا يرى معك رحن ولا خيل ثابني يا صاحبها فدونك  
مذا الرمح فاني منصرف الي اصحابي فمشت طهر عنك فانصرف



لا اصحابه فقال لهم ان فارس الطعينة قد حمأها وقتل  
فرسانكم ولا مطع لكم فيه فانصرف القوم فقال دُرَيْدٌ ذلك  
ما ان رايت ولا سمعت بمثله جاسي الطعينة فارسا لم يقتل  
اردي قوارس لم يكونوا نهزة ثم استمر كأنه لم يفعل  
منه لا تبدوا استر وجهه مثل الحسام جلته كف الصيقل  
يرجي طعينة ويسحب روجه متوجها بمناه نحو المنزل  
وترى القوارس من مخافه روجه مثل البعاب خشين وقع الاجل  
باليت شعري من ابوة وامه باصاح من يك مثله لم يحل  
وقال ربيعة بن مكرم

ان كان ينفعك اليقين فسا بلي عن الطعينة يوم وادي الاخرم  
اذهي لأول من اناها نمة لولا طعان ربيعة بن مكرم  
الا قال ادنى القوارس مينة حل الطعينة طابعا لا يندم  
فصرفت راحلة الطعينة نحو صرقال يعلم بعض ما لم يعلم  
وهتكت بالريح الطويل اهابه قصوي صريعا للبدن وللهم  
ومنحت آخر بعد حباشة بخلاء فاغرة كشدق الا حمر  
ولقد سفعتهما باخر جادث وابي الفدرار في الغداة نصرى  
ثم لم نلبث — بنوا كنانة ان اغارت على اسد فقتلوا

واسد وادريد بن الصيمية فاخفى نفسه بيناهم عندهم  
محبوسا اذا نسوة تنكح بن اليه فصرت احدا من قناك  
هلكتم واهلكتم ما دلحبت علينا قوما هذا والله الذي  
اعطار ربيعة روجه يوم الطعينة ثم القيت عليه ثوبها  
وقالت يا الفدرار انا جارية له منكم هذا صاحبنا يوم الودع  
فسالوه من هو فقال انا دُرَيْدٌ بن الصيمية فمن صاحبي قالوا ربيعة  
ابن مكرم قال فما فعل قالوا قتله بنو سليم قال فما  
فعلت الطعينة قالت المرأة انا هي واما امراته فحبسه  
القوم وامسروا انفسهم فقال بعضهم لا ينبغي لدريد  
ان ترك نغمته على صاحبنا وقال الآخرون والله لا  
يخرج من ايدينا الا برضا المختار الذي اسره فانبعثت  
المرأة في الليل وهي ربطة بنت جد الطعان تقول  
سبحزى دُرَيْدٌ اعن ربيعة نعمة وكل امرئ يحزى بما كان قدما  
فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه وان كان شرا كان شرا مذمما  
سبحزى نعمي لم تكن بصغيرة باعطابه الريح الطويل المقوما  
فلا ترك فذوة حق نعمة فيكم ولا تركوا تلك التي تملأ الفم  
فلو كان جيل يضيئ بشوابه درعا غنيا كان او كان معدا



فلما اصبحوا اطلقوه فكسسته وجبهته ولحق بقومه فلم يزل  
 كافا عن غزواته فاستحق هلكه ه  
**يوم الصلعة الهولاء على غطفان**  
 قال فلما كان في العام المقبل غزاهم دريد بن الصمة  
 بالصلعة فخرجت اليه غطفان فقال لعبد للزبابة ما تري  
 قالت اري خيلا عليها رجال كأنهم الصبيان استنكها  
 عند آذان خيلها قال هذه قران ثم قال انظر ما ترك  
 قال اري قوما كان عليهم ثيابا غمست في الحباب المعركي  
 قال هذه اشجع ثم قال انظر وال اري قوما يجرون  
 زمامهم سودا يحدون الارض باقدامهم قال هذه  
 علبس اناكم الموت الزؤام فابتسوا فالتفوا بالصلعة  
 فاقبلوا فكان الظفر لهورن على غطفان وقتل دريد  
 ذؤاب بن اسما بن زيد بن قارب ه

## ذكر حرب قيس وكنانة

يوم الكديد لسليم على كنانة  
 فيه قتل ربيعة بن مكرم فارس كنانة وهو من بني قرا  
 ابن عنم بن مالك بن كنانة وهم اخذ العرب كان الرجل

منهم بعد عشرة من غيرهم وكان ربيعة بن مكرم  
 يعقر على فتره في الجاهلية ولم يعقر طرا احد غيره  
 وقتله بنو سليم يوم الكديد ولم يحضر الكديد احد من بني قرا

## يوم قرا لكنانة على سليم

قال ابو عبيد لما قتلت بنو اسليم ربيعة بن مكرم  
 فارس كنانة ورجعوا اقاموا ما شا الله ثم ان ذا الناج  
 مالك بن خالد بن صخر الشريد واسم الشريد عمرو وكانت  
 بنو اسليم قد توجهوا مالكا وامثروه عليهم فغارت كنانة  
 فاغار على بني قرا سرقة ورئيسه في قرا عبد الله بن  
 جزل فدعا عبد الله الى البراذ فبرز اليه هذيل خالد  
 ابن صخر بن الشريد فقال له عبد الله من انت قال انما  
 هذيل خالد قال عبد الله اخوك اسر منك يريد مالك بن خالد  
 فرجع فاخراخاه فبرز له فشد عبد الله على مالك بن خالد  
 فقتله فبرز اليه اخوه كرز بن خالد بن صخر فشد عليه عبد  
 الله ايضا فقتله فشد عليه اخوهما عمرو بن خالد بن صخر  
 فحبالا طعن بن فخرج كل واحد منها صاحبه ونجا خواه  
**يوم الفيفاء لسليم على كنانة**



قال ابو عبيدة ثم ان شريك الشريد حرموا على انفسهم  
النساء والذهن او يدركوا ثمانية فغزا عمرو  
ابن خالد بن صخر الشريد بقتومه حتى اغار على بني قريش  
فقتل منهم نقرامتهم عامر بن المعلى ونضلة والمعاوية  
وعمر بن مالك وحسن وشريح وسبا سببا فبهز ابنه  
مكدم اخت ربيعة فقال عباس بن مرداس في ذلك  
الايلغا عنى ابن خنول ورهطه فكيف طلبناكم بكرز ومالك  
غداة فخصاكم بحسن وبابنه وابن المعلى عامر والمعاوية  
ثمانية منكم ثارناكم بهم جميعا وما كانوا بواءا باليك  
نديكم والموت بلى سرادقا عليكم بناجر السبوف البوانك  
تلوح بايدينا كالاحبارق تلالا في داج من الليل جالك

**ذكر حرب وليس وقيم**  
**يوم النسوبات** لابن عامر بن عليم  
قال ابو عبيدة اغارت بنو عامر على بني تميم وضربة  
فاقتلوا ورديس ضربة حسان بن وبرة وهو اخو النعمان  
ابن المنذر لامة فاسره بريد بن الصعق وانهزمت تميم  
فلما راى ذلك عامر بن مالك بن جهم حمله فشد على دار

ابن عمرو والعنى وهو الرث ورم فقال لابنه اذا همت اغنيه  
عني فشد عليه فطعته فتحوّل عن سرجه الى جنب ابيه  
ثم لحقه فقال لا جد فيه اغنيه عني ففعل مثل ذلك ثم  
لحقه فقال لابن له اخرا غنه ففعل مثل ذلك فقال ما  
هذا الاملاعب الالهة فلما دامته قال له دراز سبنا  
لا علم ما تريد تريد اللبن قال نعم قال انك لن تضل لا ومن  
هو لا عين تطرف كلهم في ما قال له عامر فاجلني على غيرك  
فدله على حبيش بن الدلف وقال عليك ذلك الفارس فشد  
عليه فاسره فلما راى سواده وقصره جعل يتفكر وخاف ابن  
الدلف ان يقتله فقال المست تريد اللبن قال بلى قال  
فاني لك به وفادى حسان بن وبرة نفسه من يريد من  
الصعق عاية بعير فكسر مال يزيد ونبه قال ابو عبيدة  
ثم اغار بعد ذلك يزيد بن الصعق على عاصفة النعمان بذك

لبان وذولبان عن ابن القزيبين  
**يوم رقرن لبنة عليم** في دارهم  
قال غزا عمرو بن عمرو بن عدس من بني داود وهو  
فارس في ملك بن حنظلة فاغار على بني عيس فاخذ ابلا



وَشَاءَ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ اسْفَلَ مِنْ ثَمْنِهِ أَقْرَنَ نَزَلَ  
فَأَبْتَنَى بِجَارِهِ مِنَ السَّبْيِ وَلَحِقَهُ الطَّلَبُ فَأَمْتَلُوا فَقَتَلَ  
أَنَسُ الْفَوَارِسِ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْسِيَّ عَمْرًا وَانْقَرَضَتْ بَنُو أُمِّ الْكَوَيْلِ  
حَنْظَلَةُ وَقَتَلَتْ بَنُو عَبْسٍ أَيْضًا حَنْظَلَةَ بْنَ عَمْرٍو وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ قَتَلَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَارْتَدُّوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ  
**يَوْمَ الْمَرْوَةِ لَبْنَى الْعَبْرَةِ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ**  
أَعْيَارُ حَبْرٍ بِنِ سَلَمَةَ بْنِ قَتَادَةَ عَالِي الْعَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ  
فَأَتَى الصَّرْحَ فِي عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ حَتَّى لَحِقُوهُ وَقَدْ نَزَلَ الْمَرْوَةُ  
وَهُوَ بَيْنَهُمُ الْمَرْبَاجُ وَيُعْطَى مِنْ مَعَهُ فَنَالَهُمُ الْقَوْمُ وَأَمْتَلُوا  
فَطَعَنَ قَعْنَبُ بْنُ عَنَابٍ الْمُتَمِّمُ بْنُ عَامِرٍ الْقَشِيرِيَّ فَصَرَعَهُ  
فَأَسْرَهُ وَحَمَلَهُ الْكَدَامُ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ أَرْزَهَرَ الْمَازَنِيُّ عَلَى حَبْرٍ  
ابْنِ سَلَمَةَ وَطَعَنَهُ فَأَرَادَهُ عَنْ فَرْسِهِ ثُمَّ أَسْرَهُ فَأَبْصَرَ قَعْنَبُ  
ابْنَ عَنَابٍ بِحَمَلِ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَضْرِبَهُ فَقَتَلَهُ وَانْقَرَضَتْ عَالِيَةُ  
**يَوْمَ دَانٍ مَاسِلَ لَقِيمٍ عَلَى قَلْبِيرٍ**  
عَنْدَا عَتَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ خَالِدٍ الْهَلَالِيَّةِ فِي ضَيْبَةٍ فَأَسَافَ  
نَعْمَهُمْ وَقَتَلَ حُصَيْنُ بْنُ ضَرَّارٍ الْبَصِيَّ ابْنَ زَيْدٍ الْفَوَارِسِيَّ  
حَتَّى نَجَّى أَبُوهُ ضَرَّارُ قَوْمَهُ وَخَرَجَ ثَابِرًا بِأَبْنِهِ حُصَيْنِ

وَزَيْدُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ مَيْمُونٍ حَتَّى لَمْ يَدْرِكْ غَارَ عَلِيٍّ فِي عَمْرٍو  
ابْنِ كِلَابٍ وَأَقْلَتْ مِنْهُ عَتَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ وَاسْرَابَاهُ شَيْبَانُ  
وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَأَتَى بِهِ قَوْمَهُ فَقَالَ يَا شَيْخًا خَيْرًا وَاحِدًا  
مِنْ بَلَدٍ قَالَ أَرْضُهَا عَلِيٌّ قَالَ أَمَا إِنْ تَرُدُّ لِي حُصَيْنًا  
قَالَ لَا لِأَنَّ الشَّيْخَ الْمَوْتَى قَالَ وَأَمَا إِنْ تَدْفَعُ لَنَا ابْنَكَ عَتَبَةَ  
أَقْتُلْنَاهُ بِكَ قَالَ لَا بِرِضَايَ بَدَلَكِ بَنُو عَامِرٍ قَالَ وَأَمَا إِنْ أَقْبَلَ  
قَالَ أَمَا مَدَّةٌ فَنَعْمَ وَامْرُؤٌ ابْنُهُ إِدْهَمُ إِنْ يَقْبَلَهُ فَلَمَّا  
قَدِمَهُ لِيَضْرِبَ عَتَبَةُ نَادَى شَيْبَانَ بِالْعَامِرِ صَبْرًا بِصَبْرِي  
أَنْفِ إِنْ يَقْبَلُ بِصَبْرِي فَقَالَ فِي ذَلِكَ شَعْلَةُ  
وَحَبْرًا شَيْبَانًا فِي بَلَدٍ وَمَا كَانَ الْبَلَدُ لَهُ حَسْبًا رَا  
حَبْلَتِ السَّيْفِ بَيْنَ اللَّسَمَةِ وَمِنْ قَضَا صُحْبَتِهِمْ عَدَاوَةً  
**أَيَّامُ عَتَبَةَ عَلَى بَكْرِ هـ يَوْمَ الْوَقِيطِ**  
قَالَ فَرَّاسُ بْنُ خَنْدَلٍ تَجَمَّعَ الْهَازِمُ لِلْعَبْدِ عَلَى مَيْمُونٍ  
وَهُمْ غَارُونَ فَرَأَى ذَلِكَ نَاشِبُ بْنُ بَشَامَةَ الْعَبْدِيَّ  
الْأَعُورَ وَهُوَ سَيِّرٌ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَةَ فَقَالَ  
لَهُمْ اعْطُونِي رَسُولًا أَرْسَلُهُ إِلَى بَنِي الْعَبْدِ أَوْصِيهِمْ بِصَاحِبِهِمْ  
خَيْرًا لِيُولُوهُ مَا تَوَلَّوْنِي مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ طَعْنَلٍ



الزبدى اسيراً في بني الغنير فقالوا على ان توصيه ونحن حضور  
 قال نعم فانوه بعلام فقال انيتموني باحمق وما اراه متبعاً  
 عن قال الغلام لا والله ما انا باحمق وقل ما شئت فاني مبلغه  
 فملا الاعور كفه من الرهل فقال كم في كفي منه قال  
 شئ لا يخصى كثره ثم اومأ الى الشمس فقال ما لك قال  
 الشمس قال فاذهب الى اهلك فاباغهم عنى الخبة وقل لهم  
 يحسنوا الى اسيرهم فاني عند قوم محسنين اليه وقل لهم  
 يعبروا جلى الاحمر ويركبوا ناقى العيسى ويرعوا حاجتي  
 في بني مالك واخبرهم ان العريخ قد اوردت وقد اشكت النساء  
 وبعضواهما من شامة فانه مشهور عند رؤسهم  
 ابن الاحمر فانه حازم ميمون قال فانام الرسول فاباغهم  
 فقال بنوا عمرو بن عيسى ما يعرف بهذا الكلام ولقد جن الاعور  
 والله ما نعرف له ناقة عيساء ولا حملاً احمر فشخص الرسول ثم  
 نادى هذيل يافى الغنير قد بين لكم صاحبكم اما الرهل الذي  
 قبض عليه فانه يخرمكم انه انا من عدوكم واما الشمس  
 التي اومأ اليها فانه يقول ان ذلك اوضح من الشمس واما  
 جملة الاحمر فهو الظمان بامرهم ان يغدوه واما ناقة العيساء

فهو الدهنا يا مكرم ان تنجز زواجها واما ابنا مالك فانه  
 يا مكرم ان تنفذ وليه مالك بن زيد مائة وان تمسكوا الحلف  
 بينهم وبينهم واما العريخ الذي اوردت فيكم ان القوم قد  
 لبسوا السلاح واما اشكتك النساء فيخبركم انهن قد علمت  
 جلا يغزون به قال فيخرزن عمر وقرئت الدهنا وانذروا  
 بني مالك فقالوا ما ندري ما تقول بنوا عمرو ولسنا متحولين  
 لما قال صاحبهم قال مضيت الهازم في اخطلة فوجدوا  
 عمراً قد جلت وكان على الجيش اجر بن جابر العجلي وشهد بها  
 ناس من بني يثم الله وشهد بها الفرزدق بن الاسود بن شريك  
 بن شيبان فاقبلوا فاسروا فاسروا بن العتقاء بن معبد بن زارة  
 وتنازع في اسره بشر بن العوهاء من بني يثم الله والفرزدق بن الاسود  
 فحبدوا واصدته وخطوا اسره من تحت الليل واسره من قيس  
 من بني ربيعة بن عجل عجل بن المامون بن شيبان بن علقمة  
 من بني زارة ومن عليه واسره عنامة بنت طوية بن عبيد  
 ابن ذرارة واشتركت في اسرها الحطيم بن هلال ودران بن  
 زياد وقيس بن خليل فردوها على اهلها واسره خطله المامون  
 ابن شيبان بن علقمة اسره طيسلة بن زياد احد بني ربيعة



ابن عجل وأبو حوثة بن زيد من بني عبد الله بن خازم فلم  
يترك في الوثاق حتى قال إني أنا بمدح فيها في عجل فاطلوه  
وأبو نعيم بن الفقعاء بن معبد بن ذرارة والعرو بن ياشب  
وأبو سنان بن عمرو أحد بني سلامة بن كندة من بني دارم  
وأبو حاضن بن ضمرة وأهلب بن صمصعة وهرب عوف بن  
الفقعاء عن أخوته وقتل حكم النهشل وكان يقال ويخبر  
كل امرئ مصيحه أهله والموت أدنى من شراب نعله  
وفيه يقول عنزة ٥

وعاد رنا حكيما في محال صريحا قد سلينا الأزاركا ٥  
**يوم النباح وتبشك لنم على كبر**

قال أبو عبيد معمر بن المثنى غزا قيس بن عاصم سنة  
مقاعيس وهو ريس عليها ومقاعيس هم صريع وربيع وعبيد  
بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن ميم  
ومعه سلامة بن طرب بن القمري الجماني في الأجارب وهم  
حيمان وربيعة ومالك والأعرج بنو كعب بن سعد بن  
زيد مناة بن ميم فعزوا بكر بن وائل فوجدوا له دهل بن  
ثعلبة بن عكابة والهازم وهم بنو قيس ونم اللات

ابن ثعلبة وعجل بن لحيم وعنزة بن أسد بن ببيعة بالنباح  
وتبشك ومنهما ربيعة فتنازع قيس بن عاصم وسلامة بن  
طرب في الاعنان ثم اتفقا على أن تعز قيس على أهل النباح  
وتعز سلامة على أهل تبشك قال فبعث قيس بن عاصم  
الأمم شقيقة له والشقيقة الطليعة فأنابه بالخبر فلما  
أصبح قيس سفي حبله ثم أطلق أفواه الروايا وقال لقوم  
فأنا وأقان الموت بين أيديكم والفلاة من وراءكم فلما دنوا  
من القوم صبحا سمعوا ساقيا يقول لصاحبه يا قيس يا قيس  
أورد فتنا لواءه فأغاروا على النباح قتل الصبح فقال لهم  
فتنا لا شديد أنتم ان بكر أنتم متنا فاشرا الأمم حمران بن بشر  
ابن عمرو بن مرثد وأصابوا غنائم كثيرة فقال قيس لأصحابه  
لا تقتلوا من التبشك فالتجأ فأتوا تبشك ولم يعفو سلامة  
وأصحابه بعد فأغار عليهم قيس بن عاصم فقتلوه ثم انهمضوا  
فأصاب الأكرية فقال سلامة أنكم اغرتم على ما كان امرئ  
فتلاحوا في ذلك ثم اتفقا على أن سلموا له غنائم تبشك  
فقال ربيعة بن طرب ٥  
فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم فانت لنا عزير وموئل



وانت الذي حرت بكرين وابل وقد عضلت منها البناج وتثكل  
عذاه دعت بالمشيبان اذ رأت كراديس زوجيهن وردهن  
وقال قنن بن ميسن بن عاصم

انا ابن الذي شق المراد وقد راى بتيشل احباء اللهازم حصارا  
فصحبهم بالجيش فليس بن عاصم فلم يجدوا الا الاسنة محصرا  
على الجرد بعلم من الشكم عوابسا اذ الما من اعطاهم تحلل را  
فلم يرهما الراون لا فجأة ينشرون عجبا بالسنايك اكذرا  
سقا هم بها الدفان فليس بن عاصم وكان اذا ما اورد الامر اصكرا  
وحمران اذته البنا رما خنا فزارع علافة دراعيه استدا  
وحبامه الدهلي قدناه عنوة لا ابي مصفود اليدين مكفرا  
**يوم نروى الباقي لني بن يوع علي بن تغلب**  
اعار خزبة بن طارق التغلبي على بن يوع وهم يزود  
فاقتلوا ما لا شديدا ثم انهزمت بنو تغلب راسر خزبة  
ابن طارق اسره انيف بن جبلة الصبي وهو فارس السلط  
وكان يومئذ مغتلا في بني يوع واسيد بن حبه السلمي  
قتل رعا فيه فحكما بينهما الحرب بن قزاد فحكم بنا صبي  
خزبة للاسف على ان لا يسيد علي انيف مائة من الابل قال

فقدى خزبة نفسه بمليحة بعيد و فرس فقال انيف  
اخذك قسرا يا خزيمة بن طارق ولا قبنت من الموت يوم زود  
وعانقته والجلدني بخورها فانزلته بالقاء غير حميد  
**يوم ردي طلوح لني بن يوع علي بن بكر**  
كان عميرة بن طارق بن حصبة بن ارم بن عبد بن بعلبه  
تزوج من مريده بنت جابر اخن ابجر بن جابر العجلي فابنتا  
بها في بني عجل فاني اخبر اخن امراء عميرة بن وروها فقال  
لها ابني لا رجوان انك بنت النطف امراء عميرة التي في قوما  
فقال له عميرة ان رضني ان تحارني وتشيبيني فند مرا جبر  
وقال لعميرة ما كنت لا غزوا قومك ثم غزا الجبر والجران  
متساندين هذا فمن تبعه من بني شيبان وهذا فمن تبعه  
من الهازم وساروا جميعا معهم قد وكل به ابجر اخاه  
خرفشة بن جابر فقال له عميرة لو رجعت الى اهلك فاختاهت  
فقال خرفشة افعل فكر عميرة على نافته فسار يومين وليلة  
حتى اتى بني يوع فانذرهم للجيش فاجتمعوا حتى التقوا با  
دي طلوح فكان اول فارس طلع عليهم عميرة فنادى يا ابجر  
هلم فقال من انت فقال انا عميرة فكذبه فصرخ ووجه



فعرفه فاقبل اليه والنقب الخيل بالخيول فاسترجع الجبل الا اقلهم  
 وابستد حذله بن بشر بن عمرو بن عديس بن زيد بن عبد الله  
 ابن دارم وكان في بني بربوع الحوفزان بن شريك اخذ معه  
 ابو مليلك واخذ ابن طارف سواد بن بجير ابن عم الجرو اخذ  
 ابو عنته الضبي الشاعر مع بني شيبان فافكه منهم بن بوبع  
 وابستد شريك بن الحوفزان واسود وفتحس وهما من بني سعد  
 ابن همام فقال جرير يذكر يوم ذي طلوح ه  
 ولما القينا خيل الجرد عني لجيم قبل ميل العواتق ن  
 صبرنا وكان الصبر منا سجة باسرافنا تحت الطلال الخوافق  
 فلما راوا ان لا هوادة عندنا دعوا بعد كرب يا عمير بن طارق  
**يوم الحابس وهو يوم ملهم لبني بربوع على بكر**  
 وذلك ان ابا مليلك عبد الله بن الحرث بن عامر بن عبد  
 وعلقمة اخاه اطلقا بطلبان ابل لهما حتى وردا املهم من ارض  
 البمامة فخرج عليهما فزمن في شكر فقتلوا وعلقمة واخذوا ابا  
 مليلك فكان عندهم ما شا الله ثم خطوا سبيله واخذوا عليه  
 عمدا وميثا فاذا لا يجبر بامراخيه احيا فاني قومه فسألوه عنه  
 فلم يجبرهم فقال وبرة بن حمزة هذا قد اخذ عليه عمدا

وميثاق فخر حوايقصون الاثر ورئيسهم شهاب بن عبد القيس  
 بن خنيس ورتدوا ملهم فلما راهم اهل ملهم تحصنوا فخرقت بنو اربوع  
 بعض رزهم وعقروا بعض نخلهم فلما راي ذلك القوم نزلا  
 اليهم فقتلوا ملهم فزمن بنو ايشكر وقتل عمرو بن صابر صبرا  
 ضربوا عنقه وقتل عبيدة بن الحرث بن شهاب مثل بن عمرو  
 ورحبلا اخر منهم وقتل ملك بن بوبع حمران بن عبد الله قال  
 طلبنا بيوم مثل يومك علينا العمري لمن سعي بها كان احرمنا  
 قتلنا نجيب العرض عمرو بن صابر وحمران اقصناهما والمثما  
 فله عينا من راي مثل خيلنا وما ادركت من خيلهم يوم ملهم  
**يوم الفخخ وهو يوم ملهم لبني بربوع على بكر**  
 اغارت بنو ايشكر ربيعة بن ذهل بن شيبان على بني بربوع  
 ورئيسهم المحبة بن ربيعة بن ذهل فاختدوا ابل العاصم بن قسوط  
 احد بني حمير وانطلقوا فطلبهم بنو اربوع فنادوا وشهر فكانت  
 الدائرة على ربيعة وقتل المنهال بن عصاة المحبة بن ربيعة  
 فقال في ذلك ابن حمران الرباحي ه  
 واذا القيت القوم فاطعن فيهم يوم اللقاء كطعنة المنهال  
 ترك المحبة للصبا ع حبل لا والقوم بين سوافل وعقوا الي



يوم راس الجزن لبي يربوع على بكر

اغارت طوائف من بني يربوع على بني ابي ربيعة براس الجزن  
فاطردوا النعم واتبهم معوية بن راس في بني ربيعة فادروهم  
فقتل معوية وقاضوا بالابل فقال سبحانه في ذلك  
الليبر الاكرمون بنو ارياح نموني منهم عتي وخالي  
هم قتلوا المحبة وابن تيم تنوح عليهما سود المالب  
وهو قتلوا عمك بن فراس براس العيينة في الحج الخوالي  
وذادوا يوم طخفة عن حمام ذباد غراب الابل الهال

سان  
وفاتوا

يوم العطال لبي يربوع على بكر

قال ابو عبيدة وهو يوم اغشاش ويوم الافاقه ويوم  
الاباد ويوم مبيعة قال وكانت بكر بن ايل تحت حرك  
وفارس فكانوا يجيرونهم ويجهزونهم فاقتلوا من عند عامل عن النمر  
في ثمان مائة فارس منسائدين يتوقعون اخذ اربع يربوع في  
الجزن قال وكانوا يشتون خفا فلما ذاق قطع الشنا اخذوا  
في الجزن قال فاجمل بنو عنتبة وبنو عبيد وبنو زيد  
من بني سليط اول ابي حتى اسفلوا بسطن مبيعة فطلعت بنوا  
زيد في الجزن حتى جالوا احدى فاة بالافاقه وحلت بنو عبيد

وبنو عنتبة بن روضة التمد قال واقتل الحبش حتى نزلوا هضبة  
الحصى ثم نعتوا ربيعة فصادوا غلاما شابا من بني عبيد  
يقال له قرط بن اضبط فغدره بسطام فقال له اخبرني ما ذاك  
السواد الذي اركي بالحديقه قال هم بنو اربيد قال انهم  
اسيد بن حبة قال نعم قال كم منهم قال خمسون بيتا قال  
فابن بنو عبيد وبنو اربيد قال نزلوا روضة التمد قال  
فابن سابر الناس قال هم يخبزون بخفاف قال فمن هناك من  
بني عاصم قال الاحيمر وقعب ومعدان ابنا عصمة قال فمن فيهم  
من بني الحرت بن عاصم قال حنين بن عبد الله فقال بسطام لا حظ به  
اطيعوني فقبضوا على هذا الحمي من زيد وصحوا سالين غامرين قالوا  
وما يعني عنا بنو اربيد لا يردون رحلتنا قال ان السلامة اطي  
الغنيمة منين فقال له مفروق اسفح سحر ك يا احا الصهباء  
وقال له هاني احبنا قال ولبكم ان اسيدا لم رطله ميت  
قط شائنا ولا قايظا انما بيته القشر فاذا احسن بكم احال  
على الشقا فركن حتى تشرف مبيعة فينادي بالربوع فترك  
فيلقاكم طعن منيكم الغيبة ولا يبر احدكم مصرع صاحبه  
وقد جئتكم وانا نابعكم وقد اخبركم ما انتم لا ترون عندا



فقالوا لنقط بن زيد م بلقط بن عبيد بن عبيدة كما  
 تُلْقَط الكُمأة ونسجت فارس بن فيكونان بطريق اسيد بن  
 بينه ومن بن يربوع ففعلوا فلما احسن بهم اسيد ركب  
 الشفراء وخرج نحو بن يربوع فابدره الفارسان فطعنه  
 احدهما فلقى نفسه في شق فاختاه ثم كر راجعا حتى اثرت  
 ملاحمة فنادى يا صباحاه باليربوع عشيتم فتلاحقت  
 الخيل حتى تواقفوا بالعطال فافشلوا فكانت الدارة على  
 بكر قتل منهم مفروق بن عكر وفدق بن ثينة مفروق وسبه  
 سميت وغيره واما بسطام فاج عليه فارس من بن يربوع  
 وكان دارعا على ذان النسوع وكانت اذا اجذت لم يتعلو  
 بها شي من خيلهم فقاتلت الطلب حتى اتى قومه  
**يوم الغبيط لبني يربوع على بكر**  
 ويقال له يوم الثعالب قال عز ابسطام بن قيس ومفروق  
 ابن عكر واهرت بن شريك وهو الجوفزان بلاد بني عشم  
 وهذا اليوم قبل يوم العطال فاعادوا عليه ثعلبه بن  
 يربوع وثعلبه بن سعد بن ضبة وثعلبه بن عدي بن فزان و  
 ابن سعد بن ذبيان فلذلك قبل له يوم الثعالب وكان

ها ولا جميعا متجاوزين صحرا ففعلوا فافشلوا فافترقت الثغالب  
 فاصابوا فيهم واستاقوا الابل من نعمهم ولم يشهد عتيبة  
 الحرث بن شهاب من الوفعة لانه كان نازلا يومئذ  
 بن ملك بن حنظلة قال ثم انتزوا على مالك وهو من صحرا  
 ففعل ومن الغبيط فافشلوا اياهم فركبت عليهم بنو مالك منهم  
 عتيبة بن الحرث بن شهاب ومعه فرسان من فرسان بن يربوع  
 وتالف اليهم الاحمير بن عبد الله واسيد بن حبة وابو حرب  
 وجز بن سعد الراحي وهو ريس بن يربوع وربع والجليس  
 وعثمان بنو عتيبة بن الحرث ومعدان وعصمة ابنا قعب  
 ومالك بن ثويرة والمهال بن عصمة احد بن رباح بن يربوع  
 وهو الذي يقول فيه مسم بن ثويرة في شعره الذي يرثي اخاه  
 لقد كفن المهال تحت ركابه فتى غير مبطان العيشان ارو  
 قادر كرمهم بغبيط المدرة ففاننا لو هم حتى فرمهم وادركوا  
 ما كانوا استاقوا من مواالهم واسر بسطام اسر عتيبة فلم  
 يزل عنده حتى فادى نفسه قبل ان يذك نفسه باربعه عسير  
 وثلثين فرسا ولم يكن عزي عكاظم اغلا فداء منه على  
 ان حرنا صيته وعامدة ان لا يغزوا بنه شهاب ابدا



## يوم مخطط لبني تربع على بكر

قال ابو عبيدة غزا بسطام بن قيس والجوفزان بن الحرث  
مقتناندين بنينودان بكرين وابل حتى وردوا على بني تربع  
بالفرزدوس وهو بطن الابدوسية وين مخطط ليلة وقد  
نذرت بهم بنو ايربوع فالتقوا بالمخطط فاقتلوا فانهزمت  
بكر وهرب الجوفزان وبسطام فقاتلوا ركضا وقتل سويد  
ابن الجوفزان قتله شهاب بن الحرث اخو عتيبة وابراهيم بن  
عبد الله الضربن الشيباني **يوم مرجاج**  
غزا الجوفزان وهو الحرث بن شريك فغار على من بالقاعة  
من بني سعد بن زيد مناة فاحد نعمة ما كثر او نساء فمنهن  
الزرقاء من بني تربع بن الحرث فاعجبت بها واعجبت به فامر  
بتمالك ان وقع بها فلما انتهى لا جدود منهم بنو ايربوع  
ابن حنظلة ان يردوا الماء ورأسهم عتيبة بن الحرث  
ابن شهاب فقتلواهم فلم يكن لخزى محرم يد فضاخوهم  
على ان اعطوا بني تربع بعض غنائمهم حتى يردوا الماء فقتلوا  
ذلك منهم واجاروهم ولما اتى الصرخ بن سعد ركب قيس بن عاصم  
في اثر الفتور حتى ادركهم بالاشيمين فابح قيس على الجوفزان

وقد حمل الزرقاء خلفه ردبا على فرسه الربد وعقد شعرها  
من الصدر فاحد قيس بن عاصم بحسب يحلم الجوفزان فقال له  
قيس يا ابا حماد انا خير لك من الفلاة والعطش قال له ما يشاء  
الربد فلما راي قيس ان فرسه لا يلحقه نادى الزرقاء فقال  
يسلمني يا جعاز فحضر الجوفزان فزرونها بالسيف ودفعها بفرقة  
والفاها عن عجز فرسه فردها قيس بن عاصم لا بني تربع  
**يوم سفلان** قال ابو عبيدة التقت بنو امارن  
وبنو شيبان على ما يقال له سفوان فرمحت بنو شيبان  
انه لهم وارادوا ان يحلوا عنهما عنه فاقتلوا فالا شديدا  
فظهرت عليهم بنو عتبهم وشأوم حتى بلغوا المحدث وكانوا  
قبل ذلك يتواعدون في مازن فقال في ذلك الوداك المازني  
رويدا بن شيبان بعض عبدكم تلافوا عدا خيلي على سفوان  
تلافوا جبادا لا تحيد عن الوعا اذا الخيل جالت في الفنا المثل  
عليها الكاة الغر من الهازن اولات طعان كل يوم طعان  
مقادير وصالون في الروع خطوم كل رقتو الشقر من مياي  
اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم لا بية ارض ولا في مكان  
**يوم رنقا الحسن وهو يوم الشفيفة**



لبنه ضبة على بنه شيبان ه فيه قتل بسطام قال ابو عبيد  
 عن ابس طام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن  
 مسعود هو ذوالجلد بن واخوه السليل بن قيس من بنه ضبة ه  
 ابن اذ بن طامنة فاعار على الف بجير لما لك بن المستفق فيها  
 فجالها فدفقا عينه وكان في الابل ما لك بن المستفق فركب  
 فرس له ونجار كضاحي اذا دنا من قومه نادى بصاياه فركب  
 بنوا ضبة وتداغت بنوا عتيم فلاحقوا باليه فقال عاصم  
 ابن خليفة لرجل من فرسان قومه ايهم ريس القوم قال  
 حاميهم صاحب الفرس الادهم يعني بسطاما فعلاها صم  
 عليه بالرمح فطعنه فلم يحطل صماخ اذ به حتى خرج من الناحية  
 الاخرى وخر لما راى ذلك بنوا شيبان خلوا سبيل النعم  
 وولوا الادبار فمن قتل واسير واستروا ثعلبة نجاد من  
 قيس خا بسطام ه سبعين من بنه شيبان وقال شعاعة  
 ابن الاخير بن هلب ه ه

ويوم شقابق الحسنة لانت بنوا شيبان آجا لأقصارا  
 شقنا بالرياح وهن رودة صماخي كبشهم حتى استدارا  
 ليامر بكر على عتيم

**يوم الرق بن بن** قال ابو عبيد ه كانت  
 بكر بن وائل يجمع ارض بنه عتيم في اكلها ليلة ترعابها اذا اجتمعوا  
 فاذا ارادوا الرجوع لم يدعوا عورة يصبون بها ولا شيا طفروا  
 به الا اكتشوه فقال بنوا عتيم امنعواها ولا القوم من رعي  
 ارضكم فحشدت عتيم وحشدت بكر واجتمعت فلم يخطف عنهم  
 الا الجوفزان بن شريك في ناس من بنه ذهل بن شيبان وكان  
 غاريا فقدمت بكر عليهم عمة الاصم ابامعروق وهو  
 عمرو بن قيس بن مسعود بن عمرو بن اربعة بن ذهل بن  
 شيبان فحشد ساير اربعة الاصم على الرباسة فاقوه فقالوا  
 يا ابا معروق انا قد زحفنا لتكم وزحفوا لنا اكثر ما كنا  
 وكا نواقط قال فما تريدون قالوا نريد ان نجعل كل حي على  
 حباله ونجعل عليهم رجلا منهم فنعرف غنا كل قبيلة فانه اشد  
 لاجتهاد الناس قال والله لا ابغض الخلاف عليكم ولكن  
 ناني مفروقنا ونظرفسما قلتم فلما جا مفروق ثاوره ابو فقال  
 له مفروق ليس هذا ارادوا وانما ارادوا ان يجد عوك غرا بك  
 وحسدوك على رياستك والله لن لقيت القوم وظفرت  
 لايزال لنا فضل لك ابد اولين طفر بك لايزال لنا رياسة ه



نعت بها فقال الاصم ما يؤمر قد استشرت مفروفاً فإنه  
مخالفاً لهم ولست مخالفاً رأيه وما اثار به فاقبلت بحميم  
يحملين محليين مفروفاً وثبتين مقيدتين وقالوا لا نؤلي حتى نؤلي هذا  
الجلان وهما الزوبران فأخبرت بكر بقولهم الاصم فقال  
وانا زوبركم ان حشوها فحشوني وان عقروها فاعفوني  
قال والنفي القوم فاقتلوا قتلاً شديداً فاسرت بنوا  
يقيم حيراث بن مالك الحارثي من بني همام فرض به رجل  
منهم قد اردفه فاتبعه ابنه فماده بن حيراث حتى لحق القارص  
الذي اسراياه فطعنه فارداه عن فرسه واستنقذ اياه ثم  
انزمت بنوا يقيم وقال رجل من بني سدر  
باسم ان تسلي عنا فلا كشفك عند اللقاء ولست بالمقارص  
نحو الذين همزنا يوم صبحنا جيش الروم بن جمع الاحاليق  
ظلموا وظلمنا نكر الخيل وسطهم بالشيب منا وبالمرء الغطاريف  
**يوم السبت طين ليكر علي بن ميم**  
قال ابو عبيدة لما ظهر الاسلام قبل ان يسلم اهل نجد  
والعراق سارت بكر بن وائل الى السواد وقالت فغير علي بن  
يقيم بالشيب طين فان دين ابن عبد المطلب انه من قتل نفساً

قتل بها فتغير هذه الغارة ثمر نسلم عليها فارتحلوا من لعل  
بالدراكي والاموال فانوا الشيب طين في اربع وثلثمائة  
ثمان فسيقوا الخبر فضجوا وهم وهم لا يشعرون ورسهم يومئذ  
بشر بن مسعود بن قيس بن خالد بن الحيد بن فقتلوا بني يقيم قتلاً  
كربيعاً واخذوا اموالهم قال قتل من بني يقيم يوم السبت طين  
ولعل ستماية رجل قال فوجد وفد من بني يقيم لا النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالوا ادع الله على بكر بن وائل فابى سبلي  
الله عليه وسلم

### يوم صعبوف ليكر علي بن ميم

اغتارت بنو لاء ربيعة على بني سليط بن يربوع يوم صعبوف  
فاصابوا منهم اسرى فاقى طرف بن ميم الغنيري فروة بن مسعود  
وهو يومئذ سيدي في ابي ربيعة فقتل منهم اسرى في سليط  
ورهنهم ابنه فابطاعهم فقتلوا ابنه

### يوم مباحص ليكر علي بن ميم

قال ابو عبيدة كانت الفرسان اذا كانت ايام عكاظ  
في الشهر الحرام وامر بعضهم بعضاً بقتلوا لا يعرفوا فكان يقيم  
ابن طرف لا يتقنع فوافوا عكاظ وقد كشفت بكر بن وائل



وكان طريف قد قتل شراحيل الشيباني احد بن عمرو بن لبيد ربيعة  
فقال حميصه اروي طريفا وارقه اياه فتأمله ونظر اليه فغظن  
له طريف فقال مالك تنظر فقال اتو ستمك لا عرفك فله  
على ان لقيتك ان اقتلك او تقتلني قال قضى لذلك ما شأ  
الله فزان بن عابده جلفا بن ربيعة بن ذهل خرج منهم وكان  
بصيدان فغرض لهما رجل من بني شيبان فدعرا عليهما صيد  
فوثبا عليه فقتلاه فتأرب بنو امر بن ذهل بن شيبان  
يريدون قتلهما فابن بنو لبيد ربيعة ذلك عليهم فقال هائي  
ابن لبيد مسعود يا بني لبيد ربيعة ان اخوكم قد ارادوا ظلمكم  
فامناز واعليهم فقاتلوههم وساروا حتى نزلوا مينا بض ماء  
لهم فابق عبد رجل من بني ربيعة وسار لابلاد يقيم فاجهر  
ان جياجر بن ابي منتقى من قومه من بكر بن وابل بن ذهل علي  
منايض وهو بنو ابي ربيعة فقال طريف العنبري هو لادم  
تاري بالشجيم واقبل معه ابو الجعداء اخو بن طهينة جاه  
فذكر بن اعين المقر في جمع من بني سعد بن زيد مناة  
فاندبت بهم بنو لبيد ربيعة فاجاز بهم هاني بن مسعود  
وهو رئيسهم الى علم منايض واقام عليه وشرقا بالاموال

والسرح وصنعهم يتيم فقال لهم طريف اطيعوني افرغوا من  
هولا الا طلب نصف لكم ما وراكم ثم فقال لهم ابو الجعداء ليس  
في حنظلة وفدكي رئيس بن سعد بن زيد مناة انقائل اكلبا  
اجزنوا انفسهم ونترك اموالهم ما لنا برأي وابوا عليه قال  
هاني لاصحابه لا يقاتلن رجل منكم ولحقت يتيم بالنعم والعيال  
فاغاروا عليهم فلما ملوا ايد بهم من الغينة قال هاني بن  
مسعود لاصحابه احملوا عليهم ففروهم وقتل طريف العنبري

## يوم فتح ان لبيد على المنبر

قال ابو عبدة لما فدى نفسه بسطام من قيس بن عتبة  
ابن الحرث اذا سره يوم الغبيط باربع مائة بعير فقال  
لا دسك عقل انا فاغار بفيضان فاخذ الربع ابن عتبة  
واستاق ماله فلما سار يومين شغلوا عن الربع بالشر فقال  
على قيده حتى لا تفر خطعه واخجل منه ثم لجال في متن  
ذات التسوع فرس بسطام وهرب فركوا في اثره فلما يسوا  
منه ناداه بسطام يا ربيع هلم طلبقا فاني وابوه في قومي  
يجلدونهم ففعل يقول في اثناء جليده ويها يا ربيع اخ يا ربيع



واقبل ربيع حتى انته اذن بنى يربوع فاذا هو براءع فاستسقاء  
وضربت الفرس براسها فماتت فسمي ذلك المكان هيب الفرس  
فقال ابو عتبة لما اذبحوت بنفسك فاني خلف لك مالك  
**يوم مري قاتر الاول ليكر على عتير**  
قال فخرج عتيرة في خمسين خمسة عشر فاستأمن يربوع  
فسمي في جنبي ذي قار حتى مرت بهم ابل في الحصين وهي  
بالعدوانة استمر ماء لهم فضاخوا بمن فيها من الحامية والرعاء  
ثم استناقوها فاخلف للربيع ما ذهب له وقال  
الم ترني افاقت على ربيع جلاذا في مباركها وخورا  
ولم تترك بني حصين بدى قار يرمون الامورا  
**يوم الحاجر ليكر على عتير**  
قال ابو عتيرة خرج وابل بن صريم البشكري من  
السيامة فليعه سوا السيد بن عمرو بن عتير فاسروه وجعلوا  
يغسونه في الماء في الرصينة ويقولون يا بها المانح دلو  
دونكا حتى قتلوه فغزا ام اخوه باعث بن صريم يوم حاجر  
فاخذ ثمانية بن باعث بن صريم وجلا من بني السيد وحيها  
فيهم فقتله وقتل على بطنه مائة منهم

## يوم الشفت بيق ليكر على عتير

قال ابو عتيرة اغارا جرب بن جابر العجلي على بني مالك بن  
حنظلة فسمي سلمي بنت محصن فولدت له الجرفقي ذلك يقول  
ابو النجم ولقد كرت على طهية كرت في طريق سنانا بنسبا

## ذكر حرب للبسوس

وهي حرب بكر وتغلب ابن وابل قال ابو المنذر هشاخ  
ابن محمد بن السائب لم تجتمع معادها الا على ثلثة من رؤسا  
العرب وهم عامر بن الطرب بن عمرو بن بكر بن شكر بن الحارث  
وعامر هو قائد معاد يوم اليدا جن تدحجت مدحج  
وسارت الى تهامة وفي اول وقعة كانت بين نظاميين  
والشكافي ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن حشم بن بكر  
ابن حبيب بن كلب وهو قائد معاد يوم السلان وهو يوم  
كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة  
وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وابل وقاد معادها  
يوم حراز ففقت جيوخ اليمن وهرهم واجتعت عليه معادها  
وجعلوا له قسم الملك وتاجه وتيجته وطاغته فغير ذلك حيا  
من الدهر ثم دخله زهو شديد وكفا على قومه حتى بلغ من



بغية انه كان يحسب مواقع السحاب فلا يرعى حماة ويقول  
 وحش ارض كذا في جوارى فلا يهاج ولا يورد اجد مع ابله  
 ولا يوقد نار مع نار وكانت بنوا حشتم وبنو شيبان في دار  
 واحدة بتكامة وكان كليب قد تزوج حليمة ابنة منة بن ذهل  
 ابن شيبان اخت حيتاس بن منة وكانت البسوس بنت منة  
 ابن سلمان المقر بجان حيتاس بن منة وكانت لها نافذة  
 يقال لها السراب وبها يضرب المثل في الشوم فيقال  
 اشأ من السراب واشأ من البسوس وهي معقولة بفناء  
 بيتها جواز حيتاس بن منة فمضت بها ابل لكليب فاما  
 رات السراب ابل فارتعت عفا لها حتى قطعت وفتعت  
 ابل فاخططت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الجوز  
 ومعه قوس وكمان فلما رآها انكرها فانزعجها بسهم فحرم  
 ضرعها ففترت وهي ترغو فلما رأتها البسوس قد فترت  
 خمارها عن راسها صاحت واذ لاه واجاره ٥

## ذكر مقتل كليب وابله

قال فاجشيت جساسا فرعبت فرسالة معك وربة  
 وتبعه عمر بن الحرث بن ذهل بن شيبان على فرسه ومعه رجة

حتى دخل على كليب الحمي فطعته جساسا فقتلته وطعته  
 عمر بن الحرث من خلفه فقطع قطنه فوق كليب وهو محض  
 برجله وقال لجساس اغثنى بشرية من ماء فقال له  
 تجاوزت شيبانا والاحصاء في ذلك يقول عمر بن الاهتم  
 وان كليباً كان يظلم قومه فادركه مثل الذي نزلت  
 فلما حشاه الرمح كف ابن عمه تذكركم الاملية او ان  
 وقال لجساس اغثنى بشرية والاحصاء من رأت مكاني  
 فقال تجاوزت الاحصاء وماءه وبطن شيب وهو غير داف  
 وقال نابعة في جعدة ٥

ابلع عفا لان خبطة را حيس بكفك فاستأخر لها او تقدم  
 كليب لعمرى كان اكثنا صرا وابعد بنا منك ضريح بالذمر  
 رمي ضرع ناب فاستمر رطبة لحاشية الرد اليها في المسهم  
 وقال لجساس اغثنى بشرية تدارك بها مئتا على وانعم  
 فقال تجاوزت الاحصاء وماءه وبطن شيب وهو ذو مشو  
 قال فلما قتل كليب ارتحلت بنوا شيبان حتى نزلوا بما  
 يعلك له النهمي وتشترا المهمل الحو كليب واسمه على منعه  
 وانما قتل له المهمل لانه اول من هلك في الشع اي ارقه



فاستعد المهمل للحرب بكر وترك النساء والغزل وحرم القمار  
والشراب وجمع اليه قومه فارسل رجالا منهم إلى بني شيبان  
بعدد البهائم فيما وقع من الامر فأتوا من بني ذهل بن شيبان  
وهو في نادي قومه فقالوا له انكم انتم عظماء يقتلكم  
كليبيا بن أبي من الابل فقطعن الرحم وانتهكم الحرمه  
وانا كهنا العجلة عليكم دون الابل عذار اليكم ونحن نعرض  
عليكم خلا لا اربعا لكم فيها مخرج ولنا مقنع قال من ما به  
قالوا نحن لنا كليبيا او تدفع اليها حبنا سنا فانله فنقله به  
او هماما فانه كفؤ له او نمنكنا من نفسك فان فك فاء  
من دمه فقال اما احيى كليبيا فمذا اما لا يكون واما  
حبنا سنا فانه غلام طعن طعنة على عجل شريك فرسه  
فلا ادري اي البلاد احبون عليه واما همام فانه ابو  
عشر وعشر وعشر وعشر طعم فرسان قومهم فلن  
يسلموه لي فادفعه اليكم يقتل بحريه واما انا فما  
هو الا ان تجول الجبل حوله عدا فاكول اول قتيل يسها فما  
انفجل من الموت ولكنكم عندكم خيلان اما احلها فهو لا  
نبي الباقون فحلقوا في عنق ابيهم شيبان شعة فارطموا

به لارحبا لكم فاذبحوه ذبح الحروف والافانقة بسود  
المقل اقيم لكم بها كفرا من حرمين وابل فعضب القوم  
وقالوا القدا سات بيد لك لنا صغار وللموك ونسومنا اللبس  
من دمر كليب ووقعت الحرب بينهم ولحققت طليحة زوجة  
كليب بابها وقومها واعتزلت فابل بكر بن وابل وكرها  
مجامعة نبي شيبان ومساعدتهم على قتال اخوتهم واعطوا  
مثل جاسر كليبيا باب من الابل فطعنت كيم عنهم وكنت  
تشكر عن نصرتهم واقبض الحرب بن عباد في اهل بيته وهو  
ابو حجير وفارس النعامة وقال المهمل يرقى طليح من ابيات  
بات ليلى بالاعين طويلا ارقب النجم ساهرا ان يزولا  
كيف اهدك ولايزال قتيل مني وابل يني قتيلا  
في قصيد طويلة وقال ايضا برثته من اخرى هـ  
نعي النعاه طليحيا لي فقلت لهم مالت بنا الارض وزالت راسيها  
القائد الجبل نردى في اعيننا رها اذ الجبل حلت في غادها  
من خيل تغلب ما تلقى اسننها الا وقد حضنوها من اعاد بها  
يزهرهون من الخطى مدحجه كمننا انا بيها زرقا عوالسها  
تري الرياح بامدنا فنوردها بيضا وضد رها حمرا اعاليها



لا اصل له يوم من صياحكم ما لاحت الشمس في اعلى مجاريها  
**يوم التشكي** فالتقوا بما قال له النسي  
 كانت بنو اسديان نازلة عليه ورئيس تغلب المهمل والمير  
 شيان الحرث بن مرة فكانت الدابة لبني تغلب ولم يقتل  
 في ذلك اليوم احد من بني مرة **يوم الذنايب**  
 ثم التقوا بالذنايب وهي اعظم وقعة كانت لهم فظفرت  
 بنو تغلب وقتل من بكر مقتلة عظيمة وفيه قتل شراحيل بن مرة  
 ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيان وهو جد الجوفزان وقبيلة  
 عتاب بن سعد بن هير بن حشم وقتل من ذهل بن تغلب عمرو  
 ابن سدوس بن شيان وقتل من قيس بن تغلب سعد  
 ابن ضبيعة بن قيس وتيم بن قيس بن تغلب وهو جد الحزيتين  
 وكان شيخا كبيرا فجل في صودج فلحقه عمرو بن ملك بن  
 القذو وكسر بن حشم فقتله **يوم وادرات**  
 ثم التقوا يوم وادرات وعليهم روثا وهم الذين تقدم ذكرهم  
 فظفرت بنو تغلب واستنجز القتل في بني بكر فبوميد قتل  
 الشعثان شعث وعبد شمس ابنا معوية بن عامر بن ذهل  
 ابن تغلب وسليار بن الحرث بن سيار وفيه قتل همام بن مرة

اجو حساس لا يوربه فسر به مهمل مقتولا فقال والله ما  
 قتل بعد كلب قتل اعز عليا فقد انك ٥  
**يوم عنبية** ثم التقوا بعنبية فظفرت بنو تغلب  
 ثم كانت بينهم معارضة وقابع كثيرة كل ذلك الدابة  
 فيها لبني تغلب على بكر فيها يوم الجنود يوم عور برضات  
 ويوم اربن ويوم صرصة ويوم القصبيات كلها تغلب على بكر  
 اصببت فيها بكر حتى ظنوا ان لن يستقيلا امرهم وقال  
 المهمل صيف هذه الايام وينعاهما على بكر في قصدة طويلة  
 اليكنا بدني حيم انيري اذا انت انقضيت فلا تجوري  
 فان باب بالذنايب طال ليلا فقد ابكى من الليل العبيد  
 فاونسشر المقابر عن كليب لا خبر بالذنايب اي زير  
 ولان قد تركت بواركات بحيرة في دم مثل العبيد  
 هكت به بيوت بني عباد وبعض الغشم اشقى للصدور  
 على ان ليسر عدلا من كليب اذا برزت مخبات الخدور  
 وقال مهمل وقد استوفيت في الدماء ٥  
 اكبرت قتل في بكر برهم حتى بكيت وما يبكي له احد  
 اكبت بالله لا ارض بقتلهم حتى ابهرج بكر الانما وجدوا



له ادغم بهرجا لا يقتل بهم قتل ولا تؤخذ بهم دية ٥  
وقال ايضا ٥

قتلوا كلبيا ثم قالوا اربعوا كذا واربث الجبل والاحرام  
حتى بيد قبيلة وقبيلة ويعص كل منقف بالهام  
ويشتم ربات احد رحواسا يمسخن عرض ذوايب الانام  
حتى يعص الشيخ بعد حميمه ما يرك قدما على الابهام  
**يوم قضت** قال ثم ان المهمل اسرف في القتل  
ولم يبال باي قبيلة من قبائل يكره وقوع وكانت اكثر بكر فعدت  
عن ضرقة شيبان لقتلهم كلبيا وكان الحارث بن عباد  
قد اعتزل تلك الحروب حتى قتل انه يجبر من الحارث بن عباد  
فلما بلغه قتله قال نعم القتل قتل اصلح بين ابنه وابل وطن  
ان المهمل قد ادرك به ثار كليب وجعله كفوءا له فقتل  
له انما قتله يشنع بغل كليب وكان المهمل قال لما قتل  
جبر بن الحارث بنو يشنع بغل كليب فلما سمع الحارث  
ذلك غضب وكان له فرس فقال لها النعام فركها وتولي  
فقال تغلب بنفسه فكانت الدابة فيه على تغلب ففرقت  
قبائل تغلب وهرب المهمل ٥

وقال الحارث بن عباد

قربا مربط النعامه من لفتحت حرب وابل عن حياي  
فتربا مربط النعامه من شاب راسي وانكرتني رجاى  
لم احزن من حنانها علم الله وانى لحربها اليوم صاى  
في قضية طويلة نحو الماية بيت كدر فيها قربا مربط النعامه  
من حسن بنتا وكان اول يوم شهد الحارث يوم قضت  
وهو يوم تحلاق اللهم وفيه يقول طرفة ٥  
سأيلوا عنا الذي يعرفنا يفتونا يوما تحلاق اللهم  
يوم قبدى البيض عن اسوقها ونلت الجبل اخراج النعم  
ويوم تحلاق اللهم انما سجد لك لان الحارث بن عباد لما  
تولى الحرب قال لعمري اهلوا معكم نسأكم بكن من وراءكم  
فاذا وجدن جرحا منهم قتلوه واذا وجدن جرحا منا سقينه  
واطعمته فقالوا ومن ابن يمهولهن فقال اطلقوا رؤسكم  
ليتنازوا بذلك ففعلوا فسمي به فقال جدر بن ضبيعة  
وكان من شجعانهم اتركوا لمتى واقتل لكم اول فارس يقدهم  
فتركوه وهو الذي قتل عمرا وعامرا الغلبان طعن احدهما  
بستان رجه والاخر برجه ثم صرع بعد ذلك فلما راته نساء



بكر دون خلق ظنوه من تغلب فاجبروا عليه ومن هذا اليوم  
اسير الحرب بن عباد المهمل على بن ربيعة وهو لا يعرفه  
فقال له دلي على عدي واخلي عليك العهد بذلك ان ذلك  
عليه قال نعم قال فانا عدي فجزنا صيته ونزكه  
وقال فيه هـ

عنك فقال  
له عدي هـ

لهف نفسي على عدي ولم اعرف عديا اذا مكنتني البدان  
**وكان** للحرب الا ان لا يصاح تغلبا حتى تكلمه الارض  
فلما كثرت وقابعه في تغلب وراى تغلب انها ما تقوم له  
حفروا شربا تحت الارض وادخلوا فيه رجلا وقالوا اذا مر بك  
الحرب فغن هذا البيت هـ

ابا منذر اقيمت فاستبق بعضنا جئنا نيك بعض الشراة  
فلم امر للحرب اندفع الرجل وغنى بالبيت فقتل الحرب  
قد برقتك فابوق بقة فومك فامسك فاصطلحت ركب  
وتغلب ثم ان المهمل فرت نفسه فترك مدح  
في بني حنب فخطبوا اليه ابنته وقيل اخنته فمغرم فاجبروه  
على تزويجها وسافروا اليه خلودا من ادم فقال في ذلك هـ  
اعزز على تغلب بالقيت اخك في الاكرم من حشم

مشت

انكسها فتدها الا رايت في حنب وكان الجيا من ادم  
لوبا ما بين كما يخطب كما رمل ما انت خاطب بدم  
ليسوا با كفاينا الكرام ولا يغنون في دلة ولا عديم  
ثم استنرى المهمل عدي بن عيزوان معه فغزاهما حتى طال  
عليهما ذلك فاخترنا الواحة منه فاجععا على قتله من صنع  
قير فلما شعث عما هما به ولم ير لنفسه ملجاء قال لهما البعيا  
عن هذه المراسلة فقالا هات فقال هـ

مخرج

من مبلغ عن بان مصلها له ذر سحا وذر ابركها  
فلا قتلا وانصر فاجوبينه فقالا مات بارض كنا وذكرا  
وصيته فلم يد راحا ما اراد فقالت ابنته واسه ما كان  
على ردي الشعر ولا سيفاف الحلام وانما اراد ان يحبركم  
ان العبد بن قتلاه وانما معنى البيت هـ

من مبلغ عني بان مهمل اصح قتيلا بالقاء محمدا  
له ذر سحا وذر ابركها لا يبرح العبدان حتى يقتلا  
فقتل العبدان بعد ان اقترأ بذلك وقيل انه اصبح ميتا  
بين رجلين جل ماح واسه تعالى اعلم هـ

الكلام الاول



قال ابو عبدة لما قاتلت بكر بن وابل وغلبها سفهاؤها  
وتقاطعت ارجامها از نأى روسا وهم فقالوا ان سفهاؤها  
قد غلبوا على امرنا فاحل القوي الضعيف فزى ان غلب علينا  
ملكنا فوطيه الشاة والبعية فباخذ للضعيف من القوي وبرز  
على المطاوع من الظالم ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا فباها  
الآخرون فيفسد ذات بيننا ولكننا ناتي بها فملكنا علينا  
فانوه فملك عليهم الحرث بن عمرو اكل المراز الكندي فقدم  
فترك بطر عاقل ثم غزا بكر بن وابل حتى انتزع عامة ما في  
ايدي ملوك الحيرة المحميين وملوك الشام الغسانيين  
وردهم للافاحي اعماهم ثم طعن في نبطه فمات فدفن  
ببطر عاقل فاختلف ابناء شرحبيل وسلة في الملك فتواعدا  
الكلاب فاقبل شرحبيل في ضية والركاب كلها وبنى يربوع  
وبكر بن وابل واقبل سلة في تغلب والهمز وبهرا ومن  
تبعه من ملوك بن حنظلة وعليهم سفين بن مجاشع وعل  
تغلب السقاح لانه سقى اسقية قوميه وقال لهم ابدروا  
الما الكلاب فسبفوا ونزلوا عليه وانما خرجت بكر مع شرحبيل  
لحدوها لى تغلب فالتقوا على الكلاب واسحق الفيل في بني

يربوع وشدا ابو حنشل على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قد  
قتل ابنه حنشا فاراد ابو حنشل ان ياتي برأيه الى سلة  
فحافه فبعثه مع عبيد له فلما راه سلة اذمعت حيناه وقال  
له انت قتلته قال لا ولكن قتله ابو حنشل فطلب انما ادفع  
البشواب الى قاتله فمرب ابو حنشل عنه فقال سلة في ذلك  
الا يبلغ ابا حنشل رسولا فالك لا يخفى على البشواب  
تعلم ان خير الناس ميتا قتيلا بين احمار الكلاب

### يوم الصفقة ويوم الطلب الثاني

قال ابو عبدة كان يوم الكلاب متصلا بيوم الصفقة  
وكان من حديث الصفقة ان كسرى كان قد اوقع بني مقيم  
فاخذ الاموال وسبوا الذراري بدنة هجر وذالك منهم اغاروا  
على لطمة له فيها مشك وعبر وجوههم كثير فسميت تلك الواقعة  
يوم الصفقة ثم ان بني مقيم اذروا امرهم وقال ذو الحجا  
منهم انكم قد اغضبتم الملك وقد اوقع بكم حتى وهنتم ونشأ  
بالقيتم القبايل فلا تاملون ذوابان العرب فجمعوا سبعة  
من روسا بهم ونشأ وروهم في امرهم وهم اكم بن صبيحي  
الاسدي والاعبيسر يزد بن مرة المازني وقيس بن عاصم



المقرب وابير بن عصه التيمي والنعمان بن حنبل التيمي وابير  
ابن عمرو السعدي واليزيد بن عبد السعدي فقال اكنتم  
ابن صيفي وكان يكنى ابا حنبل ان الناس قد بلغهم ما لفتينا  
ونخاف ان يطعموا افينا ولا قد بلغت نيتنا على الشيعين  
وقد نخل قلبه كما نخل جسي واخاف ان لا يدرك ذهني الراي  
لهم فلبعض على كل رجل منكم رايه وما يحضره فاني من اسع  
الحيزم اعرفه فقال هل منهم ما عنده واكنتم لا يتكلم حتى قام  
النعمان بن الحنبل فقال يا قوم انظروا ما يجمعكم ولا يعلم  
الناس باي ما استخرجني تنفج الملقاة عنكم وقد صلت  
اموالكم وانجبر كثيركم وقوي صغيفكم ولا اعلم ما  
يجمعكم الا قدوة فقال الهم هذا الراي فارخاوا حتى نزلوا  
الكلاب وبين ادناه واقضاه مسير يوم واعلاه ما يلي البين  
واسفله ما يلي العراف فنزلت سعد والراب على الوادي  
ونزلت حنظلة باسفله قال سوكا نوالا يخافون ان يغروا  
في القنيط لبعد تلك الصحاري وشدة الحر والقله المياه فانما  
بقية القنيط لا يعلم احد بكاهم حتى اذا تهور القنيط  
بعث اليه ذا العيينتين وهو من اهل مدينة هجر من قدوة

وصحار بها فراي ما بها من النعم انطلق حتى اتي اهل هجر  
فقال هل لكم في جارية عذرا ومهر وشوما وكية حمرا  
للسرح وفان كبة قالوا ومن لنا بذلك قال تلحم عتيم الفت  
مطرحين بقدره فمشتي بعضهم لبعض وقالوا اغتتموها من  
بنه عتيم فخرجوا معهم اربعة املاك فقال لهم الزيدون  
يزيد بن هويد وزيد بن عبد المطلب وزيد بن الماسوم  
وزيد بن المحزوم وهم كلهم حارسون ومعهم عند بعوث الحارة  
وكان كل واحد منهم على الف بين فصواته اذا كانوا ببلاد  
باصالة قال جرت بن حنبل الباهلي لابنه يا بني هل لك  
في اكرامة لا يصح ابد امثلهما قال وما ذلك قال  
هذا الحي من عتيم قد لجوا اما منا فحانة حسي وقد قصت  
اثر الحليش يريدونهم فاركب جلي الاربعي ونرسيل زويدا  
عقبه من الليل ثم حل حنه جليليه وانحه وتوسد ذراعه  
فاذا سمعته قد افاضت بجرته وبال واستنقعت ثقتانه  
في بوله فشده جليليه ثم صنع السوط عليه فانك لا تسلك  
حملك شيئا من السر الا اعطاكه في يصره القوم ففعلك  
ما امر به قال الباهلي فخلت بالكلاب قبل الجيش فتاكهن



يا صباحاه فانهم ليثوبون لآتيسا لوني من انت اذ اقبل  
 رجل منهم من بني شفق على مهر قد كان في النعم فنادى  
 يا صباحاه فداني على النعم ثم كثر راجعا نحو الجيش فلقية  
 عبد يغوث الجارثي وهو اول الرعييل قطعته في راس معدته  
 فسبق اللبن الدم فقال عبد يغوث الطبعوني وامضوا بالنعم  
 واخلوا العجايز من منيم سا فظة افواها قالوا اما دون ان نسبح  
 بناتكم فلا فقال ضبيعة بن لبيد اجماسي ثم المديجي  
 الكاهن انظروا اذا سقتم النعم فان انتقم الجبل غضبا  
 تنتظر العصبة ان تنتظم الاخرى حتى يلتحق بها فان امر  
 القوم صبيحت وان لحق بك القوم ولم ينتظر بعضهم بعضا  
 حتى يردوا وجوه النعم فان امرهم شديد وقد تمت سعدك  
 والرباب في اوابل الليل فالتفوا بالقوم فلم يلتفتوا اليهم  
 واستقبلوا النعم ولم ينتظر بعضهم بعضا ورسير الرباب النعم  
 ابن الحباس وريش بن سعد قيس بن عاصم فالقى القوم  
 فكان النعمش اول صريع وامتل الفرغان حتى حجز بينهما الليل  
 ثم اصبحوا على رايانهم فنادى قيس بن عاصم بالسعد بريد  
 سعد بن كيد ونادى عبد يغوث بالسعد بريد سعد العشيرة

فلا سمع قيس ذلك نادى بالكعب بريد كعب بن سعد ونادى  
 عبد يغوث بالكعب بريد كعب بن عمة فلما راي قيس ذلك  
 نادى بالمفا عيس فلما سمع وعلة بن عبد الله الحرمي وكان  
 صاحب لواء اهل اليمن بالمفا عيس فقال به فطرح اللواء  
 وكان اول من انهمر فحلت عليهم سعد والرباب فنهزموا ونادى  
 قيس بن عاصم بالتميم لا يقبلوا الا فارسا فان الرجال لكم  
 ثم جعل يريخز ويقول  
 لما تولوا عصبا هوادبا اقتنت لا اطعن الا راكبا  
 لا وحلت الطعن فنهزم صابيا  
 وامر قيس بن عاصم ان يبيعوا المنهزمة ويعرفوا من لحقوه  
 ولا يشتغلوا بالقتل عن اتباعهم فحزوا دوابهم ورسير  
 ذلك يقول وعلة  
 فدا الكما ايلي وامي ووالديك غداة اللاب اذ تحز الدواب  
 واسير عبد يغوث اسير مصاد بنبيعة بن الحرث وثقه وادفه  
 خلفه وكان مصاد قد اصابته طعنة في ما بينه وكان عرقه  
 يهيم فنتزعه الدم فقال عن فرسه مغلوبا فلما راي ذلك عبد يغوث  
 قطع كفاقه واحزم عليه وانطلق عافيه وذلك اول النهار



ثم ظهر به بعد في آخره ونادى مناد مثل اليزيدون وشد  
 قبضة بن صرار الصبي على ضمة بن لبدا الحماشي الكاهن  
 فطعنه فخنه صريعا فقال له قبضة ألا انبأك تابعاك  
 بصرك اليوم ثم استر عبد يعوث اسره عصه بن اسر  
 النقيمي قال ابو عبيدة انشأ عصى المصايد فوجده صريعا  
 وكان قبل ذلك ناي عبد يعوث اسيرا في يده فعلم انه  
 الذي احبته عليه فاقترع اثره فلحقه وقال وحبك لا رجل  
 احب اللبن وانا خير لك من الفلاة والعطش قال ومن  
 انت قال عصه بن اسير فاطلق به عصه حتى حياه عند  
 الاهتم على ان جعل له من فدايه جعلا فتركه الاهتم عند  
 امراته العليشيمية فاعجبها بما جاء له وكما خلقت له وكان عصه  
 الذي اسره غلاما خفيفا فقالت له من انت قال ناسيد القوم  
 فضكت وقالت فبك الله سيد قوم حزن اشرك مثل هذا في  
 ذلك يقول عبد يعوث هـ

وتصحك من سخنة عيشية كان لم تری قبلي اسيرا يا نيا  
 فاجتمعت الرباب الى الاهتم وقالت ثارنا عندك وقد قتل  
 مصاد والنعم فخرجوا البنا فابى الامم ان يخرجهم اليهم

فكاد ان يكون بين الحببين الرباب وسعد فتنة حتى اقبل  
 قيس بن عاصم المسفري فقال ابو قتيق قطع حلف الرباب من  
 قبلها فحرب فاه يعقوس فقتله فتسمى الاهتم فقال الاهتم  
 انما دفعه الى عصه بن اسير ولا ادفعه الا بلاء من دفعه الى قلمي  
 فليأخذ فاقترع عصه فقتلوا قتل سيدنا النعم وفارسنا  
 مصاد وثاننا اسيرك فما كان سبغى لك ان تنقبة فقال  
 لا يحل وقد اصبحت الغنى ولا تطيب نفسي على اسيرك  
 فاشتراه بنو حسان بمائة بعير فدفعه اليهم فحشوا ان  
 يحجروهم فشدوا على لسانه نسعة فقال انكم قاتلي لاهمالة  
 فدعوني اذمر اصحابي وانزع على نفسي قالوا انك شاعر  
 ونحاف ان تهجونا فعقد لهم ان لا يفعل فاطلقوا السان  
 فقال قصيدته الى اولها هـ

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فالكم في اللوم خير ولا ليا  
 ومنها هـ اقول وقد شدد الساني بنسعة امعشرتم اطلقوا عن  
 امعشرتم قد ملكتكم فاسججوا فان اسارى لم يكن من يوانكا  
 وقد علمت عري ملكة لينة انا الليث مغت با عليه وغاديا  
 ومنها هـ كافي لم اركب جوادا ولم اقل الخيل كربي قاتلي عن حبال ليا



ولم اسبأ الزرق الروي ولم اقل لاني رصدا عظيما وضو ناديا  
قال فلما ضربت عنقه قالت ابنة مصاد بؤ بمصا دفعاك  
ضوا الغنم بالكاع غن تشتريه باموالنا ونؤ بمصا دفوع  
بينهم في ذلك الشر شر اصدطحووا

البداهة وراه

**يوم طخفت** قال كانت الرقادة رقادة الملوك  
لغتاب بن مهران رباح ثم كانت لقيس بن عتاب فقال  
حاجب بن زرار الغنم ان يجعلها للحرب بن قريظ بن سفيان بن  
مجاهد فقال الغنم بن يربوع وقال اعقبوا اخوتكم في  
الرقادة قالوا انهم لا حاجة لهم فيها وانما سألها حاجب حسدا  
لنا وابوا عليه فقال ابو الحارث بن شهاب وهو عند الغنم  
ان يربوع لا يسلمون ردافهم لا غيرهم وقال حاجبان  
بعث الملك اليهم جيشا لم يمنعوه ولم يمنعوا فبعث الغنم  
اليهم قايوسا انه وحسان بن المنذر فكان قايوس على الناس  
وحسان على المقدمة وبعث معهم الصابغ والوضابغ والصابغ  
ما كان بانيه من العرب والوضابغ المقيمون بالحبشة فالتقوا  
بطخفة فنهزم قايوس ومن معه وضرب طارق ابو عبيدة  
فرث قايوس فغفده واخذ ليجرنا صيته فقال قايوس

ان الملوك لا تحب نواصيها فحتمه وارسله اليه ولما  
حسن بن المنذر فاستره بشربن عمر والراجي ثم مر  
عليه وارسله ففعل ذلك يقول ملك بن بوبرة

ونحن عقرنا مهران قايوس بعد ما راى القوم منه الموت في الجبل  
عليه دلا من ذات نبح وسيفه جراد من الهذلي ابيض مقضب  
**يوم رففت الريح** قال ابو عبيدة تخفت قبائل  
مدحج واكثرها بنو الحرث بن كعب وقبائل من ملاد وجعفي وزيد  
وخشم وعليهم انس بن مدركة وعلى بن الحرث الحصري فاغاروا  
على بني عامر بن صعصعة بغير ربح وعلى بن عامر عامر بن  
ملك ملاعب الاسنة قال فاقبل القوم فارضت قبائل  
من بني عامر وصبرت بنو عبيد واقتل عامر بن الطليل وخلفه  
دعي بن جعفر فقال يا معشر الفتيان من ضرب ضربة او  
طعن طعنة فليشهد في الفارس اذا ضرب ضربة او طعن  
طعنة قال عندك ابا علي فبينما هو كذلك اناه مشرب  
يزيد الحارثي فقال له من وراية عندك يا عامر والريح عند  
اذنه فوخضه ابي طعنه فاصاب عنقه فوثب عامر عن  
فرسه ونجا على رجليه واخذ مستهرا ربح عامر ففعل ذلك



يقول عامر بن الطفيل من ابيات  
 لعمرى وما عمرى على بهمن لقد شان حراً الوجه طعنه مسهر  
 وقال مسهر وقد زعم انهم اخذوا امرأة عامر  
 وخضت بخرص الرمح مقلة عامر فاضحى خجفاً في الفوارس اعورا  
 وغادر فينا رمحته وسلاحه وادبر يدعو في الهواك جعفر  
 وكنا اذا قيسية ذهبت بنا جرى معها من حبها متجددا  
 مخافة ما لاقت طليعة عامر من الشراذير بالها قد تعصرا  
 قال وكانت هذه الوقعة وقد بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بمكة وادرك مستهزئ بن عبد الاسلام فاسلم  
**يوم زروود الاول** عنزا الجوفزان حتى انتهى ليل  
 زروود خلف جبل من جبالها فاجاروا على نعم كثير لبني عيسر  
 فاختاروها واتى الصريح بن عيسر فرحبوا ولحق عمان بن زباد  
 العيسى الجوفزان فعرفه وكانت امر عمان قد ارضعت مضر  
 ابن شريك وهو اخو الجوفزان فقال لبيبا بن شريك قد علمتم  
 ما بيننا وبينكم قال الجوفزان وهو الحرث بن شريك قد  
 باعمان فانظر كل شيء هو لك فخذ فقال عمان لقد علمت  
 لسانه بنى بكر بن وائل ان املا ايرى ان واجهته وابتاهت

شفقة عليهم من الموت فحل عثمان ليبارض النعم ليرده  
 وجمال الجوفزان بينه وبين النعم فغثرت نجاة فرسه وطعنه  
 الجوفزان وطعنه نعامه بن عبد الله بن شريك ايضا واشتر  
 ابنا عمان سينان وشداد وكان في بني عيسر خلان من  
 طي ابان لاوس بن جارثة سمجا وورن لهر وكان لهما اخ اسير  
 في بني يثرب كرفلما فقدته بنوا شيبان نادوا يا تارات  
 معدان فعند ذلك قتلوا ابني عمان ومرب الطاهريان  
 باسيرة هما فلما يرى عمان من جراحه انى طبت ثنا فقال ادعوا  
 لا هذا العلب الذي قتلنا به فقال الطاهي لا وسر ادفع لي  
 بن عيسر صاحبهم فقال لهم تامروني ان اعطي بن عيسر فظن  
 من دبي وان ابن اسير في بني يثرب فوا به ما اخرج فكاكه  
 الا بهذا فلما قتل الجوفزان من عذوبة بعث الى بني يثرب  
 في ابن اوثر فبعثوا به اليه فافتدوا به معدان وقال نعامه  
 ابن شريك ه

استنزلت رماحنا سنانا وشيخة بطخفة عبانا  
 ثم اخوه قد راى هو انا لما فقدنا بيننا معدانا  
**يوم غول الاول وهو يوم كنهان**



قال ابو عبيدة اقبل ابنا هجيمة وهما من غسان فجهش  
فتزلا في بني يربوع فجاءوا طارق بن عوف بن عامر بن  
ثعلبة بن يربوع فتزلا معه على ماء يقال له كنهك  
فاغارت عليهما ناس من ثعلبة بن يربوع فاستنقوا فغتمها  
واسروا من كان في النعم فركب قيس بن هجيمة بخيله حتى  
ادرك بني ثعلبة فكر عليه عتبة بن الحرث فقال له قيس هل  
لك يا عتبة الى البدران قال ما كنت للاسالة وادعته فبارز  
قال عتبة فما رايت فارسا املا العينة منه فطعنني فاضا  
قربوس سرحي حتى وطئت مسر السنان في باطن فخذي  
ارسل الرمح وهو يرى ان قد اثبتني وانبعثه الفرس فلما  
سعى دحيتا تها رجع جانحا على قربوس سرحه ويدايا فرج  
الدع فطعنته بالرمح فقتلته وانضرت فلفقت النعم  
واقبل المهاجر بن هجيمة توقف على اخيه قتيلا ثم اتبع  
فقال هل لك في البدران فقلت لعل الرجعة خير لك قال  
ابعد قيس ثم شد على وضربته على البيضة فخلص السيف  
لا داسي مضربه فقتلته فقال جرير  
وساق لي هجيمة يوقر غول لا استبيا فانا قد الحسام

**يوم الحامات** قال ابو عبيدة خرج بنو ثعلبة  
ابن يربوع فتزوا ناس من طويف كرين والى الحامات  
خرجوا سفارا فترلوا وترجوا اليهم نزعا ونفرا منهم عونا  
منهم سودة بن يزيد بن عبد العجلي ورجل من بني شيبان  
وكان محمودا فترت بنو ثعلبة بن يربوع بالابل فاطروها  
واخذوا الرحلين من بني شيبان فسالوها من معكما  
قالا معنا سمخ من يزيد بن جبير العجلي عصابة من بكر بن  
وابل خرجوا سفارا ابريدون البحر من مائة الريع ودعوص  
ابنا عتبة بن الحرث بن شهاب اذهب بهذين الرحلين  
وهذه الابل ولم يعلموا من اخذها ارجعوا بنا حتى تعلموا من  
اخذ ابائهم وصاحبهم لنعنبهم بذلك فقال عميرة لها ما رايتكما  
الا شمع بن يزيد قد اخذتما اخاه واطردتما ابيه دعاه  
فابيا ورجعا اليه واخبراهم وتسمي بالهم فركب شيخ بن يزيد  
فا تبعهما وقد وليا فالحق دعوصا فاسره ومضى ربيع حتى اتي  
عميرة فاخبره ان اخاه قد قتل فرجع عميرة على فرس له يقال  
لها الحسناء حتى لحق القوم فاقتل منهم دعوصا على ان يرد  
عليهم اخاهم وابائهم فردها اليهم فكفر بنو عتبة ولسم



تسعدوا فميرة فقال عميرة في ذلك ٥  
 الم ترد عمو صا بصدد لوجهه اذا ما راني مقبلا لم يسلم  
 الم تعلم يا ابن عثيبة مقدي على ساقط بين الاسنة مسلم  
 فعارضت فيه القوم حتى انزعته جهارا ولم انظر له باليوم  
**يوم الشعب** غزاة قيس بن شرفا التغلبي فاغار  
 على بني بروع بالشعب فاقتلوا فانهزمت بنو بروع  
 فامر حليم بن وشيل الراحي فقال حليم في ذلك ٥  
 اقول لهم بالشعب اذ ياترونني الم تعلموا اني ابن فارس هلم  
 ففدي نفسي وايترا يصنامتم من نوري فوجد ملك من نوري  
 على قيس بن شرفا في مذابه فقال ٥  
 هل انت يا قيس بن شرفا منعم او الجهد اوز اعطيتك انت يا ابن  
 فلما راي وسامته قال بل نعم فاطلقه له ٥  
**يوم عقول الثاني** فيه قتل طرف شراحيل  
 وعمر بن مرشد المحملي ٥ غزا طرف بن هشيم بن  
 العنبر بن عثيم فاغار على بكر بن وابل بعول فاضلوا شمر  
 ابن بكر انهزمت فقتل طرف شراحيل احد بني شارة ربيعة  
 وقتل ايضا عمر بن مرشد وصل المحشم ٥

**يوم الخندمة** كان رجل من مشركي قريش يحكي  
 حربة يوم فتح مكة فقالت له امراته ما تصنع هذه قال  
 اعددتها لحمد واصحابه وقال والله لا رجوان اخذك  
 بعض نسائهم وانثا يقول ٥  
 ان تقبلوا اليوم فما لي عليه هذا سلاح كامل وآله  
 وذو عذرا بن شريع السكلة  
 فلما لقيهم خالد يوم الخندمة انهزم الرجل لا يولي على شئ فلامته  
 امراته في ذلك فقال ٥  
 انك لو شهدت يوم الخندمة اذ فرصفوان وفر عكرمة  
 ولقيتنا بالسيوف المستلمة يفلق كل ساعد وجمعه  
 ضابا فلا تنزع الا غمته لم تنطق في اللوم اذ في كلمه  
 وهذه القصة تذكرا ان سا الله في اثنا السيرة النبويه في يوم  
 فتح مكة **يوم الله يحمي** قال ابو عبيدة  
 كان سبب الحرب التي كانت بين بني عبد بن عدي بن الدئل  
 ابن بكر بن عبد مناة بن قيس بن عامر بن عريب اخا بني عبد بن  
 عدي واخاه ساهما خرجا يريدان بني عكرمة بن احمرث على فرسين  
 فقال لاحدهما اللعاب والاخر عفر فبدا ناعدا رجل من



بنع بننا شه فقال النفاثي لقيس واجيه اطبعاني وارحبا  
لا اعرفن رماحكما تكسرت فتاد نغان قالان رماحنا لا تكسروا  
الا في صدور الرجال قال لا يضركما وسخندان امرى فاصحا  
غاديين فلما شارفا منظر الهبي من بخان ومبو عمرو بن الحرث  
فوق ذلك بموضع فقال له اديبه واعار على غنم لجندب من  
بنا ابعلس وفيها جندب فتقدم اليه قيس وزملاء جندب  
على حمله ثديه وبجته قيس بالسيف فاصابت ضيقه السيف  
وجه جندب وخر قيس ونفرت الغنم نحو الدار وفتحتها  
وحمل سالم على جندب بفرسه عنقر وفرض جندب حطيم  
الفرس بالسيف فقطعه وضربه سالم بالسيف فقطع حذو  
ثديه فخر جندب ودفع عليه سالم وادرك العشي سالم  
فخرج وترك سبيته في المعركة وثوبه بحقوقه لم ينج الا  
بحفر سيفه وميزر فقال حذيفة بن ابيس ذلك من ايام  
كسفت غطاء الحرب لما رايتها تميل على صعو من الليل اعشرا  
اخو الحرب ان محنت به الحرب عنتها وان شرت عن ساقها الحرب  
ومشي اذا ما الموت كان امامه كذا الشبل في الانفان بنا خرا  
خا سالم والنفس منه بشدة ولم ينج الا جفن سيف وميزر

وطاب عن اللعاب نفسا ورجوعه وعاد رقيسا في المكر وعفرا  
**يوم حذران** قال ابو عبيد شارب عامر  
وسمع ابا عبد الملك وخالد بن جبلة وابوهم من عمن روح  
الوطاردي وعستان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم  
البا هيلي ونفرت من وجوه اهل البصرة كانوا بجبالسون يوم  
الجمعة ويتفاخرون ويتنازعون في الرئاسة يوم حذران فقال  
خالد بن جبلة كان الاحوص بن جعفر الرئيس وقال عامر  
وسمع كان الرئيس كليل وايل وقال ابن فوج كان الرئيس  
زرارة بن عذس وهذا في مجلس له عمر بن العلاء فخانكوا  
اليه فقال ما شهدتها عامر بن صعصعة ولا دارم من ملك  
ولا حشم ابن بكر اليوم اقدم من ذلك غير ان اهل اليمن  
كان الرجل منهم يحي ومعه كاتب وطفنسه يقعد عليها فباخذ  
من اموال نزار ما شاء كعمال صدقاتهم اليوم وكان اول يوم  
امتنعت معد عن ملوك حمير وكانت نزار لم تكثر بعد  
فاوقدوا نارا على خزار ثلث ليل ودخنوا ثلثة ايام  
فقتل له وما خزا ارقاك هو جيل خلفه صحرا منع فني ذلك  
اليوم امتنعت نزار من اهل اليمن قال عمرو بن كلثوم



ومن غداة أوقد في خراب رقدنا فوق رقد الرافديكا  
فكما اليمينين اذا البينا وكان الاليسرين بنوا ابينا  
فصا لوالصوله في من بلهم وصلنا صولة في من بلينا  
فابوا بالكتاب وبالستبايا واثننا بالملوك مصفد بنا  
قال ابو عمرو بن العلام ولو كان فيه قلب والى قادم  
وراستهم ما ادعى الرقادة وترك الرئاسة ٥

**يوم النساء** قال ابو عبدة بن الجاهل اسد  
وطيى وغطفان ولحقت بهم صنبة وعدى فغروا ابنه عامر  
فقتلوه قلا شيدا فغضبت من اثمهم لمقتل ابنه عامر فجمعوا  
في لمتوا طيئا وغطفان وخطفاهم من صنبة وعدى يوم  
الحفار فقتلت ميم اسد فقتل عامر يوم الفساد فقال  
بشر بن خازم ٥

غضبت ميم ان يقتل عامر يوم الفساد فاعقبوا بالصيام  
**يوم ذات الشفوف** قال خلف بن  
صمة النهشلي وقال الحمر على حرام في يكون لنا يوم  
نكافئه فاعار عليهم يوم ذات الشفوف فقتلهم وقال  
في ذلك ٥ الآن ساع في الشرب ولم اكن في الحار ولا اسد كلبي

في صبحت على الشفوف بغارة كالتمريث في بحر من الحرم  
وابات يوما بمثله واجرت نصف من حيت الموسم  
ومشت نساء كالنساء عواطلا من بين عارفه التبا وايم  
ذهب الرياح بزوجهما فتركته في صدر معتدل الفناء مقوم  
**يوم خوخ** قال ابو عبدة اغارت بنو اسد على  
بنه يربوع فاستحووا بالهم فاني الصريح الحلي فلم تلاحقوا الامسا  
بوضع يقال له خوخ وكان ذواب بن ربيعة الاشتر  
على فرس لينة وكان عتيبة بن الحرث بن شهاب على حصان  
يستفيش ربح الالة في سواد الليل ويتبعها فلم يعلم  
عتيبة الا وقد اقم فرسه على ذواب بن ربيعة وعتيبة  
غافل لا يبصر ما بين يديه فراه ذواب فطعنه في خصره فقتله  
ولحق الربيع بن عتيبة فشد على ذواب فاسره وهو لا  
يعلم انه قاتل ابيه فلم يزل عنده اسيرا حتى فاداه ابو ربيعة  
بابل فاطعه عليها وتواعدا سوق عكاظ في الاشهر الحرم  
ان ياتي هذا بالابل وهذا بالاسير فاقبل ابو ذواب بالابل  
وشغل الربيع بن عتيبة فلم يحضر سوق عكاظ فظن ربيعة ابو  
ذواب ان ذواب قتل عتيبة فقال يريته ٥



ابلق قبائل جعفر مخصوصة ما ان اجاد جعفر بن كلاب  
ان المودة والهودة بنتا خلق لسيف الربطة المتجارب  
ولقد علمت على التجلد والاسى ان الرزة كان يوم ذئاب  
ان يقتلوك فقد هتكت بيوهم بعينية بن الحرث بن شهاب  
يا جهم فقد ابل اعلايه واشدم فقد الى الاصحاب  
فلما بلغ اليهم الشعر قتلوا ذئاب بن ربيعة ه  
**البخار الاول**  
قال ابو عبدة ابام الفخار عدة فاولها بين كنانة هو ازن  
وكان الذي هاجه ان بد بن حشر احدى عقال بن بليل  
ابن حمزة بن بكر بن عبد مائة بن كنانة جعله مجلسا  
بسوق عكاظ وكان منيعا في نفسه فقام من المجلس وقام  
على راسه قائم وانشا يقول ه

نحن بنو امدركة بن خديف من رطلعوا في عينه لا يطر  
ومن يكونوا قومه يعطوف كانتهم لجة بحر مستدف  
قال ومث رجله وقال انا اعز العرب من زعمانه اعد  
مع فلبضربها فضر بها الاحيمر بن عازن احدى ذهمان بن  
نضر معونه فانددها من الركبة وقال خذها اليك ايها المخنف

وقال ابو عبدة انما خرصها خريصة يسيرة وقال ذلك  
نحن بنو اذهمان ذوالنخطف بحر ليجوز اخر لم يترتب  
قال ابو عبدة فقاو والحيثان عند ذلك حتى كان يكون بينهم  
قتال ثم تراجعوا وراوا ان الخطب يسير ه  
**البخار الثاني** قال كان الفخار الثاني من قر يش  
وهو ازن وكان الذي هاجه ان قينة من قر يش فقد واصل  
امراة من عامر بن صعصعة وضبة بسوق عكاظ وقالوا  
بل لطاف بها شهاب من بن كنانة وعليها برقع فسألوها  
ان تشفر عن وجهها فابت عليهم فاقى احد من خلفها  
فشدد دبرها بشوكه لاظهرها وفي لاندري فلما  
قامت تقلص الدرع عن دبرها فضحكوا قالوا منعنا لنظر  
الوجهها فقد راينا دبرها فنادت المرأة يا لعابير  
فقاو والناس وكان بينهم قتال ودماء يسيرة فحجها  
حرب بن امية واصلى بينهم ه  
**البخار الثالث** وهو بين كنانة وهو ازن  
وكان الذي هاجه ان جلام من بن كنانة كان عليه دين  
لرجل من بن نضر بن معوية فاعلم الكناني فوافى النضر بسوق



عكاظ يترد فوقه في سوق عكاظ فقال من سمعني مثل هذا  
بما لي على فلان حتى اكثرت ذلك وانما فعل ذلك تعبيراً  
للكناني ولتقومه فترى به رجل من بني كنانة فزرب القدر  
بالسيف فقتله فحلف النضر بالهوازن وهبنا الكافي  
بالكنانة فمهاج الناس حتى كاد يكون منهم قتال ثم راوا  
الخطيب يسيراً فتراجعوا قال ابو عبد الله انما سميت  
هذه الايام بالفجار لانها كانت في الحرورية والشور التي  
يجرمونها وهذه يقال لها ايام الفجار الاول ٥

**الفجار الاخر** وهو بين قرش وكنانة كلها  
وبين هوازن وانما هاجما البراض يقتله عروة الرحال  
ابن عتبة بن جعفر بن كلاب فأتى ان يقتل بعروة البراض لان  
عدوة سيد هوازن والبراض طبع من بني كنانة واراد  
ان يقتل سيد امير قرش وهذه الحرب كانت قبل مجيء  
النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كنت اقبل على اعمام يوم الفجار  
وانا ابن اربع عشرة سنة يعني انا ولهم النبل وكان سبب  
هذه الحرب ان النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة

الافض حلف هذا الجدار فحل عند سيفك حرامه قال نعم  
قال هات سيفك انظر اليه اصادم هو فاعطاه سيفه  
فهذه البراض ثم ضربه فقتله ثم وضع السيف خلف الباب  
واقبل الى الغنوي فقال ما وراك قال لم ارجع من صاحب  
تركته قائماً في البيت الذي فيه الرجل فاني لم اجد  
اليه ولا تخرجته قال الغنوي بالهفاء لو كان لي من  
ينظر احليتنا قال البراض هماً على ان ذهبتا فارطلق  
الغنوي والبراض خلقه حتى اذا جاوز الغنوي باب  
الحربة اخذ البراض السيف من خلف الباب ثم ضربه حتى قتله  
واخذ سلاجهما وراحليتهما وازطلق وبلغ قرشياً حنبر  
البراض بسوق عكاظ فخلصوا نجياً واتبعهم فليس لما بلغهم  
ان البراض قتل عدوة الرحال هو على قيس ابوراء عامر  
ابن ملك فادركهم وقد دخلوا المحرم فنادوهم يا معشر  
قرش انا نعام الله الا يطل عدوة ابد او يقتل به  
عظيماً منكم ومعاذنا معكم هذه الليلة من العام القابل  
فقال حرب بن امية لاني سفين ابيه قل لهم ان موعدكم  
قابل في هذا اليوم فقال خاش بن زهير في هذا اليوم



وهو يوم تحلة من ابيات اولها ٥  
 باشدة ما شد دنا غير كاذبة على سجننة لولا الليل والحر  
 وكاث العرب تسمى قرشها سجننة لا كلا السخن ٥  
**يوم منمطة** وهو يوم تحلة من الفجار والاحير  
 قال فمجت كناية قرشها وعيد مناهما والاحا بيش وبن  
 الحق بهم من منة اسد بن خزيمه واليس يوميد عبد الله بن  
 جردان مائة كمي السلاح بأذا وقاملة سويها السمن  
 قومه والاحا بيش بنو الحرث بن عبد مناة بن كنانة ٥  
 قال وجعت سليم وهو ابن وجموعهما واحلافهما  
 غير كلاب وبن كعب فاصحما لم يشهدا يوما من ايام الفجار  
 غير يوم تحلة فاجتمعوا بشمطة من عكاظ في هذه الايام  
 التي تواعدوا فيها على قرن الجول وعلى كل قبيلة من قرش  
 وكنانة سيدها وكذا على قبايل قيس عيران امير  
 صفانة كلها في حرب بن امية وعلى اهل حبيشها عبد  
 الله بن جردان وعلى الاخرى كرن بن ربيعة وحرب بن امية  
 في القلب وامر هوازن كلها مسعود بن معتب الثقفي  
 فرجع بعضهم الى بعض فكانت اللاب في اول النهار كناية

كان سبغت لسوق عكاظ في كل عام بطيخة في جوار رجل  
 شريف من اشراف العرب يحبرها له حتى تباع هناك وتبشر  
 له بها من ادم الطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ  
 تقوم في اول يوم من هذه الغداة فيستسوقون بالحنور  
 الحج يحجون بحضرة النعمن غير اللطيمة ثم قال من يحبرها فقال  
 البراض بن قيس المدي انا احبرها على كانه فقال  
 النعمن ما اريد الا رجلا يحبر على اهل غب ونهامه  
 فقال عروة الرجل وهو يوميد رجل هوازن اكلت  
 خليع يحبرها لك ابنت اللعن انا احبرها لك على اهل  
 الشبيح والقيصوم من اهل غب ونهامه فقال البراض  
 اعلى كانه تحبرها يا عروة قال وعلى الناس كلهم  
 فدفعها النعمن لعروة فخرج بها وتبعه البراض وعروة  
 لا يخشى منه شيئا الا ان نزل بارض يقال لها اولفة فشرب  
 من الخمر وغشنته قينته ثم نام فجاء البراض فدخل عليه  
 فناشده عروة وقال كانت مني زلة وكانت العفلة  
 مني ظلة فقتله وخرج وهو يرتجز ويقول ٥  
 قد كانت العفلة مني ظلة بل لا على غيري جعلت الزلة



فَسَوْفَ اَعْلُو بِالْحُسَامِ الْعُلَّةُ وَقَالَ هـ  
 وَدَاهِيَةُ يَهَاكُ النَّاسُ مِنْهَا شَدَّكَتُ لَهَا بَنِي بَكْرِ ضُلُوعِي  
 هَتَكَتُ بِهَا بِيُوتَ بَنِي كِلَابٍ وَارَضَعْتُ الْمَوَالِي بِالصَّرُوعِ  
 جَعَتُ لِي يَدِي بِنِصْلِ سَيْفٍ أَفْلَكُ فُحْزًا كَالْجَذَعِ الصَّرِيعِ  
 وَاسْتَنَاقَ اللَّطِيْمَةُ الْخَيْبِرَ وَاتَّبَعَهُ الْمَسَاوِرُ مِنْ مَلَكَ الْعُظْفَانِي  
 وَاسْتَدْبَنَ خَيْثَمُ الْغَنَوِيُّ حَتَّى ظَلَّ خَيْبَرَ فَكَانَ الْبَرَّاضُ أَوَّلَ  
 مَنْ لَقِيَهُمَا فَقَالَ لَهَا مِنَ الرَّجُلَانِ مَا لَمْ يَزَلْ مِنْ عُظْفَانٍ وَعَنَى قَالَ  
 الْبَرَّاضُ مَا شَأْنُ عُظْفَانٍ وَعَنَى بِهَذَا الْبَلَدِ قَالَا وَمَنْ  
 أَنْتَ قَالَ مَنْ أَمَلَ خَيْبَرَ قَالَا أَلَا لَكَ عِلْمٌ بِالْبَرَّاضِ قَالَ دَخَلَ  
 عَلَيْنَا طَرِيقَ اخْلِيعَا فَلَمْ يَوْوَهُ أَحَدُكُمَا خَيْبَرَ وَلَا ادْخَلَهُ نِيًّا قَالَا  
 فَاَيْنَ يَكُونُ قَالَ وَهَلْ لَكُمَا طَائِفَةٌ أَنْ دَلَّ لَكُمَا عَلَيْهِ قَالَا  
 نَعَمْ قَالَ فَاَنْزِلَا مِنْزِلًا وَعَقِدَا رَاحِلَتَيْهِمَا قَالَ إِكْسَمَا  
 لِحِرَا عَلَيْهِ وَأَمَضِي مُقَدِّمًا وَاحِدٌ سَبِيحًا قَالَ الْعُظْفَانِيُّ  
 لَنَا قَالَ فَاَنْطَلَقَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَاَنْطَلَقَا حَتَّى لَسَتْهُمَا إِلَى حَرْبِهِ  
 فِي جَانِبِ خَيْبَرَ خَارِجَةً مِنَ الْبِيُوتِ فَقَالَ الْبَرَّاضُ هُوَ فِي هَذِهِ  
 الْحَرِيبَةِ وَالْإِهْيَا يَأْمُرُ فَاَنْطَرَنِي حَتَّى أَنْظُرَ أَيْمَهُ هُوَ أَمَرَ لَا فَوْقَتْ  
 لَهُ وَدَخَلَ الْبَرَّاضُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ وَقَالَ هُوَ يَأْمُرُ فِي الْبَيْتِ

عَلَى هَوَازِنَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ تَدَاعَتْ هَوَازِنُ  
 وَصَابَرَتْ وَانْكَسَفَتْ كَنَانُهُ فَاسْتَقَمَ الْقَتْلُ فَنَهَمَ قَتْلُ  
 مِنْهُمْ تَحْتَ رَأْيِهِمْ مِائَةً رَجُلًا وَقَالَ ثَمَانُونَ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْ  
 قُرَيْشٍ أَحَدًا يَذْكُرُ فَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ لِهَوَازِنَ عِلَا كَنَانُهُ هـ  
**يَوْمُ الْعَبَلَاءِ** قَالَ ثُمَّ رَجَعَ هَاوِلَا وَأُولَاكَ  
 فَالْتَقَوْا عَلَى قُرْنِ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمٍ عَكَظَ وَالرُّوسَا عَلَيْهِمُ الدِّنْ  
 ذَكَرْنَا فِي يَوْمٍ شَمَطَةٌ فَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ أَيْضًا لِهَوَازِنَ عَلَى  
 كَنَانُهُ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ قَتَلَ ابْنُ خُوَلَيْدٍ وَالِدَ ابْنِ قُرَيْشَةَ هـ  
 مَرْقُ بْنُ مَعْبُتٍ الشَّقْفِيُّ فَقَالَ دَخَلَ مِنْ مَعْبُتٍ مِنَ الَّذِي تَرَكَ  
 الْعَوَامِ مِنْخِلًا لَا تَمْتَنَابُهُ الطُّبْرُ لِحَامِيْنِ حَارَ هـ  
**يَوْمُ بَشَرِكٍ** ثُمَّ جَمَعَ هَاوِلَا وَأُولَاكَ فَالْتَقَوْا عَلَى  
 قُرْنِ الْحَوْلِ فِي الْيَوْمِ الْبَالِثِ مِنْ أَيَّامِ عَكَظَ فَالْتَقَوْا بِبَشَرِكٍ  
 وَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِهِمُ وَالرُّوسَا عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ ذَكَرْنَا  
 وَحَمَلُ ابْنِ خُدْرَانَ بِوَمَيْدٍ مِائَةً رَجُلًا عَلَى مِائَةٍ بَعِيرٍ مِنْ لَمْ تَكُنْ  
 لَهُ جَمُولَةٌ فَالْتَقَوْا وَقَدْ كَانَ لِهَوَازِنَ عَلَى كَنَانُهُ يَوْمَانِ مِنْوَالِيَانِ  
 يَوْمَ شَمَطَةٍ وَالْعَبَلَاءِ فَجَشَّتْ قُرَيْشٌ وَكَنَانُهُ وَصَابَرَتْ بَنُو عَزْرَمَ  
 وَبَنُو بَكْرِ فَانْهَزَتْ هَوَازِنُ وَمِثْلَتْ قِتْلًا دَرَبًا فَقَالَ هـ



عبد الله بن الزبير يمدح في المغيرة هـ

الآن قوم ذلت اخت بی سهم

هشام و ابو عبد مناف مدق الخصم

وَذُو الرِّجَمَيْنِ أَشْبَاكَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَيْذَمِ

فہدان پڑوکان و دامر کتب پیری

وابو عبد مناف هاشم بن المغيرة وذو الرمح بن ابراهيم

ابن المعيرة قاتل يوم ميثرب برمحين وامهم رابطته بنت

سعد بن سهر قال في ذلك حذر الطعان

جَاتْ هَوَازْنُ ارْسَالَهْ وَاخَوْنَتَا بَنُو سَلِيمِ فَهَابُوا الْمَوْتَ وَانْصَرَفُوا

فاستقبلوا بضرب فص جمع مثل الخريف فاعاجوا ولا عطفوا

يوم الحدين ثم جمعها ولا وأولك والنقوا

على رأس الجبل بالجريدته وهي حرة لا جنب عكاظ والروسا

على هاولايم الذين كانوا سايرا بالام وكذا  
على الحرة التي كانت في البيت

ابو فکرت و ابو علی که در زمان او است که از او اخذ

ماک قال یجی سنی بزم من عبد صباہ ابن کسانہ اسکو  
 شان من قلب فکان یؤی الی یومہ ان عبد لکونہ هو

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ يَخْلُقُهُمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَفِيهِ يَمُوتُونَ وَبِهِ يُحْيَوْنَ

1875

سفين بن امية اخو حرب بن امية وقتل منه فكانه ثمانية

نقد قتلهم عثمان بن اسید بن مالک بن عامر بن

صعصعة ومثل جماعة آخر فقال خداس بن زهير ٥

الذين من القفر محمد اعينهم اهل السما واهل الصخر واللوب

الطاعين من حور الجبل مفصلة بكل سمر لم تغلب معاف

وَقَدْ بَلَّوْهُمُ وَالْبَلَّوْهُمُ بِأَلَمٍ يَوْمَ حَبْرَةَ صَرِيحٍ بِسَدِّ

فلا انا يغفلوا اناخذ بخواركم وان تنهاه افا في غير مغلوب

وقال الحرث بن كلدة الشقفي ٥

فركت الفارس البياض منهم تشجى عرو

وَعَسَتْ لِبَانَةً بِالرَّيحِ حَتَّى سَمِعْتُ لَمْتَهُ فِيهِ أَطْرَافًا

لقد اردت قومك يا ابن صخر وقد جثمتهم امر اسلطا

وَمِنْ أَسْلَمَتْ مِنْهُمْ مَنْ هِيَ حَرْبًا وَدَعَتْ لَهُ عَطِيَّةً

مضت أيام العجاء الاخر وهي خمسة ايام في اربع سنين

فأبوعبيدة ثم دأبى الناس إلى السِّمِّ على أن يدركوا

قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ كَانَ مَلِكُ الْعَرَبِ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



المنذر الأكبر بن مآ السماس ثم مات فلما بعد ابنه عسمر  
ثم هلك فلما اخوه قابوس ثم مات فلما اخوه المنذر بن  
المنذر بن مآ السماس وذلك في مملكة كسري بن هرمز فغراه  
الحريث الغنساني وكان بالشام من جهة قنصه فالتقوا  
بعين اوباغ فقتل المنذر فولى كسري النعمان بن المنذر  
ثم سعى لا كسري في النعمان فقتله وقد قدم ذكر سبب  
ولايته ومقتله وكان النعمان لما تحقق غضب كسري  
عليه هرب ثم علم انه لا مفر له من يد كسري فقدم اليه  
فقتله واستعمل كسري على العرب اياس بن قبيصة الطائي  
وكان النعمان لما شحض لا كسري اودع جلقته وهي ثمان  
ماية درع وسلاحا كثيرا هاني بن مسعود الشيباني  
وجعل عنده ابنته هند التي تسمى خرقه فلما قتل  
النعمان قالت فيه الشعراء فقال زهير بن سلمى من ابيات  
لم تر للنعمان كان نجوة من الشر لوان امرائه كان ناجيا  
فلم ار محذرا له مثل ملكه اقل صدقا باذلا او مؤسسا  
**يوم ذي قار** قال ابو عبيدة يوم ذي قار  
هو يوم الجيوش ويوم قنطرة ويوم الحامات ويوم ذات

المحدم ويوم لطماء ذي قار وكلهن حول ذي قار قال  
ابو عبيدة لم يكن هاني بن مسعود المستودع طقة النعمان  
وانما هو ابن ابنه واسمه هاني بن قبيصة بن هاني بن  
مسعود لان وقعة ذي قار كانت وقد بعث النبي صلى  
الله عليه وسلم وخبر اصحابه بها قال اليوم اول يوم انتصفت  
فيه العرب من العجم ويضروا ولما قتل النعمان كتب كسري  
لا اياس بن قبيصة يا امرؤ ان يضم ما كان للنعمان فاني هاني  
ابن قبيصة ان يسلم ذلك اليه فعضب كسري وارا د  
استبصا بكر بن وائل فقدم عليه النعمان بن زرعة  
التخلمي فقال يا خير الملوكة الا اذ لك على غرة بكر بن وائل  
قال نعم قال افرها واظهر الاضراب عنها حتى عليها  
القيظ ويدنيا منك فاقرتهم حتى اذا قاطوا نزلت بكر بن  
ذو قار فارسل اليهم كسري النعمان بن زرعة فحج بهم  
بين ثلث خصال اما ان يسلموا الملقاة واما ان يعدوا  
الدبار واما ان ياذنوا بحرب فصارعت بكر بن قبيصة فمات  
ابن قبيصة يركوب الفلاة واثار به على بكر وقال  
لا طاقة لكم بمجموع الملك فلم يرم هاني بسقطة قبلها



وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي لا اري غير  
القتال فان ان ركبنا الفلأه متنا عطشنا وان اعطينا  
بايد بنا يقتل مقاتلتنا ونسبي ذراريتنا فراسلت بكر  
منها وتواف بدي قاز ولم يشهد لها احد من بني خبيفة  
وزوسا بكر يومئذ لمه بغير هاني بن قبيصة السبائي  
ونزيد بن مسهر السبائي وحنظلة بن ثعلبة العجلي  
فقال ثعلبة لهاني بن قبيصة ما ابا امامة ان دمهم  
دمنا عامه وانه لن يوصل اليك حتى تنفي ارواحنا  
فاخرج هذه الخلقة ففترقها بين قومك فان نظف  
فسترد عليك وان نهلك فاهون مفقود ففرقها بينهم  
وقال للنعمان لو لا انك رسول ما اُتيت بلا قومك  
سالماتك ففقد كسرى للنعمان بن زرعة على ثعلب  
والنمر وعقد خالد بن يزيد الهراقي على قضاة واما  
وعقد لاباس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كهيئة  
الشهباء ودوسر وعقد للحامر بن الشنترى على  
الغيسن الاساور وكتب الى قيس بن مسعود بن قيس  
ابن خالد بن الجدي وكان عامله على طفت سفوان بامر

ان يوافي اباس بن قبيصة فسار اليه وسار اباس من  
معه من الجند وغيرهم فلما دنوا من بكر السك فليس بن  
مسعود لما قومه ليلا فامرهم بالصبر ثم رجع فلما التقى  
الرحبان وتقرّب القوم قام حنظلة بن ثعلبة بن سيار  
العجلي فقال يا معشر بكر ان شباب الاعاجم يفرحون  
فعاجلوهم في اللقاء وايدوهم بالشدة وقال هاني  
ابن مسعود يا قوم مهلك معذور خير من منجي معرور  
ان الجزع لا يزوي الفتك وان الصبر من اسباب الطفر  
المنية خير من الدنية واستقبال المنية خير من استدبارها  
فلجأ الجند فمات الموت بك ثم قام حنظلة بن ثعلبة  
فقطع وضمن النساء فسقطن في الارض وقال لبقائل  
كل رجل عن حليمة فسمع مقطع الوضن قال وقطع يمين  
سبعائة من بني سببان ايدى امدهم من مناكبها لخصم  
بضرب السيوف ففجأ للقوم ومثل برد بن حارثة  
البشكري الهامر بن مبارز ثم قتل برز بعد ذلك  
فصرف الله وجوه الفرس فانهمزوا وابتعثهم بكر حتى دخلوا  
السواد في طلبهم واستر النعمان بن زرعة العجلي



ونجا اياس بن قبيصة على فرسته الحمامة فكان اول من انصرف  
الى كسرى بالهزيمة فهو وكان لا ياتيه احد من جمعيته  
الا نزع حقيقته فلما اتاه اياس بن قبيصة ساله عن الجيش  
فقال هزمنا بكسرى وابل وانبثناك بيناهم فاعجب بذلك  
كسرى وامر له بكسوة ثم استأذنه اياس فقال اخي قبيص  
ان قبيصة مريض بعين التمس فاردت ان ابنيه فاذن له  
ثم لى كسرى وجل من اهل الجيرة وهو بالخورنوق فسال  
هل دخل على الملك احد فقالوا اياس فطن انه قد حدثت  
الحيرة فدخل عليه واخبره بهزيمة القوم وقبيلهم فامر به  
فنزع عت كنفاه وقد اكثر الشعر ابيض يوم ذى قار  
فمن ذلك ما قاله اعشى بكر من قصيدته

لو ان معدي كان شاركا في يوم ذي قار ما اخطا من الشرف  
لما مالوا الى الشباب ابد بهم ملنا ببض فطل الهامر نجحت  
بكارف وبثوا ملك مراركة من الاعاجم في اذينا النطف  
كانا الاكل في جافان جمعهم والبيض برق بدا في عارض  
ما في الحدة مدد عن سبوقهم ولا عن الطعن في اللبان منجر  
وقال الاعشى يا مور قبيصا من ايات

افقيس بن مسعود بن قبيص بن خالد وانت امرؤ مرجوشا بك وابل  
وطلت ولم تنظروا انت عميدهم فلا يلعنني عندك ما انت فاعل  
فغربت من اهل و مال جمعة ما غربت من مائت المغازك  
شقي النفس فتكلام تؤسد خلودها وسلا او لم تغضض عليها  
لعلك يوم الحنواذ تتجهم كتاب لم تغصك بمن العواذك  
قال ولما بلغ كسرى خبر قبيص بن مسعود ما فعل مع قومه  
حبسه حتى مات في حبسه فقيه قال الاعشى

وغربت من اهل و مال جمعة البيت **انتهت**  
اياهم العذب على وجه الاخضار وحذف الشكره

بحون الله تعالى وتوفيقه وعينه وتبامها  
كمال الجز الثالث عشر من كتاب نهاية الارب  
في فنون الادب

تلاوه ان ثنا الله تعالى في اول الجز الرابع عشر  
من الكتاب وهو الجز الرابع من التاريخ القسم  
الخامس من الفن الخامس في اخبار الميلة  
الاسلامية  
وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل

اتامل

سلف مولد احد البري  
مناجاة بامير مع  
والله